

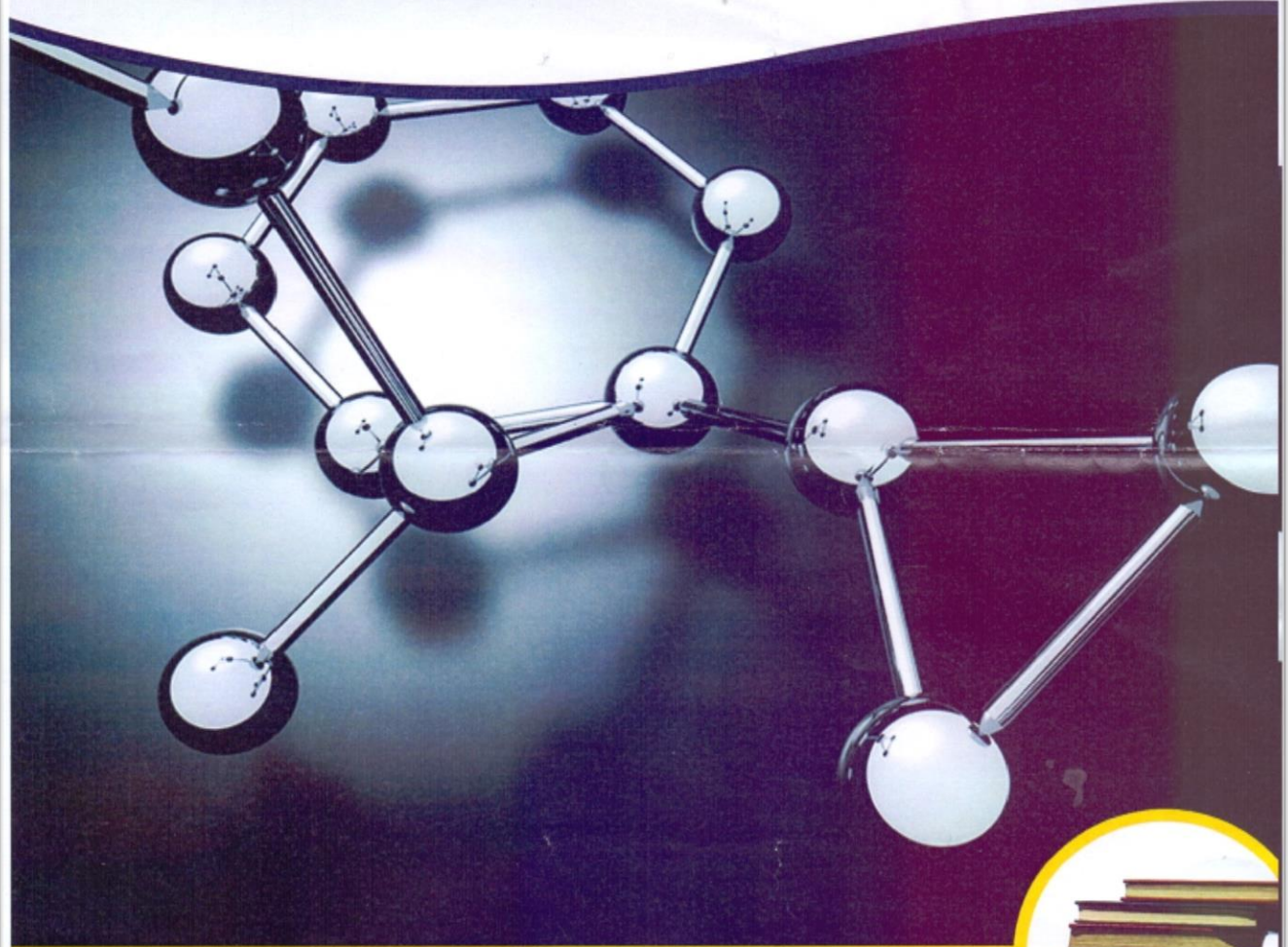
ردمدم: ISSN: 1858-716X



# مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي



مجلة علمية دورية محكمة تصدرها كلية الدراسات العليا بجامعة دنقلا



السنة الرابعة عشرة - العدد السادس والعشرون - يناير 2024 م



مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي

مجلة دورية علمية محكمة

تصدر عن كلية الدراسات العليا - جامعة دنقلا

المشرف العام

د. الوليد مصطفى ابراهيم موسى

رئيس هيئة التحرير

أ. د. مدثر حسن سالم عزالدين

نائب رئيس هيئة التحرير

د. سعيد جلال سعيد محمد علي

هيئة التحرير

د. عبدالعزيز محمد الأمين أحمد

أ. مجاهد حامد محمود محمد صالح

التدقيق اللغوي

د. أحمد شمس الدين أحمد محمد علي (اللغة العربية)

د. صالحة سيد أحمد عبدالله أبوعوف (اللغة الإنجليزية)

مستشارو التحرير

أ.د. سامي محمد طمبل صالح

أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة

أ.د. سعد الدين إبراهيم محمد عزالدين

أ.د. محمد عثمان عبدالعزيز محمد

أ.د. عبدالحكيم حسن إبراهيم سيد أحمد

أ.د. أمير محمد دياب إسماعيل

أ.د. عاصم عثمان الزبير عثمان

**مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي**

**مجلة نصف سنوية علمية محكمة**

تصدر عن كلية الدراسات العليا - جامعة دنقلا

دنقلا - السودان

## مقدمة:

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي مجلة تصدر عن كلية الدراسات العليا بجامعة دنقلا، وهي مجلة نصف سنوية علمية محكمة، تسهم في توسيع دائرة العلم والمعرفة، وذلك من خلال نشر البحوث والأوراق العلمية، التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية والفائدة العلمية، ووفق هذه الرؤية ترحب المجلة بإسهامات الأساتذة الباحثين من داخل وخارج الجامعة والتي تتوفر فيها كل أساسيات البحث العلمي، شريطة ألا تكون الإسهامات قد نُشرت من قبل أو تحت إجراء النشر في أي مجلة أخرى.

## قواعد النشر:

- ❖ تُرسل البحوث إلكترونياً على بريد المجلة أو الواتساب المرفق على أن تكتب بالخط العربي البسيط و Times New Roman بحجم خط 14 ومسافة 1.5 وهوامش 2.5 سم، على ألا يزيد حجم البحث عن أربعين صفحة شاملة الملخصين والموضوع والمراجع والملاحق، ترقم الصفحات في الأسفل عند منتصف الصفحة بشكلٍ متسلسل.
- ❖ يجب أن يحتوي البحث على ملخص بحدود (10) أسطر باللغة الأصلية للبحث (العربية، الإنجليزية)، بالإضافة إلى ملخصٍ وافٍ باللغة الإنجليزية إذا كان البحث مكتوباً باللغة العربية، وملخصٍ وافٍ باللغة العربية إذا كان البحث مكتوباً باللغة الإنجليزية.
- ❖ يكتب في بداية البحث: عنوان البحث بحجم خط 16 عريض، واسم الباحث بنظام اسم العائلة بحجم خط 10، القسم، الكلية، الجامعة، البلد، والكلمات المفتاحية Keywords باللغتين العربية والإنجليزية بحجم خط 12.
- ❖ يجب أن تتبع الطريقة العلمية المثلى لعرض البحث من حيث الخلاصة ومناهج ووسائل البحث، وعرض الموضوع وتحليله، والنتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات المقدمة، وقائمة المراجع وفق المنهج المتبع.
- ❖ يجب أن يُراعى ترقيم الجداول والأشكال والرسومات والصور المرسومة، مع الإيضاح المقابل لكل، على أن تكون واضحة عند إعادة إنتاجها.

- ❖ تخضع البحوث المُقدّمة للنشر بعد قبولها مبدئياً، للتقويم من قِبَل مختصّين في موضوع البحث.
- ❖ بعد التحكيم يُطلب من الباحث تسليم نسخة الكترونية من البحث عبر الإيميل أو الواتساب المرفق.
- ❖ يحق لهيئة التحرير إجراء التغييرات التي تراها ضرورية لأغراض الصياغة أو تصويب الأخطاء النحوية، أو الترقيم.
- ❖ تُوضع حالات المراجع داخل النص (المنهج الأمريكي: المؤلف، سنة النشر، الصفحة) وتأتي تفاصيل رصد المراجع في نهاية البحث كآلاتي:

- في حالة الكتب: اسم العائلة، الاسم الأول، سنة النشر (بخط عريض)، عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر.
- في حالة التوثيق من المجلات: اسم المؤلف، سنة النشر (بخط عريض)، وضع عنوان المقال بين علامتي تنصيص، اسم الدورية، المجلد أو العدد، بلد النشر، ترتيب صفحات المقال داخل العدد.
- في حالة الرسائل الجامعية: اسم الباحث، سنة النشر (بخط عريض)، عنوان الرسالة، نوع الرسالة (ماجستير أو دكتوراه)، الجامعة المانحة للدرجة (منشورة أو غير منشورة).
- في حالة التوثيق من الشبكة العنكبوتية يكون كما موضح أدناه:

راجي فثاكر، رئيس فريق التدقيق الداخلي بإحدى الشركات، نصائح بشأن كتاب تقرير المراجعة الداخلية، على الرابط  
<http://www>internalauditor.me/ar/article/tips-on-writing-internal-audit-reports>, 29.9.2022 .10:5PM:

- ❖ المجلة غير ملزمة برد البحوث التي لم يتم اعتمادها للنشر، وترسل إفادة بعدم النشر للكاتب.
- ❖ يتم دفع الرسوم المقررة للنشر بالجنيه السوداني للبحوث من الداخل، وقدرها خمسون دولاراً للبحوث من الخارج.

❖ ترسل البحوث إلى المجلة على العنوان التالي:

مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي

هيئة التحرير

كلية الدراسات العليا

جامعة دنقلا- ص ب: 47

دنقلا - السودان

تلفون 0241 825948 فاكس 0241 825947

email: 1. [grad@uofd.edu.sd](mailto:grad@uofd.edu.sd).

2. [hstudies.du@gmail.com](mailto:hstudies.du@gmail.com).

موقع المجلة على الإنترنت: <http://www.journals.uofd.edu.sd>

واتساب +249 999276027

كلمة العدد:

بسم الله الرحمن الرحيم

بكل سرور نقدم اليكم العدد السادس والعشرين من مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي، والذي من المفترض إصداره مع اشراقه العام 2024م،ها نحن نقدمه في أواسط العام، على أمل أن يكون قد أطفأ لهيب شوق كثير من الباحثين والناشرين على المجلة، والذين طال العهد بهم في قائمة الانتظار لتري بحوثهم النور،وتؤكد هيئة التحرير أن ذلك خارج عن ارادتها، وهي تحاول جاهدة أن ترضي جميع الناشرين على اختلاف قطاعاتهم العلمية.

تسهيلا لكافة الناشرين والراغبين في استلام نسخة من المجلة أو البحث، يمكنهم زيارة موقع جامعة دنقلا على الشبكة العنكبوتية أو زيارة مستودع جامعة دنقلا، وذلك لتحميل أوراقهم بكل سهولة ويسر، والتي تحتوي على غلاف المجلة، وهيئة التحرير، بالإضافة الي فهرس الناشرين.

ختاماً نتمنى اللقاء في عدد جديد بمحتوى متجدد من مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي، كما نكرر دعوتنا لجميع أعضاء هيئة التدريس والمهتمين بالعملية التعليمية والبحث العلمي ألا يتوانوا في الاتصال بنا على هواتف وبريد المجلة.

ودمتم في رعاية الله وحفظه

رئيس هيئة التحرير

## المحتوى

رقم الصفحة	الموضوع	الكاتب	رقم
1	دور المراجعة الداخلية في تحقيق الرقابة المالية الحكومية (دراسة على وزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة - الولاية الشمالية - السودان)	عثمان، عصام عبد المطلب عثمان، ناهد عبد المطلب عبد الرحمن، هبة عبد الحميد	1
17	تحليل الاختلاف بين وجهة نظر العاملين والعملاء حول أبعاد رضا العملاء بمجموعة شركات جيااد الصناعية بالسودان	سالم، مدثر حسن عبد الله، هناءً أزهرى	2
44	شروط العلة المختلف فيها وأثرها على اختلاف الفقهاء	عبد الله، أشرف إبراهيم	3
55	الرضا عن الحياة لدى أمهات أطفال التوحد دراسة ميدانية بولاية الخرطوم - السودان	عوض، إيمان الخير علي، بخيطة محمدزين	4
72	النظم العسكرية في السودان (دراسة في بنيتها النظامية وأيديولوجياتها ومشكلاتها)	الخليفة، علي الصادق	5
89	الدور الوسيط للرضا الوظيفي في العلاقة بين المهارات الإدارية والقيادية ودافعية العاملين بمجموعة شركات دال	هاشم، محمود عبد المعطي النور، عبد الرحيم محمد	6
110	فاعلية الأداء المالي للموازنات السنوية بالولاية الشمالية	سعيد، سعيد جلال	7

No	The author	The article	Page N0
8	Zein, A. M <sup>1</sup> , Hadia, A. A <sup>2</sup> , Mawhib, A. A. <sup>2</sup> and Hajer, A. A. <sup>2</sup>	Seroprevalence and Risk- factors of <i>Toxoplasma gondii</i> Infection in Pregnant Women from Northern, Sudan	126
9	Ibrahim, K. B. <sup>1</sup> and Mohammed, N. F. <sup>2</sup>	Genetic evaluation of different sesame ( <i>Sesamum indicum</i> L.) genotypes under conditions of Northern State of the Sudan	135
10	Nasur, A. A. <sup>1</sup> ; Mohamed, M.A. <sup>1</sup> ; and Abdo, R. F. <sup>2</sup>	Host preference of cowpea beetle ( <i>Callosobruchus maculatus</i> F.) to four species of legumes, their seeds losses caused by it and its chemical control	144
11	Abdella, A. A.	Effect of Urea and Chicken Manure Fertilizers on Forage Dry Matter Yield and Nutritive Value of Clitoria ( <i>Clitoria ternatea</i> L) and Rhodes grass ( <i>Chloris gayana</i> Kunth) Under High Terraces Soil.	150
12	Ibrahim, K. B. <sup>1</sup> , Mohamed, R. H. <sup>2</sup> and Idris, H. A. <sup>3</sup>	Effect of Cutting Positions and Culture Media on Rooting of Fig ( <i>Ficus carica</i> L.) Cuttings Under Northern Sudan Conditions	156



## دور المراجعة الداخلية في تحقيق الرقابة المالية الحكومية (دراسة على وزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة - الولاية الشمالية - السودان)

عثمان، عصام عبد المطلب<sup>1</sup> عثمان، ناهد عبد المطلب<sup>2</sup> عبد الرحمن، هبة عبد الحميد<sup>3</sup>

1. الأستاذ المشارك بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة دنقلا

2. الأستاذ المساعد بكلية الأعمال والاقتصاد بجامعة القصيم

### مستخلص:

تمثلت مشكلة الدراسة في نقشي ظاهرة التعدي على المال العام واتساع دائرة الفساد المالي والإداري في الآونة الأخيرة في العديد من المؤسسات والوحدات الحكومية في ظل ضعف أنظمة الرقابة على المال العام مما يتطلب استخدام الأساليب والطرق العلمية المناسبة لتفعيل الرقابة المالية الحكومية والحد من الفساد المالي والإداري وحماية الموارد والأموال العامة من الهدر والضياع، فما هو دور المراجعة الداخلية في تحقيق الرقابة المالية الحكومية؟ هدفت الدراسة إلى توضيح دور المراجعة الداخلية في تفعيل الرقابة المالية بالوحدات الحكومية بالتطبيق على وزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة بالولاية الشمالية. استخدم الباحثون المنهج الاستنباطي والاستقرائي والتاريخي والوصفي التحليلي لإجراء هذه الدراسة.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أنه يوجد نظام جيد للمراجعة الداخلية بوزارة المالية والقوى العاملة بالولاية الشمالية، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بمعايير المراجعة الداخلية وإحكام الرقابة المالية الحكومية، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقارير المراجعة الداخلية وتحسين الرقابة المالية الحكومية، وأن هناك ضعف في نظام الرقابة المالية بالوزارة ولا يخضع للتعديل والتطوير. أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: ضرورة القيام بتحسين جودة التقارير التي تعدها المراجعة الداخلية بتوثيق التعديلات المقترحة ومتابعة تنفيذها ومتابعة واكتشاف المشاكل والمخالفات المالية المتوقعة قبل حدوثها وإخطار الإدارة بها وتقديم الاقتراحات والحلول المناسبة لمعالجة أوجه القصور في الرقابة المالية بالوزارة، والاهتمام بتعديل وتطوير نظام الرقابة المالية بالوزارة بصورة مستمرة لتقويته وضمان جودة الرقابة والحرص على إقامة دورات تدريبية للمراجعين الداخليين بصورة منتظمة لرفع كفاءتهم المهنية ومواكبة المستجدات في مجال المراجعة.

### Abstract:

The problem of the study is represented in the spread of the phenomenon of misuse on public funds and the expansion of the financial and administrative corruption in recent times in many government institutions and units due to the weakness of control over public funds, which requires the use of appropriate scientific methods that activate government financial control, reduce financial and administrative corruption, and protect public resources and funds from being wasted. To answer the study question: What is the role of internal audit in achieving government financial control? The study aims to clarify the role of internal audit in activating financial control in government units by applying it to the Ministry of Finance, Economy and Labor force in the Northern State. The researcher used the deductive, inductive, historical and analytical descriptive methods to conduct this study. The findings of the study stated that, there is a good internal audit system in the Ministry of Finance, Economy and Labor force in the Northern State. Also there is a statistically significant relationship between adherence to internal audit standards and the tightening of government financial control. In addition to that there is a statistically significant relationship between internal audit reports and improving government financial control. There is a weakness in the Ministry's financial control system and it is not subject to amendment and development. The study recommended that

the quality of reports prepared by internal audit should be improved by documenting the proposed amendments. The implementation should be followed and the expected problems and financial contraventions should be discovered before occur. The administration should be told about the weaknesses so as to offer suggestions and solutions to face deficiencies in the Ministry's financial control. The system of control should be developed continuously to strengthen it and ensure the quality of controlling through training courses held for internal auditors on a regular basis to raise their professional competence and keep abreast developments in the field of auditing.

## المقدمة:

أن وجود نظام فعال وذو كفاءة عالية من الرقابة المالية في أي مؤسسة يعتبر من الأمور الأساسية لنجاح تلك المؤسسة في تحقيق أهدافها لا سيما الوحدات والأجهزة الحكومية التي تتميز بتنوع وكبر حجم العمليات والموارد المالية المستخدمة في أوجه النشاط الحكومي المختلفة. تعتبر المراجعة الحكومية وسيلة هامة من وسائل تحديد مسؤوليات الأجهزة الحكومية المختصة والتأكد من مدى شرعية وقانونية العمليات والبرامج التي تتولاها هذه الأجهزة مما يتطلب وجود وتطبيق مجموعة من المعايير والأدوات والأساليب العلمية المناسبة لتحقيق هذا الهدف، ففي ظل ضعف أنظمة الرقابة المالية الحكومية وتفشي ظاهرة التعدي على المال العام واتساع دائرة الفساد المالي والإداري في الآونة الأخيرة في العديد من الوحدات الحكومية فإن وجود نظام جيد وفعال للمراجعة الداخلية الحكومية يعتبر من الأمور المهمة لتحقيق رقابة مالية فاعلة تسهم في الحد من الفساد المالي والإداري وحماية الموارد والأموال العامة من الهدر والضياع.

## مشكلة الدراسة:

أدت الزيادة في حجم المشروعات وتنوع وتعدد العمليات والأحداث المالية في المؤسسات والوحدات الحكومية إلى تفشي ظاهرة التعدي على المال العام واتساع دائرة الفساد المالي والإداري في الآونة الأخيرة في العديد من الوحدات الحكومية في ظل ضعف أنظمة الرقابة على المال العام وتتمحور المشكلة في السؤال التالي: ما هو دور المراجعة الداخلية في تحقيق الرقابة المالية في الوحدات الحكومية وتنفرع منه الأسئلة الآتية:

1. هل هناك علاقة بين جودة المراجعة الداخلية وفعالية الرقابة المالية الحكومية؟
2. هل هناك علاقة بين الالتزام بمعايير المراجعة الداخلية وإحكام الرقابة المالية الحكومية؟
3. هل هناك علاقة بين تقارير المراجعة الداخلية وتحسين الرقابة المالية الحكومية؟
4. هل هناك علاقة بين وجود عدد كافي من المراجعين الداخليين المؤهلين علمياً وعملياً وجودة الرقابة المالية الحكومية؟

## أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الرقابة المالية الحكومية باعتبارها جزءاً أساسياً من الإدارة المالية الحكومية ووسيلة مهمة للمحافظة على الموارد المالية العامة وحمايتها من الهدر والضياع كما تستمد الدراسة أهميتها من توضيح الدور الذي تلعبه المراجعة الداخلية في تحقيق جودة الرقابة المالية في الوحدات الحكومية وكيفية الاستفادة من تقارير وتوصيات المراجعة الداخلية في تحسين وتطوير نظام الرقابة المالية الحكومية.

## أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور المراجعة الداخلية في تحقيق الرقابة المالية الحكومية وذلك من خلال التعرف على المعايير واللوائح التي تحكم عمل المراجعة الداخلية في الوحدات الحكومية وتوضيح العلاقة بين (جودة المراجعة الداخلية، الالتزام بتطبيق معايير المراجعة الداخلية، تقارير المراجعة الداخلية، ووجود العدد الكافي من المراجعين الداخليين المؤهلين علمياً وعملياً) وتحسين الرقابة المالية الحكومية.

## فرضيات الدراسة:

1. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المراجعة الداخلية وفعالية الرقابة المالية الحكومية؟
2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بمعايير المراجعة الداخلية وإحكام الرقابة المالية الحكومية؟
3. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقارير المراجعة الداخلية وتحسين الرقابة المالية الحكومية؟
4. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود عدد كافي من المراجعين الداخليين المؤهلين علمياً وعملياً وجودة الرقابة المالية الحكومية؟

## مناهج الدراسة:

يستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي كمنهج رئيس في جمع وتحليل البيانات بغرض الوصول للنتائج المرجوة.

## حدود الدراسة:

الحدود المكانية: وزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة بالولاية الشمالية.

الحدود الزمانية: 2022م

## الإطار النظري:

أولاً: المراجعة الداخلية في الوحدات الحكومية:

### 1. مفهوم المراجعة الداخلية الحكومية:

يمكن تعريف المراجعة الداخلية الحكومية بأنها الفحص الموضوعي المهني المنتظم لجميع العمليات المالية والإدارية للوحدة الذي يتم خدمة للإدارة بواسطة هيئة وحدة المراجعة الداخلية التي تكون مستقلة تماماً، لغرض تقييمها ومراجعتها وإعداد تقرير عنها يتضمن ملاحظات ونتائج وتوصيات (الطحان وإبراهيم، 1998م، ص97).

كذلك يعني بها تلك الإجراءات والسياسات والبرامج التي يتم تبنيها لضمان البرامج الحكومية لتحقيق الأهداف التي من أجلها تم التخطيط لها، كما أن الموارد المستخدمة لتقديم هذه البرامج تتوافق مع الأغراض والأهداف الموضوعية للمنظمات المعنية بحيث يتم حماية تلك الموارد من الضياع والغش وسوء الإدارة (البدوي والسيد، 2006م، ص18).

كما عرفها الاتحاد الأوروبي: (The European Commission) بأنها (وظيفة تقويمية مستقلة وموضوعية يتم إنشاؤها داخل المنشأة لفحص وتقويم أنشطتها المختلفة بغرض مساعدة المسؤولين داخل المنشأة في القيام بمسئولياتهم بدرجة عالية من الكفاءة والفعالية عن طريق توفير التحليل والتقييم والتوصيات والمشورة والمعلومات التي تتعلق بالرقابة على الأنشطة التي يتم فحصها (ألفين وجيمس، 2002م، ص 21).

## 2. معايير المراجعة الداخلية الحكومية:

تمثل معايير المراجعة الحكومية المصدر الأساسي للإصدارات الرسمية لتنفيذ عمليات المراجعة الحكومية، وهي تصدر من مكتب المراجع العام بالولايات المتحدة الأمريكية وهي معايير المراجعة الحكومية، وهي تمثل مرجعاً يتم استخدامه بين المراجعين الحكوميين الذين يؤدون المراجعة الحكومية، وطبقاً للون الغلاف يشار إلى هذا المرجع بالكتاب الأصفر (ألفين وجيمس، مرجع سابق، ص 1036).

تتسق معايير المراجعة بالكتاب الأصفر مع المعايير العشر لمعايير المراجعة المتعارف عليها الصادرة من المعهد الأمريكي للمحاسبين ولكن توجد به بعض الإضافات والتعديلات على النحو التالي:

أ. الأهمية النسبية والدلالة: جاء بالكتاب الأصفر أن الحدود المقبولة بعمليات المراجعة الحكومية لخطر المراجعة والتحرير المحتمل قد تقل عما يقابلها في المراجعة بالمنشآت التجارية.

ب. رقابة الجودة: يجب أن يتوافر في منشآت المحاسبة والمنظمات الأخرى التي تقوم بمراجعة الوحدات الحكومية في إطار الكتاب الأصفر نظاماً ملائماً لرقابة الجودة.

ج. المتطلبات القانونية والتنظيمية: يجب إجراء الاختبارات بما يتفق مع القوانين والقواعد التنظيمية المطبقة.

د. أوراق العمل: وهذا المعيار يتعلق بتوثيق عمل المراجعة على نحو أكثر تفصيلاً وتوضيحاً.

يظهر الفرق الرئيسي بين الكتاب الأصفر ومعايير المراجعة المتعارف عليها في الجزء الخامس بالتقرير، حيث يصدر المراجع الذي يراجع الوحدة الحكومية تقريراً يتضمن عدد من المتطلبات والإضافات الآتية:

أ. يجب أن يذكر المراجع بالتقرير أنه قد تم إجراء المراجعة بما يتفق مع كل من معايير المراجعة المتعارف عليها ومعايير المراجعة الحكومية.

ب. يجب أن يصدر المراجع تقريراً عن اختبارات مدى الالتزام بالقوانين والقواعد التنظيمية المطبقة.

ج. يجب أن يعد المراجع تقريراً عن فهمه للرقابة الداخلية بالوحدة وتقريره لخطر الرقابة.

يصدر معهد المراجعين الداخليين الأمريكي معايير للممارسة تحتوي على خمسة فئات من أدلة العمل التي تشمل كل من المراجعة المالية ومراجعة الأداء وهي (ألفين وجيمس، مرجع سابق، ص ص 1034-1035):

أ. الاستقلال: يجب أن يتمتع المراجعين الداخليين بالاستقلال عن الأنشطة التي يراجعون عليها، ويجب أن تحتل إدارة المراجعة الداخلية موقعا تنظيمياً يسمح لها بإنجاز مسؤولياتها على نحو كافي، ويجب أن يؤدي المراجعون عمليات المراجعة على نحو موضوعي.

ب. الكفاءة المهنية: يجب أن يؤدي المراجعين الداخليين عملهم بكفاءة وعناية مهنية، ويجب أن توفر إدارة المراجعة الداخلية تأكيداً عن تمتع

المراجعين الداخليين بالكفاءة المهنية والفنية، وأن يتوفر في إدارة المراجعة الداخلية أو يحصل العاملون بها على جوانب المعرفة، والمهارات والتدريب.

ج. مجال العمل: يجب أن يشمل مجال المراجعة الداخلية اختبار وتقييم مدى كفاية وفعالية نظام المراقبة الداخلية وجودة الأداء في تنفيذ المسؤوليات التي تم تخصيصها.

د. أداء العمل في المراجعة: يجب أن يشمل عمل المراجعة الداخلية تخطيط المراجعة، وفحص وتقييم المعلومات، وتوصيل النتائج والمتابعة.

هـ. عملية إدارة المراجعة الداخلية: يجب أن يقوم مدير إدارة المراجعة الداخلية بإدارة مناسبة لإدارة المراجعة الداخلية، ويجب أن يتوافر لمدير إدارة المراجعة قائمة بالغرض والسلطة والمسؤولية في إدارة المراجعة الداخلية، وأن يضع الخطط التي تتم خلال العام، ووضع سياسات وإجراءات مكتوبة تمثل دليلاً لهيئة العاملين، وأن يضع برنامجاً لاختيار وتنمية الموارد البشرية في إدارة المراجعة الداخلية، وبرنامجاً لتأكيد الجودة بما يمكن من تقييم العمليات التشغيلية في إدارة المراجعة.

### 3. تقارير المراجعة الداخلية:

يعرف تقرير مراجع الحسابات بأنه وثيقة مكتوبة صادرة من شخص مهني يكون أهلاً لإبداء رأي فني محايد بهدف إعلام مستخدمي المعلومات حول درجة التطابق بين المعلومات الاقتصادية بمعناها المتعارف عليه كنص الفحص الانتقادي المنظم لأنظمة الرقابة الداخلية والبيانات والمعلومات المحاسبية المبينة في الدفاتر والسجلات والقوائم المالية بواسطة المدقق وبما يتماشى مع المتطلبات القانونية والقواعد المهنية بهدف إبداء رأي فني محايد عن مدى دقة وصحة وسلامة البيانات والمعلومات للاعتماد عليها وإذا كانت القوائم المالية التي أعدها المنشأة تعطي صورة صادقة وعادلة عن المركز المالي للمنشأة ونتائج أعمالها في السنة المالية محل التدقيق.

ينص المعيار 2400 من الإطار الدولي للممارسات المهني لسنة 2013م على وجوب أن يبلغ المدققين الداخليين نتائج التدقيق. وطبقاً للمعيار المذكور، فإن تقرير التدقيق الداخلي عبارة عن مستند يحرره قسم التدقيق الداخلي يبلغ فيه أصحاب المصلحة الرئيسيين بنتائج مخرجات التدقيق. وهو مستند مهم أيضاً للاتفاق مع الإدارة بشأن خطط العمل والجدول الزمني من أجل معالجة أوجه القصور الموجودة أو المحتملة (راجي، 2022م)

يرى (شحات، 2013م) أن تقرير المراجعة الداخلية يهدف إلى تحقيق الأغراض الرئيسية التالية: -

أ. الإخبار (الإحاطة): إخبار الإدارة بما وجده من خلال تحديد وتعريف واضح ومفهوم للمشاكل أو الصعوبات المكتشفة وفرص تحسينها.

ب. الإقناع: إقناع الإدارة بتقييم صحة ما تكشف من ملاحظات من خلال العرض المقنع للأثر الحقيقي أو المحتمل للحالة المكتشفة.

ج. التحفيز نحو اتخاذ الإجراءات المطلوبة: تحفيز الإدارة نحو التغيير والتحسين عن طريق إيضاح سبب المشكلة وتوفير اقتراحات عملية وبناءة لحل تلك المشكلة.

### ثانياً: الرقابة المالية الحكومية:

#### 1. مفهوم الرقابة المالية الحكومية:

تتمثل الرقابة على العمليات المالية في الوحدات الحكومية في مجموعة الإجراءات اللازمة للتحقق من أن عمليات الصرف والتحويل

للنفقات والإيرادات العامة تتم في حدود التعليمات والقواعد الموضوعة من ناحية، وطبقاً للمقرر في الموازنة من ناحية أخرى بغرض اكتشاف الانحرافات أو الأخطاء والعمل على علاجها (الصحن والسرايا، 2004م، ص393).

كما عرف مكتب المحاسبة العام General Accounting Office في الولايات المتحدة الأمريكية الرقابة المالية الحكومية بأنها: .

(Robeson and Davis, 1982, p.7): .

أ. فحص العمليات المالية ومدى الالتزام بالقوانين والتشريعات ومراجعتها لبيان: -

i. ما إذا كانت القوائم المالية تمثل بعدالة المركز المالي للحكومة وان نتائج العمليات قد تمت وفقاً لمبادئ المقبولة قبولاً عاماً والمتعارف عليها.

ii. مدى التزام الوحدة الحكومية بالقوانين واللوائح والأنظمة المالية النافذة.

ب. فحص كفاءة واقتصادية العمليات ومراجعتها لبيان: -

i. مدى قيام الوحدة الحكومية باستخدام الموارد البشرية والمادية وإدارتها بكفاءة وبطريقة اقتصادية.

ii. أسباب التصرفات غير الاقتصادية أو التي تدل على عدم الكفاءة.

iii. مدى التزام الوحدة الحكومية بالتشريعات التي تتعلق بالكفاءة الاقتصادية.

ج. فحص ومراجعة نتائج البرامج لبيان: -

i. مدى تحقيق النتائج أو المنافع التي سبق تحديدها من قبل السلطة التشريعية.

ii. ما إذا كانت الوحدة الحكومية قد قامت بالأخذ في الحسبان البدائل التي تحقق النتائج المرجوة بأقل تكلفة في ضوء الموازنة بين البدائل لاختيار أفضلها (رمل، 2011م، ص ص 146-149).

## 2. أهمية الرقابة المالية الحكومية:

تعتبر الرقابة المالية جزءاً أساسياً من الإدارة المالية والتي تتضمن مجموعة من السياسات والإجراءات المحاسبية والتدقيقية في مجالي الأداء والعلاقات المالية، وهي العملية التي تستطيع الإدارة بواسطتها اكتشاف أية انحرافات عن الخطط الموضوعة، وتعتبر من أهم المرتكزات التي تنطلق منها الموازنات العامة، وتضمن استقامة ونزاهة الموظفين والتأكد من أدائهم لمهامهم وواجباتهم (الوادي وآخرون، 2007م، ص191).

تبرز أهميتها من خلال ارتباطها بالعملية الإدارية ارتباطاً وثيقاً، وان عملية الرقابة تمثل المحصلة النهائية لأنشطة ومهام المنظمة فمن خلالها يمكن قياس مدى كفاءة الخطط الموضوعة وأساليب تنفيذها (الأدرسي والمرسي، 2002م، ص429).

من المؤكد أن تطور الرقابة المالية اظهر جانب كبير من أهميتها فهي لم تعد قائمة على مفهوم الضبط والمنح وإنما ظهر ما يعرف بالرقابة الايجابية البناءة التي لا تنحصر في مجرد اكتشاف الأخطاء الواقعة بل تتعداها لتبحث في إثباتها وكيفية تجنب وقوعه (المرجع السابق، ص192م).

## 3. أهداف الرقابة المالية الحكومية:

أن الهدف من الرقابة المالية هو الحفاظ على المال العام وحمايته من سوء الاستخدام سواء كان ذلك متعلقاً بتحصيل الأموال أو طرق إنفاقها

فهي من ناحية تفرض الأنظمة والقوانين الملائمة التي تضمن تحقيق السلامة والصحة المالية، ومن ناحية أخرى تفرض الإجراءات العقابية في حال وقوع تجاوزات ومخالفات، فهي تهدف إلى تحقيق الغايات التي وضعت من أجلها (عدنان وآخرون، 2008م، ص 95). وهناك أهداف أخرى للرقابة المالية نلخصها فيما يلي (الوادي وآخرون، مرجع سابق، ص ص 192-195): -

أ. الأهداف السياسية: تتمثل في التأكد من احترام رغبة وعدم تجاوز الأولويات والمخصصات التي يصدرها لتنفيذ المشاريع والخدمات العامة، حيث أن رغبة البرلمان هي تعبير عن الرغبة الشعبية التي يتولى البرلمان تمثيلها.

ب. الأهداف الاقتصادية: تتمثل في كيفية استخدام الأموال العامة والتأكد من استثمارها في أفضل الأوجه التي تحقق النفع العام وعدم الإسراف في صرفها وإنفاقها على الوجوه غير المشروعة والتي تنفع مصلحة عامة ومحددة.

ج. الأهداف القانونية: تتمثل في التأكد من مطابقة ومسايرة مختلف التصرفات المالية للقوانين والأنظمة والتعليمات وتوجيهات المالية.

د. الأهداف الاجتماعية: تتمثل في منع ومحاربة الفساد الإداري والاجتماعي بمختلف صورته وأنواعه مثل الرشوة والسرقة، وترتكز على الجوانب السلوكية، وهي أقوى أنواع الرقابة ويصعب قياسها وضبطها.

### ثالثاً: علاقة المراجعة الداخلية بالرقابة المالية الحكومية:

يساهم نظام الرقابة الداخلية في اكتشاف ما قد يوجد في الدفاتر والسجلات من أخطاء متعمدة أو غير متعمدة، وبالتالي الحصول على معلومات محاسبية خالية من الأخطاء ومنه قوائم مالية صحيحة. نظراً لأن الوحدات الحكومية تسعى إلى تنفيذ برامج خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ونظراً لأن هناك عادة ندرة في الموارد الحكومية فإن ترشيد الإنفاق والحفاظ والرقابة على المال العام يعتبر من أهم أولويات نظم الرقابة الداخلية في الوحدات الحكومية. للمراجعة الداخلية أهمية بالغة في الرقابة على المال العام لأجهزة الدولة للآتي (مرشد المراجعة الداخلية لأجهزة الدولة، 1997م، ص 2): -

1. تحصل الإدارة على المعلومات المطلوبة، أما بالملاحظة المباشرة أو من التقارير الإحصائية والمحاسبية والتحليلية الدورية غير أن تقارير المراجعة الداخلية تعتبر مصدراً مهماً لتلك المعلومات مما يجعل هذه التقارير من وسائل الإدارة الرئيسية التي تكمل العناصر الأخرى.

2. أن الهدف الكلي للمراجعة الداخلية هو مساعدة الإدارة لتحقيق خططها وذلك عن طريق توفير المعلومات والتحليلات والتقويمات والتوصيات المناسبة.

3. أن أعمال المراجعة الداخلية تشمل فحص الأنشطة الإدارية للتحقيق من مدى مطابقتها للخطط والسياسات المقررة وإفادة المسؤولين بنتائجها بعد أعمال عناصرها الثلاثة وهي الرقابة الإدارية والرقابة المحاسبية والضبط الداخلي الذي يمثل مجموعة أساليب وإجراءات منسقة تطبق بغرض تحقيق الدقة والصحة في سير العمليات المالية.

### الدراسات السابقة:

تمثلت مشكلة دراسة أحمد (2017م) في: هل المراجعة الداخلية الحكومية تؤدي إلى زيادة كفاءة الأداء الإداري في ظل التشغيل الإلكتروني. هل المراجعة الداخلية الحكومية تعمل على زيادة كفاءة الأداء المحاسبي في ظل التشغيل الإلكتروني. هل المراجعة الداخلية الحكومية تعمل على زيادة كفاءة الأداء المالي في ظل التشغيل الإلكتروني. تمثلت أهداف البحث في إيجاد نظام فعال للمراجعة الداخلية في الوحدات الحكومية يؤدي إلى زيادة كفاءة الأداء الإداري والمالي والمحاسبي. توصل الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود هياكل تنظيمية جيدة في القطاع الحكومي يساهم في فعالية المراجعة الداخلية للصندوق القومي للمعاشات، إشراك الإدارة للمراجعة الداخلية في صنع القرار يؤدي

إلى تقييم الأداء الإداري في الصندوق القومي للمعاشات، تنفيذ الإدارة للتوصيات الواردة بتقارير المراجعة الداخلية يعمل على تقييم الأداء الإداري في الصندوق القومي للمعاشات. ومن أهم توصيات الدراسة العمل على تنفيذ توصيات المراجع الداخلي، إشراك الإدارة في المراجعة الداخلية في صنع القرار، الاهتمام بتدريب أفراد المراجعة الداخلية، العمل على سلامة وأمن نظم المعلومات، تنفيذ المراجعة الداخلية للخطط الموضوعية والسياسات الإدارية التي تعمل على تقييم الأداء الإداري والمالي والمحاسبي.

تمثلت مشكلة دراسة محمد (2018م) في الآتي: أثر قصور جودة المراجعة الداخلية وأثرها في تحقيق كفاءة وفعالية التقارير المالية. هدفت الدراسة إلى: إبراز دور خصائص جودة المراجعة الداخلية في فعالية، وتقييم الخطط والسياسات وتقديم النصح والمساعدة للمراجعين بتقديم المعلومات لتسهيل عملية المراجعة وزيادة كفاءة وفعالية التقارير المالية، دراسة خصائص جودة المراجعة الداخلية في كفاءة وفعالية مؤشرات الأداء المؤسسي، التعرف على دور وأهمية جودة المراجعة الداخلية يساعد في تقييم الأداء في الكفاءة والفعالية للتقارير المالية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تطبيق معايير جودة المراجعة الداخلية العالمية يؤدي إلى العولمة المحاسبية في المصارف السودانية، تؤدي الرقابة الداخلية في ظل نظام التشغيل الإلكتروني إلى كفاءة استخدام الموارد المتاحة في المصارف السودانية، غياب المستندات الورقية أثناء عمليات التبادل في ظل التجارة الإلكترونية يؤثر سلباً على جودة المراجعة الداخلية في القطاع المصرفي في السودان.

تمثلت مشكلة دراسة مصطفى (2018م) في عدة تساؤلات منها: هل هنالك دور ملموس للمراجعة الداخلية في مراجعة مشروعات التنمية؟ هل تقوم المراجعة الداخلية بكل أنواع المراجعات من مراجعة إدارية وإلكترونية ومراجعة مخاطر ومراجعة بيئية؟ هل هنالك تقييم لمشروعات التنمية؟ هدفت الدراسة إلى توضيح دور المراجعة الداخلية في تقييم كفاءة تنفيذ مشروعات التنمية الممولة محلياً. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: عدم وجود المراجعة الشاملة وتقييم الكفاءة لمشروعات التنمية في السودان، عدم قياس فعالية الأداء الإداري لمشروعات التنمية، عدم استقلال وحياد المراجع الداخلي في مشروعات التنمية، عدم وجود إدارات للمخاطر في معظم مشروعات التنمية.

تمثلت مشكلة دراسة عثمان (2019م) في معرفة ما هو دور المراجعة الداخلية في الرقابة على نظام التحصيل الإلكتروني بمؤسسات القطاع العام بالولاية الشمالية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تساهم المراجعة الداخلية بالوزارة في فحص ومراجعة وسلامة تطبيق نظام التحصيل الإلكتروني، والمراجعة الداخلية لتقارير نظام التحصيل الإلكتروني يجعلها أكثر دقة وتزيد من فائدتها لدي المستخدمين. أوصت الدراسة بضرورة الإسراع في تنفيذ وسائل الدفع الإلكتروني الأخرى، ضرورة الاهتمام بالمعوقات وأوجه القصور التي شابت تنفيذ نظام التحصيل الإلكتروني والعمل على معالجتها، ضرورة إجراء المزيد من التدريب للعاملين في مجال التحصيل الإلكتروني.

تمثلت مشكلة دراسة مبشر (2021م) في كيفية تقييم أداء المراجعة الداخلية في ظل نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة. هدفت الدراسة إلى دراسة وتقييم نظام المراجعة الداخلية بهيئة الجمارك وديوان الضرائب بالولاية الشمالية وتوضيح مدى كفاءة ومناسبة أساليب وإجراءات المراجعة الداخلية المتبعة للنظام المحاسبي المحوسب. توصلت البحث إلى عدة نتائج أهمها المراجعة الداخلية بهيئة الجمارك وديوان الضرائب تستخدم أساليب المراجعة الإلكترونية المناسبة للقيام بعملية المراجعة الداخلية وأن هناك ضعف في نظام الحماية والأمان والأدلة الإلكترونية. أوصي البحث بعدد من التوصيات أهمها ضرورة اهتمام المؤسسة (هيئة الجمارك وديوان الضرائب) بتوفير فرص التدريب الإلكتروني الكافية والمناسبة لكوادر المراجعة الداخلية والعمل على تقوية نظام الحماية والأمان للوثائق والأدلة الإلكترونية.

من الاستعراض السابق للدراسات السابقة يلاحظ الباحثون أن دراسة كل من أحمد ومصطفى تناولت دور المراجعة الداخلية في تقييم كفاءة الأداء للصندوق القومي للمعاشات ومشروعات التنمية في السودان، بينما ركزت دراسة محمد على أثر جودة المراجعة الداخلية في تحقيق كفاءة وجودة التقارير المالية للمصارف، وتناولت دراسة عثمان دور المراجعة الداخلية في الرقابة على نظام التحصيل الإلكتروني بالمؤسسات الحكومية وهدفت دراسة مبشر إلى تقييم نظام المراجعة الداخلية المطبق بديوان الضرائب وهيئة الجمارك في ظل نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، ومما سبق يتضح أن هذه الدراسة تختلف عن سابقتها باستثناء دراسة عثمان في أنها تتناول دور المراجعة الداخلية في تحسين



الرقابة المالية الحكومية وتتشابه مع دراسة عثمان في أن كليهما يهتم بدور المراجعة الداخلية في الرقابة حيث أن دراسة عثمان ركزت على دورها في الرقابة على نظام التحصيل الإلكتروني إلا أن هذه الدراسة يتسع نطاقها ليشمل أوجه الرقابة المالية الأخرى بجانب التحصيل الإلكتروني.

## الدراسة الميدانية:

### أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية

1. **مجتمع وعينة الدراسة:** نسبة للانتشار الجغرافي لمؤسسات القطاع العام بالولاية الشمالية اختار الباحثون وزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة بالولاية الشمالية كجهة لإجراء الدراسة الميدانية وتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الموظفين العموميين في الوظائف المالية والإدارية العليا بوزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة والبالغ عددهم حوالي (340) موظف، بينما تمثلت عينة الدراسة في عدد 140 مفردة تم اختيارها بطريقة عشوائية من المجتمع وتعادل (48%) من حجم المجتمع.

### 2. أداة الدراسة:

أ. أستخدم الباحثون الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات وقد تم اختبار الصدق الظاهري للأداء عن طريق عرضها على عدد من الأكاديميين من ذوي الاختصاص في مجال موضوع الدراسة بعد تحكيم الاستبانة وإجراء التعديلات المقترحة قامت الباحثة بتوزيع عدد (140) استبانة تم استلام (120) منها وهي تمثل نسبة (86%) من العينة يرى الباحثون أنها كافية ومناسبة لأغراض الدراسة.

ب. اختبار الصدق والثبات: للتحقق من الصدق والثبات الذاتي للأداة تم استخدام مقياس ألفا كرونباخ Alpha Cornphach كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1): معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة (الاستبانة)

الإحصاءات	معامل الصدق	معامل الثبات	درجة الارتباط
الفرضية الأولى	0.70	0.58	0.685
الفرضية الثانية	0.74	0.55	0.535
الفرضية الثالثة	0.72	0.52	0.667
الفرضية الرابعة	0.68	0.46	0.650
المقياس	0.72	0.52	0.677

من الجدول (1) نجد قيمة معامل الثبات Reliability (قدرة المقياس على إعطاء نتائج مماثلة) تبلغ 0.72 وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات أداة الدراسة، وتبلغ قيمة معامل الصدق Validity (قدرة المقياس على إعطاء نتائج وتفسيرات منطقية توافقية) 0.52 وهي قيمة تشير إلى توفر درجة عالية من صدق المحتوي وتمثيله لعناصر المشكلة وارتباطها ونلاحظ ذلك من خلال نتائج الاختبارات المصاحبة لاختبار الصدق والثبات: أن درجة الارتباط بين عناصر المقياس والمقياس تبلغ 67.7% وهي تشير إلى وجود درجة ارتباط عالية وهذا مؤشر على مدى تلائم العناصر (الفقرات أو العوامل) مع المقياس مع الأخذ بعين الاعتبار أن قيمة الارتباط كبيرة نسبياً مما يشير إلى درجة موثمة عالية بين الفقرات والمقياس.

## 3. الطرق والأساليب المستخدمة في التحليل:

أستخدم الباحثون مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل بيانات الدراسة وهي التكرارات النسبالمئوية المتوسط المرجح، الانحراف المعياري، مقياس ليكارت واختبار (t) للعينة الواحدة وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقام الباحثون بإعداد جميع الجداول الخاصة بتحليل وعرض نتائج تحليل البيانات بالاعتماد على البيانات التي تم الحصول عليها بواسطة الاستبانة.

## ثانياً: وصف خصائص عينة الدراسة:

من تحليل البيانات الشخصية نجد: أن غالبية أفراد العينة لديهم مؤهلات علمية مناسبة حيث نجد أن 88% منهم من حملة الشهادات الجامعية وفوق الجامعية، وأن مجال التخصص العلمي لأفراد العينة في التخصصات ذات الصلة بموضوع الدراسة حيث نجد أن 35,8% محاسبة، 19,2% إدارة، 25% اقتصاد واحصاء، كما أن معظم أفراد العينة (67%) من المحاسبين والمراجعين والماليين بجانب (19,2%) من الإداريين، وأن غالبية أفراد العينة يشغلون وظائف عليا حيث نجد أن 60% منهم في الدرجات الوظيفية من الأولى للرابعة ولديهم خبرة عملية طويلة حيث نجد أن 80% منهم لديهم خبرة عملية أكثر من 10 سنوات وهذا يدل على جودة وسلامة العينة وملاءمتها لموضوع الدراسة.

## ثالثاً: تحليل البيانات الأساسية واختبار الفرضيات:

لأغراض تحليل البيانات الأساسية المتعلقة بإجابات المبحوثين عن العبارات والأسئلة الفرعية المرتبطة بالفرضيات استخدم الباحثون مقياس ليكارت الخماسي لتحديد اتجاهات إجابات المبحوثين وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (2): حدود خيارات مقياس ليكارت

(المستوي، الخيار)	لا أوفق بشدة	لا أوفق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
المتوسط المرجح	من 1.00 والي 1.79	من 1.80 والي 2.59	من 2.60 والي 3.39	من 3.40 والي 4.19	من 4.20 والي 5.00

## 1. تحليل إجابات المبحوثين عن عبارات الفرضية الأولى:

جدول (3): الإحصاءات الوصفية ونتائج اختبار (ت) لعبارات الفرضية الأولى

العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
يوجد نظام جيد للمراجعة الداخلية بوزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة	3.83	0.729	4.880	0.000
تتحقق المراجعة الداخلية من سلامة الإجراءات المتبعة للحفاظ على المال العام وحمايته من سوء الاستخدام	4.00	0.698	7.845	0.000
يوجد دليل مكتوب يوضح السياسات والإجراءات التي توضح عمل المراجعة الداخلية بالوزارة	3.69	0.818	2.567	0.011
يستخدم المراجع الداخلي أساليب وإجراءات المراجعة للتحقق من فعالية	3.93	0.637	7.306	0.000

خطوات وإجراءات الرقابة المالية بالوزارة				
هنالك رقابة مالية فاعلة بالوزارة	0.000	6.032	0.726	3.90
تحرص إدارة المراجعة الداخلية على متابعة الالتزام بتطبيق القوانين واللوائح المالية بالوزارة	0.000	10.06	0.653	4.10
تقوم المراجعة الداخلية بالتحقق من مدى الالتزام بالأولويات في تنفيذ المشروعات العامة	0.817	0.232	0.788	3.48
النتيجة الكلية للاختبار الموضوعي حول عبارات الفرضية الأولى	0.004	4.44	0.721	3.85

من الجدول (3) نجد أن جميع إجابات المبحوثين عن عبارات الفرضية الأولى توزعت بين خيارَي أوافق بشدة وأوافق حيث تراوحت متوسطات الاستجابة بين 3.40 - 5.00 وهو ضمن تأكيد اتجاه الرأي أوافق، كما نجد أن الاتجاه العام للرأي لكامل عناصر الفرضية الأولى هو الموافقة حيث بلغ متوسط الاستجابة الكلية لعناصر الفرضية 85.3 وهذا يدل على موافقة المبحوثين على صحة عبارات الفرضية، وتتأكد صحة هذه النتائج بصغر الانحرافات المعيارية للإجابات حيث تبلغ قيمة الانحراف المعياري لكل عبارات الفرضية 0.721 وهي قيمة دون الواحد الصحيح، وهذا يدل على التجانس والتوافق في نمطية استجابة المبحوثين حول عبارات الفرضية.

## 2. اختبار الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المراجعة الداخلية وفعالية الرقابة المالية بالوحدات الحكومية

من الجدول (3) نجد أن كل قيم (ت) المحسوبة لعبارات الفرضية الأولى صاحبها مستوى معنوية أقل من 5% باستثناء العبارة السابعة (تقوم المراجعة الداخلية بالتحقق من مدى الالتزام بالأوليات في تنفيذ المشروعات العامة) وتدل هذه النتيجة علناً الفروق بين القيمة الفرضية للاختبار والنتائج المتحصلة عليها من استجابة المبحوثين هي فروق جوهرية بالتالي تتأكد صحة العبارات قيد الاختبار باستثناء العبارة السابعة والتي تفيد نتيجة الاختبار عدم صحتها، كما نجد أن قيمة (ت) المحسوبة لكامل عبارات الفرضية صاحبها مستوى معنوية 0,004 مما يعني ان هناك فروق جوهرية بين القيمة الفرضية والقيمة المحسوبة وهذا يدل على صحة الفرضية الأولى للدراسة.

### 1. تحليل إجابات المبحوثين عن عبارات الفرضية الثانية:

جدول (4): الإحصاءات الوصفية ونتائج اختبار (ت) لعبارات الفرضية الثانية

مستوى المعنوية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
0.000	3.589	0.789	3.76	تلتزم إدارة المراجعة الداخلية بالوزارة بمعايير المراجعة الداخلية في أداء مهامها المختلفة
0.000	15.39	0.640	4.40	التطبيق السليم لمعايير المراجعة الداخلية يقلل من حدوث الأخطاء
0.000	4.510	0.688	3.78	يتمتع المراجعون الداخليون بالاستقلال الكامل عن الأنشطة والاعمال محل المراجعة
0.000	7.880	0.834	4.10	هنالك تعاون بين إدارة المراجعة الداخلية والإدارات الأخرى بالوزارة
0.000	5.271	0.710	3.84	يتم اتباع أساليب وإجراءات سليمة ومناسبة لأحكام الرقابة المالية بالوزارة
0.000	4.281	0.704	3.78	يتم وضع خطة شاملة لعملية الرقابة المالية بالوزارة وفقاً لمعايير المراجعة

				الداخلية
0.008	4.22	0.727	3.94	النتيجة الكلية للاختبار الموضوعي حول عبارات الفرضية الثانية

من الجدول (4) نجد أن جميع إجابات الباحثين عن عبارات الفرضية الثانية توزعت بين خيارَي أوافق بشدة وأوافق حيث تراوحت متوسطات الاستجابة بين 3.40 - 5.00 وهو ضمن تأكيد اتجاه الرأي أوافق، كما نجد أن الاتجاه العام للرأي لكامل عناصر الفرضية الأولى هو الموافقة حيث بلغ متوسط الاستجابة الكلية لعناصر الفرضية 3.94 وهذا يدل على موافقة الباحثين على صحة عبارات الفرضية، وتتأكد صحة هذه النتائج بصغر الانحرافات المعيارية للإجابات حيث تبلغ قيمة الانحراف المعياري لكل عبارات الفرضية 0.727 وهي قيمة دون الواحد الصحيح، وهذا يدل على التجانس والتوافق في نمطية استجابة الباحثين حول عبارات الفرضية.

## 2. اختبار الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بمعايير المراجعة الداخلية وإحكام الرقابة بالوحدات الحكومية

من الجدول (4) نجد أن كل قيم (ت) المحسوبة لعبارات الفرضية الثانية صاحبها مستوى معنوية أقل من 5% وتدلل هذه النتيجة علأن الفرق بين القيمة الفرضية للاختبار والنتائج المتحصلة عليها من استجابة الباحثين هي فروق جوهرية بالتالي تتأكد صحة العبارات قيد الاختبار، كما نجد أن قيمة (ت) المحسوبة لكامل عبارات الفرضية صاحبها مستوى معنوية 0.008 مما يعني ان هناك فروق جوهرية بين القيمة الفرضية والقيمة المحسوبة وهذا يدل على صحة الفرضية الثانية للدراسة.

### 1. تحليل إجابات الباحثين عن عبارات الفرضية الثالثة:

جدول (5): الإحصاءات الوصفية ونتائج اختبار (ت) لعبارات الفرضية الثالثة

مستوى المعنوية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
0.000	9.850	0.593	4.03	يلتزم المراجع الداخلي بتقديم تقارير دورية للإدارة بالوزارة
0.000	7.909	0.727	4.03	توضح تقارير المراجعة الداخلية نقاط الضعف وأوجه القصور في الرقابة المالية بالوزارة
0.035	2.131	0.900	3.68	تشتمل تقارير المراجعة الداخلية على الاقتراحات والحلول المناسبة لمعالجة أوجه القصور في الرقابة المالية بالوزارة
0.288	1.067	0.856	3.58	التقارير التي تعدها المراجعة الداخلية توثق التعديلات المقترحة ومتابعة تنفيذها
0.000	7.778	0.716	4.01	تعد تقارير المراجعة الداخلية أداة لتحسين الرقابة المالية بالوزارة
0.263	1.124	0.893	3.59	هنالك تحسين مستمر لنظام الرقابة المالية بالوزارة
0.118	1.575	0.812	3.62	تحرص إدارة المراجعة الداخلية على إخطار الإدارة بالمشاكل والمخالفات المالية المتوقعة قبل حدوثها
0.013	3.51	0.785	3.80	النتيجة الكلية للاختبار الموضوعي حول عبارات الفرضية الثالثة

من الجدول (5) نجد أن جميع إجابات الباحثين عن عبارات الفرضية الثالثة توزعت بين خيارَي أوافق بشدة وأوافق حيث تراوحت متوسطات الاستجابة بين 3.40 - 5.00 وهو ضمن تأكيد اتجاه الرأي أوافق، كما نجد أن الاتجاه العام للرأي لكامل عناصر الفرضية الثالثة هو الموافقة حيث بلغ متوسط الاستجابة الكلية لعناصر الفرضية 3.80 وهذا يدل على موافقة الباحثين على صحة عبارات الفرضية، وتتأكد

صحة هذه النتائج بصغر الانحرافات المعيارية للإجابات حيث تبلغ قيمة الانحراف المعياري لكل عبارات الفرضية 0.785 وهي قيمة دون الواحد الصحيح، وهذا يدل على التجانس والتوافق في نمطية استجابة الباحثين حول عبارات الفرضية.

## 2. اختبار الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقارير المراجعة الداخلية وتحسين الرقابة المالية بالوحدات الحكومية

من الجدول (5) نجد أن معظم قيم (ت) المحسوبة لعبارات الفرضية الثالثة صاحبها مستوى معنوية أقل من 5% باستثناء العبارات الرابعة والسادسة والسابعة وهي (التقارير التي تعدها المراجعة الداخلية توثق التعديلات المقترحة ومتابعة تنفيذها) و(هنالك تحسين مستمر لنظام الرقابة المالية بالوزارة) و(تحرص إدارة المراجعة الداخلية على إخطار الإدارة بالمشاكل والمخالفات المالية المتوقعة قبل حدوثها) وتدل هذه النتيجة علماً بالفروق بين القيمة الفرضية للاختبار والنتائج المتحصل عليها من استجابة الباحثين هي فروق جوهرية بالتالي تتأكد صحة العبارات قيد الاختبار باستثناء العبارات الرابعة والسادسة والسابعة والتي تفيد نتيجة الاختبار عدم صحتها، كما نجد أن قيمة (ت) المحسوبة لكامل عبارات الفرضية صاحبها مستوى معنوية 0.013 مما يعني أن هناك فروق جوهرية بين القيمة الفرضية والقيمة المحسوبة وهذا يدل على صحة الفرضية الثالثة للدراسة.

### 1. تحليل إجابات الباحثين عن عبارات الفرضية الرابعة:

جدول (6): الإحصاءات الوصفية ونتائج اختبار (ت) لعبارات الفرضية الرابعة

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
تمتلك إدارة المراجعة الداخلية بالوزارة العدد الكافي من المراجعين الداخليين	3.81	0.882	3.829	0.000
تتوفر لدى المراجعين الداخليين بالوزارة الخبرة الكافية للقيام بالمهام الموكلة إليهم	3.68	0.869	2.310	0.023
يوجد مراجعين ذوي مؤهلات علمية مناسبة للقيام بعملية المراجعة الداخلية بالوزارة	3.87	0.777	5.169	0.000
تحرص إدارة المراجعة الداخلية بالوزارة على إقامة دورات تدريبية للمراجعين بصورة منتظمة	3.28	0.850	- 2.901	0.004
تدرك إدارة المراجعة الداخلية أهمية الكفاءة المهنية للمراجع الداخلي في أداء مهامه	3.64	0.877	1.769	0.079
يتميز نظام الرقابة المالية بالوزارة بالجودة	3.59	0.835	1.202	0.232
النتيجة الكلية للاختبار الموضوعي حول عبارات الفرضية الرابعة	3.65	0.848	1.71	0.148

من الجدول (6) نجد أن جميع إجابات الباحثين عن عبارات الفرضية الرابعة توزعت بين خيارين أوافق بشدة وأوافق حيث تراوحت متوسطات الاستجابة بين 3.40 - 5.00 وهو ضمن تأكيد اتجاه الرأي أوافق، كما نجد أن الاتجاه العام للرأي لكامل عناصر الفرضية الرابعة هو الموافقة حيث بلغ متوسط الاستجابة الكلية لعناصر الفرضية 3.65 وهذا يدل على موافقة الباحثين على صحة عبارات الفرضية، وتتأكد صحة هذه النتائج بصغر الانحرافات المعيارية للإجابات حيث تبلغ قيمة الانحراف المعياري لكل عبارات الفرضية 0.848 وهي قيمة دون الواحد الصحيح، وهذا يدل على التجانس والتوافق في نمطية استجابة الباحثين حول عبارات الفرضية.

## 2. اختبار الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود عدد كافي من المراجعين الداخليين المؤهلين علمياً وعملياً وجودة الرقابة المالية بالوحدات الحكومية

من الجدول (6) نجد أن معظم قيم (ت) المحسوبة لعبارات الفرضية الرابعة صاحبها مستوى معنوية أقل من 5% باستثناء العبارتين الخامسة والسادسة وهي (تدرك إدارة المراجعة الداخلية أهمية الكفاءة المهنية للمراجع الداخلي في أداء مهامه) و(يتميز نظام الرقابة المالية بالوزارة بالجودة) وتدل هذه النتيجة علماً أن الفروق بين القيمة الفرضية للاختبار والنتائج المتحصل عليها من استجابة المبحوثين هي فروق جوهرية بالتالي تتأكد صحة عبارات قيد الاختبار باستثناء العبارتين الخامسة والسادسة والتي تفيد نتيجة الاختبار عدم صحتها، كما نجد أن قيمة (ت) المحسوبة لكامل عبارات الفرضية صاحبها مستوى معنوية 0.148 وهي أكبر من 5% مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين القيمة الفرضية والقيمة المحسوبة وهذا يدل على عدم صحة الفرضية الرابعة للدراسة.

## أولاً: النتائج

من خلال الدراسة النظرية والميدانية توصل الباحثون إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين (جودة المراجعة الداخلية، الالتزام بتطبيق معايير المراجعة الداخلية، تقارير المراجعة الداخلية) وتحسين الرقابة المالية الحكومية وهو ما تم استخلاصه من النتائج التي تم التوصل إليها من تحليل البيانات وهي:

1. يوجد نظام جيد للمراجعة الداخلية بوزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة بالولاية الشمالية.
2. أن إدارة المراجعة الداخلية تتحقق من سلامة الإجراءات المتبعة للحفاظ على المال العام وحمايته من سوء الاستخدام.
3. يوجد دليل مكتوب يوضح السياسات والإجراءات التي توضح عمل المراجعة الداخلية بالوزارة.
4. أن المراجع الداخلي يستخدم أساليب وإجراءات المراجعة للتحقق من فعالية خطوات وإجراءات الرقابة المالية بالوزارة.
5. إدارة المراجعة الداخلية تحرص على متابعة الالتزام بتطبيق القوانين واللوائح المالية بالوزارة.
6. تلتزم إدارة المراجعة الداخلية بالوزارة بمعايير المراجعة الداخلية في أداء مهامها المختلفة.
7. التطبيق السليم لمعايير المراجعة الداخلية يقلل من حدوث الأخطاء.
8. أن المراجعون الداخليون يتمتعون بالاستغلال الكامل عن الأنشطة والأعمال محل المراجعة.
9. هنالك تعاون بين إدارة المراجعة الداخلية والإدارات الأخرى بالوزارة.
10. يتم إتباع أساليب وإجراءات سليمة ومناسبة لإحكام الرقابة المالية بالوزارة.
11. يتم وضع خطة شاملة لعملية الرقابة المالية بالوزارة وفقاً لمعايير المراجعة الداخلية.
12. أن المراجع الداخلي يلتزم بتقديم تقارير دورية للإدارة بالوزارة.
13. توضح تقارير المراجعة الداخلية نقاط الضعف وأوجه القصور في الرقابة المالية بالوزارة.
14. تشتمل تقارير المراجعة الداخلية على الاقتراحات والحلول المناسبة لمعالجة أوجه القصور في الرقابة المالية بالوزارة.
15. تعد تقارير المراجعة الداخلية أداة لتحسين الرقابة المالية بالوزارة.

16. يوجد مراجعين ذوي مؤهلات علمية مناسبة للقيام بعملية المراجعة الداخلية بالوزارة.
17. تتوفر لدى المراجعين الداخليين بالوزارة الخبرة الكافية للقيام بالمهام الموكلة إليهم.
18. لا تترك إدارة المراجعة الداخلية أهمية الكفاءة المهنية للمراجع الداخلي في أداء مهامه.
19. لا تقوم المراجعة الداخلية بالتحقق من مدى الالتزام بالأولويات في تنفيذ المشروعات العامة.
20. أن إدارة المراجعة الداخلية لا تحرص على إخطار الإدارة بالمشاكل والمخالفات المالية المتوقعة قبل حدوثها.
21. التقارير التي تعدها المراجعة الداخلية لا توثق التعديلات المقترحة لمتابعة تنفيذها.
22. هناك ضعف في نظام الرقابة المالية بالوزارة ولا يوجد تحسين مستمر للنظام الموجود.
23. لا تحرص إدارة المراجعة الداخلية بالوزارة على إقامة دورات تدريبية للمراجعين بصورة منتظمة.

### ثانياً: التوصيات:

من خلال النتائج السابقة يقدم الباحثون التوصيات التالية:

1. على الوزارة أن تدرك أهمية الكفاءة المهنية للمراجع الداخلي في أداء مهامه.
2. على إدارة المراجعة الداخلية في الوزارة أن تقوم بالتحقق من مدى الالتزام بالأولويات في تنفيذ المشروعات العامة.
3. ضرورة القيام بتحسين جودة التقارير التي تعدها المراجعة الداخلية بتوثيق التعديلات المقترحة ومتابعة تنفيذها.
4. ضرورة اهتمام وحرص إدارة المراجعة الداخلية باكتشاف المشاكل والمخالفات المالية المتوقعة قبل حدوثها وإخطار الإدارة بها.
5. على إدارة المراجعة الداخلية الحرص على إقامة دورات تدريبية للمراجعين الداخليين بصورة منتظمة لرفع كفاءتهم المهنية ومواكبة المستجدات في مجال المراجعة.
6. الاهتمام بتعديل وتطوير نظام الرقابة المالية بالوزارة بصورة مستمرة لتقويته وضمان جودة الرقابة.
7. الاستفادة من الكوادر المؤهلة وأصحاب الخبرة من المراجعين الداخليين في مراجعة وتحسين أساليب الرقابة المالية بالوزارة.

### المصادر:

- الطحان، محمد أبو العلا وإبراهيم، أمال محمد كمال(1998م)، المراقبة الداخلية والمراجعة في الأجهزة الحكومية، جامعة القاهرة، القاهرة.
- البدوي، احمد والسيد، شحاتة (2006م)، دراسات في الاتجاهات الحديثة في المراجعة، الإسكندرية: الدار الجامعية.
- الفين آرتيز وجيمس لويك(2002م)، المراجعة مدخل متكامل، المملكة العربية السعودية: الرياض، دار المريخ للنشر.
- متولي عصام الدين محمد مرجع سابق، ص 188.
- الصحن، عبد الفتاح محمد والسرايا، محمد السيد(2003-2004م)، الرقابة والمراجعة الداخلية على المستوي الجزئي والكلي، الإسكندرية: الدار الجامعية.

رملي، فياض حمزة محمد (2011م)، الرقابة الحكومية على شركات إنتاج النفط، الخرطوم: الأبادي للنشر والتوزيع.  
الوادي، محمد حسين وآخرون (2007م)، مبادئ المالية العامة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.  
الأدرسي، ثابت عبد الرحمن والمرسي، جمال الدين محمد (2001-2002م)، الإدارة الاستراتيجية (مفاهيم ونماذج تطبيقية)، الإسكندرية:  
الدار الجامعية للنشر.

سيروان عدنان وآخرون (2008م)، الرقابة المالية على تنفيذ الموازنة العامة، منشورات الدائرة الإعلامية في مجالات النواب للنشر.  
أحمد، محمد هاشم محمد (2017م) المراجعة الداخلية الحكومية ودورها في تقويم الأداء في ظل التشغيل الإلكتروني، رسالة دكتوراه في  
المحاسبة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية.  
محمد، أبوبكر الطيب (2018م) جودة المراجعة الداخلية وأثرها في تحقيق كفاءة وفعالية التقارير المالية، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير  
منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية.

مصطفى، محمد آدم إبراهيم (2018م) الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في تقويم كفاءة مشروعات التنمية في السودان، رسالة  
دكتوراه في المحاسبة، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية.  
عثمان، وليد سيد أحمد (2019م) دور المراجعة الداخلية على التحصيل الإلكتروني بمؤسسات القطاع العام، رسالة ماجستير غير منشورة،  
كلية الدراسات العليا، جامعة دنقلا.

مبشر، فاطمة عبد الرحمن عثمان (2021م)، تقويم أداء المراجعة الداخلية في ظل نظام المعلومات المحاسبية المحوسبة، رسالة ماجستير  
غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة دنقلا.

مرشد المراجعة الداخلية لأجهزة الدولة (1997م)، جمهورية السودان، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

راجي فتاكر، رئيس فريق التدقيق الداخلي بإحدى الشركات، نصائح بشأن كتاب تقرير المراجعة الداخلية، على الرابط

<http://www>internalauditor.me/ar/article/tips-on-writing-internal-audit-reports>, 29.9.2022 .10:5PM

جمال شحات، كيف تعد تقرير المراجعة الداخلية تاريخ النشر 5/3/2013م، على الرابط:

<https://alphabet.argaam.com/article/deticle/detail/91181>. 17.5.2022. 5:20: AM

Jack Robeson and Frederick G.Davis (1982), Auditing, Third Edition, Business Publication.



## تحليل الاختلاف بين وجهة نظر العاملين والعملاء حول أبعاد رضا العملاء

### بمجموعة شركات جياذ الصناعية بالسودان

سالم، مدثر حسن<sup>1</sup> عيد الله، هناء أزهي<sup>2</sup>

1. أستاذ إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة دنقلا.

2. الأستاذ المساعد بقسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة دنقلا.

#### مستخلص:

هدفت الورقة إلى تحليل الاختلاف بين وجهة نظر العاملين والعملاء حول أبعاد رضا العملاء بمجموعة شركات جياذ الصناعية بالسودان. وتمثلت المشكلة في اختلاف وجهات نظر العاملين والعملاء في مجموعة شركات جياذ الصناعية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام أسلوب الدراسة المسحية باستهداف مجموعة شركات جياذ الصناعية، وقد تمثلت العينة في (207) مبحوثاً وزعت عليهم الاستبانة، ومن ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتوصلت الورقة لوجود اتفاق بشكل عام بين أفراد عينة الدراسة من العاملين والعملاء على المستوى المرتفع لأبعاد رضا العملاء المبحوثين (قبول المنتج، حسن التعامل، المشاركة، المصادقية) في مجموعة شركات جياذ الصناعية، ووجود اجماع على فقرات بُعدي قبول المنتج وحسن التعامل من وجهة نظر العاملين والعملاء، ووجود اختلاف بين وجهة نظر العاملين والعملاء لبعد المشاركة في فقرة (تطابق التصاميم المقدمة مع توقعات العملاء)، ووجود اختلاف بين وجهة نظر العاملين والعملاء لبعد المصادقية في فقرة (العروض الترويجية المقدمة عن منتجات مجموعة شركات جياذ الصناعية فاعلة)، ووجود اختلاف بين وجهة نظر العاملين والعملاء لبعد المصادقية في فقرة (الحملات الترويجية لمجموعة شركات جياذ ومنتجاتها ناجحة). واوصت الورقة أن تعمل المجموعة على تطابق التصاميم المقدمة للعملاء بالنسبة لمنتجاتها مع التوقعات التي يضعها العملاء وعلى الجهات المسؤولة عن الترويج بالمجموعة الحرص على تقديم العروض الترويجية عن المنتجات بشكل فعال، بحيث يؤدي إلى أن تكون الحملات الترويجية للشركة ومنتجاتها ناجحة.

#### Abstract:

The paper aimed to analyze the difference between the views of employees and customers on the dimensions of customer satisfaction in Giad Industrial Group of Companies in Sudan. The problem was the different views of employees and customers in the Giad Industrial Group of Companies. The descriptive analytical approach was used, where the survey method was used targeting the Giad Industrial Companies Group, and the sample was represented in (207) respondents to whom the questionnaire was distributed, then the data was processed statistically using the Statistical Packages for Social Sciences (SPSS) program. The paper found that there is agreement in general between the members of the study sample of workers and customers at the high level of the dimensions of customer satisfaction surveyed (product acceptance, good dealing, participation, credibility) in the Giad Industrial Group of companies, and the existence of consensus on the paragraphs of the dimensions of product acceptance and good dealing from the point of view of workers and customers, and the existence of a difference between the point of view of employees and customers after participation in a paragraph (conformity of the designs submitted with customer expectations), and the existence of a difference between the point of view of employees and customers for the dimension of credibility in the paragraph (Promotional campaigns for Giad Group of Companies and its products are successful). The paper recommended that the group work to match the designs provided to customers for its products with the expectations set by customers, and the parties responsible for promoting

the group should ensure that promotional offers for products are effectively provided, so that the promotional campaigns of the company and its products are successful.

## المقدمة:

من أجل تفوق وتميز المنظمات نتجه المنظمات للتسابق نحو التجديد والإبداع والابتكار في كل ما تقوم به المنظمة من أنشطة، وفيما تطبقه من أساليب وتقنيات، وكل ما تقدمه من مخرجات في شكل سلع أو خدمات، وذلك من أجل تحقيق رضا عملاء. كذلك تتركز استراتيجية المنظمات في الاهتمام بمتطلبات العملاء الداخليين والخارجيين. ومع زيادة العناية بالمجتمع والمتعاملين أصبح العنصر الفارق في تحديد مراكز المنظمات في الأسواق هو التوجه نحو ارضاء العملاء والعمل على تحقيق احتياجاتهم، الأمر يتطلب أن تحاول كل منظمة تجميع كل قدراتها وتوظيف كل مواردها وانتهاج أبرز السبل الموصلة لتحقيق رضا العملاء وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية. بذات الصدد، أجرى (Baker, 1999) دراسة تشير إلى عدم إمكانية منظمات الأعمال في تقديم سلع أفضل من سعر السلع المطروحة في السوق، أو تقديم سلعة بنوعية مشابهة وسعر أقل، وبالتالي فإن أفضل وسيلة لتسويق السلعة هي بإضافة ميزات خدمية مهمة إليها تساعد بقوة في بناء وتطوير العلاقات مع العملاء. وأجرى (السرحدان، 2005م) دراسة دور الابتكار والإبداع في التسعير في تحقيق رضا العملاء. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي واستعانت بالمنهج التاريخي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات استبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى ارتفاع مستوى التسعير ورضا العملاء، ووجود علاقة بين الابتكار والإبداع في التسعير وتحقيق رضا العملاء. وأوصت بالتركيز على أهمية استراتيجيات الابتكار والإبداع في التسعير من أجل إقناع العملاء وزيادة المبيعات. وأجرى (Adediran, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة أثر إدارة الجودة الشاملة على الأداء ورضا أصحاب المصالح في قطاع الطيران المحلي النيجيري. توصلت الدراسة إلى أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة، كما أن إدارة الجودة الشاملة تمثل أداة استراتيجية يمكن للمنظمات إتباعها لتظل في المنافسة، وتوصل إلى أنه ولنجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة ينبغي مشاركة جميع أفراد المنظمة من الإدارة العليا، العاملين وحتى العملاء. وأجرى (مسلم، 2009م) دراسة أثر التسعير على رضا المستهلكين. وقد توصلت إلى توسط مستوى التسعير ورضا المستهلكين، ووجود أثر للتسعير على رضا المستهلكين. وأوصت بضرورة مراعاة القوة الشرائية للمستهلكين عند اتخاذ قرار تسعير المنتجات. وأجرى (ناصر، 2010م) دراسة هدفت إلى قياس أثر تطبيق معايير الجودة في تحسين مخرجات المكاتب الاستشارية الهندسية الأردنية. وتوصلت إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق معايير الجودة في تحسين المخرجات للمكاتب الاستشارية الهندسية (رضا الجمهور، وولاء العاملين) في الأردن. وأوصت بأن تسعي المكاتب الاستشارية الهندسية في الأردن إلى تطبيق معايير الجودة لما في ذلك من مصلحة لهذه المكاتب وللجمهور المتلقي للخدمة وللصناعة الهندسية بشكل عام. وأجرى (Karoline & Anne, 2013) دراسة هدفت للتعرف على العوامل الأساسية لنجاح إدارة الجودة الشاملة وتقييم أثرها على الأداء التنظيمي لشركات التصنيع الدنماركية الصغيرة والمتوسطة. وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة إيجابية قوية بين بعدي التركيز على العملاء ودعم الإدارة العليا وأداء المنظمات. وأجرى (Fadi, 2013) دراسة هدفت الدراسة إلى بيان أثر القدرات الاستراتيجية لإدارة علاقات العملاء في رضا العملاء في شركة أبو الخضر للسيارات في عمان. وتوصلت إلى ارتفاع مستوى إدارة علاقات العملاء ورضا العملاء، ووجود أثر إيجابي للقدرات الاستراتيجية لإدارة علاقات العملاء في رضا العملاء. وأوصت بتكوين فريق إدارة علاقات العملاء في الشركة المبحوثة واقتراح متطلبات التغلب على نقاط ضعفها وتعزيز نقاط قوتها، وضرورة تحديد إطار وعوامل النجاح الرئيسية لتصف الممارسات الناجحة لمساعدة شركة أبو الخضر للسيارات لتحسين العمليات أو لتطبيق مبادرات إدارة علاقة العملاء. وأجرت (درية، 2013م) دراسة هدفت لمعرفة أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الاستثمارات الأجنبية المباشرة في السودان دراسة لواقع بعض المنشآت في القطاع الصناعي بولاية الخرطوم (2003 م - 2012م). توصلت الدراسة إلى أن تلك المنشآت نالت رضا العملاء والعاملين من خلال تطبيق إدارة الجودة الشاملة ودراسة حاجات ورغبات العملاء والعمل على إشباعها من خلال تقديم منتجات جيدة وخدمات ما بعد البيع، وإن تطبيق إدارة الجودة الشاملة أدى إلى تحسين جودة المنتج وزيادة الأرباح وزيادة الإنتاجية. وأوصت بضرورة اهتمام المنشآت الصناعية

موضع الدراسة بعملية التحسين المستمر للمنتجات لتكون ملبية لحاجات ورغبات المستهلك النهائي والاهتمام بشكاوى العملاء والعمل على تقليصها والحد منها. وأجرت (حسين، 2016م) دراسة أثر التسعير الدوائي على كفاءة المبيعات. وتوصلت إلى ارتفاع مستوى التسعير الدوائي وكفاءة المبيعات، ووجود علاقة طردية بين التسعير الدوائي وزيادة كفاءة المبيعات. وأوصت بضرورة قيام المصانع بالتوجه نحو الربحية طويلة الأمد الناتجة من نيل رضا المستهلكين. وأجرى) مدثر ومحمود، (2016م) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على دور ترويج الخدمات المصرفية في تحقيق رضا العملاء بالمصارف التجارية العاملة بمدينة دنقلا. وتوصلت إلى ارتفاع مستوى ترويج الخدمات المصرفية ورضا العاملين والعملاء، ووجود علاقة إيجابية بين رضا العاملين وتحقيق رضا العملاء، ووجود علاقة إيجابية بين ترويج الخدمات المصرفية ورضا العاملين، ويُعدّل رضا العاملين العلاقة بين ترويج الخدمات المصرفية وتحقيق رضا العملاء بأفرع المصارف التجارية بمدينة دنقلا. وأوصت بضرورة إنشاء قسم تسويق يهتم بالتسويق المصرفي بفروع المصارف التجارية بمدينة دنقلا والاهتمام بتعزيز رضا كل من العاملين والعملاء.

**مشكلة الورقة:** تتمثل المشكلة في اختلاف وجهات نظر العاملين بمجموعة شركات جياذ الصناعية بالسودان ووجهات نظر عملاء شركات المجموعة، والسؤال التالي يمكن أن يوضح المشكلة:

هل هناك اختلاف بين وجهة نظر العاملين والعملاء حول أبعاد رضا العملاء بمجموعة شركات جياذ الصناعية بالسودان؟

**أهمية الورقة:** تستمد هذه الورقة أهميتها من جانبين:

1. **الأهمية العلمية:** تسهم الورقة من الناحية العلمية في توفير مرجعية علمية ومعلومات ومعارف حول أبعاد رضا العملاء من منظور العاملين والعملاء أنفسهم ودعم المكتبة المرئية ويعين الباحثين على تطوير المعرفة في هذا المجال.

2. **الأهمية العملية:** تتمثل الأهمية العملية لهذه الورقة في أنها توفر بيانات ومعلومات وتخرج بنتائج وتوصيات مهمة لمتخذي القرار في مجموعة شركات جياذ تعيينهم على ترشيد قراراتهم، فضلاً عن أن الدراسة تسلط الضوء على تحليل وجهات نظر العاملين والعملاء تجاه رضا العملاء في مجموعة شركات جياذ الصناعية.

**أهداف الورقة:** الهدف الرئيسي لهذه الورقة هو تحليل الاختلاف بين وجهة نظر العاملين والعملاء حول أبعاد رضا العملاء بمجموعة شركات جياذ الصناعية بالسودان

**فرض الورقة:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لاختلاف وجهة نظر العاملين والعملاء حول أبعاد رضا العملاء بمجموعة شركات جياذ الصناعية بالسودان.

**منهج الورقة:** تستخدم الورقة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعمل على تفسير الوضع القائم للمشكلة قيد الدراسة وتحديد أسبابها، ثم تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها للوصول إلى توصيف دقيق للمشكلة من خلال جمع البيانات الأولية حولها.

**طرق جمع البيانات:** تعتمد الورقة في حصولها على المعلومات والبيانات من المصادر الأولية باستخدام أداة الاستبيان والمقابلات الشخصية، إضافة إلى المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والمراجع والدوريات والرسائل والبيانات المنشورة.

**حدود الورقة:**

1. **الحدود المكانية للدراسة:** تتناول الدراسة مجموعة شركات جياذ الصناعية.

2. الحدود الزمنية للدراسة: للفترة من 2015م-2021م.

3. الحدود البشرية للدراسة: العاملين والعلاء بمجموعة شركات جيااد الصناعية.

### الإطار النظري:

**مفهوم العميل:** المقصود بالعميل هو "الذي تمتلكه الشركة في الوقت الحالي والذي سوف تمتلكه في المستقبل. فنجاح الأعمال يعتمد على الحصول على العملاء والمحافظة عليهم وزيادة عددهم" (Kotler&Burton, 2009)، وهذا يؤكد على أهمية إشباع رغبات وتحقيق رضا العملاء، إذا ما أردت المنظمات الاستمرار والبقاء وتحقيق أهدافها.

### رضا العملاء:

يعد رضا العميل أو المستفيد من الألفاظ المهمة في علم التسويق والإدارة، إذ يقوم الكثير بمحاولة معرفة رضا العميل عن طريق ملاحظة ردود الأفعال والأقوال عن المنتج أو الخدمة، والتي يمكن قياسها علمياً عن طريق مقارنة الفارق بين مستوى جودة المنتج أو الخدمة مع توقعات العميل. يبين (محمد فريد الصحن، 2002م) أن الرضا هو مستوى من إحساس الفرد الناتج عن المقارنة بين الأداء المدرك وتوقعاته. أو إدراك الزبون مستوى تلبية مطالبه. كما يعرف الرضا على أنه الانطباع بالمكافأة أو عدم المكافأة لقاء التضحيات التي يتحملها الزبون عند الشراء، من خلال التعريف يتضح بأن الزبون عند عملية شراءه المنتج يخرج بقيمة إيجابية وشعوره بالرضا إذا زادت الخصائص الفعلية للمنتج عن توقعاته أو تتطابق معها، أو بقيمة سلبية وعدم الرضا إذا زادت توقعاته لخصائص المنتج عن الخصائص الفعلية له. ويؤكد (Kotler & Killer, 2006: 144) بأن رضا المستهلك هو شعور الشخص بالسعادة أو الخيبة الناتجة من مقارنة الأداء المدرك للمنتج (الناتج) مع توقعاته. ويضيف (البحار وآخرون، 2016م: 27) أن رضا المستهلكين يدل على أن المنظمة قادرة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية والمتمثلة في زيادة الأرباح والحصة السوقية والعائد على الاستثمار، وجودة المنتج وتنافسية الأسعار، فإذا كان الأداء أقل من توقعات المستهلك، فإن المستهلك سيكون غير راضٍ، وإذا كان الأداء بمستوى التوقعات، فإن المستهلك سيكون راضٍ، وإذا زاد الأداء عن توقعات المستهلك فإن المستهلك سيكون راضٍ جداً أو مبهج أو سعيد.

**المعلومات المتعلقة بالعملاء:** إن المنظمة التي تستهدف النجاح وتحقيق الأهداف يجب أن تلم بقدر من المعلومات المتعلقة بالعملاء، وهذه المعلومات بحسب (خضير كاظم حمود، 2002):

1. معرفة وتحديد الأسباب التي من أجلها يشتري العميل السلعة أو يطلب الخدمة.
2. معرفة وتحديد نواحي استخدامه للسلعة أو الخدمة.
3. معرفة وتحليل عادات السداد لدى العميل.
4. معرفة وتحديد السلع أو الأصناف البديلة والمتوفرة في الأسواق.
5. معرفة وتحديد الكمية التي يتم بها الشراء.
6. تحديد القدرة الحالية للعميل والدخل القابل للإفاق من قبله.
7. معرفة وتحديد الأسعار التي يستطيع المستهلك بها الشراء.

8. معرفة وتحديد العوامل المؤثرة في قرارات الشراء من قبل العميل.

**قياس رضا العملاء:** إن قياس رضا العملاء يتم عبر أربعة أبعاد رئيسية، وهي قبول المنتج، حسن التعامل، المشاركة، المصادقية. ولقياس رضا العملاء يتم عمل استبيانات توضع في المعارض وفي مواقع التواصل والموقع الإلكتروني للشركات التابعة للمجموعة، ونجد أن المعلومات تكون كافية بنسبة 90% ويرجع ذلك لأن بعض الزبائن جدد ويستخدمون المنتج لأول مرة وبعض الأسئلة تحتاج إلى إجابة بعد استخدام المنتج. ويتم معرفة رضا العملاء من خلال الاستبيان، حيث يتم تحدد الخلل والمشكلة ويتم معالجتها من خلال عمل حلقات الجودة، فإذا كانت المشكلة في السعر يتم الجلوس مع الإدارة المالية لمناقشة التكلفة ووضع السعر المناسب (الشيخ أحمد الطاهر، 2021م).

### مجموعة شركات جياذ الصناعية:

تأسست مجموعة جياذ الصناعية في العام 1993م على رؤيا أن تكون كبرى المجموعات الصناعية في أفريقيا، وفق رسالة مفادها قيادة النهضة الصناعية والزراعية والتنمية وأن تكون من رواد الصناعة في المنطقة. تستند مجموعة جياذ الصناعية على إمكانات وقدرات تقنية وصناعية كبيرة متنوعة تشتمل على كوادر بشرية جديرة ومدربة. وبين (<http://www.giad.com/ar/Info/aTopics/?aTop=900>) بأن المجموعة تحوز على قدرات هندسية وتصنيعية متطورة تتمثل في:

1. التصميم الهندسي في معامل متطورة مزودة ببرمجيات متخصصة في مجال التصميم.
2. التصنيع الهادف لتوطين الصناعات والتقانات والمعدات والتجهيزات الحديثة وذلك بالتالي:
  - أ. التشغيل الميكانيكي المبرمج.
  - ب. صهر وتشكيل المعادن.
  - ت. صناعة السبائك المعدنية - السبائك المستمرة والسبائك عبر القوالب والسبائك الدقيقة.
  - ث. تقنية اللحام المتقدم لمختلف الاستخدامات.
  - ج. الطلاء باستخدام أحدث الاساليب والتقانات.

### الدراسة الميدانية:

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

#### المجتمع والعينة:

أ. مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بشركات جياذ الصناعية وعمالها وقد بلغ عدد العاملين (1050) يشمل كل الموظفين والفنيين والعمال والمهندسين من مختلف فروع الشركة منهم (700) عمال وفنيين مهرة وغير مهرة في المصانع. أما عملاء الشركات فلم يتمكن الباحث من حصرهم بدقة ولا كنهم يتجاوزون الآلاف.

ب. عينة الدراسة: قامت الورقة باختيار عينة قصدية من العاملين ضمن فئات (الإداريين، المهندسين، الموظفين)، وبلغ عدد مفرداتها (155) مفردة، أما عينة العملاء فقد تم اختيارها بطريقة ميسرة من العملاء بولاية الخرطوم، والبالغ عدد مفرداتها (52) مفردة والجدول التالي يوضح ذلك.

### جدول (1): التوزيع التكراري لمجموع الاستثمارات الموزعة والمستردة والصالحة للتحليل لعينتي الدراسة

الفئات	الاستثمارات الموزعة	الاستثمارات المستردة	الاستثمارات الصالحة للتحليل	النسبة المئوية
الإداريين	70	50	40	19.3%
المهندسين	100	70	67	32.4%
الموظفين	80	60	48	23.2%
مجموع العاملين	250	180	155	74.9%
العملاء	100	70	52	25.1%
المجموع الكلي	350	250	207	100.0%

المصدر: إعداد الباحثين، 2022م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

أداة الدراسة: لجأت الورقة إلى استخدام الاستبيانات لجمع البيانات الأولية من عينتي الدراسة، وتكونت الاستبانان من جزئيين، تضمن الجزء الأول المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة من (الإداريين، المهندسين، والموظفين) بمجموعة شركات جياذ الصناعية من خلال (6) متغيرات، والمتضمنة (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في الشركة، الموقع الوظيفي). وبالنسبة لاستبانة العملاء فقد كانت البيانات الشخصية كالتالي (النوع، العمر، الحالة، الدخل، المؤهل، التعامل). أما الجزء الثاني للاستبانين فتضمن مقياس رضا العملاء عبر أربعة أبعاد رئيسية، وهي (قبول المنتج، حسن التعامل، المشاركة، المصادقية). والجدول التالي يوضح ذلك:

### جدول (2): عدد الفقرات في الاستبيان الأول الموجه للعاملين والعملاء في مجموعة شركات جياذ الصناعية

الرقم	البيان	عدد المتغيرات
1	المتغيرات الديموغرافية	6
2	قبول المنتج	5
3	حسن التعامل	4
4	المشاركة	3
5	المصادقية	12
6	الجملة	30

المصدر: إعداد الباحثين، 2022م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

لقد تم تصميم الاستبانان بحيث تكون استجابة المبحوث وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وأعطيت لكل خيار درجة من (5) إلى (1) (أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، لا أوافق درجتان، ولا أوافق بشدة درجة واحدة). والأوزان المرجحة لهذه الأوساط كما بالجدول التالي:

### جدول (3): الوزن والوسط المرجح لمقياس الدراسة الأول والثاني

البيان	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الوزن (الدرجة)	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	1.79 - 1.0	2.59 - 1.8	3.39 - 2.6	4.19 - 3.4	5 - 4.2

المصدر: عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي باستخدام SPSS، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1982م).

**الطرق الإحصائية المستخدمة:** للإجابة عن أسئلة الورقة واختبار فرضها لجأت الورقة إلى الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) الإصدار (25) - V.25 - SPSS وقد قامت الورقة من خلال البرنامج الإحصائي بتطبيق الأساليب التالية:

#### أ. أساليب الإحصاء الوصفي، والمتضمنة:

1. التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & Percent) بهدف تحديد مؤشرات القياس المعتمدة في الدراسة وتحليل خصائص وحدة المعاينة والتحليل ديموغرافياً.
2. المتوسطات الحسابية (Mean) لتحديد مستوى استجابة أفراد وحدة المعاينة والتحليل عن متغيراتها.
3. الانحراف المعياري (Standard Deviation) لقياس درجة تباعد استجابات أفراد وحدة المعاينة والتحليل عن متغيراتها.
4. معادلة طول الفئة والتي تقضي بقياس مستوى الأهمية لمتغيرات الدراسة.

#### ب. أساليب الإحصاء الاستدلالي، والمتضمنة:

1. معامل كرونباخ ألفا (Cronpach Alpha) لقياس ثبات أداتي الدراسة (الاستبانيتين) ومقدار الاتساق الداخلي لها. ودرجة مصداقية الإجابات عن فقرات الاستبانة.
2. اختبار (Skewness) وذلك باحتساب معامل الالتواء (Skewness) لاختبار التوزيع الطبيعي لبيانات محاور أداتي الدراسة الميدانية.
3. اختبار (T) لعينة واحدة (One Sample T Test)، وذلك للتحقق من معنوية فقرات الاستبانة المعدة مقارنة بالوسط الفرضي بالنسبة للمحاور وذلك عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )؛ قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) هي (1.9719).
4. معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor) واختبار التباين المسموح به (Tolerance) للتأكد من عدم وجود تعددية ارتباط (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة.
5. استخدام اختبار نموذج الانحدار لدراسة العلاقة بين المتغيرات والقيام بعملية التحليل.
6. استخدام اختبار (Independent- Sample T Test)، باستخدام اختبار (T) الوارد في جدول تحليل الاختبار للتحقق من مستوى الاختلاف بين وجهتي نظر أفراد عيني الدراسة (العاملين والعلاء).

#### وصدق وثبات الأداة:

أ. الصدق الظاهري: تم عرض أداتي الدراسة على مجموعة من المحكمين تألفت من (5) أساتذة من أعضاء الهيئة التدريسية متخصصين في إدارة الأعمال والمحاسبة والاقتصاد، وقد تمت الاستجابة لأراء المحكمين وتم إجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت أداتي الدراسة في صورتها النهائية..

ب. ثبات أداة الدراسة: تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronpach Alpha)، لقياس مدى التناسق بين إجابات المبحوثين على كل الأسئلة الموجودة في المقياس، كما يمكن تفسير معامل (Alpha) بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل ارتفاع قيمته

على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (0 - 1) وعلى الرغم من أن قواعد القياس في القيمة الواجب الحصول عليها غير متفق عليها، إلا أن الحصول على ما قيمته عند (60%) وما فوق تكون مقبول (R., Sekaran, U, & Bougie, 2010). وقد قامت الورقة بتطبيق صيغة (Cronpach Alpha) لغرض التحقق من ثبات أداة الدراسة على درجات أفراد العينة. وكانت النتائج في جميع محاور الدراسة أكثر من 60% مما يدل على أن عبارات الاستباننتين تتمتعان بدرجة ثبات عالية تتراوح ما بين (0.877 - 0.970) كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (4): معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمتغيرات الاستباننة الموزعة على موظفي وعملاء مجموعة شركات جياذ الصناعية

البيان	المتغير	عدد الفقرات	قيمة (α) ألفا
الاستباننتين معاً	رضا العملاء	24	0.938

المصدر: إعداد الباحثين، 2022م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

## ثانياً: عرض وتحليل البيانات

الاستبيان الأول الموجه للعاملين بمجموعة شركات جياذ الصناعية:

وصف عينة الدراسة في الاستبيان الموجه للعاملين:

الجدول التالي يبين وصف عينة الدراسة الموجه للعاملين من حيث (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في الشركة، الموقع الوظيفي).

جدول (5): توزيع أفراد عينة الدراسة من عمالي مجموعة شركات جياذ الصناعية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

النوع/العمر	ذكر	أنثى	أقل من 25	25 - 35	35 - 45	45 فأكثر
التكرار	146	9	57	69	25	4
%	94.2	5.8	36.8	44.5	16.1	2.6
الحالة/الخبرة	متزوج	غير متزوج	أقل من 5	10 - 5	10 - 15	15 فأكثر
التكرار	85	70	31	87	31	6
%	54.8	45.2	20.0	56.1	20.0	3.9
المؤهل/الوظيفة	ثانوي فأقل	جامعي	فوق الجامعي	إداري	مهندس	موظف
التكرار	63	81	11	40	67	48
%	40.6	52.3	7.1	25.8	43.2	31.0

المصدر: إعداد الباحثين، 2022م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

إذ يوضح الجدول رقم (5) وصفاً مفصلاً للعاملين. حيث شكل الذكور ما نسبته 94.2%، والإناث ما نسبته 5.8%. وهذا يدل على الاعتماد على الذكور بدرجة أكبر من الإناث في مجموعة شركات جياذ الصناعية. وأن 44.5% تتراوح أعمارهم ما بين (25 - 35 سنة)، وأن 36.8% تقل أعمارهم عن 25 سنة، وأن 16.1% تتراوح أعمارهم ما بين (35 - 45 سنة)، وأن 2.6% تزيد أعمارهم عن 45 سنة. وهذا يدل على توزيع العاملين على أغلب الفئات العمرية. كما شكل المتزوجون ما نسبته 54.8%، والغير متزوجين ما نسبته 45.2%. وهذا يعكس مدى استقرار أفراد العينة النفسية والعاطفية. وبالنسبة للمؤهل العلمي فقد بينت النتائج أن 52.3% مؤهلهم العلمي جامعي، وأن



40.6% مؤهلهم العلمي ثانوي فأقل، وأن 7.1% مؤهلهم العلمي فوق الجامعي، وهذا يدل على الكفاءة العلمية للعاملين. وبالنسبة لمتغير سنوات الخبرة العملية في الشركة، فقد تبين أن 56.1% تتراوح سنوات خبرتهم بين 5 - 10 سنوات، وأن 20% تتراوح سنوات خبرتهم بين 10 - 15 سنة وتقل سنوات خبرتهم عن 5 سنوات على التوالي، وأن 3.9% تزيد سنوات خبرتهم عن 15 سنة، وهذا يظهر توزيع العاملين على مستويات الخبرة العملية بشكل جيد. وبالنسبة لمتغير الموقع الوظيفي، فقد تبين أن ما نسبته 43.2% هم من المهندسين، فيما شكل ما نسبته 31% موظفين، وأخيراً، شكل ما نسبته 25.8% من الإداريين، وبالتالي تتم الموازنة بين أفراد عينة الدراسة وإشراك الإداريين كجزء من العينة. ولدى تفحص الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة الأولى يمكن الاستنتاج بأن تلك النتائج في مجملها توفر مؤشراً يمكن الاعتماد عليه بشأن أهلية العاملين للإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبانة الأولى ومن ثم يمكن الاعتماد على إجاباتهم كأساس لاستخلاص النتائج المستهدفة من الدراسة الميدانية.

### الاستبيان الموجه لعملاء مجموعة شركات جياذ الصناعية:

#### وصف عينة الدراسة في الاستبيان الموجه للعملاء:

يوضح الجدول رقم (6) المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة من عملاء مجموعة شركات جياذ الصناعية (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات التعامل مع مجموعة شركات جياذ الصناعية، الدخل الشهري).

#### جدول (6): توزيع أفراد عينة الدراسة من عملاء مجموعة شركات جياذ الصناعية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

النوع/العمر	ذكر	أنثى	أقل من 25	25 - 35	35 - 45	أكثر 45
التكرار	13	39	6	17	19	10
%	25.0	75.0	11.5	32.7	36.6	19.2
الحالة/الدخل	متزوج	غير متزوج	أقل من 50	50 - 100	100 - 150	أكثر 150
التكرار	42	10	5	22	13	12
%	80.8	19.2	9.6	42.3	25.0	23.1
المؤهل/التعامل	ثانوي فأقل	جامعي	أقل من 5	5 - 10	10 - 15	أكثر 15
التكرار	1	24	8	19	19	6
%	1.9	46.2	15.5	36.5	36.5	11.5

المصدر: إعداد الباحثين، 2022م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

إذ يوضح الجدول رقم (6) وصفاً مفصلاً للعملاء. حيث شكل الإناث ما نسبته 75%، والذكور ما نسبته 25%. وهذا يدل على أن العمليات الإناث يعتمدن على منتجات مجموعة شركات جياذ الصناعية بشكل أكبر من العملاء الذكور. وأن 36.6% تتراوح أعمارهم ما بين (35 - 45 سنة)، وأن 32.7% تتراوح أعمارهم ما بين (25 - 35 سنة)، وأن 19.2% تزيد أعمارهم عن 45 سنة، وأن 11.5% تقل أعمارهم عن 25 سنة. وهذا يدل على توزيع العملاء على أغلب الفئات العمرية. كما شكل المتزوجون ما نسبته 80.8%، والغير متزوجين ما نسبته 19.2%. وهذا يعكس مدي استقرار أفراد العينة النفسية والعاطفية للعملاء. وبالنسبة للمؤهل العلمي فقد بينت النتائج أن 51.9% مؤهلهم العلمي فوق الجامعي، وأن 46.2% مؤهلهم العلمي جامعي، وأن 1.9% مؤهلهم العلمي ثانوي فأقل، وهذا يدل على الكفاءة العلمية للعملاء. وبالنسبة لمتغير عدد سنوات التعامل مع الشركة، فقد تبين أن 36.5% تتراوح سنوات تعاملهم بين 5 - 10 سنوات، وبين 10 - 15 سنة على التوالي، وأن 15.5% تقل سنوات تعاملهم عن 5 سنوات، وأن 11.5% تزيد سنوات تعاملهم عن 15 سنة، وهذا

يظهر ارتباط العملاء بمجموعة شركات جياذ الصناعية بشكل جيد. وبالنسبة لمتغير الدخل الشهري، فقد تبين أن ما نسبته 42.3% يتراوح دخلهم الشهري ما بين 50 - 100 ألف جنيه، وأن 25% يتراوح دخلهم الشهري ما بين 100 - 150 ألف جنيه، وأن 23.1% يزيد دخلهم الشهري عن 150 ألف جنيه، وأخيراً ما نسبته 9.6% يقل دخلهم الشهري عن 50 ألف جنيه، وهو ما يعكس القدرة المالية للعملاء. ولدى تفحص الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة الثانية يمكن الاستنتاج بأن تلك النتائج في مجملها توفر مؤشراً يمكن الاعتماد عليه بشأن أهلية العملاء للإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبانة الثانية ومن ثم يمكن الاعتماد على إجاباتهم كأساس لاستخلاص النتائج المستهدفة من الدراسة الميدانية. المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لمتغيرات

### الاستبانة الموجهة للعاملين بمجموعة شركات جياذ الصناعية:

الجدولان التاليان يوضحان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوي الأهمية للمتغيرات في الاستبانة الموجهة للعاملين بمجموعة شركات جياذ الصناعية.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوي الأهمية لمحاوير الاستبانة الموجهة للعاملين في مجموعة شركات جياذ الصناعية (حجم العينة 155 مفردة)

المتغير	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	دلالة T الإحصائية	مستوى الأهمية	الترتيب
التابع	رضا العملاء	4.16	0.552	26.125	0.000	مرتفع	1

المصدر: إعداد الباحثين، 2021م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

أظهر الجدول (7) المتوسطات الحسابية لمتغيرات الاستبانة الموجهة للعاملين في مجموعة شركات جياذ الصناعية، وكان أعلاها لرضا العملاء والثقافة التنظيمية على التوالي، يليهما إدارة الجودة الشاملة، وأدناها لرضا العاملين.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوي الأهمية لأبعاد محاور الاستبانة الموجهة للعاملين في مجموعة شركات جياذ الصناعية (حجم العينة 155 مفردة)

المتغير الرئيس	المتغير الفرعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	دلالة T الإحصائية	مستوى الأهمية	ترتيب
رضا العملاء	قبول المنتج	4.12	0.671	20.719	0.000	مرتفع	4
	حسن التعامل	4.18	0.614	23.823	0.000	مرتفع	1
	المشاركة	4.18	0.626	23.406	0.000	مرتفع	1
	المصادقية	4.17	0.537	27.096	0.000	مرتفع	3

المصدر: إعداد الباحثين، 2021م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

أظهر الجدول (8) المتوسطات الحسابية لأبعاد رضا العملاء، وكان أعلاها لحسن التعامل والمشاركة، يليهما المصادقية، وأدناها لقبول المنتج في مجموعة شركات جياذ الصناعية.

## المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لمتغيرات الاستبانة الموجهة للعملاء بمجموعة شركات جياذ الصناعية:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لأبعاد الاستبانة الموجهة للعملاء في مجموعة شركات جياذ الصناعية (حجم العينة 52 مفردة)

رقم	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	دلالة T الإحصائية	مستوى الأهمية	الترتيب
1	قبول المنتج	4.13	0.541	15.118	0.000	مرتفع	3
2	حسن التعامل	4.33	0.431	22.292	0.000	مرتفع	1
3	المشاركة	4.07	0.584	13.213	0.000	مرتفع	4
4	المصادقية	4.21	0.347	25.168	0.000	مرتفع	2
5	رضا العملاء الكلي	4.19	0.365	23.474	0.000	مرتفع	

المصدر: إعداد الباحثين، 2021م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

أظهر الجدول (9) المتوسطات الحسابية لمتغير رضا العملاء بأبعاده في الاستبانة الموجهة للعملاء في مجموعة شركات جياذ الصناعية، وتبين أن مستوى أهميتها مرتفعاً. كما أظهر الجدول (9) المتوسطات الحسابية لأبعاد رضا العملاء، وكان أعلاها لحسن التعامل، يليه المصادقية، يليه قبول المنتج، وأدناها للمشاركة.

## تحليل الاختلاف بين وجهة نظر العاملين والعملاء حول أبعاد رضا العملاء:

1. قبول المنتج: لوصف وتحليل مستوى الاختلاف بين عينتي الدراسة (العاملين والعملاء) حول مستوى قبول المنتج في مجموعة شركات جياذ الصناعية، لجأت الورقة إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (Independent-Sample T Test)، باستخدام اختبار (T) الوارد في جدول تحليل الاختبار للتحقق من مستوى الاختلاف بين وجهتي نظر أفراد عينتي الدراسة (العاملين والعملاء)، كما هو موضح:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (T) للتحقق لمستوى الاختلاف بين العاملين والعملاء حول بُعد قبول المنتج في مجموعة شركات جياذ الصناعية

رقم	فقرات بُعد قبول المنتج	العاملين			العملاء			الاختلاف		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	قيمة T المحسوبة	DF درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	تصميم المنتج يجد القبول لدى العملاء	4.35	0.786	مرتفع	4.33	0.706	مرتفع	0.175	205	0.862

0.965	205	-0.043	مرتفع	0.784	4.12	مرتفع	0.834	4.11	تقدم مجموعة شركات جيااد الصناعية منتجاتها بمستوى راقٍ	2
0.823	205	-0.224	مرتفع	0.710	4.08	مرتفع	0.935	4.05	منتجات مجموعة شركات جيااد الصناعية ملائمة للاستخدام	3
0.824	205	-0.223	مرتفع	0.841	4.13	مرتفع	0.891	4.10	منتجات مجموعة شركات جيااد الصناعية تثير إعجاب العملاء	4
0.751	205	-0.317	مرتفع	0.960	4.02	مرتفع	0.860	3.97	تتميز منتجات مجموعة شركات جيااد بالمثانة وطول العمر الاقتصادي	5
0.770	205	0.293	مرتفع	0.541	4.13	مرتفع	0.671	4.12	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	

العالم لقبول المنتج
تم حساب قيمة (T) الجدولية بالاستناد إلى الوسط الافتراضي للفترة والبالغ (3)، قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) هي (1.9719)

المصدر: إعداد الباحثين، 2022م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

إذ تبين النتائج المعروضة في الجدول رقم (10) وفقاً لآراء الفئات المشمولة في عينة الدراسة علي أن تأييد عيني الدراسة (العاملين والعملاء) لفقرات بُعد قبول المنتج في مجموعة شركات جيااد الصناعية كان بشكل عام مرتفع لكلا فئتي أفراد عينة الدراسة. إذ أن أفراد عينة الدراسة من العاملين في مجموعة شركات جيااد الصناعية أشاروا إلى أن مستوى قبول المنتج مرتفع وبوسط حسابي بلغ (4.12) بالمقارنة مع فئة العملاء الذين أكدوا على أن مستوى قبول المنتج مرتفع أيضاً وبوسط حسابي بلغ (4.13) وبانحراف معياري (0.671) و(0.541) على التوالي. كما بينت نتائج اختبار (Independent- Sample T Test) بشكل عام عدم وجود اختلاف حول فقرات بُعد قبول المنتج من وجهة نظر عيني الدراسة (العاملين والعملاء) إذ بلغت قيمة (T) (-0.18) وهي غير دالة عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) كما يلاحظ من الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد قبول المنتج تراوحت بين (3.97 - 35.4) من وجهة نظر العاملين بمجموعة جيااد الصناعية و(4.02 - 4.33) من وجهة نظر العملاء. إذ جاءت في المرتبة الأولى فقرة (تصميم المنتج يجد القبول لدى العملاء) بمتوسط حسابي بلغ (4.35) من وجهة نظر العاملين في مجموعة شركات جيااد الصناعية بالمقارنة مع وجهة نظر العملاء بمتوسط حسابي بلغ (4.33)، وقد بلغت قيمة (T) (0.175) وهي غير دالة عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )، فيما حصلت الفقرة (تميز منتجات الشركة بالمتانة وطول العمر الافتراضي) على المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.97) من وجهة نظر العاملين في مجموعة شركات جيااد الصناعية بالمقارنة مع وجهة نظر العملاء بمتوسط حسابي بلغ (4.02)، وقد بلغت قيمة (T) (-0.317) وهي غير دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ). وهو ما يؤشر عدم وجود اختلاف بين وجهات نظر فئتي عينة الدراسة حول مستوى بُعد قبول المنتج.

**2. حسن التعامل:** لوصف وتحليل مستوى الاختلاف بين عيني الدراسة (العاملين والعملاء) حول مستوى حسن التعامل في مجموعة شركات جيااد الصناعية، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (Independent- Sample T Test)، باستخدام اختبار (T) الوارد في جدول تحليل الاختبار للتحقق من مستوى الاختلاف بين وجهتي نظر أفراد عيني الدراسة (العاملين والعملاء)، كما هو موضح.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (T) للتحقق لمستوى الاختلاف بين العاملين والعملاء حول حسن التعامل في مجموعة شركات جيااد الصناعية

رقم	فقرات بُعد حسن التعامل	العاملين			العملاء			الاختلاف	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	قيمة T المحسوبة	DF درجات الحرية
6	يبادر الموظف إلى تحية العميل عند استقباله ويرد على استفساراته بدون	4.18	0.785	مرتفع	4.35	0.789	مرتفع	-1.314	205

									تذمر وبطريقة لبقة
0.207	205	-1.267	مرتفع	0.671	4.48	مرتفع	0.688	4.34	هناك سرعة تجاوب من العاملين في تقديم الخدمة للعملاء
0.463	205	-0.736	مرتفع	0.849	4.15	مرتفع	0.800	4.06	هناك مرونة في الشروط وسهولة في الإجراءات المتعلقة بالمنتجات
0.056	205	-1.918	مرتفع	0.653	4.35	مرتفع	0.750	4.12	هناك ثقة عالية يشعر بها العملاء في تعاملهم مع منتجات الشركات
0.092	205	-1.694	مرتفع	0.431	4.33	مرتفع	0.614	4.18	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام لحسن التعامل
تم حساب قيمة (T) الجدولية بالاستناد إلى الوسط الافتراضي للفترة والبالغ (3)، قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) هي (1.9719)									

المصدر: إعداد الباحثين، 2022م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

إذ تبين النتائج المعروضة في الجدول رقم (11) وفقاً لآراء الفئات المشمولة في عينة الدراسة غلي أن تأييد عيني الدراسة (العاملين والعملاء) لفقرات بُعد حسن التعامل في مجموعة شركات جياذ الصناعية كان بشكل عام مرتفع لكلا فئتي أفراد عينة الدراسة. إذ أن أفراد عينة الدراسة من العاملين في مجموعة شركات جياذ الصناعية أشاروا إلى أن مستوى حسن التعامل مرتفع وبوسط حسابي بلغ (4.18) بالمقارنة مع فئة العملاء الذين أكدوا على أن مستوى حسن التعامل مرتفع أيضاً وبوسط حسابي بلغ (4.33) وانحراف معياري (0.614) و(0.431) على التوالي. كما بينت نتائج اختبار (Independent- Sample T Test) بشكل عام عدم وجود اختلاف حول فقرات بُعد حسن التعامل من وجهة نظر عيني الدراسة (العاملين والعملاء) إذ بلغت قيمة (T) (-1.694) وهي غير دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) كما يلاحظ من الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد حسن التعامل تراوحت بين (4.06 - 4.34) من وجهة نظر العاملين في مجموعة جياذ الصناعية و(4.15 - 4.48) من وجهة نظر العملاء. إذ جاءت في المرتبة الأولى فقرة (هناك سرعة تجاوب من العاملين في تقديم الخدمة للعملاء) بمتوسط حسابي بلغ (4.34) من وجهة نظر العاملين في مجموعة شركات جياذ الصناعية بالمقارنة مع وجهة نظر العملاء بمتوسط حسابي بلغ (4.48)، وقد بلغت قيمة (T) (-1.267) وهي غير دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )، فيما حصلت الفقرة (هناك مرونة في الشروط وسهولة في الإجراءات المتعلقة بالمنتجات) على المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.06) من وجهة نظر العاملين في مجموعة شركات جياذ الصناعية بالمقارنة مع وجهة نظر العملاء بمتوسط حسابي بلغ (4.15)، وقد بلغت قيمة (T) (-0.736) وهي غير دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ). وهو ما يؤشر عدم وجود اختلاف بين وجهات نظر فئتي عينة الدراسة حول مستوى بُعد حسن التعامل.

### 3. المشاركة:

لوصف وتحليل مستوى الاختلاف بين عيني الدراسة (العاملين والعملاء) حول مستوى المشاركة في مجموعة شركات جيااد الصناعية، لجأت الورقة إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (Independent- Sample T Test)، باستخدام اختبار (T) الوارد في جدول تحليل الاختبار للتحقق من مستوى الاختلاف بين وجهتي نظر أفراد عيني الدراسة (العاملين والعملاء)، كما هو موضح:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (T) للتحقق لمستوى الاختلاف بين العاملين والعملاء حول المشاركة في مجموعة شركات جيااد الصناعية

رقم	فقرات بُعد المشاركة	العاملين			العملاء			الاختلاف	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	قيمة T المحسوبة	DF درجات الحرية
10	تطابق التصاميم المقدمة مع توقعات العملاء	4.30	0.676	مرتفع	4.04	0.791	مرتفع	2.282	205
11	تمتلك مجموعة شركات جيااد الخبرة والمعرفة الدقيقة فيما تعد بتنفيذه	4.15	0.866	مرتفع	4.08	0.788	مرتفع	0.526	205
12	تسعى مجموعة شركات جيااد الصناعية لتلبية حاجات ورغبات العملاء	4.08	0.797	مرتفع	4.10	0.934	مرتفع	-0.092	205
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للمشاركة	4.18	0.626	مرتفع	4.07	0.584	مرتفع	1.073	205

تم حساب قيمة (T) الجدولية بالاستناد إلى الوسط الافتراضي للفقرة والبالغ (3)، قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) هي (1.9719)

المصدر: إعداد الباحثين، 2022م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

إذ تبين النتائج المعروضة في الجدول رقم (12) وفقاً لآراء الفئات المشمولة في عينة الدراسة على أن تأييد عيني الدراسة (العاملين والعملاء) لفقرات بُعد المشاركة في مجموعة شركات جيااد الصناعية كان بشكل عام مرتفع لكلا فئتي أفراد عينة الدراسة. إذ أن أفراد عينة الدراسة من العاملين في مجموعة شركات جيااد الصناعية أشاروا إلى أن مستوى المشاركة مرتفع وبوسط حسابي بلغ (4.18) بالمقارنة مع فئة العملاء الذين أكدوا على أن مستوى المشاركة مرتفع أيضاً وبوسط حسابي بلغ (4.07) وبانحراف معياري (0.626) و(0.584) على

التوالي. كما بينت نتائج اختبار (Independent- Sample T Test) بشكل عام عدم وجود اختلاف حول فقرات بُعد المشاركة من وجهة نظر عينتي الدراسة (العاملين والعملاء) إذ بلغت قيمة (T) (1.073) وهي غير دالة عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ). كما يلاحظ من الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد المشاركة تراوحت بين (4.08 - 4.30) من وجهة نظر العاملين في مجموعة جيااد الصناعية و(4.04 - 4.10) من وجهة نظر العملاء. إذ جاءت في المرتبة الأولى فقرة (تطابق التصاميم المقدمة مع توقعات العملاء) بمتوسط حسابي بلغ (4.30) من وجهة نظر العاملين في مجموعة شركات جيااد الصناعية بالمقارنة مع وجهة نظر العملاء بمتوسط حسابي بلغ (4.04) وفي المرتبة الأخيرة، وقد بلغت قيمة (T) (2.282) وهي دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )، فيما حصلت الفقرة (تسعى مجموعة شركات جيااد الصناعية لتلبية حاجات ورغبات العملاء) على المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.08) من وجهة نظر العاملين في مجموعة شركات جيااد الصناعية بالمقارنة مع وجهة نظر العملاء بمتوسط حسابي بلغ (4.10) وفي المرتبة الأولى، وقد بلغت قيمة (T) (-0.092) وهي غير دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ). وهو ما يؤشر عدم وجود اختلاف بين وجهات نظر فئتي عينة الدراسة حول مستوى بُعد المشاركة. وقد أظهرت نتائج إجراء اختبار (Independent- Sample T Test) وجود اختلاف بين وجهة نظر عينتي الدراسة (العاملين والعملاء) في فقرة (تطابق التصاميم المقدمة مع توقعات العملاء) إذ بلغت قيمة (T) (2.282) وهي دالة عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.30) من وجهة نظر العاملين في مجموعة شركات جيااد الصناعية بالمقارنة مع وجهة نظر العملاء بمتوسط حسابي بلغ (4.04).

4. المصادقية: لوصف وتحليل مستوى الاختلاف بين عينتي الدراسة (العاملين والعملاء) حول مستوى المصادقية في مجموعة شركات جيااد الصناعية، لجأت الورقة إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (Independent- Sample T Test)، باستخدام اختبار (T) الوارد في جدول تحليل الاختبار للتحقق من مستوى الاختلاف بين وجهتي نظر أفراد عينتي الدراسة (العاملين والعملاء)، كما هو موضح:

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (T) للتحقق لمستوى الاختلاف بين العاملين والعملاء حول المصادقية في مجموعة شركات جيااد الصناعية

رقم فقرات بُعد المصادقية	العاملين			العملاء			الاختلاف	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	قيمة T المحسوبة	DF درجات الحرية
13	4.43	0.634	مرتفع	4.25	0.837	مرتفع	1.590	205
14	4.26	0.623	مرتفع	4.10	0.799	مرتفع	1.507	205
15	4.15	0.710	مرتفع	4.35	0.814	مرتفع	-1.674	205



									جياذ الصناعية خدمات ما بعد البيع	
0.253	205	-1.147	مرتفع	0.607	4.15	مرتفع	0.768	4.02	هناك مرونة مع تغيرات السوق	16
0.366	205	-0.906	مرتفع	0.713	4.23	مرتفع	0.750	4.12	تقدم مجموعة شركات جياذ الصناعية منتجات جديدة ومتطورة	17
0.145	205	-1.461	مرتفع	0.641	4.46	مرتفع	0.687	4.30	المنتجات المقدمة للعلاء جودتها مرتفعة	18
0.113	205	-1.590	مرتفع	0.572	4.21	مرتفع	0.837	4.01	أسعار المنتجات المقدمة للعلاء مناسبة	19
0.834	205	-0.210	مرتفع	0.627	4.19	مرتفع	0.763	4.17	التجديد والتطوير التكنولوجي الصناعي في مجموعة جياذ مستمر	20
0.001	205	3.291	مرتفع	0.816	4.04	مرتفع	0.619	4.39	العروض الترويجية المقدمة عن منتجات المجموعة فاعلة	21
0.997	205	0.003	مرتفع	0.669	4.06	مرتفع	0.758	4.06	الإعلانات التجارية المقدمة عن منتجات المجموعة مؤثرة	22
0.428	205	0.794-	مرتفع	0.768	4.19	مرتفع	0.745	4.10	النشرات والكتيبات الترويجية عن منتجات المجموعة مفيدة	23
0.024	205	2.277-	مرتفع	0.829	4.31	مرتفع	0.777	4.02	الحملات الترويجية لمجموعة شركات جياذ ومنتجاتها ناجحة	24
0.592	205	0.537-	مرتفع	0.347	4.21	مرتفع	0.537	4.17	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للمصادقية	

تم حساب قيمة (T) الجدولية بالاستناد إلى الوسط الافتراضي للفترة والبالغ (3)، قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )

هي (1.9719)

المصدر: إعداد الباحثين، 2022م، بيانات الدراسة الميدانية، دنقلا

إذ تبين النتائج المعروضة في الجدول رقم (13) وفقاً لآراء الفئات المشمولة في عينة الدراسة غلي أن تأييد عيني الدراسة (العاملين والعملاء) لفقرات بُعد المصادقية في مجموعة شركات جيايد الصناعية كان بشكل عام مرتفع لكلا فئتي أفراد عينة الدراسة. فأفراد عينة الدراسة من العاملين في مجموعة شركات جيايد الصناعية أشاروا إلى أن مستوى المصادقية مرتفع وبوسط حسابي بلغ (4.17) بالمقارنة مع فئة العملاء الذين أكدوا على أن مستوى المصادقية مرتفع أيضاً وبوسط حسابي بلغ (4.21) وبانحراف معياري (0.537) و(0.347) على التوالي. كما بينت نتائج اختبار (Independent- Sample T Test) بشكل عام عدم وجود اختلاف حول فقرات بُعد المصادقية من وجهة نظر عيني الدراسة (العاملين والعملاء) إذ بلغت قيمة (T) (-0.537) وهي غير دالة عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ). كما يلاحظ من الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد المصادقية تراوحت بين (4.01 - 4.43) من وجهة نظر العاملين في مجموعة جيايد الصناعية و(4.04 - 4.46) من وجهة نظر العملاء. إذ جاءت في المرتبة الأولى فقرة (تتمتع مجموعة شركات جيايد الصناعية بمظهر داخلي لائق ومريح) بمتوسط حسابي بلغ (4.43) من وجهة نظر العاملين في مجموعة شركات جيايد الصناعية بالمقارنة مع وجهة نظر العملاء بمتوسط حسابي بلغ (4.25)، وقد بلغت قيمة (T) (0.159) وهي غير دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )، فيما حصلت الفقرة (أسعار المنتجات المقدمة للعملاء مناسبة) على المرتبة الثانية عشر والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.01) من وجهة نظر العاملين في مجموعة شركات جيايد الصناعية بالمقارنة مع وجهة نظر العملاء بمتوسط حسابي بلغ (4.21)، وقد بلغت قيمة (T) (-1.59) وهي غير دالة عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ). وهو ما يؤشر عدم وجود اختلاف بين وجهات نظر فئتي عينة الدراسة حول مستوى بُعد المصادقية. وقد أظهرت نتائج إجراء اختبار (Independent- Sample T Test) وجود اختلاف بين وجهة نظر عيني الدراسة (العاملين والعملاء) في فقرة (العروض الترويجية المقدمة عن منتجات مجموعة شركات جيايد الصناعية فاعلة) إذ بلغت قيمة (T) (3.291) وهي دالة عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.39) من وجهة نظر العاملين في مجموعة شركات جيايد الصناعية بالمقارنة مع وجهة نظر عملاء المجموعة بمتوسط حسابي بلغ (4.04). كما أظهرت نتائج إجراء اختبار (Independent- Sample T Test) وجود اختلاف بين وجهة نظر عيني الدراسة (العاملين والعملاء) في فقرة (الحملات الترويجية لمجموعة شركات جيايد ومنتجاتها ناجحة) إذ بلغت قيمة (T) (-2.277) وهي دالة عند مستوي دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.31) من وجهة نظر عملاء مجموعة شركات جيايد الصناعية بالمقارنة مع وجهة نظر العاملين في مجموعة شركات جيايد بمتوسط حسابي بلغ (4.02). وإجمالاً تبين نتائج الجداول (10) و(11) و(12) و(13) عدم وجود اختلاف معنوي ذو دلالة إحصائية تجاه أبعاد رضا العملاء بين عاملي وعملاء مجموعة شركات جيايد الصناعية. ويعزي ذلك لأن عاملي وعملاء المجموعة يشعرون بالرضا عن أبعاد رضا العملاء المبحوثين في هذه الدراسة (قبول المنتج، حسن التعامل، المشاركة، المصادقية). كما وقد يرجع السبب إلى الخبرة التي يمتلكها الموظفون وتعاملهم المباشر مع العملاء الأمر الذي يجعلهم أكثر دراية وإطلاع بالأبعاد التي تشعر العملاء بالرضا وتزيد من ولائهم للمجموعة ومنتجاتها وخدماتها المقدمة. وكما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى وجود اتفاق بين أفراد عينة الدراسة من العاملين والعملاء على المستوي المرتفع لأبعاد رضا العملاء المبحوثين (قبول المنتج، حسن التعامل، المشاركة، المصادقية) في مجموعة شركات جيايد الصناعية من وجهة نظرهم.

#### رابعاً: النتائج والتوصيات

##### أ. النتائج:

1. أن مستوى أهمية أبعاد رضا العملاء مرتفع من وجهة نظر العاملين بمتوسط حسابي كلي (4.16)، وجاء ترتيبهما على النحو التالي؛ حسن التعامل والمشاركة، يليهما المصادقية، يليه قبول المنتج.

2. أن مستوى أهمية بُعدي رضا العملاء مرتفع من وجهة نظر العملاء بمتوسط حسابي كلي (4.19)، وجاء ترتيبهما على النحو التالي؛ حسن التعامل، يليه المصداقية، يليه قبول المنتج، يليه المشاركة.
3. أن جميع فقرات أبعاد رضا العملاء مرتفعة سواء من وجهة نظر العاملين أو العملاء ودون فروق عالية تذكر، بمتوسط حسابي كلي بلغ (4.18). تميزت هذه النتيجة بالجمع بين العاملين والعملاء في عينة الدراسة.
4. تطابقت وجهات نظر فئتي عينة الدراسة (العاملين والعملاء) حول مستوى بُعد قبول المنتج وُعد حسن التعامل الإجمالي، ولم يتبين وجود اختلاف في الفقرات في وجهات النظر.
5. تطابقت وجهات نظر فئتي عينة الدراسة (العاملين والعملاء) حول مستوى بُعد المشاركة الإجمالي. وتحقق وجود اختلاف في فقرة (تطابق التصاميم المقدمة مع توقعات العملاء)، بمتوسط حسابي (4.30) من وجهة نظر العاملين بالمقارنة مع وجهة نظر العملاء بمتوسط حسابي (4.04).
6. تطابقت وجهات نظر فئتي عينة الدراسة حول مستوى بُعد المصداقية الإجمالي، وتحقق وجود اختلاف في فقرة (العروض الترويجية المقدمة عن المنتجات فعالة)، بمتوسط حسابي (4.39) من وجهة نظر العاملين بالمقارنة مع وجهة نظر العملاء بمتوسط حسابي (4.04). وتحقق وجود خلاف آخر في فقرة (الحملات الترويجية للشركة ومنتجاتها ناجحة)، بمتوسط حسابي (4.31) من وجهة نظر العملاء بالمقارنة مع وجهة نظر العاملين بمتوسط حسابي (4.02).
7. تبين وجود اتفاق بصورة عامة بين أفراد عينة الدراسة من العاملين والعملاء على المستوي المرتفع لأبعاد رضا العملاء المبحوثين (قبول المنتج، حسن التعامل، المشاركة، المصداقية) في مجموعة شركات جيايد الصناعية من وجهة نظرهم.
8. أن تقييم عملاء مجموعة شركات جيايد الصناعية لُبُعدي رضا العملاء مقارنة بتقييم العاملين بالمجموعة كان أعلى بقليل وذلك محفز لمجموعة شركات جيايد الصناعية بزيادة الاهتمام بتحقيق رضا العاملين.
9. أن تحقيق رضا العملاء في الشركات الصناعية لا يتوقف على تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة (التركيز على العميل، دعم القيادة العليا، مشاركة العاملين، والتحسين المستمر) والثقافة التنظيمية ورضا العاملين فقط بل هنالك عوامل أخرى تؤثر على تحقيقه وأهمها تلبية التوقعات وعدم الشعور بخيبة الأمل.

#### ب. التوصيات:

1. أن تعمل المجموعة على تطابق التصاميم المقدمة للعملاء بالنسبة لمنتجاتها مع التوقعات التي يضعها العملاء.
2. على الجهات المسؤولة عن الترويج بالمجموعة الحرص على تقديم العروض الترويجية عن المنتجات بشكل فعال وبشكل يؤدي إلى أن تكون الحملات الترويجية للشركة ومنتجاتها ناجحة.
3. ضرورة العمل على تعزيز مبدأ التركيز على العميل، لأنهم يشكلون المحور الأساس في إدارة الجودة الشاملة، ويمكن أن يكون ذلك من خلال جودة المنتجات، وسرعة الاستجابة لمتطلبات العملاء.
4. العمل على تعزيز الرضا الوظيفي لدى العاملين في المجموعة لأهمية ذلك في تنفيذ النظم الإدارية والمالية والفنية والتكنولوجية المتبعة بدقة، وفي تطوير خدمة متميزة، وتعامل متميز جاذب للعملاء.
5. ضرورة وضع لوائح تنظيمية وخلق ثقافة تنظيمية حول أهمية إدارة الجودة الشاملة والدور الذي تلعبه في تحقيق الجودة الشاملة الذي يقود إلى تحقيق رضا العملاء.
6. العمل على نشر ثقافة وسياسة الجودة والجماعية في العمل من خلال البرامج التنموية والتطويرية للموارد البشرية وبالتالي توفير مناخ عمل مستقر يسهم في تحقيق أداء جيد للمجموعة.

7. إشاعة ثقافة الأداء المتميز في مجموعة شركات جيايد الصناعية محل الدراسة والبحث، والاعتداد بمقياسه المعتمد في الدراسة الحالية لتفحص مستوياته مستقبلاً وبما يتيح لها تقييم نفسها وتحسين فرص نجاحها وتحديد موقعها بين بقية الشركات الصناعية العاملة بنفس القطاع الصناعي.
8. التركيز على تطوير ثقافة الجودة والتميز، لدورها الداعم لتطبيق إدارة الجودة الشاملة وتحقيق رضا العاملين والعملاء.
9. يتعين على الإدارة المالية بالشركة الصناعية أن تخصص مبالغ مالية خاصة باستراتيجية الترويج، والتي يحدد فيها مزيج ترويجي مناسب للترويج عن المنتجات، وبالتالي الحرص على إعداد حملات ترويجية مدعومة برسائل ووسائل إعلانية هادفة، تصل إلى العميل بشكل تجعله يرغب في منتجاتها.
10. ضرورة الاهتمام بدعم الخصائص الإيجابية في الأبعاد التي ثبت وجود علاقة بينها وبين تحقيق رضا العملاء.

## قائمة المصادر والمراجع:

### الكتب باللغة العربية:

- خضير كاظم حمود، 2002م، إدارة الجودة وخدمة العملاء، عمان، المسيرة للنشر.
- عز عبد الفتاح، 1982م، مقدمة في الإحصاء الوصفي باستخدام SPSS، القاهرة، دار النهضة العربية.
- اللحام، محمود عزت، ونور، حمود إبراهيم، وكافي، مصطفى يوسف، والفضاء، أنس علي، 2016م، الإدارة المالية المعاصرة 2، دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- محمد فريد الصحن، 2002م، قراءات في إدارة التسويق، مصر: الدار الجامعية.
- الرسائل الجامعية:
- حسين، ماجدة جمال محمود، 2016م، أثر المزيج التسويقي على مبيعات الشركات العاملة في قطاع الصناعات الدوائية في السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- درية حيدر صديق موسى، 2013م، تطبيق إدارة الجودة الشاملة وأثرها في الاستثمارات الأجنبية المباشرة في السودان، بالتطبيق على بعض منشآت القطاع الصناعي بولاية الخرطوم، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال غير منشور، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- السرحدان، عطا الله فهد، 2005م، دور الابتكار والإبداع التسويقي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك التجارية الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- مسلم، طارق عبد الحميد علي، 2009م، أثر تبني مفهوم التسويق الحديث على رضا المستهلكين في مؤسسات تجارة التجزئة الكبيرة الحجم في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- ناصر محمد يوسف أبو شماله، 2010م، واقع الثقافة التنظيمية السائدة في وزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة وأثرها على جودة الحياة الوظيفية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

### الدوريات:

- مدثر حسن سالم عز الدين، محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد، 2016م، دور ترويج الخدمات المصرفية في تحقيق رضا العملاء بالمصارف التجارية بمدينة دنقلا، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد (3)، العدد (1)، السودان.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

**Adediran (2008)** Total Quality Management – A test of the effect of total quality management on performance and stakeholder satisfaction.

**Baker, M.J.Y., 1999**, Editorial: Service Marketing, Journal of Marketing Management, 15(1999), pp. 2011-214.

**Sekaran, U, & Bougie ·R., (2010)**·Research Method for Business, 5th Edition, John Wiley & Sons, U.S.A, Page 184.

**Fadi Faris Al-Madani (2013)** The Effect of Strategic Customer Relationship Management Capability Practice on Customer Satisfaction: A Case Study in Abu Khader Auto Car Company, Master thesis unpublished, Middle East University, Amman, Jordan.

**Karoline & Anne, 2013**, the Effects of Total Quality Management Critical Success Factors on Organizational Performance. An empirical study on small and medium sized Danish manufacturing companies.

**Kotler, Philip & Burton, (2009), Suzan.** Marketing Management. 13th ED

**Kotler. P. & Keller, A., 2006**, Marketing Management, 12<sup>Th</sup> Edition.

الانترنت:

<http://www.giad.com/ar/Info/aTopics/?aTop=900>

## المقابلات الشخصية:

الشيخ أحمد الطاهر، 2021م، مدير إدارة خدمة العملاء، مقابلة عبر الهاتف، عن كيف يحققون رضا العملاء وكيف يقيسون رضاهم.

## ملحق رقم (1)

### الاستبانة المتعلقة بالعاملين

القسم الأول: البيانات الشخصية والوظيفية:

رجاءً التكرم بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تتناسبك:

1/ النوع:

النوع	ذكر	أنثى
الاختيار (√)		

2/ العمر:

الفئة العمرية	أقل من 25 سنة	25 وأقل من 35 سنة	35 وأقل من 45 سنة	45 سنة فأكثر
الاختيار (√)				

3/ الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	متزوج	غير متزوج
الاختيار (√)		

4/ المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	ثانوي فأقل	جامعي	فوق الجامعي
الاختيار (√)			

5/ سنوات الخبرة في مجموعة شركات جيا الصناعية:

فئة سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	5 وأقل من 10 سنوات	10 وأقل من 15 سنة	15 سنة فأكثر
الاختيار (√)				

6/ الموقع الوظيفي:

الموقع الوظيفي	إداري	مهندس	موظف
الاختيار (√)			

## القسم الثاني: البيانات الموضوعية

### قبول المنتج:

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تصميم المنتج يجد القبول لدى العملاء					
2	تقدم مجموعة شركات جيااد الصناعية منتجاتها بمستوى راقٍ					
3	منتجات مجموعة شركات جيااد الصناعية ملائمة للاستخدام					
4	منتجات مجموعة شركات جيااد الصناعية تثير إعجاب العملاء					
5	تتميز منتجات مجموعة شركات جيااد بالمتانة وطول العمر الافتراضي					

### حسن التعامل:

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
6	يبادر الموظف إلى تحية العميل عند استقباله ويرد على استفساراته بدون تدمير وبطريقة لبقة					
7	هناك سرعة تجاوب من العاملين في تقديم الخدمة للعملاء					
8	هناك مرونة الشروط وسهولة في الإجراءات المتعلقة بالمنتجات					
9	هناك ثقة عالية يشعر بها العملاء في تعاملهم مع منتجات المجموعة					

المشاركة:

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
10	تطابق التصاميم المقدمة مع توقعات العملاء					
11	تمتلك مجموعة شركات جياذ الخبرة والمعرفة الدقيقة فيما تعد بتنفيذه					
12	تسعى مجموعة شركات جياذ الصناعية لتلبية حاجات ورغبات العملاء					

المصادقية:

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
13	تتمتع مجموعة شركات جياذ الصناعية بمظهر داخلي لائق ومريح					
14	مكاتب الموظفين موزعة بطريقة تسهل خدمة العميل وتحافظ على سرية التعامل معه					
15	توفر مجموعة شركات جياذ الصناعية خدمات ما بعد البيع					
16	هناك مرونة مع تغيرات السوق					
17	تقدم مجموعة شركات جياذ الصناعية منتجات جديدة ومتطورة					
18	المنتجات المقدمة للعملاء جودتها مرتفعة					
19	أسعار المنتجات المقدمة للعملاء مناسبة					
20	التجديد والتطوير التكنولوجي الصناعي في مجموعة شركات جياذ مستمر					
21	العروض الترويجية المقدمة عن منتجات المجموعة فاعلة					
22	الإعلانات التجارية المقدمة عن منتجات المجموعة مؤثرة					
23	النشرات والكتيبات الترويجية عن منتجات المجموعة مفيدة					
24	الحملات الترويجية لمجموعة شركات جياذ ومنتجاتها ناجحة					



## ملحق (2): الاستبانة المتعلقة بالعملاء

القسم الأول: البيانات الشخصية والوظيفية:

رجاءً التكرم بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تتناسبك:

1/ النوع:

النوع	ذكر	أنثى
الاختيار (√)		

2/ العمر:

الفئة العمرية	أقل من 25 سنة	25 وأقل من 35 سنة	35 وأقل من 45 سنة	45 سنة فأكثر
الاختيار (√)				

3/ الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	متزوج	غير متزوج
الاختيار (√)		

4/ المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	ثانوي فأقل	جامعي	فوق الجامعي
الاختيار (√)			

5/ عدد سنوات التعامل مع مجموعة شركات جباد الصناعية:

فئة سنوات التعامل	أقل من 5 سنوات	5 وأقل من 10 سنوات	10 وأقل من 15 سنة	15 سنة فأكثر
الاختيار (√)				

6/ الدخل:

فئة الدخل الشهري بالآلاف الجنيهات	أقل من 50	50 - 100	100 - 150	150 فأكثر
الاختيار (√)				

## القسم الثاني: البيانات الموضوعية

### قبول المنتج:

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تصميم المنتج يجد القبول لدى العملاء					
2	تقدم مجموعة شركات جيااد الصناعية منتجاتها بمستوى راقٍ					
3	منتجات مجموعة شركات جيااد الصناعية ملائمة للاستخدام					
4	منتجات مجموعة شركات جيااد الصناعية تثير إعجاب العملاء					
5	تتميز منتجات مجموعة شركات جيااد بالمتانة وطول العمر الافتراضي					

### حسن التعامل:

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
6	يبادر الموظف إلى تحية العميل عند استقباله ويرد على استفساراته بدون تدمير وبطريقة لبقة					
7	هناك سرعة تجاوب من العاملين في تقديم الخدمة للعملاء					
8	هناك مرونة الشروط وسهولة في الإجراءات المتعلقة بالمنتجات					
9	هناك ثقة عالية يشعر بها العملاء في تعاملهم مع منتجات المجموعة					

### المشاركة:

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
10	تطابق التصاميم المقدمة مع توقعات العملاء					
11	تمتلك مجموعة شركات جيااد الخبرة والمعرفة الدقيقة فيما تعد بتنفيذه					
12	تسعى مجموعة شركات جيااد الصناعية لتلبية حاجات ورغبات العملاء					

المصادقية:

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
13	تتمتع مجموعة شركات جياذ الصناعية بمظهر داخلي لائق ومريح					
14	مكاتب الموظفين موزعة بطريقة تسهل خدمة العميل وتحافظ على سرية التعامل معه					
15	توفر مجموعة شركات جياذ الصناعية خدمات ما بعد البيع					
16	هناك مرونة مع تغيرات السوق					
17	تقدم مجموعة شركات جياذ الصناعية منتجات جديدة ومتطورة					
18	المنتجات المقدمة للعملاء جودتها مرتفعة					
19	أسعار المنتجات المقدمة للعملاء مناسبة					
20	التجديد والتطوير التكنولوجي الصناعي في مجموعة شركات جياذ مستمر					
21	العروض الترويجية المقدمة عن منتجات المجموعة فاعلة					
22	الإعلانات التجارية المقدمة عن منتجات المجموعة مؤثرة					
23	النشرات والكتيبات الترويجية عن منتجات المجموعة مفيدة					
24	الحملات الترويجية لمجموعة شركات جياذ ومنتجاتها ناجحة					

## شروط العلة المختلف فيها وأثرها على اختلاف الفقهاء

عبد الله، أشرف إبراهيم أستاذ أصول الفقه المشارك بكلية الشريعة والقانون، جامعة دنقلا

### مستخلص:

لا شك أن تقدم الحياة وتطور العصر، يجعل الحياة في تجدد وتوسع، وأن الشريعة الإسلامية قد جاءت بيضاء نقية صالحة لكل زمان ومكان، ولا تضيق ذرعاً بما يستجد في الحياة من أمور، وصلاحياتها لكل زمان ومكان يجعلها تتفرد من بين الشرائع السابقة، بالنظر في كل المشاكل التي تستجد في الحياة وإيجاد الحلول لكل جديد وحديث. فقد جاء الكتاب العزيز والسنة النبوية بأحكام لا تقبل التغيير ولا التبديل، بل هي ثابتة يفتقر إليها كل الحوادث المستجدة في كل زمان ومكان، وقد فُرنّت أحكامها نعلها وأسبابها ومقاصدها رحمة بالأمة وتوسيعاً عليها. ولما كانت العلة هي المعرفة للحكم والدالة عليه، كانت محط أنظار وأبحاث العلماء من الأصوليين والفقهاء، حتى توسعت أبحاثها وتوسعت فروعها، وأصبحت مباحثها من مباحث أصول الفقه المعتمدة التي ثار حولها الخلاف وتعددت فيها الآراء والمذاهب. فوجدوا من خلال جهودهم أن هنالك ارتباطاً وثيقاً بين العلة ومقاصد الشرع عبر أدوات التعليل، وأن مقاصد الشرع تستخلص من خلال معرفة علل الأحكام.

### Abstract:

There is no doubt that the progress of life and development of the times make life in renewal and expansion that Sharia came pure white, is not confined to place or time, does not fall short of developments in life of things, and is valid for every time and place. The Holly Quran and Sunnah came to the provisions of the rules and they do not accept change and switch. It is fixed and any emerging incidents are lacking to it in every time and place. Its rulings have been paired with causes and purposes in mercy and expansion for the nation. Since the cause was the identifier of the verdict and evident of it, it was the focus of the researchers and scientists who expanded its researches and its branches so that it became a part of the study of jurisprudence around which aroused disputes, different views and Doctrines. The scientists and jurists found that there is correlation between the reasons and causes and the purposes of the verdicts shown by the use of the causes' articles, and the purposes of legislation are extracted from the knowledge of causes of verdicts.

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على دريهم إلى يوم الجمع والدين.

شروط العلة المختلف عليها عند الأصوليين من الموضوعات المهمة في أصول الفقه الإسلامي، وعادة ما تتم مناقشة شروط العلة المختلف فيها عند الأصوليين من خلال الأمثلة من القرآن الكريم والسنة النبوية. وذلك لأن موضوع العلة وشروطها المختلف فيها من الموضوعات التي بذل فيها الأصوليون قصارى جهدهم، وتنافس فيها العلماء والأصوليون، فبينوا أدوات العليل وربطوا هذه العلل بالأحكام الشرعية وجوداً وعدماً، كما أنهم بينوا مسالك هذه العلة وأثر أدوات التعليل في إثبات عليية الحكم.

أسباب اختيار الموضوع: ومن أهم الأسباب لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

1. بيان أثر شروط العلة المختلف فيها على اختلاف الفقهاء.

2. تقريب معنى هذه الشروط وأسباب الاختلاف لطلاب العلم الشرعي.

3. نشر أصول وتعاليم ديننا الحنيف.

**أهمية الموضوع:** تُقدر أهمية البحث بأهمية موضوعه، والأهداف المرجوة منه وتأتي أهمية هذا الموضوع في كونه:

1. التأكيد على أنّ أحكام شريعتنا إنّما شرعت لمقاصد وغايات سامية وجيلية، باقية ما بقي الزمان.

2. دعوة لتجديد النظر في تعاليم ديننا الحنيف، لمعرفة يسره وسماحته، وشموله، ومواكبته، لكل الحوادث.

3. التأكيد على أن الأحكام منوطة بعقلها وأنّ لهذه العلة شروط.

**مشكلة الدراسة:** لأهمية موضوع أدوات التعليل عند الأصوليين كان الاختيار لهذا الموضوع ك مجال للدراسة ويمكن حصر مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما هي شروط العلة المختلف فيها؟

2. وما أثر الاختلاف في هذه الشروط على اختلاف الفقهاء؟

**منهج البحث:** المنهج الذي انتهجه الباحث لكتابة هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، لآراء علماء الأصول وتحليلها.

### شروط العلة المختلف عليها مفهومها وأثرها على اختلاف الفقهاء:

**تعريف العلة في اللغة:** العلة بالكسر: اسمٌ لما يتغير الشيء بحصوله، أخذاً من العلة التي هي المرض، لأنّ تأثيرها في الحكم، كتأثير العلة في ذات المريض، اعتل فلان إذا حال عن الصحة إلى السقم (لسان العرب: بدون: ج 11 ص 647). قال القرافي: العلة باعتبار اللغة مأخوذة من ثلاثة أشياء: العرض المؤثر: كعلة المرض، وهو الذي يؤثر فيه عادةً، والداعي للأمر: من قولهم: علة إكرام زيد لعمره، علمه وإحسانه، وقيل من الدوام والتكرار، ومنه العلل الشرب بعد الري، يُقال: شرب عللاً بعد نهل (القرافي: 1999م: ج 7 ص 3217). وتأتي العلة بمعنى السبب كما في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (فكان عبد الرحمن يضرب رجلي بعلة الراحلة، يظهر أنّه يضرب جنب البعير برجله، وإنّما يضرب رجلي (النووي: 2000م: ج 2 ص 311). ولعل هذا المعنى هو المناسب للمعنى الاصطلاحي، وذلك لأنّ العلة سبب في ثبوت الحكم في الفرع المطلوب إثبات الحكم له.

### تعريف العلة في الاصطلاح:

لما كانت العلة هي أهم أركان القياس، بل هي أساس القياس، وجماع أمره ومرتكزه، وعلى أساس معرفتها في الأصل والتحقق من وجودها في الفرع يتم القياس، وبأخذ الفرع حكم الأصل، تعددت عبارات الأصوليين وتتنوعت في تعريف العلة من حيث الاصطلاح، مع تنوع الطعون فيها، والاعتراضات الواردة عليها، ولكنني سوف أتناول التعريف الذي اختاره معظم علماء الأصول، وشرح هذا التعريف، فالعلة هي: الوصف الظاهر المنضبط الذي يُناسب الحكم بتحقيق مصلحة الناس، إما بجلب منفعة أو دفع مفسدة عنهم (الشاطبي: 2003م: ج 1 ص 132).

## شرح التعريف الاصطلاحي:

معنى الوصف: لا يراد به الوصف حقيقة بل يراد به ما يشمل الوصف والفعل والقول، ولذا قال الأمدى: (سواء كان الوصف معقولاً كالرضا والسخط، أم محسوساً كالقتل والسرقعة، أم عرفياً كالحسن والقبح، وسواء كان موجوداً في المحكوم عليه كهذه الأمثلة، أم غير موجود فيه، ولكنه ملازم له، كتعليل حرمة نكاح الأمة برق الولد (الأمدى: 2010م: ج3ص208).

الظاهر: وهو أن يكون الوصف ظاهراً جلياً لا خفاء فيه، يُدرك بالحواس حتى يُمكن تحقيقه، ولا يصح التعليل بالوصف إذا كان خفياً، وذلك لأن الخفاء يمنع التعريف بالحكم، إذ لا يُمكن التحقق من وجود العلة أو عدمها، ومن الأوصاف الظاهر التي تصلح أن تكون علة كالسفر علة تبيح القصر للصلاة والسفر، وكالإسكار كعلة تحريم الخمر، أو الصغر لثبوت الولاية على الصغير، أما الأوصاف غير الظاهرة أي الحفية، لا تصلح أن تكون علة كالأوصاف المتعلقة بأعمال القلب أو النفس.

المنضبط: وهو أن تكون له حقيقة مُعينة يمكن من التحقق من وجودها في الفرع، ومساواته للأصل، لأن أساس القياس هو مساواة الفرع للأصل في علة حكم الأصل، وهذا التساوي يستلزم أن يكون الوصف منضبطاً محددًا، بحيث لا يختلف باختلاف الأشخاص والأزمان والأحوال والأمكنة والكثرة والقلة، وهو قيد لإخراج الوصف المضطرب، كالمشقة مثلاً: فلا تعتبر وصفاً مناسباً منضبطاً لقصر الصلاة في السفر لاختلافها باختلاف الأشخاص والأحوال، فقد يعد الأمر مشقة عند بعض الناس، ولا يُعد كذلك عند البعض الآخر، فالشاب لا يناله مشقة في السفر مثلما يتعرض له شيخ كبير السن، وقد يكون الشيء شاقاً في زمن دون زمن، فالمشقة في زمن الصيف أشد منها في زمن الشتاء، وقد تكون المشقة حاصلة في مكان دون آخر، فالسفر في السهول والوديان أقل مشقة منه في الجبال، ولهذا كله أناط الشارع قصر الصلاة وإباحة الفطر في رمضان بالسفر مدة معينة لانضباطه، ولم ينط الرخصة بالمشقة لعدم انضباطه (الزحيلي: 2006م: ج2ص643).

المناسب: أي مناسبة الأوصاف أو علل الأفعال، حيث يؤدي في نظر العقل أن ربط الأحكام بالأوصاف يحقق المصالح التي شرعت الأحكام لتحقيقها، فمثلاً: الإسكار كوصف مناسب لكونه علة لتحريم الخمر، وربط الحرمة بهذا الوصف يترتب عليه في نظر العقل تحقيق المصلحة المقصودة في التحريم، وهي المحافظة على عقول الناس أحد مقاصد التشريع الأساسية، وبهذا يكون الإسكار وصفاً مناسباً.

جلب منفعة أو دفع مفسدة: وهو ما يصلح أن يكون مقصوداً للعقلاء من شرع الحكم، إما جلب منفعة أي مصلحة، أو دفع مفسدة أي مضرة (الزحيلي: 2006م: ج2ص643).

**الشرط الأول:** أن تكون العلة سالمة بحيث لا تخالف نص ولا إجماع: لأن النص والإجماع لا يقاومهما القياس، بل يكون إذا خالفهما باطلاً (تيسير التحرير: ج4ص32)، ولا يكون لهذا الوصف اعتبار ولا مناسبة للحكم، إذا خالف النص أو الإجماع ويكون الحكم باطلاً، لأن القياس لا يُستعمل إلا عند عدم وجود النص أو الإجماع، فلا يكون رافعاً لهما، وهكذا كل مصلحة تخالف النصوص المقطوع بدالاتها تكون غير صالحة لأن تكون علة لإثبات الحكم (بقنة: بدون: ص6).

**فمثال مخالفة النص:** أن المرأة يصح نكاحها بغير إذن وليها، لأنها مالكة لبضعها وذلك كبيعها سلعتها، وهذا مخالف للنص لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، باطل، باطل، ثلاث مرات (ابن حجر: 1981م: ج3ص179).

**ومثال مخالفة النص أيضاً:** ما أفتى به يحيى بن يحيى، عبد الرحمن بن الحكم الأموي حينما واقع جارية له في نهار رمضان، وسأل يحيى بن يحيى عن الكفارة، فقال: تصوم شهرين متتابعين، ولما سئل عن حكمة مخالفته لمذهب إمامه الإمام مالك، وهو التخيير بين العتق والصوم والإطعام؟ فقال: لو فتحنا هذا الباب لسهل عليه أن يطأ كل يوم ويعتق فحملته على أصعب الأمور عليه، وهو الصوم نظراً إلى حاله، فناسبه التكفير بالصوم (الأسنوي: 2009م: ج4ص106). ويرى الباحث: أن الكفارة تجب كما هي مرتبة في الحديث فيجب العتق أولاً، فإن

لم يستطع صام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع أطعم ستين مسكيناً. فإفتاء يحيى بن يحيى، لعبد الرحمن بن الحكم الأموي بصيام شهرين متتابعين دون العتق فإنه مخالف لما جاء به الحديث مرتباً، وقد ترجم الإمام ابن خزيمة في صحيحه: باب إيجاب الكفارة على المجامع في الصوم في رمضان بالعتق إذا وجدته أو الصيام إذا لم يجد العتق، أو الإطعام إذا لم يستطع الصوم ثم ذكر حديث أبو هريرة رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم، إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله هلكت قال: مالك؟ قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تجد رقبة تعتقها؟ قال: لا قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا، قال: فهل تجد إطعام ستين مسكيناً؟ قال: لا. قال: فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فيبيننا نحن على ذلك أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيها تمر، قال: أين السائل؟ فقال: أنا، قال: خذ هذا فتصدق به، فقال الرجل: على أفقر مني يا رسول الله؟ فو الله ما بين لا بنتها أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال: أطعمه أهلك (البخاري: بدون: ص403).

### الشرط الثاني: أن تكون العلة مطردة:

**تعريف الاطراد لغة:** مأخوذة من اطرده واه معان كثيرة: فيأتي بمعنى: الاستقامة يقال اطرده الأمر: أي استقام وبمعنى التتابع يقال: اطرده الأشياء إذا تبع بعضها بعضاً ويقال: اطرده الكلام إذا تتابع، واطرده الماء إذا تتابع سيلانه وبهذا المعنى يأتي الاطراد فهو افتعال من طراد الخيل وهو عدوها وتتابعها (الرازي: 2008م: ص389).

**تعريف الاطراد عند الأصوليين:** ومعنى الاطراد عند الأصوليين أن تكون كلما وجدت وجد الحكم دون أن يعارضها نقض، والنقض هو أن توجد الحكمة ولا يوجد معها حكم، فإن عارضها نقض بطلت، ومثال ذلك: علة الإسكار لتحريم الخمر، فهي علة مطردة فحيثما وجد الإسكار وجد الخمر (القرافي: 2011م: ص383).

قال القاضيان: أبو يعلى وأبو الطيب: أن العلة المنصوص عليها صريحاً أو إيماء: إذا دل صاحب الشريعة على علة الحكم، فإن كان وصفاً مطرداً فهو كمال العلة، وإن انتقض وجب ضم وصف آخ إليه، وعلم أن صاحب الشرع لم ينص على كمال العلة، وإنما نص على بعضه ووكل الثاني إلى اجتهاد أهل العلم (ابن تيمية: 2007م: ص373).

**الشرط الثالث: ألا يكون وصف العلة ملغياً:** وهو الوصف الذي ألقاه الشارع، أي أن تكون العلة من الأوصاف التي لم يلغها الشارع ومعنى ذلك أيضاً: ألا يكون الشارع قد أجرى أحكامه في الفروع الشرعية على غير مقتضى تلك الأوصاف (شعبان: 2008م: ج1 ص410). مثال ذلك: اعتبار عقد الزواج وصفاً مناسباً لإعطاء كل من الرجل والمرأة حق الطلاق، باعتباره من الحقوق التي تثبت بالعقد، والعقد صادر منهما، إلا أن الشارع ألغى هذا الوصف بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما الطلاق لمن أخذ بالساق) (البيهقي: 1989م: ج7 ص370). فجعل الشارع الطلاق حقاً خاصاً للزوج. ومثال ذلك أيضاً: تعدد أزواج الرجل فإنه وصف مناسب للحكم بالإباحة لما فيه لحفظ النسل، ولكن الشارع ألغى اعتباره بما فوق الأربعة (شليبي: 1981م: ص138). ومثاله أيضاً: اشتراك الأولاد في البنوة، يعتبر وصفاً مناسباً للمساواة بين الذكور والإناث في حصة الإرث من والدهم، غير أن الشارع ألغى هذا الوصف بما جاء في نصوص القرآن الكريم من جعل نصيب الذكر مثل حظ الأنثيين في قوله تعالى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ) سورة النساء: الآية 11. ومثاله أيضاً: الاستسلام للعدو أو الفرار عند لقاءه فانه وصف مناسب للحكم بالإباحة محافظةً على النفس، ولكن الشارع ألغى اعتباره بإيجاب النفير وتحريم الفرار عند لقاء العدو بقوله تعالى: (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) سورة النساء: الآية 41.

### الشرط الرابع: أن تكون العلة منعكسة:

**تعريف الانعكاس لغة:** مأخوذ من العكس، يقال عكس الشيء يعكسه عكساً، فانعكس رد آخره على أوله ويقال: عكس الدابة، إذا جذب رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقري (الرازي: 2008م: ص 165).

**تعريف الانعكاس اصطلاحاً:** هو انتهاء الحكم عند انتفاء العلة وللعلماء في ذلك ثلاثة مذاهب:

**المذهب الأول:** اشتراط الانعكاس في العلة وحجتهم أنه لا بد أن يتخلف الحكم عند تخلف علته التي ليس له سواها في جميع الصور، كتعليق جنس وجوب القصاص في النفس العمدة العدوان، فإنه لا علة له سواه، فلو لم يتخلف في هذه الصورة يتخلف علته لم تكن علة له.

**المذهب الثاني:** عدم اشتراط العكس، جمهور العلماء يرون عدم اشتراط هذا الشرط، ربط الحكم بالأوصاف الظاهرة المنضبطة التي هي مظان الحكمة أما الحكمة نفسها فلا تصح للتعليل لأنها قد تكون خفية أو غير منضبطة (الشوكاني: 2008م: ج 2 ص 874).

**المذهب الثالث:** وهو القائل بالتفصيل، وهو إن كان الحكم المعلل ليس له إلا علة واحدة في جميع الصور انتفى بانتفاء علته، وإن كان له عدة علل يعلل في كل صورة بعلة منها، فلا يلزم في انتفاء بعض هذه العلل انتفاء الحكم.

**الشرط الخامس: ألا تتضمن زيادة على النص:** ومن شروط العلة أيضاً ألا تتضمن زيادة على النص، أي حكماً في الأصل غير ما أثبتته النص، لأنها إنما تعلم مما أثبت فيه (ابن النجار: 1997م: ج 4 ص 86). ومثاله: قوله صلى الله عليه وسلم: لا تبيعوا الطعام بالطعام إلا يداً بيد سواء بسواء (البخاري: بدون: ص 449، حديث رقم 2174) فتعلل الحرمة بأنه ربا فيما يوزن كالنقدين، فيلزم التقابض مع أن النص لم يتعرض له. والمنتبع لآراء الأصوليين لهذا الشرط، وهي ألا تتضمن العلة زيادة على النص، يجد أن الأصوليين قد اختلفوا في هذا الشرط إلى مذاهب شتى. لا يشترط ذلك إلا أن تكون الزيادة منافية للنص لأنها إن لم تنافي لم يضر وجودها، وهو رأي الأمدي وهو المختار عند الأصوليين.

### الشرط السادس: أن تكون العلة مستقلة:

اختلف العلماء في تعليل الحكم الواحد في صورة واحدة بعلتين اختلافاً كثيراً يمكن اختصارها في خمسة مذاهب:

**المذهب الأول - الجواز مطلقاً.** أي جواز تعليل الحكم الواحد للشخص الواحد بعلتين وإليه ذهب الجمهور واستدلوا بأدلة كثيرة.

**المذهب الثاني - المنع مطلقاً.** أي منع التعليل بعدة علل سواء أن كانت منصوصة أو مستنبطة، حكاها القاضي عبد الوهاب عن متقدمي أصحابهم، وجزم به الصيرفي، واختاره الأمدي، ونقله القاضي وإمام الحرمين.

**المذهب الثالث - الجواز في النصوص غير المستنبطة، وإليه ذهب ابن فورك الفخر الرازي أتباعه وغيرهم.**

**المذهب الرابع - الجواز في المستنبطة دون المنصوصة، وقد حكاها ابن الحاجب.**

**المذهب الخامس - جواز تعدد العلل عقلاً وعدم وقوعها شرعاً (الأمدي: 2010م: ج 2 ص 260).**

**تحريم محل الخلاف -** ولقد حرر شيخ الإسلام ابن تيمية هذا الخلاف فقال: أن تعليل الحكم الواحد بعلتين، وما يشبه ذلك من وجود مقدر واحد بين قادرين، ووجود الفعل الواحد من فاعلين، والنزاع وإن كان مشهوداً في ذلك فأكثر الفقهاء من أصحابنا وغيرهم يجوز تعليل الحكم بعلتين وكثير من الفقهاء والمتكلمين يمنع ذلك. فالنزاع في ذلك يعود إلى نزاع تنوعي، ونزاع في العبادة وليس بنزاع تناقض ونظير ذلك



النزاع في تخصيص العلة [وجمهور الفقهاء من أصحابنا وغيرهم يجوزون تعليل الحكم الواحد بعلتين، وذلك أن الحكم الواحد بالجنس والنوع لا خلاف في جواز تعليله بعلتين، يعني أن بعض أنواعه وأفراده يثبت بعلة وبعض أنواعه وأفراده يثبت بعلته أخرى، كالإرث الذي يثبت بالرحم والنكاح والولاء والملك الذي يثبت بالبيع والهبة والإرث، وحل الدم الذي يثبت بالردة والقتل والزنا، ونواقض الوضوء، وموجبات الغسل (ابن تيمية: 1988م: ج20 ص174).

**ويرى الباحث:** جواز تعليل الحكم الواحد بعلتين، ويشترط أن تكون العلة مؤثرة لأن ثبوت الحكم بدون هذا الوصف يبين أن هذا الوصف ليس بعلة، وذلك أن الحكم الواحد بالجنس والنوع لا خلاف في جواز تعليله بعلتين، يعني أن بعض أنواعه وأفراده يثبت بعلة والبعض الآخر يثبت بعلة أخرى.

**الشرط السابع: ألا تكون العلة وصفاً عرفياً:** وهذا الشرط اشترطه الفخر الرازي، ولكنه جوز التعليل بالوصف العرفي بشرطين:

**الأول:** أن يكون مضبوطاً متميزاً عن غيره، وهذا الشرط هو من شروط كل نوع من أنواع العلة. وهو أيضاً حالة متفرعة لما شرطه بعضهم للعلة: أن يكون الوصف معيناً (الشوكاني: 2000م: ج2 ص874).

**الثاني:** أن يكون مطرداً، لا يختلف بحسب الأوقات، وإلا لجاز أن يكون ذلك العرف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره فلا يعمل به.

ومثاله: الشرف والخسة في الكفاءة وعدمها. فإن الشرف يناسب التعظيم والإكرام والخسة تناسب ضد ذلك، فيعمل به بالشرط المتقدم (القرافي: 2011م: ص208).

**ويرى الباحث:** جواز التعليل بالأوصاف العرفية، وذلك لأن الأوصاف العرفية لا تكون إلا مضبوطة، ثم إن المناسبة التي هي شرط في التعليل متوفرة في الأوصاف العرفية، فالشرف يناسب التكريم والتعظيم، والخسة تناسب الإهانة وتحريم التعظيم وغير ذلك.

**الشرط الثامن: ألا يكون الوصف المعلل به حكماً شرعياً:**

أي تعليل الحكم الشرعي بالحكم الشرعي، ومثال ذلك: أن يقول القائل: بطل بيع الخمر، لأنه يحرم الانتفاع به، فحرمة الانتفاع بالخمير حكم شرعي قاس عليه بطلان بيعه، وهو حكم شرعي أيضاً (بقنة: بدون: ص229). ومثاله أيضاً: أن يقول القائل: إيقاع الطلاق من الزوج على زوجته يمنع الاستمتاع بها، فحرمة الاستمتاع حكم شرعي قاس عليه صحة ظهاره وهو حكم شرعي.

وانقسم العلماء في تعليل الحكم الشرعي بالحكم الشرعي إلى فريقين:

**الفريق الأول:** ذهبوا إلى جواز تعليل الحكم الشرعي بالحكم الشرعي، وهو ما ذهب إليه جمهور الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة، واستدلوا بأدلة منها:

1. أن هنالك أحاديث وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم تؤيد هذا الاتجاه منها: ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها؟ قال: نعم حُجِّي عنها، أ رأيت لو كان على أمك دينٌ أكننت قاضية، أفض الله فأنه أحق بالوفاء (البخاري: بدون: ص387). ومثل هذه المحادثة وما أجاب به الرسول صلى الله عليه وسلم ورد كثيراً في السنة، والأحاديث بمجموعها تدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم نبه أصحابه على أن العلة لصحة القضاء، صيرورة الشيء ديناً في الذمة ومن ذلك من قياس الحكم الشرعي على الحكم الشرعي ما لا يخفى، فقد قاس النبي صلى الله عليه وسلم

إجزاء الحج عن الغير بإجزاء قضاء الدين عنه بعلّة كون المقضي ديناً، والدين حكم شرعي، لأنه لزوم أمر في الذمة، وهذا اللزوم معتبراً شرعاً مترتب على خطاب الله تعالى المتعلق بأداء الحق (بقنّة: بدون: ص23).

2. قالوا إن الحكم قد يدور مع الحكم الآخر وجوداً وعدمًا، والدوران يفيد العلية (ابن النجار: 1997 م: ج4ص92).

3. أن علل الشارع معرفات فللشارع أن ينصب حكماً على حكم آخر كما ينصب النجاسة التي هي حكم شرعي على تحريم البيع أو الأكل الذي هو حكم شرعي، كما نقول نجس فيحرم، وظاهر فيجوز به الصلاة، فإن النجاسة مناسبة للتحريم والطهارة مناسبة لإباحة الصلاة، فما وقع الترجيح إلا بمرجح، ولو عكس هذا وقيل لا يجوز بيعه فيحرم لم ينتظم، فإنه قد يحرم بيعه لنصبه أو لعجز عن تسليمه أو غير ذلك (القرافي: 2011 م: ص364).

**الشرط التاسع: ألا تكون العلة وصفاً مقدراً:** والصفات المقدرة ما ليس لها وجود في نظر العقل والحس، كتعليقهم جواز التصرفات كالبيع والهبة معللاً بالملك، والملك لا وجود له حساً ولا عقلاً، فيقدر له وجود في نظر الشرع، لئلا يلزم أن يكون الحكم معللاً بما وجود له حقيقةً ولا تقديراً، فيكون عدماً محضاً ونفياً صرفاً، وهو ممتنع، فنقول: الملك معنى مقدر شرعي في المحل، أثره جواز التصرفات وغيرها (الزركشي: 2007م: ج4ص133). وقد اختلف الأصوليون في التعليل بالصفات المقدرة على النحو الآتي:

1. الأكثرون يرون عدم جواز التعليل بالصفات المقدرة

2. الأقلون يرون جواز التعليل بالصفات المقدرة.

**الرأي الراجح:** جواز التعليل بالصفات المقدرة وذلك للآتي:

1. أن الإمام الرازي فقط ممن بين علماء الأصول هو من شدد على عدم جواز التعليل بالصفات المقدرة

2. من خلال المطالعة لجملة من كتب الأصول لم أجد من منع التعليل بالوصف المقدر سوى الإمام الرازي في المحصول. فعليه عامة علماء الأصول يجوزون التعليل بالصفات المقدرة.

3. الرد الواضح من الإمام القرافي على صاحب المحصول بقوله: وأعلم أن المقدرات في الشريعة لا يكاد يعري عنها باب من أبواب الفقه، وقد بسطت ذلك في كتاب الأمانة. وكيف يتخيل عاقل أن المطالبة تتوجه على أحد بغير أمر مطالب به، وكيف يكون الطالب بلا مطلوب؟ وكذا المطلوب يمتنع أن يكون معيناً في السلم وإلا لما كان مسلماً، فيتعين أن يكون في الذمة، ولا نعني بالتقدير إلا هذا، وكيف صح العقد على أردب من الحنطة وهو غير معين ولا مقدر في الذمة، فحينئذ هذا عقد بلا معقود عليه، بل لفظ بلا معنى، وكذلك إذا باعه بثمن إلى أجل هذا الثمن غير معين، فإذا لم يكن مقدراً في الذمة كيف يبقى بعد ذلك ثمن يتصور، وكذلك الإجارة لا بد من تقدير منافع في الأعيان حتى يصح أن يكون مورد العقد، إذ لولا تخيل ذلك فيها امتنعت إجارتها ووقفها وعاريتها وغير ذلك من عقود المنافع وكذلك الصلح على الدين وغيره لا بد من تخيل المصالح عليه حتى يقابل بالطرف الآخر ويكون متعلق عقد الصلح، وإذا لم يقدر الملك للمعتق عنه كيف يصلح القول ببراءة ذمته من الكفارة التي أعتق عنها وكيف يكون له الولاء في غير عبد يملكه وهو لم يملكه؟ فتعين أن يكون مقدراً وكذلك لا يكاد يعري باب من أبواب الفقه عن التقدير، فإنكار الإمام منكر، والحق التعليل بالمقدرات (القرافي: 2011م: ص366).

**الشرط العاشر: أن تكون العلة ذات وصف واحد لا مركبة:**

وقع الخلاف بين الأصوليين في اشتراط: أن تكون العلة ذات وصف واحد لا مركبة، فالجمهور ذهبوا إلى عدم اشتراط هذا الشرط، وجوزوا

أن تكون العلة مركبة من أوصاف كما في تعليل وجوب القصاص بالقتل بكونه قتلاً عمداً عدواناً، وذهب بعض الأصوليين إلى اشتراط أن تكون العلة ذات وصف واحد لا مركبة وهو منقول عن الإمام الأشعري وبعض المعتزلة (القرافي: 2011م: ص367).

**ويرى الباحث:** أنه لا وجه لاشتراط أن تكون العلة ذات وصف واحد لا مركب فيجوز أن يعلل بالوصف المركب كما يجوز أن يعلل بالوصف الواحد، وقد لا يتناسب الوصف الواحد مع الحكم كما في القتل فإنه وحده أي القتل غير موجب للقصاص، ولكن لما أضيف إليه كونه عمداً وعدواناً تمت مناسبته للحكم، فيقال: القتل العمد العدوان علة لوجوب القصاص. ثم إن السنة النبوية ورد فيها ما يؤيد جواز التعليل بالعلة المركبة، كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من تعليل أحكام المستحاضة ذلك عرق قد انفجر، فعمل بالعرق والانفجار.

**الشرط الحادي عشر:** ألا يتعدد حكمها: أي ألا تكون العلة علة لحكمين شرعيين أو أكثر وقد اختلف فيها الأصوليين على ثلاث مذاهب:

**المذهب الأول:** عدم اعتبار هذا الشرط مطلقاً أي جواز أن يكون الوصف علة لحكمين شرعيين، واستدلوا على ذلك بما يلي:

1. لقد دل على جواز وقوعه في الشريعة، بدليل أن الحيض علة لمنع الصوم، والصلاة والطواف، وغروب الشمس علة للإفطار ووجوب صلاة المغرب، ولا تمتنع مناسبة الوصف لهما (الأمدي: 2011م: ج2ص284).

2. إذا كانت العلة بمعنى الأمانة، فإنه غير ممتنع لا عقلاً ولا شرعاً نصب أمانة واحدة على حكمين مختلفين، وإذا كانت بمعنى الباعث، فلا يمتنع أيضاً أن يكون الوصف الواحد باعثاً للشرع على حكمين مختلفين، أي مناسباً لهما، وذلك كمناسبة شرب الخمر للتحريم ووجوب الحد.

**المذهب الثاني:** وهم القائلون بلزوم هذا الشرط، أي لا يصح كون هذا الوصف علة لأكثر من حكم شرعي، واستدلوا بالآتي:

1. أن الوصف إذا كان مناسباً لأحد الحكمين، امتنع أن يكون مناسباً للآخر لأن مناسبته لأحدهما محصله لمقصوده، فمناسبته للآخر تحصيل حاصل.

2. أن مناسبة الوصف للحكمين لا بد أن تكون في جهتين مختلفتين، وإذا كانت كذلك فوجب أن تكون العلة مختلفة وليست متحدة.

**المذهب الثالث:** وهم القائلون بالتفصيل:

1. إذا كانت الأحكام متماثلة وفي ذاتين فهو جائز كالقتل الذي حصل بفعل زيد وعمرو، فإنه يوجب القصاص لكل منهما.

2. إذا كانت الأحكام مختلفة وغير متضادة فهو جائز كتحريم الإحرام ومس المصحف والصلاة بالحيض.

3. إذا كانت الأحكام متضادة، فعندئذ جواز التعدد إذا توقف أحدها على شرط، وعدم جواز تعدد الأحكام على علة واحدة، إن لم تتوقف على شرط، أو وجد شرطان لا يجوز اجتماعهما (الرازي: بدون: ج2ص357).

**الشرط الثاني عشر:** إن كانت العلة مستتبطة فالشرط ألا يرجع على الأصل بإبطاله:

ويشترط في العلة المستتبطة ألا تعود على الأصل بإبطاله أو إبطال جزؤها، لأن الأصل منشؤها، بإبطالها له إبطال لها أيضاً لأنها فرع

عنه والفرع لا يبطل أصله. قال الأمدي: يجب أن لا تكون العلة المستتبطة من الحكم المعلل بها مما ترجع على الحكم الذي استتبقت منه بالإبطال، وذلك كتعليل وجوب الشاة في باب الزكاة بدفع حاجة الفقراء، لما فيه من رفع وجوب الشاة، وإن ارتقاع الأصل المستتبقت منه يوجب إبطال العلة المستتبطة منه ضرورة توقف عليتها على اعتبارها به وأن لا تكون طردية محضة كالسواد والقصر والطول والبياض

ونحوه ، لما ببناءه من أن العلة في الأصل لا تكون إلا بمعنى الباعث والوصف الطردي لا يكون باعثاً، ولأن الحكم في الفرع إنما يثبت بما غلب على الظن أن الحكم في الأصل ثابتاً له ، وذلك غير متصور في الوصف الطردي وهذا كله من الشروط المتفق عليها (الأمدي: 2011م، ج2ص256). وقال الشوكاني: إن كانت العلة مستتبطة فالشرط ألا ترجع عن الأصل بإبطاله أو إبطال بعضه الإقضاء إلى ترك الراجح إلى المرجوح، إذ النص المستفاد من النص لأقوى من الظن المستفاد من الاستتباط، لأنه فرع له، والفرع لا يرجع على إبطال أصله وإلا لزم أن يرجع إلى نفسه بالإبطال (الشوكاني: 2000م: ج2ص864). فيمثل الشافعية والجمهور للعلة التي تعود على أصلها بالإبطال بتعليل الحنفية وجوب الشاة في الزكاة الواردة بقوله صلى الله عليه وسلم: في كل أربعين شاةً شاةً (ابن ماجة: بدون: ج1ص577). بدفع حاجة الفقهاء ولذلك جوزوا قيمتها، فالتعليل بدفع الحاجة يرفع وجوب الشاة بعينها مع أن الحديث صريح في وجوبها، لأن حاجة الفقير تندفع بقيمة الشاة أيضاً، ويلاحظ أن التعليل نقل الوجوب من الشاة بعينها إلى خصوصيتها فيخبر المذكي بينها وبين قيمتها، وهذا التعليل قد عاد أصله بالإبطال.

### الشرط الثالث عشر: إلا يكون الدليل الذي دل على العلة متناولاً حكم الفرع لا بخصوصه ولا بعمومه:

وهذا يعني ألا يكون دليل العلة شاملاً لحكم الفرع بعمومه، ومثال لما تناوله الدليل بعمومه كقوله صلى الله عليه وسلم: الطعام بالطعام مثلاً بمثل، فدل على أن الطعام هو العلة، فيتناول المطعومات على السواء فلو قيس التفاح على البر كان تطويلاً بلا فائدة (ابن النجار: 1997م: ج4ص88). ويمثل له أيضاً بقياس النبيذ على الخمر بجامع الإسكار في كل، وهذا إنما يؤتبه في باب التمثيل، والواقع أن الفرع والأصل منضويات تحت قوله صلى الله عليه وسلم: (كل مسكر خمر وكل مسكر حرام (مسلم: بدون: ج4ص137). ومثال لما تناوله الدليل بخصوصه: كقوله صلى الله عليه وسلم: من قاء أو رصف فليتوضأ (ابن ماجة: بدون: ج1ص36) فلو قيس القيء والرعاف الخارجان من المتوضئ بأنهما يتفقان في الوضوء قياساً لهما على الخارج من السبيلين ، والعلة الجامعة بينهما أن الكل خارج نجس ، لم يصح لأنه تطويل بلا فائدة ، بل وخالياً عن الفائدة. أما الحنفية وبعض الشافعية: ذهبوا إلى عدم اشتراط هذا الشرط وحجتهم في ذلك: أن الأدلة يجوز أن تتعدد على المدلول الواحد ، وعليه فلا مانع من أن يكون كل من القياس والدليل المذكور دليلاً على الحكم ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى : فإن التطويل الذي تعلل به المشتروطون لا يكون مذموماً إلا أن لا يكون له فائدة ، والفائدة هنا متحققة ، لأن في تعدد طرق المعرفة من الفوائد ما لا يخفى.

ويرى الباحث: أن هذا الشرط لا معنى له ، وذلك لأن الدليل قد يتناول حكم الفرع سواء بعموم ذلك النص الذي تضمن الوصف أو بخصوصه ، ثم إنه لا مانع أن يثبت الحكم بأكثر من دليل فإن ذلك مدعاة لاطمئنان النفس إلى قوة ذلك الحكم ، وقد أثبت الفقهاء الكثير من الفروع الفقهية بدليلين وأكثر ويؤيد هذا ما نقله الزركشي عن الشافعي في كتابه الأم، ما يقتضي جواز التعليل بالعلة التي يكون الدليل الدال عليها متناولاً لحكم الفرع ، قال الزركشي: وفي الكلام ما يقتضي جوازه فإنه قال : والوجه الثاني : أن يكون أحل لهم شيئاً جملة ، وحرمة منه شيئاً بعينه ، فيحلون الحلال بالحكم ويحرمون الشيء بعينه ولا يقيسون على الأقل الحرام ، والقياس على الأكثر أولى أن يقاس عليه من الأقل وهذا يعني أن يكون الفرع داخلاً في عموم حكم الأصل (الزركشي: 2007م: ج4ص139).

### الشرط الرابع عشر: أن يكون الوصف المعلل به معيناً:

وعللو اشتراطهم لهذا الشرط: بأن رد الفرع إلى الأصل لا يصح إلا بهذه الوساطة وهي الوصف المعلل به، ولذا يجب أن يكون معيناً لا اشتراك فيه ولا إبهام، لأن العلة منشأ التعدية المحققة للقياس الذي هو دليل الحكم، ومن شأن الدليل أن يكون معيناً، فكذاك المحقق للدليل هو العلة ينبغي أن يكون معيناً أيضاً.

وأما الشافعية: فقد نقل عنهم أنهم يرون جواز التعليل بمبهم بين أمرين فأكثر، بشرط أن تثبت عليه كل من الأمرين. ومثلوا لذلك: بمن مس

من الخنثى غير المحرم أحد فرجه، فإنهم قالوا: ينقض وضوئه، وعللوا ذلك: بأنه إما أن يكون قد مس فرج آدمي، في حالة تقدير الخنثى ذكراً، أولاً مس غير محرم في حالة تقديره أنثى وكل من المس واللمس يبطل للوضوء عندهم، فهما علة للحدث والعلة هنا مبهمة بين أمرين. وبعض العلماء جعل محل الخلاف في التعليل بمبهم غير مشترك لكن المالكية لم يمثلوا له، وقالوا عنه إنه متعذر التصور، لأن المبهم غير المشترك؛ إن أريد به ما لا أصل هناك يلحق به حتى يكون المبهم مشتركاً بينه وبين ذلك الفرع فإنه يلزم عليه إثبات الأحكام بمجرد التعليل من غير أن يتحقق هناك قياس، وهذا مما لا قائل به لأن مجرد التعليل لا يصلح أن يقوم دليلاً فقهياً ولم يقل به أحد لا في أدلة الفقه المقبولة ولا في المردودة، وإن كان مرادهم بالتعليل بالمبهم غير المشترك، القدر المشترك بين أمرين أو أمور مما يمكن حصره في عدد خاص فهذا لا يعد مبهماً بل هو من قبيل المعين، فيخرج عن دائرة الخلاف أما إن أرادوا به واحداً من أمور لم يثبت عليه شيء منهما، لن تحتل عليه واحد منهما، فإن هذا مما لا ينبغي الذهاب أحد إليه لأنه لا يصح الإلحاق إلا بواسطة شيء يثبت عليته (الشوكاني: 2000م: ج2 ص867).

### الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من بشر المجتهد المصيب بأجرين والمجتهد المخطئ بأجر، فصلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً.

فقد خلص الباحث إلى النتائج والتوصيات:

**أولاً: النتائج:** فقد خلص الباحث إلى جملة من النتائج وهي:

1. معرفة شروط العلة المختلف فيها مما يحتاج إليه الفقيه في فقهه، والمفتي في فتواه، والقاضي في إصدار حكمه.
2. الشريعة معللة بالجملة ولأدوات التعليل أثر في تعليل الأحكام الشرعية.
3. الشريعة جاءت لتحقيق مصالح العباد وذلك بجلب المصالح وتكميلها، ودرء المفساد وتقليلها، سواء أدركت العقول البشرية علل التشريع أم لا؟

**ثانياً: التوصيات:** فقد خلص الباحث إلى جملة من التوصيات وهي:

1. ضرورة تدريس شروط العلة لطلاب الجامعات والمعاهد إذ من خلالها يُعرف علل الأحكام والحكمة منها.
2. ضرورة تفعيل الفكر الأصولي المقاصدي في جميع مجالات الحياة دون استثناء سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وضرورة مراعاة مقاصد الشريعة في القضايا المستجدة وربطها بالعلل لما لها من أهمية كبيرة، وفائدة عظيمة في التيسير عن الناس ورفع الحرج والمشقة عنهم.

### المصادر والمراجع:

ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم، المصنف: الطبعة الأولى 1403هـ - 1982م، الرياض - المملكة العربية السعودية.

ابن حنبل، أحمد بن حنبل الشيباني: المسند: الطبعة الأولى 1999م، المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان.

ابن ماجه، محمد بن عبد الله بن يزيد القزويني: سنن ابن ماجه: دار الفكر - بيروت - لبنان.

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب: الطبعة الثالثة 1993م، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
- ابن النجار: محمد بن أحمد بن عبد العزيز: شرح الكوكب المنير: الطبعة الثانية 1418هـ - 1997م، مكتبة العبيكان - الرياض - المملكة العربية السعودية.
- ابن الأشعث، أبي داود سليمان بن الأشعث: سنن أبي داود: الطبعة الأولى 1983م، مكتبة مصطفى باجي الحلبي - مصر - القاهرة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم: صحيح البخاري، حقوق الطبع محفوظة لشركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت - لبنان.
- البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي: الكفاية في علم الرواية: الطبعة الأولى 1415هـ - 1994م، مطبعة السعادة - القاهرة - مصر.
- البيهقي: أحمد بن الحسن البيهقي، السنن الكبرى، الطبعة الأولى 1930م، دار الحديث القاهرة - مصر.
- الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي: الطبعة ال ثانية 1418هـ - 1997م، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- عبد الوهاب خلافة: أصول الفقه: مكتبة الدعوة - شباب الأزهر - القاهرة - مصر.
- الزركشي: بدر الدين محمد بن بهادر: البحر المحيط في أصول الفقه، الطبعة الثانية 1428هـ - 2007م، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- الرازي: محمد بن عمر بن الحسين: المحصول في أصول الفقه، الطبعة الأولى 1420هـ - 1999م، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم الشاطبي، الموافقات في أصول الشريعة، الطبعة الأولى 2003م، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - لبنان.
- الشافعي: محمد بن إدريس الشافعي: الأم: الطبعة الأولى 1430هـ - 2010م، دار الفكر - بيروت - لبنان.
- شعبان محمد إسماعيل: أصول الفقه الميسر: الطبعة الأولى 1429هـ - 2008م، دار ابن حزم - بيروت - لبنان.
- الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، الطبعة الأولى 2000م، دار الفضيلة للنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية.
- الشوكاني: محمد بن علي الشوكاني: نيل الأوطار: الطبعة الأولى 1422هـ - 2001م، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
- الصنعاني، محمد بن إسماعيل الصنعاني: سبل السلام شرح بلوغ المرام، دار الحديث - القاهرة - مصر.
- القرافي: شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي: شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول: الطبعة الأولى 1432هـ - 2011م، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت.
- الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد: المستصفى في أصول الفقه، الطبعة الأولى 1430هـ - 2009م، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - لبنان.
- مسلم: مسلم بن الحجاج النيسابوري: صحيح مسلم، الطبعة الأولى 2007م، دار الفكر - بيروت - لبنان.

## الرضا عن الحياة لدى أمهات أطفال التوحد دراسة ميدانية بولاية الخرطوم - السودان

عوض، إيمان الخير<sup>1</sup>، علي، بخيتة محمدزين<sup>2</sup>

1. الأستاذ المشارك بجامعة أمدرمان الإسلامية.

2. الأستاذ المشارك بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

### مستخلص:

هدفت الدراسة الى التعرف على الرضا عن الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بمركزي الملهم والبراحة بولاية الخرطوم - السودان، لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (40) أم، اختيرت بالطريقة الكلية، تراوحت أعمارهن بين (20- 40 فما فوق) سنوات، تم تشخيص أطفالهن بالتوحد من قبل إدارة المراكز، حيث طبق عليهن مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحثتين بعد التأكد من صدقه وثباته، تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وأسفرت نتائج الدراسة عن أن السمة العامة للرضا عن الحياة لدى أمهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تنسم بالارتفاع، لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تعزى لمتغير العمر، توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير الحالة الزوجية، لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي. واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات الإجرائية بموجب النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومقترحات لدراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: امهات أطفال التوحد، الرضا، الحياة، التوحد.

### Abstract:

The research aimed at exploring the life satisfaction among mothers of children with autism in Elmolhem and Elbraha centers, Khartoum State, Sudan. To achieve the objective, the researchers used the descriptive method. The sample size of the research was (40) mothers, it was selected by holistic way. This included (48) mothers. Their ages ranged between (20-40, and over) years, their children were diagnosed with autism by the management of centers. They applied measure of life satisfaction prepared by researchers after confirming its sincerity validity and reliability. The data were analyzed by statistical package for social science (SPSS). The results of the study revealed that: the general characteristic of life satisfaction among mothers of children with autism is high. There are no statistically significant differences in life satisfaction according to age level. There are statistically significant differences in life satisfaction according to mirage status level. There are no statistically significant differences in life satisfaction according to educational level. Eventually the researchers put some executable recommendation according to the findings, and some suggestions for future research.

**Key Words:** "Life Satisfaction, Mothers of Children with Autism, Autism

### مقدمة الدراسة ومشكلتها:

الرضا عن الحياة يعدد افعال الشخص للانطلاق نحو حياة أفضل ولمواجهة المواقف التي تعترضه في حياته اليومية، بناءً على مآله من اهداف وقيمة معايير واهتمامات وفي ضوء امكاناته وضمن مايفرضه الواقع المعاش والبيئة المحيطة به من تحديات، بالإضافة إلى أن الرضا عن الحياة يمنح الفرد الشعور بالطمأنينة النفسية والاستقرار في ظروف هذا العصر المتسم بالتوتر نتيجة التطورات السريعة التي لم

يخبرها الافراد من قبل، والتي قدت كون سببا في تخلي الافراد عن كثير من الأهداف التي عزموا الوصول إليها، وذلك يعود للإحباطات التي يتعرض لها الافراد بسبب بعد مقدرتهم على مجاراة ما يدور حولهم من أحداث، وتحقيق أهدافهم.

وبالتالي يعتمد حجم تحقيق الأهداف التي يضعها الفرد، على مدى طموحه واصراره للسعي لتحقيق تلك الأهداف، ومن هنا يكون النجاح أو الفشل في الحياة ورضاه عنها (الشرافي، 2013 : 23).

يرتبط مفهوم الرضا عن الحياة كأحد مفردات علم النفس الايجابي الذي يرتبط بالخبرات، والخصائص الإيجابية للشخصية، كالسعادة، والثقة، والتفاؤل، والأمل، وتوجيه الذات، ويقوم علم النفس الإيجابي على دراسة الانفعالات الإيجابية، ودراسة السمات الإيجابية والذي تم تكريسه بشكل خاص لفهم عملية السعادة الإنسانية والرضا عن الحياة لدى الأفراد (أبوذويب، 2010: 37).

ورضا الأم عن الحياة يرتبط بفرحتها بمولودها الجديد، وسرعان ما ينقلب هذا الفرح إلى قلق وتوتر يمتزج فيها الخوف بالأسى وخيبة الأمل مع الشعور بالذنب والارتباك مع الحرج ساعة اكتشاف وجود الطفل مع الاعاقة وهي التي تقع عليها مسؤولية، إذ يعتبر الأولياء أن المشروع الذي يربطهم بطفلهم قد اهتر وقد دفنت جميع رغباتهم الاستقلالية عن رضاهم بالحياة المهنية والعاطفية وقد يكون الطفل مصاب ببعض الاضطرابات النمائية كالتوحد.

وتعرف الباحثتان التوحد حسب خبرتهن بأنه اضطراب يتسم بالقصور في التفاعل الاجتماعي والتواصل وممارسة سلوكيات نمطية ومقاومة التغيير التي تظهر قبل بلوغ سن الثالثة من العمر.

يمكن فهم الرضا عن الحياة بوصفه انعكاس الدرجة السعادة، او انعكاس المعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، وشدة تكرار هذه الانفعالات، وأن السعادة في مفهومها يتضمن الرضا عن الحياة بمجالاتها المختلفة، والشعور بالبهجة والاستمتاع، وهذا تقتضيه أمهات الطفل التوحد الذي لاحظته الباحثات من خلال اتصالاتهن بمراكز التوحد. ومن هنا يمكن بيان مشكلة البحث الحالي في الاجابة على الاسئلة الآتية:

1. ما السمة العامة للرضا عن الحياة لدى أمهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم؟
2. هل توجد فروق في درجة الرضا عن الحياة لدى أمهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تعزى للمتغيرات (العمر، الحالة الزوجية، والمستوى التعليمي؟ ما درجة الرضا عن الحياة لدى امهات أطفال التوحد؟

#### أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

1. السمة العامة للرضا عن الحياة لدى أمهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تتسم بالانخفاض.
2. توجد فروق في درجة الرضا عن الحياة لدى أمهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تعزى للمتغيرات (العمر، الحالة الزوجية، والمستوى التعليمي؟ ما درجة الرضا عن الحياة لدى امهات أطفال التوحد؟

#### فروض الدراسة:

1. السمة العامة للرضا عن الحياة لدى أمهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تتسم بالانخفاض.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تعزى لمتغيرالعمر.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغيرالحالة الزوجية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي.



## أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة في النواحي التالية:

### أولا : الأهمية النظرية

لا توجد دراسة تطرقت لهذا الموضوع من قبل، وبالتالي تتبين الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها تبحث في الرضا عن الحياة وعلاقته بمستوى بعض المتغيرات، وماستقوم بإضافته هذه الدراسة من نتائج يعتبر إضافة جديدة الى المجال العلمي في الميدان النفسي والاجتماعي والتربوي.

### ثانيا : الأهمية التطبيقية

1. توفر هذه الدراسة مقياس يمكن الاستفادة منه في دراسات مشابهة، لدى أمهات أطفال التوحد مما يساعد على التعرف على حاجات هؤلاء الأمهات وتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية المناسبة لهن.
2. تكمن أهمية هذه الدراسة في اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها تخفيف من حدة الآثار المترتبة من سوء الرضا عن الحياة التي قد تتعرض له أمهات أطفال التوحد.

### حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على أمهات أطفال التوحد في مركزي (البراحة والملهم) للتوحد للعام الدراسي (2022 – 2023) في ولاية الخرطوم.

### تعريف مصطلحات الدراسة:

**الرضاعن الحياة:** هو بنية نفسية متعددة الأبعاد ترتبط بالعديد من المتغيرات لنفسية الهامة، كالضغوط وتقدير الذات، وتعد هذه البنية المؤشر الأساس للنجاح في التكيف مع ظروف الحياة المختلفة، ويعرفه أيضا بأنه: شعور الفرد وتقديراته المعرفية لجودة حياته، والذي يعكس تقديره العام لنواحي معينه في حياته كالأسرة والذات (Gilman, 2005, 39)

**التعريف الإجرائي:** هو الدرجة التي تحصل عليها الأمهات على مقياس الرضا عن الحياة المعد خصيصا لهذه الدراسة.

**التوحد:** "تعرفه (الجمعية الأمريكية للتوحد DSM-4) بأنه نوع من أنواع الاضطرابات التطورية تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وتكون نتائج الاضطراب نيروولوجية تؤثر على وظائف المخ، وبالتالي تؤثر على مختلف نواحي النمو، فتجعل الاتصال الاجتماعي صعبا عند هؤلاء الأطفال، وتجعل عندهم صعوبة في الاتصال سواء كانت لفظيا أو غير لفظي. وهؤلاء الأطفال يستجيبون دائما إلى الأشياء أكثر من الاستجابة إلى الأشخاص، ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغيير يحدث في بيئتهم، ودائما يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من كلمات بطريقة آلية متكررة" (المغلوث، 2006، ص28).

### أمهات أطفال التوحد:

وهن أمهات الاطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد وهو اضطراب نمائي يظهر عادة خلال السنوات الثلاثة الأولى من العمر، ويؤثر على النمو السوي، إذ يظهر لدى الطفل التوحد قصور في الاتصال اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي والتطور الحسي" (براجل، 2017، ص48).

ولاية الخرطوم: نوهي التي تقع غرب النيلين الأبيض ونهر النيل أي تقع عند ملتقى النيلين وتضم ثلاث محليات هي أم درمان وأم بدة وكرري

أكبر مدنها، وتعتبر أم درمان أكبر مدنها وقد عرفت بالعاصمة التاريخية للسودان حيث يرجع تاريخ تأسيسها إلى ما قبل الثورة المهدية. هي العاصمة الإدارية والسياسية لجمهورية السودان. عدد سكانها يقدر بأكثر من خمسة مليون نسمة (غرفة، أديان: 2006).

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### الرضا عن الحياة: Satisfaction of Life

ويعتمد الرضا الحياتي على عملية تقييم الشخص لنوعية حياته بناءً على معايير الخاصة التي يحددها لنفسه، بحيث يمر الأشخاص بتجربة رضا مرتفع عن الحياة، عندما تتطابق ظروف حياتهم مع المعايير التي يفرضونها على أنفسهم، وتستمر عملية التقييم على مدار فترة حياة الفرد ويرى فنهوفن (Veenhoven, 2001) بأن الرضا الحياتي يتمثل بالدرجة التي يحكم فيها الفرد إيجابياً على نوعية حياته الحاضرة واستمتاعه بها بناءً على تقديراته وأحكامها الشخصية.

يعتبر الرضا عن الحياة مفهوماً شاملاً يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد، وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته، وعلى ذلك فالرضاعن الحياة لها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية (فؤاد، 39: 2015). هو تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقتها القيمي، والذي يعتمد على مقارنة فرد لظروف حياته بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه من سبل حياته (ابوعبيد، 2013). وترى الباحثتان أن الرضا عن الحياة يعتبر اسماً مرادفاً لجودة الحياة وهذا ماذهب إليه (Paraskevi 2013: 151) حيث ذكر أن مفهوم جودة الحياة يشمل على نطاق واسع كيف يقيس الفرد جودة جوانب متعددة من حياته، تتضمن هذه التقييمات ردود الفعل العاطفية للفرد تجاه أحداث الحياة، والتصرف، والشعور بالملل والرضاعن الحياة، والرضاعن العمل والعلاقة الشخصية.

كما أشارت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization) أن الرضا عن الحياة يوجد في معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة، وأهدافه، وتوقعاته، واهتماماته، في ضوء المنظومة الثقافية والقيمية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وهو مفهوم واسع يتأثر بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية، وعلاقته الاجتماعية، وكذلك علاقته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها (عيسى و رشوان، 2006: 45).

**مكونات الرضا عن الحياة:** يمكن القول بأن عن الحياة هو الممارسة لانفعالية للأنشطة اليومية الاجتماعية والبيئية كما وكيفا بدرجة عالية من التوفيق والنجاح ورضا نفسي عن الحياة بشكل عام وشعوره بالإيجابية والصحة النفسية، وتخطي العقبات والضغوط التي تواجهه بفاعلية بقصد إنجاز هذه الأنشطة باقتدار حيث إن لجودة الحياة ثلاث مكونات رئيسية تتمثل في:

1. السعادة: حيث يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاساً لدرجة الرضا عن الحياة، وتعرف بأنها حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية ويخبرها الإنسان ذاتياً، وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل، والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي.
2. تقبل الحياة: ويشمل قدرة الفرد على التكيف والتوافق مع ذاته ومع الآخرين المحيطين به.
3. نوعية الحياة: ويتم تعريف نوعية الحياة بأنه الإدراك للفرد لوضعه في الحياة وفي السياق أو المحيط الثقافي والنظم القيمي التي يعيش فيها، وعلاقته مع أهدافه وتوقعاته ومعايير وشؤونه، ويتسع هذا المفهوم ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، أو الإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق للفرد.
4. التدين: هو الاتجاه الذي يتبناه الفرد ويسلكه، ويشكل من خلاله مفاهيمه ومبادئ في الحياة، وهو عامل مهم من شعور الفرد بالرضا والسعادة والتوافق مع نفسه والآخرين.
5. الإحساس الداخلي بحسن الحال والرضاعن الحياة الفعلية التي يعيشها الفرد بينما يرتبط الإحساس بحسن الحال بالانفعالات، يرتبط الرضا بالقناعات الفكرية أو المعرفية الداعمة لهذا الإحساس، وكليهما مفاهيم نفسية ذاتية، أي ذات علاقة بروية وإدراك وتقييم الفرد.

6. القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية تمثل إعاقة المنظور المناقض لهذه القدرة، وترتبط بعجز الفرد عن الالتزام أو الوفاء بالأدوار الاجتماعية.

7. القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة الاجتماعية منها (المساندة الاجتماعية، والمادية (معيار الحياة) ، وتوظيفها بشكل إيجابي (شقورة، 2012 : 38)

### مظاهر نوعية الرضا عن الحياة:

يرى البعض أن هنالك خمسة مظاهر رئيسية له:

1. الصحة والبناء البيولوجي واحساس الفردب السعادة.
2. إشباع الحاجات والرضاعن جودة الحياة.
3. إدراك الفرد واحساسه بمعنى الرضا عن الحياة.
4. العوامل المادية والتعبيرعن حسن الحال.
5. جودة الرضا عن الحياة الوجودية والذاتية لجوانب الحياة، كما أنها تمثل الحياة الأكثر عمقا داخل النفس

### عوامل أساسية في تشكيل الرضا عن الحياة:

1. حاجات الفرد ( الحب والتقبل والجنس والصدائة والصحة والأمن).
2. توقعات بأن هذه الحاجات خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد.
3. المصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعيا.
4. النسيج البيئي المرتبط بإشباع هذه الحاجات (عبدالقادر، 2013:9).

### مقومات الرضا عن الحياة:

يعتبر الرضا عن الحياة مفهوم نسبي يختلف من شخص لأخر حسب ما يراه من اعتبارات تقيم حياته . وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في تحدي مقومات الرضا عن الحياة وهي:

1. القدرة على التحكم.
2. الصحة الجسمانية والعقلية.
3. الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.
4. القدرة على التفكير وأخذ القرارات.
5. الأوضاع المالية والاقتصادية والمعقدات الدينية والقيم الثقافية (عبدالقادر، 2013:10).

## النظريات المفسرة للرضا الحياتي:

هناك العديد من النظريات التي يتم من خلالها التعرف المستوى الرضا الحياة لدى الأفراد ، وتتراوح هذه النظريات ما بين النظريات البيولوجية المتعلقة بالجينات والنظريات القياسية النسبية، ومن هذه النظريات:

### نظرية القيم والأهداف والمعاني

ذكر العش (2002) تشير هذه النظرية إلى أن الأفراد يشعرون بالرضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف الأهداف ودرجة أهميتها بالنسبة للأفراد، فالأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وينجحون في تحقيقها، فإنهم يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا الحياتي مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم، أو الذين تتعارض أهدافهم مع بعضها بعض، مما يؤدي الى الفشل في تحقيقها، وبالتالي الشعور بعدم الرضا.

**نظرية التكيف أو التعود:** ترى هذه النظرية أن التكيف حدث يجري دائما، وأن الأفراد قادرون على التعود على الأحداث الجديدة في حياتهم، تبعاً لنمط شخصياتهم وردود أفعالهم وأهدافهم في الحياة، وبالتالي مهما تعرض الفرد لأحداث قد تؤثر سلباً عليه، فإن لديها لقدرة على العودة الى ما كان عليه قبل تعرضه لهذه الأحداث، فالأفراد من مختلف الأعمار وبغض النظر عن الجنس (ذكور أو إناث) لا يختلفون بدرجة الشعور بالسعادة أو الرضا عن الحياة، وذلك بسبب التكيف مع الأوضاع الجديدة في حياتهم (Diener & Rahtz, 2000).

**نظرية المقارنة الاجتماعية:** هو أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين، ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع الواحد، فالرضا الحياتي يعتمد على المقارنة بين المعايير الاجتماعية، أو المادية أو الثقافية من ناحية، وما تم إنجازه على أرض الواقع من ناحية أخرى (Easterline, 2001).

**نظرية التقييم الجوهري للذات:** التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة مثل (العمل والأسرة) ومن ثم يتسبب في الشعور العام بالرضا الحياتي، وقد أثبتت الدراسات أن الرضا عن مجالات هامه في الحياة مثل الأسرة أو العمل والصحة تفسر حوالي خمسين بالمائة من التباين في الرضا العام عن الحياة، أما الخمسون بالمائة الباقية تفسرها الفروق الفردية والأخطاء التجريبية والمتغيرات الدخيلة.

**نظرية التقييم:** انه يمكن قياس الرضا الحياتي بالاعتماد على عدة معايير، واهم هذه المعايير يعتمد على الفرد، وعلى القيم السائدة لديه، وعلى مزاجه وظروفه المحيطة به، والتي تؤثر على الشعور بالرضا الحياتي لديه، فالأفراد عندما يريدون تقييم الرضا لديهم، فإنهم لا يفكرون بقدراتهم الحركية إلا إذا تواجدوا مع أفراد يعانون من إعاقة حركية، كما ترى هذه النظرية عدم وجود علاقة بين العمر والتعليم كمتغيرات للرضا عن الحياة (Diner, 2000, 36).

**نظرية المواقف:** يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف ملائمة، ويشعر فيها بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، فيجد الصحة الطيبة، ويتزوج امرأة صالحة، ويكون أسرة متماسكة، ويحصل على عمل جيد مع المعافاة في البدن، ففي هذه الظروف يكون الإنسان راضياً وسعيداً ومتمتعاً بصحة نفسية (مرسي، 2000: 34).

يلاحظ من النظريات السابقة سبق تأثير وانعكاس الرضا عن الحياة على الكثير من مواقف الحياة التي تواجهها الأمهات ولاسيما أمهات أطفال التوحد، بالإضافة الى تأثيره على كيفية مواجهتها لهذه المواقف، ومما لا شك فيه أن وجود درجة من الرضا عن الحياة لدى هؤلاء

الامهات، قد يشكل دافع ادخلها للإقبال عل بالحياة والسعي لتحقيق الاهداف والآمال، فمستوى الرضا يعد من الحاجات السيكولوجية التي يسعى لها الافراد للحصول على المكانة والتقدير الاجتماعي.

### التوحد:

يمثل التوحد اضطراب نمائي عصبي معقد غير واضح المعالم يؤثر على اللغة والتواصل والتنشئة الاجتماعية والمعالجة الحسية والتنسيق الحركي والتفكير حول التخطيط والتنظيم الذاتي والتأمل الذاتي. (Christian, et all, 2018, 78)

تعرف جمعية التوحد في الولايات المتحدة الأمريكية بأن التوحد عبارة عن إعاقة في التطور متعلقا بالنمو، عادة تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل وذوي اضطراب التوحد ليسوا على وتيرة واحدة ونمط سلوكي واحد بل مختلفون فمنهم شديد التوحد ومنهم في حالة اضطراب توحد أقل شدة (داخل، 2017: 59).

### مصادر الضغوط لدى أولياء أمور الأطفال التوحديين:

وتتمثل في (ضعف موارد الأسرة والصعوبات المالية - نقص الدعم الاجتماعي - ضعف التفاعل بين أفراد الأسرة - والمشكلات المتعلقة بالرعاية الصحية (Kuhn, et all, 2018, 56)

### المشاكل التي تواجه أمهات أطفال التوحد:

تعاني العديد من أمهات الأطفال التوحديين بسبب نقص التفاهم من قبل أفراد الأسرة والمجتمع الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الشعور بالعزلة والضغوط ومن المشاكل التي تواجه أمهات أطفال التوحد:

**عدم وفرة المعلومات وتعقد العلاقات:** إن عدم إجراء البحوث على استراتيجيات المواجهة والخبرات الحية لمقدمي الرعاية الأولية والمباشرة للأفراد المصابين بالتوحد يعد مشكلة حيث أن تزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها تعمل على تحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات للأفراد المصابين بالتوحد وأسرتهم، وقد صرحت إحدى الأمهات بشكوى من التفاعلات المعقدة مع موظفي المدرسة ومقدمي الخدمات بقولها " لا تخبرني بما تظن أنني أريد سماعه " ، فصعوبة هذه التفاعلات يؤكد على أهمية الدعم لكل من هؤلاء الأمهات، بل ويمثل أمر حاسم بالنسبة لهم لمواصلة كفاحهم مع أطفالهم، وقد عبرت إحدى الأمهات بقولها " كون كولي أمر واحد يجعل الأمر أكثر صعوبة، لأنه ليس لدي أي شخص لتلجأ إليه "

**الدعم المعنوي والعاطفي :** هؤلاء الأمهات بحاجة إلى الدعم النفسي والمعنوي، وقد عبرت إحدى الامهات بقولها " أحيانا أريد إلغاء العلاج لمجرد أنني لا أحب الذهاب. ولكن لمجرد أنني متعبه وأحتاج إلى غفوة ليعني أنني أمتلك رفاهية عدم أخذ طفلي للعلاج، كان لعدم وجود الدعم أيضا تأثير عاطفي.

**التفسيرات العائلية :** تواجه الاسرة خلال فترة التشخيص العديد من الآراء والتفسيرات المختلفة من العائلة، حيث ذكر تعدد لأبأس به من الأمهات أن عائلتهن لا يؤمنن بالتشخيص أو سبب حدوث اضطراب طيف التوحد في أفراد عائلتهن، لأن العائلة تلقى عليهن اللوم على إصابتهما باضطراب التوحد، بالإضافة إلى ذلك، ذكرت إحدى الأمهات أن بعض أفراد عائلتهن يعرفون والبعض الآخر لا يعرفون عن تشخيصه، وبعضهم لا يفهم تماما ماهو اضطراب التوحد ومحاولة شرحه لهم يعد صعب جدا، فهم لا يفهمون ذلك. " بالإضافة إلى ذلك، وصفت جميعا لأمها تعد مفهوم مرضى التوحد من قبل أفراد عائلتهن المباشرين وضغط من العائلة والأصدقاء لتجنب تشخيص أطفالهم وعد مطلب الخدمات، مما أثار مشاعر العزلة عن العائلة والأصدقاء، وقد وصف المشاركون الافراد الآخرين الذين يعتقدون أن أطفالهم يتصرفون

بالطريقة التي تصرفوا بها بسبب الافتقار إلى الانضباط الأبوي، كما وصفت الأمهات الاستجابة لهذه العقبة بطرق مختلفة، بما في ذلك الجدل مع أعضاء المجتمع حول اضطراب التوحد، وإخبار الأعضاء عن هذا الاضطراب، وعرض مساعدة الأعضاء مع الأطفال الذين قد يكون لديهم اضطراب التوحد، وببساطة تحمل الأحكام المضللة (Eissa, M. 2015) وعلى الرغم من هذه الضغوط، فقد أشار (Ha yes, (S. A., & Watson, S. L. (2013) الضغوط النفسية لدى امهاتهم، إلى أن التأثير الاجتماعي والسلوكيات المتكررة لدى اطفال التوحد كقرط النشاط لدى الطفل والاندفاع مرتبطة بالضغوط النفسية للأم.

### العوامل التي تؤثر على اضطراب التوحد:

**المكون الثقافي:** يعد أحد العناصر المهمة لفهم اضطراب التوحد، كما يؤثر على كيفية نظر العائلة إلى الخصائص والتصرفات والسلوكيات التي تصدر من الطفل التوحدي، فقد يسمعون بعض الكلام ويفكرون، حيث علق البعض بقوله "حسناً، إنه يتلعثم فقط" فهم لا يرون الأمر بهذه الطريقة، وإذا لم تكن هناك مشاكل في السلوك، فيعتقدون أن لديه تشخيصاً على الإطلاق.

**ديناميكيات المجتمع :** هذا وتعكس ديناميكيات المجتمع ( الذي تعيش فيها لأسرة من حيث الفضاء المادي الذي تسكنه الأسرة، ومجموعة الأشخاص يشاركونهم العادات والأصول والقيم ) حيث تشير بعض الامهات إلى عدد من مشاكل تفسيرات المجتمع، ونقص الموارد، ونقص الاتصال، حيث كانت تفسيرات المجتمع غالباً سلبية أو غير داعمة لخبرات أمهات اطفال التوحد، كما اشارت كثير من الأمهات، إلى تميز التفاعلات مع الأصدقاء والعائلة بفهم أقل وحالات قليلة من قبول الطفل التوحدي، حيث تم التعبير عن السلوكيات المرتبطة بالتوحد من قبل أفراد عائلة بعض الاسر أنه نتيجة لسوء معاملة أولياء الأمور، بالإضافة إلى ذلك وجود انخفاض في مستوى الوصول إلى خدمات لأطفالهم، وأدى إلى التفسيرات المحببة للأمهات.

**قلة الموارد:** لم يك نقص الموارد مجرد رد فعل على العقبات المادية للوصول إلى الخدمات، بلا يضا غياب المعلومات التعليمية والتثقيفية، حيث أشارت بعض الأمهات إلى القول: "اضطرت إلى تثقيف نفسي، واضطرت إلى قراءة حالة التوحد، وذهبت إلى مركز تعليمي وحصلت على شهادة لأنني بحاجة إلى معرفة م يجب فعله من أجل طفلي.

**عدم وجود اتصال نتيجة لغياب الموارد :** حيث وصفت أحد الأمهات مجموعة من المفاهيم والخبرات التي ارتبطت بها كموضوع أساسي في حياة الأسرة ، وصفت هؤلاء الأمهات شعوراً دائماً باليقظة وسوء فهم لأبنائهم على جهات متعددة، بما في ذلك الأسرة والمجتمع ومدرسي ومقدمي الخدمات، في حين أن الدعوة بقوة لطفل مصاب بالتوحد هو تجربة شائعة لأولياء الأمور من جميع الأعراف والأعراق (Boshoff, K.2016all).

### أساليب التعامل مع الأمهات مع أطفالهن التوحديين:

تلعب المرونة ودرجة تقبل أمهات أطفال التوحد دوراً كبيراً كعامل وقائياً وتعويضي للأسرة وايضا كعامل حماية من المشاكل السلوكية للطفل وخاصة في خفض مستوى الضغط النفسي والتعامل بإيجابية مع مشاكل الطفل فتعليم الآباء استراتيجيات التحكم في الضغوط والتوتر، تساعد في تحسين الكفاءة الوالدية في

التعامل مع الطفل التوحدي، وايضا تخفف من حدة الضغوط النفسية والاجهاد الأبوي التي يشعر بها الوالدين كما أن التدخلات أو البرامج الارشادية أو العلاجية لأمهات الأطفال الذين يعانون من اضطراب طفل التوحد، والتي تتم بصورة جماعية قد تساعد امهات هؤلاء الأطفال على إدارة إجهادهم، وانخفاض مستوى الضغط العصبي لديهم والاندماج في الأنشطة المتسقة في مجالات الحياة المتعددة، التفاعلات العاطفية الإيجابية المتبادلة (Halstead, E. et all, 2018)

**الدراسات السابقة:**

هدفت دراسة يونس، (2015) إلى تعرف حاجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات والتي تمثلت بمتغير العمر، والمستوى التعليمي لولي الأمر، درجة اضطراب التوحد، الدخل الشهري لولي الأمر وتكونت عينة الدراسة من (87) من أولياء أمور الطلبة جرى اختبارهم بصورة عشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الحاجات المادية جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.57)، تلتها في المرتبة الثانية الحاجات الأساسية للأسرة بمتوسط حساب يبلغ (2.56)، بينما جاءت الحاجات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حساب يبلغ (2.46)، وبلغ المتوسط الحسابي للحاجات ككل (2.53). كما بينت نتائج الدراسة المتعلقة بمتغير العمر أنه يوجد فروق تعزى لأثر العمر في جميع الحاجات فروق ذات دلالة احصائية لدى الحاجات ككل، كما بينت نتائج الدراسة فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر بين مستوى دون الثانوي من وجود فروق ذات دلالة احصائية جهة كل من ثانوي وجامعي.

وقام شرسطينو ويستلر (Christolini, Werstler, 2014)، بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الرضا الاسري ونوعية الحياة لدى الاسر التي لديها فرد أو افراد مصابين بالتوحد، وتكونت عينة الدراسة من (30) أسرة لديه امصابين بالتوحد، وأظهرت النتائج وجود مستوى أكبر من الرضا الحياتي لدى الأسر عند حصولها على الدعم من خدمات الصحة العقلية ومن مجتمع الاصدقاء والأقارب.

ودراسة عصفور (2012) بعنوان: "الضغوط النفسية لدى امهات المراهقين التوحديين". هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الضغوط النفسية لأمهات المراهقين التوحديين، وتكونت عينة الدراسة من (40) أما من أمهات المراهقين التوحديين، وقامت الباحثة بتطوير مقياس الضغوط النفسية الخاص بأمهات المراهقين التوحديين من (60) فقرة موزعة على ستة أبعاد، وأظهرت نتائج الدراسة (0.05) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة لمجال القلق على مستقبل المراهق.

كما جاءت دراسة بخش، (2007) والتي هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين عقليا والعاديين بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (120) اما، وقد تم تطبيق مقياس أحداث الحياة الضاغطة ومقياس القلق ومقياس بيك للاكتئاب عليهن، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية وموجبة بين أبعاد أحداث الحياة الضاغطة والقلق والاكتئاب أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال غيرالعاديين، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين امهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال غيرالعاديين في كل من القلق والاكتئاب وأحداث الحياة الضاغطة.

أما دراسة حجازي (2007) فقد هدفت الى تحديد العلاقة بين الرضا عن الحياة والأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحديين"، وقد تكونت عينة الدراسة من (44) أسرة من أسر الأطفال التوحديين، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة والأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحديين.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

في ضوء الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغير الرضا عن الحياة التي تم عرضها أعلاها، تبين للباحثتين مايلي: تعددت الأهداف التي تطرقت لها الدراسات السابقة فمنها من أهتم بدراسة الرضا عن الحياة وعلاقته بمتغيرات أخرى، كدراسة حجازي والهدف من الدراسة الحالية التعرف على الرضا عن الحياة لدى أمهات أطفال التوحد.

وتعددت العينات التي استخدمتها الدراسات السابقة، ومنها دراسة يونس، التي وصل عدد افراد العينة الى (86)، بالمقارنة مع دراسة عصفور التي بلغ عدد أفراد عينته (40) أما

أما الأدوات فقد تعددت الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة، وتم استخدام في الدراسة الحالية مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحثان ولقد وجد أن النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة كانت متنوعة لكنها بالمجمل كانت تدور حول أهمية الرضا عن الحياة

### تفوق الدراسة الحالية على الدراسات السابقة:

عدم وجود دراسات سابقة عملت على ربط الرضا عن الحياة ببعض المتغيرات الديموغرافية. من قبل حسب علم الباحثان.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالية تتناول الباحثان في هذا الفصل منهجية الدراسة وإجراءاتها، من خلال عرض منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها ومتغيراتها وأدواتها بوصف الاستبيان وطرق التحقق من صدقها وثباتها وإجراءات تطبيق الدراسة على العينة، ثم أساليب معالجة البيانات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

### منهج الدراسة:

ان المنهج الذي يمكن ان تعتمد عليه الباحثان والذي تراه أكثر ملائمة هو المنهج الوصفي لأنه مناسب للبحوث النفسية والتربوية، حيث يقوم المنهج الوصفي "على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره." يعرفها ببست: Best البحوث الوصفية تهتم بالظروف والعلاقات القائمة ، والممارسات الشائعة والمعتقدات ووجهات النظر والقيم والاتجاهات عند الناس، والعمليات الجارية والتأثيرات التي يستشعرها الأفراد، والتيارات الاتجاهات الآخذة في النمو، ويهتم البحث الوصفي في بعض الأحيان بدراسة العلاقة بينما هو كائن وبين بعض الأحداث السابقة، والتي تكون قد أثرت في تلك الأحداث والظروف (أبراس، 2008:151).

### مجتمع الدراسة:

المجتمع " هو مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على البيانات" وفي هذه الدراسة بلغ حجم المجتمع 40 طفلاً توحيداً بمركزي الملهم والبراحة.

### عينة الدراسة:

العينة "هي جزء من مجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لأجراء دراسته عليه وفقاً لقواعد الخاصة لكي تمثل المجتمع، تمثيلاً صحيحاً" وإن الهدف من اختيار العينة، هو للحصول على المعلومات من المجتمع الأصلي للبحث، وتعرف العينة بأنها جزء الذي يمثل مجتمع الأصل أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه (محجوب، 2005: 149).

لاختيار عينة البحث ونظر لقلّة عدد أفراد مجتمع البحث من امهات اطفال التوحد فقد تم اختيار العينة من مركزين من المراكز الخاصة في ولاية الخرطوم وهي (مركز جرا، مركز كشيبين، مركز هانا) للتوحد، وألفت النظر هنا إلى أن الباحثان أخذت هذان المركزان لتوفر أطفال التوحد بعدد مقدر لأنها متخصصة في التوحد وغيرها من المراكز لا يتوفر العدد المطلوب نسبة لأنها غير متخصصة فقط تجد طفل أو طفلين. ولكي تكون النتائج البحث أكثر دقة وصحة عمدت الباحثة باختيار عينة للبحث من المجتمع الكلي بنسبة 100% أي بالطريقة الكلية وبلغت عدد العينة (40) أما لأطفال التوحد الذين تم تشخيصهم بالتوحد من قبل إدارة المركز.



**أدوات الدراسة:** لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة تم استخدام:

### مقياس الرضا عن الحياة:

لم تجد الباحثتان مقياس خاص يقيس الرضا عن الحياة لأمهات التوحد، ولذا استعانمت بعدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير الرضا عن الحياة او نوعية الحياة، ومنها دراسة أبو عبيدة، (2013 ودراسة) جبرومند، (2015 ودراسة) وإطار النظري الدراسة الحالية، ومن ثم تم عرضه على محكمين في علم النفس والتربية الخاصة وقد أشاروا إلى أن المقياس صالح ولم يشيروا لحذف أو إضافة لبند من بنوده. ويتكون من (30) فقرة.

### صدق وثبات مقياس الرضا عن الحياة:

لمعرفة الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس قامت الباحثة بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (30) فقرة على عينة أولية حجمها (20) ام من امهات اطفال التوحد، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الحالية، وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثتين برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم تم الآتي:

### أ. صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بمقياس السعادة النفسية صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (30) فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

**جدول (1): نتيجة معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.**

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	.443	7	.854	13	.738	19	.449	25	.090
2	.638	8	.679	14	.584	20	.596	26	.653
3	.429	9	.288	15	.431	21	.416	27	.407
4	.667	10	.143	16	.317	22	.818	28	.763
5	.742	11	.488	17	.682	23	.684	29	.344
6	.348	12	.599	18	.766	24	.785	30	.720

من الجدول أعلاه لاحظت الباحثتان أن معاملات ارتباط جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) وان كل الفقرات موجبة الإشارة وتتمتع بصدق اتساق داخلي مع الدرجة الكلية للمقياس لذا ستقوم الباحثة بتطبيق مقياسها مع مجتمع البحث الحالي.

### ب. معامل الصدق والثبات:

لمعرفة نسبة الثبات للدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة في صورته النهائية بمجتمع الدراسة الحالي قامت الباحثتان بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على بيانات العينة الاستطلاعية، فبينت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة في الجدول التالي:

## جدول (2): نتائج معاملات الثبات والدرجة الكلية بمقياس الرضا عن الحياة

المقياس	عدد العبارات المتبقي	الخصائص السايكومترية	
		ألفا كرونباخ قبل الحذف (الثبات)	ألفا كرونباخ بعد الحذف (الثبات)
الرضا عن الحياة	30	.935	.9669

## عرض ومناقشة النتائج:

يتم في هذا الفصل عرض النتائج حسب فروض الدراسة، حيث تقوم الباحثتان أولاً بعرض نص الفرض، ومن ثم الاختبار الإحصائي الذي استخدم، بالإضافة للجدول الذي يوضح عرض النتائج والاستنتاج.

**الفرض الأول:** السمة العامة للرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم منخفضة

## جدول (3): نتيجة اختبار (ت) T test للعينة الواحدة

السمة	العدد	القيمة المحكية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الرضا عن الحياة	40	45	64.000	10.7130	39	11.512	0.000	تتسم بالارتفاع

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن عدد العينة = 40، القيمة المحكية = 45، الوسط الحسابي = 64.000، الانحراف المعياري = 10.7130، درجة الحرية = 39، قيمة (ت) = 11.512 ومستوى الدلالة = 0.000 وهي دالة احصائياً.

## مناقشة الفرض الأول:

بالنظر للجدول أعلاه رقم (3): أن السمة العامة للرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تتسم بالارتفاع، وجاءت عكس ما توقعت الباحثات، وبالرجوع للدراسات السابقة نجدتها انقفت مع دراسة كل منشرستلينويستلر (Christolini, Werstler, 2014)، وأظهرت النتائج وجود مستوى أكبر من الرضا الحياتي لدى أسر عند حصولها على الخدمات الصحية العقلية ومن مجتمعاً لاصدقاء والأقارب.

ودراسة حجازي (2007) أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة والأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحيدين. وبالرجوع للإطار النظري نجد أن (Halstead, E. et all, 2018) ذكر أن المرونة ودرجة تقبل أمهات أطفال التوحد تلعب دوراً كبيراً كعامل وقائي أو تعويضي لأسرة وايضا كعامل حماية من المشاكل السلوكية للطفل وخاصة في خفض مستوى الضغط النفسي والتعامل بإيجابية مع مشاكل الطفل فتعليم الآباء استراتيجيات التحكم في الضغوط والتوتر، تساعد في تحسين الكفاءة الوالديه. وترى الباحثتان أن هذه النتيجة تدل على عدم رضا الأمهات عن الحياة التي تعيشها مع ابنها التوحيدي، وتعلم ان هذه الحالة لا تزول في وقت قصير وتخشي الوصمة الاجتماعية، وهنا تشير الباحثات أن عدم فهم طبيعة أسباب إنجاب طفل توحيدي لدى الأمهات غائبة وأيضا طريقة التعامل معه، وهنا تشير الباحثات ان الطفل التوحيدي يحتاج فعلاً لمعرفة عامه عن هذا المرض وطريقة التعامل معه، وإرشاد الأم بتقبل الحالة وفهم أساليب تعديل سلوكه.

**الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تعزى لمتغير العمر.

جدول (4): اختبار كروسكال ولز للفروق حسب العمر .

العمر	العدد	المتوسط	مربع كا	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
30-20	9	13.28	4.456	2	.108	لا توجد فروق داله احصائياً .
40-30	17	22.50				
40 فما فوق	14	22.71				
المجموع	40					

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن قيمة (كا) = 4.456، ومستوى الدلالة = 0.108. وهي غير دالة احصائية.

**مناقشة الفرض الثاني:** جاءت نتيجة الفرض الثاني عكس ما توقعت الباحثان (لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تعزى لمتغيرالعمر) وبالرجوع للدراسات السابقة أشارت دراسة يونس (2015) في متغير العمر أنه يوجد فروق تعزى لمتغيرالعمر في جميع الحالات.

جدول (5): بين الفئات العمرية لعينة الدراسة

العمر	التكرار	النسبة المئوية
20-30	9	22.5
30-40	9	42.5
40 فما فوق	19	35.0
Total	3	100.0

وترى الباحثان بالنظر للجدول أعلاه نجد تفاوت بين أعمار الأمهات حيث صغيرات السن عدد (9)، ومتوسطات العمر أيضاً (9)، وما فوق ال 40 عاما (19)، وهذا التباين في الأعمار ربما يكون الذي جعل تكون لا توجد فروق الأمر الذي يستشف منه أن الهم واحد لا يحتاج أن يكون كبير السن أو صغيرها. حيث جد هذا الهم في تعرف جمعية التوحد في الولايات المتحدة الأمريكية بأن التوحد بأنه عبارة عن إعاقة في التطور متعلقاً بالنمو عادة تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل وذوي اضطراب التوحد ليس واعلى وتيرة واحدة ( ونمط سلوكي واحد بل مختلفون فمنهم شديد التوحد ومنهم في حالة اضطراب توحد أقل شدة (داخل، 2017: 59). وعمر هؤلاء الأبناء الذي يفرق مع الأمهات وليس عمرهن.

وترى الباحثان فرح الأم دائما يتجلى في طفل سوي يفرح قلبها وطفلها في وأي عمر يؤثر فيها إن علمت أن به إعاقة ولذا جاءت النتيجة لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تعزى لمتغيرالعمر.

**الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تعزى لمتغيرالحالة الزوجية.

## جدول (6): اختبار كروسكال ولز للفروق حسب الحالة الزوجية.

الحالة الزوجية	العدد	المتوسط	مربع كا	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
استقرار	28	23.71	8.942	2	.01	توجد فروق داله احصائية
انفصال	6	8.42				
ارملة	6	17.58				
المجموع	40					

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن قيمة (كا) = 8.942، ومستوى الدلالة = 0.01. وهي دالة احصائية

مناقشة نتيجة الفرض الثالث: الذي جاءت نتيجته، بأنه (توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تعزى لمتغيرالحالة الزوجية)، وبالنظر للجدول أعلاه نجد التباين الواضح في مستوى الحالة الزوجية، فكانت الزيجات المستقرة عددها الأكبر (28)، المنفصلات عن أزواجهن يعادلن (6)، واللائي توفي أزواجهن يعادل (6). وبالرجوع للدراسات السابقة نجدها اختلفت ضمناً مع دراسة حجازي (2007) حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة والأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحديين. وهذه النتيجة تظهر لدى الأسر إذا توفر للدعم النفسي والمجتمعي والاقتصادي، وهذا ما أشار إليه (Boshoff, K. , & et all,2016) حيث تشير بعض الامهات إلى عدد من مشاكل تفسيرات المجتمع ، ونقص الموارد، ونقص الاتصال، حيث كانت تفسيرات المجتمع غالباً سلبية أو غير داعمة لخبرات أمهات اطفال التوحد، كما اشارت كثير من الأمهات، إلى تميز التفاعلات مع الأصدقاء والعائلة بفهم أقل وحالات قليلة من قبول الطفل التوحدي، حيث تم التعبير عن السلوكيات المرتبطة بالتوحد من قبل أفراد عائلة بعض الاسر أنه نتيجة لسوء معاملة أولياء الأمور، بالإضافة إلى ذلك وجود انخفاض في مستوى الوصول إلى خدمات لأطفالهم، وأدى إلى التفسيرات المحببة للأمهات.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

## جدول رقم (7): اختبار كروسكال ولز للفروق حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	مربع كا	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
اساس	9	19.00	3.395	3	.335	لا توجد فروق داله احصائية
ثانوي	9	18.61				
جامعي	19	20.26				
فوق الجامعي	13	32.17				
المجموع	40					

بالنظر للجدول أعلاه نجد أن قيمة (كا) = 3.395 ومستوى الدلالة = 0.335. وهي غير دالة احصائية.

## مناقشة نتيجة الفرض الرابع:

مناقشة نتيجة الفرض الرابع: حيث جاءت نتيجته (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدامهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تعزى لمتغير المستوى التعليمي)، ومقارنة مع الدراسات السابقة وجد أنها اختلفت مع دراسة يونس (2015) وجود فروق ذات دلالة احصائية جهة كل من ثانوي وجامعي. وترى الباحثات ان الألم النفسي يحس به المتعلم وغيره، وأن تأثير وانعكاس الرضا عن الحياة على الكثير من مواقف الحياة التي تواجه الأمهات ولاسيما أمهات الاطفال التوحد، بالإضافة الى تأثيره على كيفية مواجهتها لهذه المواقف، ومما لاشك فيه أن وجود درجة من الرضا عن الحياة لدى هؤلاء الامهات، قد يشكل دافعا داخليا للإقبال على الحياة والسعي لتحقيق الاهداف والآمال، فمستوى الرضا يعد من الحاجات السيكولوجية التي يسعى لها الافراد للحصول على المكانة والتقدير الاجتماعي.

## النتائج والتوصيات والمقترحات

### النتائج: حيث جاءت النتائج كالآتي:

1. أن السمة العامة للرضا عن الحياة لدى أمهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تتسم بالارتفاع
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تعزى لمتغيرالعمر
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تعزى لمتغيرالحالة الزوجية
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة لدى امهات اطفال التوحد بولاية الخرطوم تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

### التوصيات: وبناءً على تلك النتائج جاءت التوصيات الآتية:

1. بناء برامج ارشادية لرفع مستوى الرضا عن الحياة لدى أمهات أطفال التوحد وذلك لخفض الإحباط والتوترعندهن.
2. على الجهات الراعية لذوي الاحتياجات الخاصة الاهتمام برعاية الأطفال التوحدين وأسرههم وذلك بالدعم النفسي والخدمات العلاجية والصحية.

### المقترحات:

1. إجراء دراسات تستهدف الكشف عن طبيعة العلاقات بين الرضا عن الحياة ومتغيرات نفسية أخرى.
2. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
3. إجراء دراسات تستهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى أمهات الطفل التوحد.

## قائمة المراجع والمصادر:

### المراجع باللغة العربية:

- أبراس، ابراهيم (2008) المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. الطبعة 1. عمان. الأردن، دارالشروق.
- أبوذويب، أحمد. (2010) السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك. أطروحة دكتوراه غيرمنشورة، جامعة اليرموك، اربد. اليريد.

- أبو عبيد، دعاء شعبان (2013)، الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين الى قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين.
- بخش أميرة طه (2007) احداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى عينة من امهات الأطفال المعاقين عقليا والعادين بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، السعودية، 8(3)، 31-34.
- براجل، إحسان. (2017). علاقة بين مصدر الضبط والاضطرابات السيكوسوماتية لدى امهات اطفال التوحد، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- حجازي، سوسن عبدالونيس (2007) الرضا عن الحياة وعلاقته بالأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحديين، دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، القاهرة.
- داخل، كاظم (2017). التوحد مفهومة أسبابه جامعة ديالي الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة. مجلد قم 11: 59-80.
- شاهر فلاح، (2019). مقدمة في التربية الخاصة، ط1، دار المعتر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الشرفي ماهر موسى. (2013) الانهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الانفاق. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
- شقورة، يحيى. (2012) المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- عبدالقادر، أشرف أحمد (2013) فاعلية التدخل المبكر في تحسين جودة حياة أسر أطفال الأوتيزم. الملتقى الثالث عشر - الجمعية الخليجية للإعاقة (التدخل المبكر - استثمار للمستقبل)، المنامة، مملكة البحرين، ص 1
- عيسى، جابر و رشوان، ربيع. (2006) الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال. مجلة دراسات تربوية.
- العش، أكرام. (2002) الرضا عن الحياة وعلاقته بأنماط التعلق في المرحلة الوسطى 60 سنة. (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة - من الرشد) فئة 40 الأردنية، عمان 35-130..)، واجتماعية،
- فؤاد بن غضبان (2015) جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم. طبعة 1. عمان. الأردن: دارالمنهجية.
- المغلوث، فهد حمد أحمد، (2006). التوحد كيف نفهمه ونتعامل معه، ط1، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض، السعودية. تم الاسترجاع من الرابط
- محجوب وجيه 2005. أصول البحث العلمي ومناهجه. الطبعة 2. عمان. الأردن، دارالمناهج.
- مرسي، كمال. (2000) السعادة وتنمية الصحة النفسية، القاهرة، دارالنشر للجامعات.
- غرفة، أدريان (2006) أسماء الأماكن في العالم ط2، مكفالاند، P.194. ISBN0-7864-2248-3.
- يونس نجاتي احمد حسن (2015) حاجات أولياء أمور الاطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسات العلوم التربوية، 481-498. (2).

**References:**

- Boshoff, K., Gibbs, D., Phillips, R. L., Wiles, L., & Porter, L. (2016).** Parents' voices: 'why and how we advocate'. A meta-synthesis of parents' experiences of advocating for their child with autism spectrum disorder. *Child: care, health and development*, 42 (6), 784-797.
- Burkett, K., Morris, E., Manning-Courtney, P., Anthony, J., & Shambley- Ebron, D. (2015).** African American families on autism diagnosis and treatment: The influence of culture. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 45 (10), 3244-3254
- Christian, M. A., Samms-Vaughan, M., Lee, M., Bressler, J., Hessabi, M., Grove, M. L., ... & Boerwinkle, E. (2018).** Maternal exposures associated with autism spectrum disorder in Jamaican children. *Journal of autism and developmental disorders*, 48(8), 2766-2778.
- Christolini, S., Werstler, C., (2014).** Visualizing Levels of Family Satisfaction and Quality of Life in Families with an Autistic member(s), Master thesis, Faculty of The Department of Marital and Family Therapy Marymount University. Loyol.
- Diener, Ed. (2000).** Subjective well-being; The Science of Happiness and a proposal for a National Index. *American psychologist*, (55), 35-45.
- Easterlin, R. (2001).** Life Cycle Welfare: Evidence And Conjecture. *Journal of Socio-Economic*, 30(1), 31-61.
- Eissa, M. (2015).** The Effectiveness of A Joint Attention Training Program On Improving Communication Skills Of Children With Autism Spectrum Disorder. *Environmental sciences: an international journal of environmental physiology and toxicology*, 4(3), 4-5. doi:10.16816/0023057
- Gilman, R., Ashby, J., Sverko, D., Florell, D., & Varjas, K., (2005).** The Relationship between Perfectionism and Multidimensional Life Satisfaction among Croatian and American Youth, *Personality and Individual Differences*, (39), 155-166.
- Halstead, E., Ekas, N., Hastings, R. P., & Griffith, G. M. (2018).** Associations between resilience and the well-being of mothers of children with autism spectrum disorder and other developmental disabilities. *Journal of autism and developmental disorders*, 48 (4), 1108-1121.
- Hayes, S. A., & Watson, S. L. (2013).** The impact of parenting stress: A meta-analysis of studies comparing the experience of parenting stress in parents of children with and without autism spectrum disorder. *Journal of autism and developmental disorders*, 43 (3), 629-642.
- Kuhn, J., Ford, K., & Dawalt, L. S. (2018).** Brief Report: Mapping Systems of Support and Psychological Well-Being of Mothers of Adolescents with Autism Spectrum Disorders. *Journal of autism and developmental disorders*, 48 (3), 940-946.
- Paraskevi, theofilou. (2013).** Quality of life Definition and Measurement. *Europe's journal of psychology*. Vol. 9. Greece
- Veenhoven, R. (2001).** What we Know About Happiness, Paper Presented at the Dialogue on "Cross National Happiness: Woudschoten Zeist", The Netherlands, 14-15.

## النظم العسكرية في السودان (دراسة في بنيتها النظامية وأيديولوجياتها ومشكلاتها)

الخبيفة، علي الصادق الأستاذ المساعد بكلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

### مستخلص:

تناول هذا البحث النظم العسكرية في السودان دراسة بنيتها النظامية وأيديولوجياتها ومشكلاتها ، بعد المقدمة تقسم البحث إلى أربعة محاور تناول المحور الأول الذي جاء بعنوان البنية المؤسسية لكل نظام عسكري ، أي نوعية المؤسسة التي كانت حاضنة لأي نظام من هذه الأنظمة الثلاث ثم تناول المحور الثاني الإيديولوجيا المؤسسة لفكرة قيام النظام واستمراره حيث تباينت الأيديولوجيات لهذه الأنظمة الثلاث واختلفت ما بين عسكرية واشتراكية إلى إسلامية أما المحور الثالث فقد تناول المشكلات التي اعترضت أداء هذه النظم من حيث البنية ومن حيث المشاركة السياسية فقد شكلت هذه الاحداث التي تخللت فترات هذه الأنظمة الثلاث تحديات كبيرة اعترضت أداء هذه الأنظمة مما أثر سلباً على أداءها ، وأخيراً تناول المحور الرابع عوامل سقوط كل نظام وتداعيات هذا السقوط، اتبع البحث المنهج التاريخي في استعراض هذه النظم حسب التسلسل التاريخي لها كما أعتمد البحث أيضاً المنهج الوصفي التحليلي الذي من خلاله تمت دراسة بنية هذه النظم وأيديولوجياتها ومشكلاتها ويقوم هذا البحث على عدة تساؤلات منها ما هي الظروف السياسية التي تمهد لقيام نظم عسكرية، وأخيراً تناول البحث الخاتمة وخلص لعدة نتائج منها مقدرة النظم العسكرية على تماسك الوحدة الوطنية والمحافظة على سيادة البلاد واستقلال القرار السياسي والتوازن في العلاقات الخارجية إلى حد كبير وزيادة الشعور القومي، كما أوصى البحث بأن وجود القوة العسكرية في السياسة السودانية واقع لا مفر منه ولا بد من السعي لتقنينه دستورياً منعاً للانقلابات العسكرية.

### Abstract:

The study addressed the military regimes in Sudan by studying their organizational structure, their ideologies and problems, after the introduction the study was divided into four axes, the first axis entitled The Organizational Structure for a Military Regime i.e. the type of the organization that was the sponsor of any regime of these three regimes , the second axis addressed the organizational ideology for the establishment of a regime and its continuation as the ideologies varied for these three regimes and varied as military or social or Islamic. The third axis addressed the problems that obstructed the operations of these regimes from the side of their political participation; these events that occurred during the periods of these three regimes formulated big challenges obstructed the performance of these regimes that negatively impacted their performance. The fourth axis addressed the factors that caused these regimes to fall and the aftermath of that fall. The study adopted the historical method to reveille these regimes according to their historic occurrence, also the study adopted the descriptive analytical method through which the formation and construction, ideologies and problems of these regimes were studied, this study formed out from many questions as: what is the political status that paved the way to formation of these military regimes? The study conclusion included many results the most notable are: the ability of military regimes to hold the national unity and preserve the state sovereignty and the independence of the political decision, the balance of the foreign relations to a vast limit, increase of the national feeling. The recommendations are that the presence of the military in the Sudanese politics is a reality that no one can deny and must seek to legalize

it constitutionally to stop the military coup .



## أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في تناوله النظم العسكرية في السودان، دراسة في بنيتها النظامية وأيدولوجياتها ومشكلاتها، حيث تناول تجارب الأنظمة العسكرية التي مرت بها الدولة، بعض هذه التجارب ساندتها أحزاب سياسية واعتمدت على أيدولوجيات معينة، بالرغم من كل ذلك ظلت تحقق بعض النجاحات وكثير من الإخفاقات كأنظمة حكم في إدارة الدولة.

## مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تولي الانظمة العسكرية لقيادة السودان وزمام الامور فيه منذ استقلاله في العام 1956 م، باستثناء عشر سنوات فقط، حكم فيها البلاد حكام مدنيون منتخبون عبر صناديق اقتراع، مما انعكس على الحياة السياسية بالكامل إذ أصبحت حياة سياسية عسكرية، أصبحت البلاد تعاني من أزمة حكم صارت ملازمة لسياق تطورها السياسي، رُغم من محاولات التغيير والتحديث والديمقراطية التي حاولت إدخالها في البني السياسية وكل مفاصل الدولة إلا أنها عجزت عن تنفيذ تلك البرامج والسياسات وتطوير الحياة السياسية بصفة عامة.

## تساؤلات البحث:

على ضوء الاشكالية المطروحة يمكن صياغة مجموعة من التساؤلات على النحو التالي:

1. ما هو النظام العسكري وخصائصه وسماته البنيوية والمؤسسات الداعمة له .
2. ماهي الظروف السياسية التي تمهد لقيام نظم عسكرية.
3. ما عوامل الفشل في المجتمع السياسي السوداني التي تتسبب في مشروعية تأييد الانقلابات العسكرية.
4. ماهي الدعائم السلطوية والقانونية لهذا النوع من نظم السياسية
5. مادواعي التلازم بين النظم العسكرية ونظام الحزب الواحد.

## اهداف البحث:

1. دراسة هذا النوع من النظم السياسية، دراسة مقارنة لفترات متعددة.
2. التمييز بين النظم العسكرية والمدنية من حيث المزايا والعيوب
3. دراسة البنية النظامية للدولة تحت الحكم العسكري ومقارنتها بالدولة المدنية .
4. دراسة إيدولوجيات الأحزاب التي ساندت النظم العسكرية أو صنعتها.
5. دراسة انواع المشاركة السياسية تحت النظم العسكرية

## منهج البحث:

يعتمد البحث على عدة مناهج ، المنهج التاريخي، الذي يحاول من خلاله البحث استعراض هذه النظم العسكرية في السودان حسب التسلسل التاريخي لها، كما اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتم من خلاله دراسة بنية هذه النظم وأيدولوجياتها ومشكلاتها.

**المقدمة:**

السودان بشكله الحالي وحدوده الجغرافية الحالية لم يكن موجوداً، كان عبارة عن دول مستقلة عن بعضها البعض، شعباً وثقافة وحضارة وأنظمة حكم حتى بداية القرن السادس عشر الميلادي، ولا يزال فضاءً تسكنه تلك الإثنيات المتنوعة في العرق والمتفاوتة تاريخياً والمتوزعة على أقاليمه، تطورت بعض الأنظمة والكيانات القاطنة على ضفاف نهر النيل وأسست لها أنظمة حكم وحضارة ازدهرت وتقدمت كما في كوش ونبته ومروي في شمال السودان، وعلى هذا الأساس أصبح مفهوم الدولة جزءاً لا يتجزأ من ثقافة تلك الكيانات، وهو بحد ذاته يعتبر وجه للتفاوت التاريخي مع كيانات أخرى لم تصل إلى مرحلة الدولة بعد داخل هذه الرقعة الجغرافية. (السودان) فالتكوين الحديث للسودان بدأ بمملكة الفونج (السلطنة الزرقاء) في بداية القرن السادس عشر الميلادي، مروراً بالحكم التركي ثم المهديّة ثم ترسخ الأمر عبر الحكم الثنائي (الإنجليزي- المصري) قرابة نصف القرن من الزمان، أنصهر العرب والأفارقة كشعب واحداً في الأقاليم المختلفة للسودان إذ لعب الإسلام وانتشار الثقافة الإسلامية دوراً بارزاً في ذلك الانصهار، ومما زاد من هذا الانصهار وجود الطوائف الدينية التي ربطت بين القبائل في أقاليم السودان المختلفة.

لعل من أبرز المشاكل التي يعاني منها السودان إلى تاريخ هذه اللحظة، هي فشل الصفوة من أبنائه والسياسيين معاً، ممن تعاقبوا على حكم السودان، منذ استقلاله، فقد باءت كل محاولاتهم بالفشل في إيجاد معادلة متكاملة (سياسية - اقتصادية وثقافية واجتماعية) لتأسيس دولة سودانية مستقرة، أي دولة مدنية بالمواصفات الحديثة تنوب وتتصهر فيها الشعوب السودانية المتعددة الأعراق والثقافات واللهجات، وطرق كسب المعيشة، والنظر لهذا الفشل الذي صار ديدناً للأمة السودانية وملزماً لها، بكل ألوان طيفها ما يقارب نصف القرن بنيف، منذ أن أسقط السودان عن التاج البريطاني، يصل إلى نتيجة مفادها " أن هذا الأمر ليس فشلاً على الصعيد السياسي فحسب بل فشلاً على كافة الأصعدة، مع بعض الإشراقات والإضاءات المحدودة هنا وهناك على مر هذه الفترة التاريخية التي شارفت على أكثر من نصف قرن من الزمان. مما أدى إلى تآزم الواقع السياسي السوداني.

**البنية المؤسسية لكل نظام عسكري:**

تزايدت ظاهرة تدخل العسكريين في السياسة في الآونة الأخيرة مما يدفعنا لضرورة دراسة أسباب التنامي لتلك الظاهرة وطرح سؤال جوهري ورئيسي إذ يساعدنا هذا الطرح في التعرف على هذه الظاهرة وما ورائها، وهو لماذا يتدخل العسكريين في السياسة؟ وهذا التدخل لا يأخذ شكلاً واحداً بل تتعدد أشكال الدور العسكري ويجب أيضاً أن نميز بين أشكال هذا التدخل من الانقلاب وإزاحة النظام وتدخل العسكريين من وراء حكومة مدنية، فبعض العسكريين لا يحكمون بشكل مباشر بل يتخفون وراء حكومة مدنية تضطلع بشؤون الحكم كما حدث في بعض الدول الأفريقية وهذا مظهر زائف للحكومة، ولكن البعض منهم يحكم من خلال مجلس رئاسي عسكري وبعضهم يظل مسيطراً على المشهد السياسي ويضع قواعد اللعبة الحاكمة للسلطة حتى بعد تسليم السلطة لحكومة مدنية، وهناك أسباب عديدة تدفع العسكريين للتدخل في السياسة وهي حالة الانقسام المجتمعي والثقافي وضعف المؤسسات والأحزاب السياسية وتدني الأوضاع الاقتصادية وضعف وتفكك السلطة الحاكمة وبالتالي يتم النظر للمؤسسة العسكرية على أنها المؤسسة المتماسكة الوحيدة في البلد مما يدفع بعض المدنيين لمطالبته الجيش بالتدخل في السياسة، بعض المؤسسات العسكرية يدفعها أيضاً الاختلاف الأيديولوجي مع القائد السياسي، للتدخل للإطاحة بحكمه وإزاحته<sup>(1)</sup>.

فالغالبية العظمى من الأنظمة العسكرية التي استولت على مقاليد الحكم في أي دولة، كانت تعتمد في الأساس على مبدأ القوة، فقد نادى بهذا المبدأ ميكافيلي في كتابه الأمير، كيف يحكم الأمير؟ وأن يحفظ حياته وحياء الناس معه داخل الدولة، فالدولة حسب الفكر الميكافيلي لا

(1) جهاد هشام محمد ضيف، دور المؤسسة العسكرية في النظام السياسي السوري " 2011-2016م، المركز الديمقراطي العربي، 24 يوليو، 2017، ص 1.

تفصل عن الأمير الذي يقوم بحكمها، فعلى الأمير أن يستأسد على الدولة، أي بمعنى يكون شديد القوة حتى يخيف الآخرين والناظر للبنية المؤسسية إلى نظام عسكري يلحظ الآتي:

من الناحية السياسية نجدها تتسم بالاستقرار السياسي حيث لا يوجد صراع حول الكراسي لأسباب جهوية أو حزبية أو قبلية أو دينية ، وذلك نتاج أن الجيش مؤسسة قومية زيادة على ذلك مما تمتاز به الأنظمة العسكرية بالانضباط والربط واحترام قراراتها الخاصة مما يعني ذلك تماسكها ، وأنها تأتي في وقت يفقد فيه الناس الأمن ويعانون الأميين من ممارسة السياسيين ولكننا تتحول إلى أنظمة دكتاتورية إذ تحظر كل الأنشطة السياسية (2).

من الناحية الاقتصادية تمتاز النظم العسكرية بسرعة إنجازها واستقطابها الدعم الخارجي، كما في حكومة عبود والمعونة الأمريكية، واتخاذ قرارات فورية قد تصدرها لإكسابها الشرعية كما في حكومة نميري، التأميم والمصادرة)

وكذلك (سياسة التحرير وتعديل مواقيت العمل ، وعطلة السبت، حكومة الإنقاذ) لكن يعيها في كل ذلك سياسة التخطيط، والدليل على ذلك فشل المصانع التي شيدها عبود، وفشل مصانع الكفاف في عهد نميري، والتراجع عن القرارات في حكومة مايو ، على حسب تعبير النميري، أنها تراجع ولا تتراجع كما عُرف عن مايو من الناحية العسكرية تهتم وتتجاز للقوات المسلحة مما يؤمن استمرارها في الحكم ولكن هذا لا يفي حدوث انقلابات عسكرية أخرى أو ثورات شعبية ( في فترة عبود وانقلاب شنان، في فترة نميري، انقلاب خالد الكد والانقلاب الشيوعي، وفي فترة الإنقاذ انقلاب البعثيين) . أم من الناحية الشرعية فغالباً ما يعتمد الانقلاب العسكري، على حزب سياسي، يحرك الشارع، لكي يكسب التأييد فقد يكون من الأحزاب العقائدية أو ذات الأيديولوجيات التي تضمن مساندة جهات خارجية، أعتمد النميري، على الشيوعيين ، واعتمدت الإنقاذ على الجبهة القومية ( الإسلاميين ) (3).

يلاحظ أنه حينما أستلم السلطة الفريق إبراهيم عبود الذي قاد أول انقلاب عسكري بالسودان في 17 نوفمبر 1958م، حينما أستلم السلطة بارك ذلك الانقلاب قادة دينيون في ذلك الحين لأكبر جماعتين دينيتين زعيم طائفة الأنصار السيد عبد الرحمن المهدي، وزعيم طائفة الختمية السيد علي الميرغني.

إذ يلاحظ أن بعد استقرار الأمور يعمل النظام العسكري على التخلص من الحزب المؤيد والحاضن له.

تجدد بنا الإشارة هنا إلى أن أول محاولة انقلابية كانت في العام 1957م بزعامة مجموعة كبيده (عبد الرحمن كبيده) وكانت محاولة لتجنيد أفراد في الجيش ، فلم تكن محاولة جادة أعقبها انقلاب الفريق إبراهيم عبود (4) .

يتبادر إلى الذهن سؤال: ما هو الدور الذي تقوم به المؤسسة العسكرية؟

الدور هو السلوك الذي يقوم به فرد أو مجموعة ما وتحدد الدور بالمكانة والموقع الذي يكون فيه الشخص وتحكمه ضوابط وقواعد مستمدة من تلك المكانة ، كما أن الدور يؤدي من خلال ما يتوقعه الآخرون عما سوف يفعله شاغل تلك المكانة، كما أن الدور تحكمه ضوابط وأعراف المجتمع ، وهناك اتجاهان لفهم الدور أولهما: هو الاتجاه النفسي: يجعل الدور أو السلوك الذي يتخذه الفرد ناتجاً عن الشعور الداخلي له، الاتجاه الاجتماعي: يركز على العمليات الاجتماعية كالتفاعلات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية ، كما أن نظرية الدور التي

(2) عبد اللطيف محمد سعيد ، النظم السياسية وتجارب الحكم في السودان، الخرطوم، السودان، ط2، 2011م، ص 88 .

(3) عبد اللطيف محمد سعيد ، النظم السياسية وتجارب الحكم في السودان، مرجع سبق ذكره، ص 88-89.

(4) عادل أحمد إبراهيم ، البيان الأول للانقلابات العسكرية في السودان، الخرطوم ، السودان ، ط1 ، 2014م ، ص 15.

وضعها هولستي تؤكد على التفاعل بين وصف الدور وأداء الشخص الذي يشغل المنصب أو المكانة أنها تشير إلى السلوك المتبني من قبل الأفراد ومفاهيمهم وتوقعاتهم.<sup>(5)</sup>

أما المؤسسة العسكرية: هي مجموعة من القوات المسلحة الدائمة أو شبه الدائمة وتشمل أيضاً القوى النظامية مثل:

قوات الأمن والمخابرات والشرطة وتضم مؤسسات ومراكز وكليات ومعاهد وجامعات عسكرية وهي أحد أركان الدولة ولها ارتباط داخلي يتعلق بمفاهيم سياسية واقتصادية وارتباط خارجي هو الذي يحدد علاقتها بالمجتمع والمؤسسات الأخرى الموجودة في الدولة.<sup>(6)</sup>

فالمؤسسة العسكرية هي تنظيم متدرج من مواطني الدولة أنفسهم وهي التي تمثل أداة الردع لكن يمكن أن تتحول إلى نظام حكم.<sup>(7)</sup>

إذ تمثل المؤسسة العسكرية أو الانقلاب العسكري نظاماً سياسياً ، فالنظام السياسي هو نظام اجتماعي تتلخص وظيفته في أنه يُدير موارد المجتمع مستنداً في ذلك إلى سلطة في يده ويهدف إلى تحقيق المصلحة العامة عن طريق وضع السياسات وتنفيذها فإذا نظرنا له من المنظور السلوكي سوف نجده مجموعة مترابطة من السلوكيات التي تم تنفيذها والتي تنظم عمل المؤسسات التي يتكون منها هذا النظام، كما أنه هو المؤسسات المختلفة المختصة بعملية صنع القرار السياسي وتشمل ( المؤسسة التنفيذية والتشريعية والقضائية )<sup>(8)</sup>.

ويفرق صموئيل هنتجتون بين النظام والتنظيم حيث يرى أن النهج السياسي أو التنظيم هو ما يكون بقصد المحافظة على النظام أو تقوية الاتفاق بين القوى الاجتماعية.

ويعتبر النسق العسكري نسقاً اجتماعياً متدرجاً بدقة وانضباط ويبلغ في تقسيماته الهرمية درجة أعلى من تلك التي نلاحظها بين الطبقات والفئات التي تقوم في تكوينها على الفواصل الاجتماعية والاقتصادية الجادة ويجي على قمة التدرج الهرمي العسكري (رئيس الدولة) باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة في الدولة وينتهي بالجندي، ويتمثل هذا فيما يعرف بالتسلسل القيادي الذي ينطوي على العلاقات والمسائل الرسمية وغير الرسمية لتحقيق الانضباط ( الضبط والربط ) والفاعلية للنسق العسكري ، والجيش لا يتدخل في شؤون المجتمع من فراغ ، فالتدخل يحدث دائماً حينما تقش الأنصاف الاجتماعية القائمة على أداء أدوارها بكفاءة وعموماً تعد الانقلابات العسكرية أكثر الأشكال لسيطرة القوات المسلحة على السلطة في البلاد<sup>(9)</sup>.

وتختلف المؤسسات العسكرية عن المؤسسات المدنية بدرجات مختلفة ، إذ يمكن أن تكون القوات المسلحة دولة داخل دولة يصعب ممارسة الضبط عليها ، وربما كانت القوات المسلحة مجتمعاً داخل مجتمع من حيث انجازها للكثير من الوظائف الاقتصادية والاجتماعية ومن حيث تمتعها بدرجة تنظيمية عالية وتمتعها أيضاً بدرجة عالية من الاكتفاء الذاتي والاقتصادي ، هذا ولقد وضعت الحروب المستمرة في جنوب السودان الجيش دائماً في الواجهة وجعلته دائماً يحمل هموم الوطن في حذقات عيونه ويقدم من أجله المهج والأرواح الغالية<sup>(10)</sup>.

ويملك العسكريون في القوات المسلحة دوماً القدرة على التأثير بالقوة في سياسة البلد التي ينتمون إليها وتوجيهها في هذا الاتجاه أو ذاك ، تساعدهم في ذلك أيضاً سلطتهم وسطوتهم العسكرية، التي توحى لهم بأنهم الأعلى شأنًا والأكثر وطنية وفوق هذا أو ذاك هم المسؤولون عن

(5) K.J Holsti, 1970 national role conception in the study of foreign policy , international studies accusation, w.w.w. – jstur-org, (5) accessed on 5/11/2016.

(6) زيد أسامة أحمد الرحباني، دور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية ، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2013م ، ص 66.

(7) إنعام عبد الله محمد عبد الجليل ، تأثير بنية النظام السياسي على العلاقات المدنية العسكرية ( دراسة حالة الجمهورية الإيرانية) رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2013م ص 6.

(8) وليم أشعيا عوديشو ، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، رسالة ماجستير ، الأكاديمية العربية المفتوحة ، كلية القانون والسياسة ، 2008م، ص 15.

(9) نبيل محمد دقيل، الانقلابات العسكرية في أفريقيا ، مركز السودان للبحوث والدراسات الاستراتيجية، الخرطوم ، السودان ، ط 1، 2008م ص 23-26.

(10) نبيل محمد دقيل، الانقلابات العسكرية في أفريقيا ، مرجع سبق ذكره ، ص 30 .

أمن البلاد وحفظها ( الأمن القومي) وقدماً كان النبلاء أصحاب القدر المعلى في تكوين الجيوش وقيادتها باعتبارهم سادة القوم الذين يقع على عاتقهم الحفاظ على حدود البلاد وأمنها القومي الشامل(11).

### الأيديولوجيا المؤسسية لفكرة قيام النظام واستمراره:

كلمة أيديولوجيا لفظة جديدة مركبة من الكلمتين اليونانيتين eidos وتعني [شكل ، جوهر ، نوع] logos [العقل] ويمكن تعريفها بأنها " علم الأفكار" وخلال تسعينيات القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر كان تراثي متلاحماً مع معركة مريرة مع الكنيسة الكاثوليكية، خاصة بشأن تنظيم التعليم ، وبالتالي كان ينبغي أن تكون أي لفظة لوصف علمه متميزة عن أي صورة دينية كما أن الجدير بالذكر أن لفظة " أيديولوجيا" تنفق إلى هذا الحد أو ذلك مع الاستعمال المبكر لتمييز التعليم الاجتماعي " Social Science وقد افترض التعبير الأخير مثل الأيديولوجيا تفاعلاً تنويرياً في الفهم والتوجيه بالعقل، للقوانين التي تحكم الحياة الاجتماعية في سبيل سعادة وتحسين أكبر للحياة البشرية(12).

والأيديولوجيا السياسية هي مجموع الأفكار ، والاعتقادات المتعلقة بالدولة والحكومة التي قد تكون جوهر العقيدة ، وفي ذات الوقت مصدر الطاعة الدائم للقوى السياسية(13).

هذا التعريف يجعل من الأيديولوجيا عبارة عن أداة مطوية تمتلكها القوى السياسية المشكلة لها وكذلك النظام السياسي وذلك بدواعي ، كسب التأييد والشرعية التي تبرر لوجديهما(14). فالأيديولوجية آلية لتبرير السلطة وممارستها ، يبرز التبرير كوظيفة من الوظائف السياسية للأيديولوجيا بشكل كبير وفي معظم المجتمعات ، إذ أنه يعتمد من قبل الفاعلين السياسيين لتبرير ما يقومون به ، وذلك طبعاً ليس أمام الأشخاص الذين يماثلونهم أيديولوجياً بل أمام الجمهور ما يتيح لهم استقطاب الأنصار المحتملين، ومن جهة أخرى تستخدم من أجل أضعاف الشرعية على الممارسة السياسية للسلطة والدولة(15).

وأخيراً يمكن القول أنه أن الأيديولوجيا هي نتاج عملية تكوين نسق فكري يفسر الطبيعة والمجتمع والفرد ويحدد موقف فكري معين يربط الأفكار في مختلف الميادين الفكرية والسياسية والأخلاقية والفلسفية وهي العقيدة السياسية لحزب أو حكومة وهي مجموعة المبادئ السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقيم الاخلاقية التي ينتهجها حزب أو حكومة حتى يستعان لتحقيقها وتنفيذها بالترغيب والإكراه والسير على هداها في الحاضر والمستقبل وتتميز بطابعها العلماني(16). ويمكن القول بأن الأنظمة السياسية عندما تأتي الحكم تأتي بأفكار معينة تحتل المبادئ السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقيم والمثل التي تود تطبيقها في الحكم وتسوق الناس بالقوة والإكراه وسن القوانين للانقياد لتلك الأفكار التي جاءت لتطبيقها وهي تفعل ذلك من منطلق أيديولوجي، كما أن بعض المؤسسات العسكرية عندما تتدخل في السياسة يكون لها دافع أيديولوجي فأى انقلاب عسكري يأتي الى السلطة يبحث عن حزب مهما كان وزنه لمساندته(17) .

(11) نفس المرجع 2.

(12) أندرو فينيسيت ، ترجمة، خليل ، الأيديولوجيات السياسية الحديثة، ج 1، [ القاهرة ، المركز القومي للترجمة، ط 1 ، 2017م، ص : 16-17.

(13) إبراهيم درويش ، النظام السياسي دراسة فلسفية تحليلية ، ج 1 ، القاهرة، دار النهضة، العربية ، ط 2، 1996م، ص 45.

(14) أحمد عبد الكريم ، غياب الأيديولوجيا من الثورات العربية ، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد مركز الدراسات الدولية، ع 51، يناير، 2012م ، ص 173 .

(15) يوسف زلعوط، الأيديولوجيا، ووظائفها السياسية ، مجلة أوراق ثقافية، 19/مارس/ 2021م ، أطلع عليه بتاريخ 11/2/2023م الساعة 9:42

مساءً على الرابط: <http://www.awragthagafya.com>

(16) تعريف معنى الأيديولوجية (المعجم: عربي عاجم) أطلع عليه بتاريخ 12/2/2023م الساعة 1:46 صباحاً الرابط <http://www.almany.com>

(17) عبدالرحيم عمر، الترابي والإنقاذ صراع الهوية والهوى، دمشق مطبعة دار عكرمة د: ط 2006 م، ص 188 .

يطمح العسكريون في معظم البلدان النامية، الى الحكم، وهم يعتقدون أنه بوسعهم أن يحققوا الاستقرار والازدهار الاقتصادي ويجلب العقل الى البلاد وليس صعباً على العسكريين أن يستولوا على السلطة طالما أنه لديهم رشاشات ودبابات ومدفعية وسلاح طيران<sup>(18)</sup>.

والأمثلة كثيرة يمكن حصرها في السودان، بعد ذلك قد يواصل الانقلاب الايديولوجيا الأولى وشعاراتها وقد يتخلى عنها وتصير مجرد تكتيك استراتيجي انتهجه ليتمكن من السلطة وبعداستمراره يتغير الطرح ويأتي بحزب جديد.<sup>(19)</sup>

الأحزاب السياسية السودانية لم تستطع تغيير النظرة الراسخة عليها بوصفها أحزاب مهادنة للسلطة في النظم العسكرية الثلاثة السابقة، وهناك ارتباط تاريخي بين الجيش والأحزاب مثل ارتباطه بحزب الأمة في عهد الفريق عبود وارتباطه بالحزب الشيوعي في عهد النميري وارتباطه بالجبهة الإسلامية في عهد البشير والمثال البارز هو التجمع الوطني الديمقراطي المكون من مجموعة الأحزاب السودانية الذي شكّل في أعقاب انقلاب 1989م ومارس عليه النظام حينها ملاحقات مما اضطره للمعارضة انطلاقاً من عواصم عدة بالخارج عاد بعد عقدين إلى المشاركة في السلطة مع البشير وقد خلف هذا السلوك السياسي خلال مسيرة الأحزاب التاريخية رفضاً مجتمعياً فيما تنادي بالتمثيل الديمقراطي والمشاركة الاجتماعية في السياسة تمارسها من خلال أسهل الطرق كديفة للسلطة العسكرية<sup>(20)</sup>.

تأمر ضباطنا سراً واستولوا على السلطة بسهولة، تماماً مثل انقلاب الضباط الأحرار في مصر عام 1952م غير أن انقلابنا أتصف بناحية مهمة فمثلاً بعبدالنصر، أختار أكبر الضباط سناً كزعيم صوري، بعد أن وافق على مخططاتهم وهو اللواء عبود، بعكس اللواء محمد نجيب في مصر رفض التخلي عن الزعامة وتمسك بالسلطة التي وصل إليها صدفة مدة ست سنوات<sup>(21)</sup>.

لقد جاء الحكم العسكري الأول 1958م- 1964 من نظام عبود منذ بدايته نظاماً محافظاً لأبعد الحدود لاهتم كثيراً بإجراء أي تغيير اجتماعي راديكالي قدر اهتمامه بإعادة سيطرة الدولة مرة أخرى، بعد معاناة فترة الحكم البرلمان يوافق على مخططاتهم وهكذا رغم وجود نماذج لانقلابات راديكالية في الشرق الأوسط كما في مصر والعراق فقد كان التماثل كبيراً منذ البداية مع نظام أيوب خان في باكستان، الأكثر محافظة ورجعية وكان للجيش السوداني علاقات مع الجيش الباكستاني.

في البداية كان هناك عدم وضوح حول دور الحكم العسكري الجديد وفترة استمراره ويبدو أن الرئيس المخلوع، عبدالله خليل كان يأمل في إمكانية عودة عدد من المبادرات الحزبية الى الحكم بعد فترة وجيزة، كما لو أن الجيش قد انضم للاتلاف الحاكم باعتقاد ان ذلك سيعزز الأمن والاستقرار ولكن بعد ساعات من استلام السلطة ولحظات من الغموض كان واضحاً أنا الجنرال عبود وزملاؤه قد نفذوا الانقلاب لمصلحتهم وليس نيابة عن آخرين<sup>(22)</sup>.

أصبحت السلطة العليا في المجلس الأعلى للقوات المسلحة القيادة العليا، بعد تحرك القوات المسلحة كمؤسسة واستلامها للسلطة وحلها للأحزاب والتنظيمات النقابية تكون مجلس الوزراء أيضاً من ضباط الجيش عدا وزير الخارجية ثم آلت من بعد ذلك مسؤولية المديرية التسع لضباط الجيش، أصبح النظام من قمته حتى القاعدة في الاقاليم نظاماً عسكرياً كاملاً لا علاقة له بالحكم المدني لم يكن هنا كرد فعل شعبي مضاد، وإنما كان هناك تأييد ومباركة من السيدين عبدالرحمن المهدي وعلي الميرغني زعمي طائفتي الأنصار والختمية ولما كان السيدان يمثلان حزبي الأمة والشعب الديمقراطي، وهما حزبا الائتلاف الحاكم الذي أطاح به العسكر بدا الأمر وكأنه موجهاً إلى الحزب المعارض،

(18) محمد أحمد محبوب، الديمقراطية في الميزان، الخرطوم مطبعة العملة ط 1، 2004م، 183.

(19) عبدالرحيم عمر، مرجع سبق ذكره ص 183.

(20) منى عبدالفتاح، المكون العسكري السوداني أمام امتحان استعادة ثقة الشعب، أندبنت عربية 12/4/2022 ما طلع عليه بتاريخ 12/2/2023م الساعة 1:4 صباحاً على الرابط <http://www.independentarabia.com>

(21) محمد أحمد محبوب، مرجع سبق ذكره ص 183.

(22) بيتر و دوارد، السودان الدولة المقنطرة 1899م- 1989م مترجمة: محمد علي جادين، الخرطوم، مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية ط 1 2001م ص 117-118.

وهو الوطني الاتحادي بقيادة إسماعيل الأزهرى ، وذلك مما يدعو الى الاعتقاد بأن الختمية شاركوا في التحريض للإطاحة بالنظام الديمقراطي تماما كما فعل حزب الأمة(23).

شرح عبود على الفور في عسكرة البلاد وحل الأحزاب وعطل الدستور، لكن مسلكه في الحكم لم يكن نموذجاً لعسكريين آخرين تمكنوا من الوصول إلى السلطة فيما بعد، فلم ينشئ حزباً سياسياً واضح المعالم، إلا أنه منح مجالس الحكم المحلية مزيداً من السلطة وحرية العمل، معتمداً في ذلك على السند الديني الذي قدمه له زعيماً أكبر طائفتين في السودان، هما طائفة الختمية بزعامة علي الميرغني، وطائفة الأنصار بزعامة عبد الرحمن المهدي. (24)

كان انقلاب 25 مايو 1969م حدثاً سودانياً تقليدياً متوقعاً وغير متوقع في نفس الوقت كان متوقعاً نتيجة لانحرافات الت يتورطت فيها الأحزاب السياسية والمأزق السياسي والدستوري الذي كان تعيشه البلاد، بالإضافة إلى أنتشار شائعات واسعة في الشهور الأولى من عام 1969م حول احتمال وقوع انقلاب عسكري دون أن يقوم السياسيون بإجراء أي تحركات وقائية، كانت هناك شكوك حول قيام الانقلاب نتيجة لخلافات في أوساط الضباط الأحرار فالعناصر المرتبطة بالحزب الشيوعي كانت ترى المخاطر المحيطة بانقلاب يستهدف إحداث ثورة اشتراكية ولذلك كانت تقول بضرورة الاستمرار في بناء وتوسيع الحركة الشعبية أكثر من الثقة المفرطة في انقلاب يقوده صغارالضباط وفي الأسابيع القليلة التي سبقت الانقلاب، كانت وجهة نظرهم هذه تحظى بأغلبية ضعيفة وسط تنظيم الضباط الأحرار ولكن المجموعة الأخرى كانت تشعر بأن الظروف السائدة في تلك الفترة تمثل أفضل الشروط المطلوبة وقد لا تتكرر مرة أخرى في المستقبل المنظور، تحركت المجموعة في 25 مايو 1969م ونفذت الانقلاب الذي عرف لاحقاً بثورة مايو 1969 وإذا أخذنا في الاعتبار احتياج السلطة الحاكمة لنوع من التحالفات مع المجتمع المدني كشرط ضروري ولازم للسياسة السودانية فقد كان للحكام الجدد البحث عن حلفاء ومتعاونين جدد ورغم شكوك الشيوعيين في مجلس قيادة الثورة منذ فترة ما قبل الانقلاب فإنه لم يكن امام هؤلاء الحكام سوى ربط أنفسهم مع الحزب الشيوعي(25).

بالرغم من انتقادات الشيوعيين السابقة ورفضهم استلام السلطة عن طريق الانقلاب رغم كل ذلك فإنهم لم يترددوا كثيراً في الإقرار بضرورة وحتمية الارتباط بالنظام الجديد. ولذلك بدأت علاقات الطرفين بشكل جيد من خلال تمثيل شيوعيين في مجلس قيادة الثورة وتعيين بعض قياداتهم البارزة في مجلس وزراء الانقلاب الذي ترأسه بابكر عوض الله ومن هنا كان تأثير الحزب الشيوعي واضحاً في سياسات الحكومة. (26)

في البداية تكون مجلس قيادة الثورة من ضباط برئاسة العقيد جعفر نميري فيه مدني واحد وهو رئيس الوزراء معظمه من المدنيين، وبالتالي لم يأت النظام عسكرياً بحتاً وإنما عسكري مدني في آن واحد وأعلن حل جميع الأحزاب وبعض الاتحادات النقابية التي تحت قيادة غير يسارية وتركت الاتحادات التي يسيطر عليها يساريون وتمت اعتقالات وسط قيادات الأحزاب ماعدا الحزب الشيوعي وحزب البحث العربي والناصرين الذين لم يتوقف نشاطهم السياسي المؤيد للنظام الجديد وواضح منذ بداية ومن سياسات النظام المعلنة أن التوجيه باتخاذ القرار صادر من هذه القوة اليسارية حيث يواكب ذلك نشاط سياسي قاعدي مكثف بواسطة عضوين عبر كل المستويات وحتى لا يكون الأمر مكشوفاً كونت منظمات شعبية مثل الجبهة التقدمية وكتائب مايو والتنظيمات النقابية(27).

(23) حسن علي الساعوري، كيف يحكم السودان السودان الواقع وآفاق المستقبل، أوراق مؤتمر، ج1 25-26 سبتمبر 2012م، جامعة أفريقيا، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والسياسية، ص 161-162.

(24) حسام بدوي، الجيش والسلطة في السودان ، ثلاثة نماذج حكم متشابهة، النهج ومختلفة في النهايات، أندبنت عربية 28/فبراير/2019، أطلع عليه بتاريخ 19/12/2023م ، الساعة 1:6 صباحاً على الرابط: <http://www.independantarabia.com>

(25) بيتر ودوارد ، مرجع سبق ذكره، ص 158-159 .

(26) بيتر ودوارد ، مرجع سبق ذكره، ص 159 .

(27) بيتر ودوارد ، مرجع سبق ذكره، ص 159 .

أستمر النشاط السياسي عامين كاملين ثم اختلف فصيل من الحزب الشيوعي المناط بقيادة العمل العام حول تكوين جبهة أو حزب واحد ولما أصر النميري أن يكون جبهة حاول الشيوعيون انقلاباً عسكرياً فاشلاً في يوليو 1971 م وكان فشل الانقلاب بمثابة القطيعة بين النظام وفصيل الشيوعيين المعارض بقيادة عبدالخالق محجوب وبقي الفصيل الآخر مع النظام<sup>(28)</sup>.

شرح النميري في إنشاء حاضنة حزبية لم تكن مألوفة في الحكم العسكري السابق إذ أنشأ حزب الاتحاد الاشتراكي في العام 1972م عقب حل مجلس الثورة وكان الحزب الوحيد في البلاد الذي له حرية العمل السياسي الأمر الذي لم يكن موجوداً في فترة حكم عبود<sup>(29)</sup>.

لم يكن يتوقع أحد ما أن يقبل الشعب السوداني بانقلاب عسكري بعدما عاناه من تجربة مايو ورغم أن فترة الديمقراطية لم تقدم له أي مكاسب في هذه الاجواء جاءت الانقاذ في صبيحة الثلاثين من يونيو 1989م برئاسة العميد عمرحسن أحمد البشير<sup>(30)</sup>.

أطاح هذا الانقلاب العسكري بالديمقراطية الثالثة وجاء ذلك إثر سياسة جادة واكبتها عمليات حربية بواسطة تمرد الجنوب الذي امتد شمالاً حتى وصل الكرمك وقيسان، والانقلاب دبرته مجموعة من الضباط والجنود من الجبهة الإسلامية القومية التي شعرت بأن قيادة الجيش تدخلت في العملية السياسية واشترطت خروج الجبهة من الحكومة القومية التي كانت قد تكونت في العام 1988م وبعد نجاح الانقلاب أعلن تكوين مجلس الثورة بعدد من الضباط أصبحت له السيادة على البلاد ثم بعد ذلك أعلن أسماء أعضاء مجلس الوزراء وكان أغلبهم من المدنيين وهم أشخاص لهم نشاط سياسي سابق جيء بهؤلاء مداراة لكيلا تعرف هوية الحركة الانقلابية من أول أيامها<sup>(31)</sup>.

بدوره أخذ العميد عمر البشير طريقاً مختلفاً عن العسكريين الذين سبقاه في الحكم إذ لم يتجه الى الزعامات الدينية في البلاد من أجل الالتفاف حولها كما لم يظهر عقيدة سياسية وعقب انقلابه على الحكومة المنتخبة ديمقراطياً برئاسة الصادق المهدي إمعاناً في إسباغ الصفة العسكرية على انقلابه بتسميته "ثورة الإنقاذ الوطني" ووضع لنفسه أسباباً ودوافع وطنية للعمل عليها لكنه لم يصمد كثيراً في ذلك واتضح معالم توجهاته الايديولوجية بعد أشهر قليلة وبدا واضحاً أنه أحد كوادر الإسلاميين في الجيش السوداني، جاءت خطى البشير متطابقة مع من سبقه من العسكر في حلال أحزاب وتعطيل الدستور، لكنه عمل مع الإسلاميين على إنشاء حزب سياسي تزعمه البشير منذو صوله الى الحكم، رمايكون البشير والنميري متشابهان في تبديل العقيدة السياسية<sup>(32)</sup>.

يقول الدكتور عبدالرحيم عمر محي الدين ، (ذات المكتب الذي قرر الإنقاذ قرر في ذات الاجتماع الخطة نحو التمكين)، وأول قراره أن تظهر الثورة قومية أولاً لأمر بغير لون سياسي حزبي تدعمها الحركة بعناصرها في المواقع كافة حفظاً لميلادها وقوميتها بغيرها إعلان ولاسفور بعودة المغتربين من أعضاء الحركة في كل مكان لسد الثغرات ثم القرار بإعلان الشريعة الإسلامية بعد العام الأول ثم القرار بظهور الرموز الإسلامية شيئاً فشيئاً وفقاً لاطمئنان إلى رسوخ التمكين<sup>(33)</sup>.

وضعت الإنقاذ اعتبارات قاطبة لكل العوامل المؤثرة في العملية السياسية ووضحت علاقاتها وسط الصعود الاثني و لقبائلي، جاءت عملية تسييس التمايزات الدينية والثقافية ربطت التيارات بالتراكيب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأصبحت بنيانا للقولى المهيمنة على مفاصل الدولة أن التبشير لسياسات إصلاحية وتحولات راديكالية كانت بالتصاعد القوي، فتجلى في إحداث التوازن السياسي والعسكري للإنقاذ بذكاء منفذها نحو تصميمهم برنامج روجي لطليعة المجاهدين نحو أطر الدفاع الشعبي نظرت الحركة الإسلامية السودانية إلى أنفسها أنه الأحقبق التفاعل الإيجابي مع حركات الإسلام في العالم قاطبة عبر برنامج طويل فدلنت على ذلك تجربة المؤتمر العربي الإسلامي برغم

(28) حسن علي الساعوري، مرجع سبق ذكره، ص 165 .

(29) حسام بدوي مرجع سبق ذكره .

(30) عبداللطيف محمد سعيد مرجع سبق ذكره صفحه 92 .

(31) حسن علي الساعوري، مرجع سبق ذكره، ص 168 .

(32) حسام بدوي مرجع سبق ذكره .

(33) عبدالرحيم عمرمحمد محي الدين، مرجع سبق ذكره، ص 188 .



أنها اعتبرته نشاداً مع روح العهد الذي استهلته الإنتقاذ. بيد المفصلة في 1999م في فك العزلة الإقليمية والدولية فجاءت مواعين الحركة الإسلامية السودانية، استخلاقاً جديداً على أنقاض المؤتمر العربي الإسلامي لتبدأ دورة جديدة للإنتقاذ الثانية بعد اتفاقية السلام الشامل وانفصال الجنوب(34).

### المشكلات التي اعترضت أداء النظام من حيث البنية ومن حيث الوظيفة ومن حيث المشاركة السياسية:

ومن المفارقة أن السودانيين قد شهدوا انتعاشاً اقتصادياً ومالياً في الحكم العسكري على نفس قدر غضبهم المتنامي على حكم العسكر(35). بعد أن أعلن الفريق عبود توليه الحكم صرح بأنه أنهى الجفوة المفتعلة بين مصر والسودان كما أعلن قبوله المعونة الأمريكية وأعترف كذلك بالصين الشعبية وكان هناك خلاف بين مصر والسودان خلال فترة حكم عبدالله خليل القصيرة، بسبب منطقة حلايب، وبسبب اقتسام مياه النيل وذلك في العام 1958 م ظهرت بوادر الانفراج بين الدولتين الشقيقتين بوصول عبود للحكم وإعلانه عن سياساته وقد توصل الجانبان إلى اتفاقية التزم بها ومازالت سارية المفعول، عمدت حكومة الفريق عبود إلى زيادة عدد المدارس بمختلف مستوياتها وشجعت التعليم الأهلي وأهتمت بمكتبات المدارس وإثراءها بالمؤلفات في جميع المراحل(36).

وكذلك أهتمت حكومة عبود بالتنمية وحدث نوع من الازدهار الاقتصادي، نسبة لإنشاء مشاريع زراعية وصناعية متعددة في البلاد وإن كانت قد فشلت فيما بعد استندت هذه المشاريع والطرق على إعانات من دول مختلفة لأن النظام أنتهج سياسة عدم الانحياز، ووضح ذلك إلى جانب هذه المشاريع في الزيارات الخارجية للرئيس عبود وزيارات رؤساء تلك الدول التي زارها السودان (ملكة بريطانيا الملكة اليزابيث، والرئيس الأمريكي نيكسون، والرئيس السوفيتي بريجنيف، ورئيس وزراء الصين شوانلاي) وكذلك شارك السودان في قيام منظمة الوحدة الأفريقية وبالنسبة للتنظيم السياسي حاول عبود تقليد مصر بتكوين المجلس المركزي في خطوة لإظهار النية لإقامة برلمان حقيقي، ولكن المجلس المركزي كان مجلساً استشارياً أكثر منه مجلس تشريعي(37).

هناك الكثير جداً الذي يقال عن ثورة مايو غير المؤامرات الشخصية والسياسية أو القمع العنيف لأعدائها على جانبي اليسار واليمين لديه الضباط الاحرار والالتزام الحقيقي بالإصلاح الاقتصادي والاجتماعي في السودان وهو ما ساعد في اعتماد مجلس الثورة على الشيوعيين والاشتراكيين الذين هيمنوا على مجلس الوزراء ففي مايو 1969م أعلن بابكر عوض الله عن خطوات ضرورية للاستغناء عن الاستثمار الأجنبي بفرض احتكارات الدولة على كل السلع المستوردة والمصدرة وتقييد أنشطة القطاع الخاص وإقامة روابط اقتصادية وثيقة مع البلدان الاشتراكية والعربية وفي أواخر يونيو 1970م قامت الدولة أيضاً بالتأميم الفعلي لجميع الشركات كبيرة كانت أم صغيرة مقابل تعويضات وصفاتها التاييم بأنها لم تكن عادلة وسريعة ولا فعالة وفي شهر أغسطس تم الاستيلاء على ماتبقى من أراضٍ وأصول الأسرتين المهدية والميرغنية كذلك هيمنت النزعة الراديكالية الاشتراكية على السياسة الخارجية لمجلس الثورة فأقام السودان علاقات دبلوماسية مع جمهورية ألمانيا الديمقراطية (الشرقية) وتوالى ذهاب الوفود السودانية الى معظم عواصم أوروبا الشرقية(38).

**سياسة جعفر الاقتصادية:** كانت في الأول اشتراكية حصل على بعض الإصلاحات الزراعية تحول النميري للرأسمالية وحسن علاقاته مع الغرب بعد ما ساندوه منذ الانقلاب الشيوعي، أرجع النميري البنوك والشركات المأممة إلى أصحابها مرة أخرى وشجع الاستثمارات الأجنبية وأفتتح في مارس 1981م أكبر مصنع لتقنية السكر في العالم مصنع كنانة(39). شهد النميري تقلبات عدة في حياته السياسية بعد

(34) عادل أحمد إبراهيم، مرجع سبق ذكره ص 61- 62 .

(35) روبرت أو. كوليز، تاريخ السودان الحديث، ترجمة:مصطفى مجدي جمال، القاهرة- المركز القومي للترجمة، د.ط، 2015، ص 95.

(36) ابراهيم عبود المعرفة، اطلع عليه بتاريخ 19/2/2023 الساعة 10:38 مساء على الرابط <http://www.marefa.org>.

(37) عبداللطيف محمد سعيد، مرجع سبق ذكره، ص 73 .

(38) روبرت أو. كوليز، مرجع سبق ذكره، ص 119-120.

(39) ويكيبيديا، اطلع عليه بتاريخ 19/2/2023 الساعة 11:24 مساء على الرابط <https://ar.mu.wikipedia.org/wiki>

تخليه عن عقيدته اليسارية أتجه نحو مهادنة الإسلاميين وكانت أولى خطواته في التقرب من الإسلاميين بعقد مصالحة وطنية مع زعيم حزب الأمة الصادق المهدي في العام 1977م على الرغم من أن المهدي لم يكن ممثلاً لتيار إسلامي يقوم على نهج الإخوان المسلمين إلا أن تأسيس الحزب وبنيته القائمة على الطائفية الدينية كان لها أثر في ذلك كان أكبر التغيرات للنميري التغييرات العقائدية في عام 1983م بإقراره الشريعة الإسلامية وفرضه قوانين عرفت في مصطلحات السياسة السودانية بقوانين سبتمبر لقب نفسه إماماً على المسلمين وطبقاً لأحكام الشرعية وساعدت النميري على نص تلك القوانين التي أنت معارضة للدستور وتنفيذها مجموعة من الإسلاميين بقيادة الزعيم الراحل حسن الترابي زعيم جبهة الميثاق الإسلامية آنذاك كانت تلك القوانين سبباً في تجدد الحرب الأهلية في الجنوب إذ كانت محفزاً قوياً في الانتفاضة الشعبية هذه في أبريل 1985م<sup>(40)</sup>.

حاولت الإنقاذ أسلمة الاقتصاد كما ابتدعت سياسة التحرير وكان ذلك من أجل تحقيق وضع اقتصادي جيد لدولة كانت تعاني من الجفاف والتصحر وعدم الاستقرار السياسي، قال عاصف فايز مدير البنك الدولي في السودان: (هناك أشخاص جيدون يديرون الاقتصاد ويعتبرون من بين الأفضل في أفريقيا وأنهم في حاجة لبذل المزيد لتوزيع الثروة في المناطق الريفية والتركيز على الفقراء) وبالرغم من صورة السودان في العالم كدولة تعاني الجفاف والمجاعات فإن الاقتصاد مزدهر بمساعدة محدودة من الغرب والنفط حول السودان الى واحدة من أسرع الاقتصاديات نمواً في أفريقيا إن لم يكن في العالم وهو ما يدعم حكومة السودان ويعطيها الطاقة الكافية لمقاومة المطالب الغربية بإنهاء النزاع في دارفور<sup>(41)</sup>.

لقد تناول عاصف فايز الأثر الإيجابي للبترول في السودان متجاهلاً موارد السودان الضخمة التي يذخر بها من موارد مائية ومعدينية و ثروات أخرى عديدة، زراعية ورعوية و ثروة سمكية وهي تشكل دعائم اقتصادية هامة خصوصاً في ظل أزمة الغذاء العالمي جاءت السياسات الاقتصادية التي أتخذها الإنقاذ في أوقات اتسمت بالحصار الاقتصادي واعتمادات عسكرية على البلاد، إضافة الى عقوبات دبلوماسية قال: حسن حاج علي أحمد (وزادت المعارضة من نشاطها، فصدرت مقررات مؤتمر التجمع في أسمر التي نصت على إعطاء الجنوب والمناطق المهمشة حق تقرير المصير وعلى اعتماد العمل العسكري لإسقاط الإنقاذ وعلى قيام نظام ديمقراطي حظرت فيه الأحزاب الدينية وشهدت الفترة تصعيداً عسكرياً كبيراً ففي العام 1998م وقع الاعتداء الأمريكي على مصنع الشفاء مع ازدياد الضغوط السياسية الدولية في هذه الفترة مصاحبة للتصعيد العسكري ووصلت إلى ذروتها في هذه الفترة الى حيث شهد عام 1996م فرض عقوبات دبلوماسية على البلاد من قبل مجلس الأمن و صدور ثلاث قرارات في ذلك العام هي 1044، 1054، 1070 من قبل مجلس الأمن بعد اتهامها بالمشاركة في تدبير حادث الاعتداء على الرئيس المصري في أديس أبابا وأصدر الكونجرس الأمريكي عام 1997م قراراً يقضي بحظر التعاملات الاقتصادية والتجارية مع السودان كما أصدرت الإدارة الأمريكية أمراً تنفيذياً مشابهاً<sup>(42)</sup>.

يقول أستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية بروفيسور حسن الساعوري، بأن انقلاب الإنقاذ مرّ بأربعة تقلبات مهمة حاول فيها الانتقال من حكم عسكري إلى ديمقراطي، بدأ ذلك باللجان الشعبية، والتوالي السياسي، ومن ثم اتفاقية نيفاشا للسلام التي حدث فيها توافق بين القوى السياسية حتى انتخاب 2010م ويضيف أن المرحلة الرابعة كانت الحوار الوطني الذي قاطعته القوى السياسية المدنية والمسلحة، وهي التي رفضت من قبل مشروع التوالي السياسي وواجهت محاولات "الإنقاذ" في التحول من نظام عسكري إلى حكم مدني بسبب رفض الكيانات السياسية الرئيسية لها في البلاد إذ أن الوجه الأخير لثورة الإنقاذ الوطني كان على حد قول المحبوب عبدالسلام، كان عنوانه حكم الفرد، وهو شيء شبيه بما حدث في الاتحاد السوفيتي، فقد بدأت الإنقاذ وهي ترفع شعار حكم الشعب ، وانتقلت لحكم الحزب لتنتهي بحكم الفرد<sup>(43)</sup>.

(40) حسام بدوي، مرجع سبق ذكره.

(41) جيفري كولمان، استطلاع، صحيفة الشرق الأوسط العدد 10,193 ، 25/10/2006.

(42) حسن حاج علي أحمد، الحركة الإسلامية والسلطة السياسية: تقويم للأداء مؤتمر الحركة الإسلامية، الأحد 7-9 أغسطس 2008 م.

(43) سنوات نظام الإنقاذ أخطاء جسيمة وحروب وعزلة دولية، نقلاً عن صحيفة الشرق الأوسط 17 أبريل 2019 م ، أطلع عليه بتاريخ 2023/27/2 الساعة 2:14 صباحاً على الرابط <https://aawsat.com>

## عوامل سقوط كل نظام وتداعياته:

من القرارات التي اتخذها عبود بيع أراضي حلفا للمصريين لبناء السد العالي وقد قاد ذلك إلى قيام المظاهرات بالسودان فغالبية الشعب السوداني كان رافضاً لذلك الأمر، كذلك مشكلة الجنوب، تعتبر من أهم المشكلات التي واجهت نظام عبود وحاول النظام حلها عسكرياً مما أدى ذلك إلى طرد القساوسة 20 قس إيطالي الجنسية وبعد ذلك صدر قانون الهيئات التبشيرية في 27/2/1964م وكان مما قامت به حكومة عبود سودنة وظائف الكنيسة بمعنى أن يتولى أمر إدارة الكنائس من مطارنة وقساوسة ومن هم دونهم في المرتبة سودانيين تعتبر تلك المحاولة محاولة جريئة وشجاعة للحد من النفوذ الأجنبي في السودان لان إلغاء قانون الهيئات التبشيرية في 24 أكتوبر 1964م قطعاً لم يكن حكيماً مما أدى إلى تدخل مجلس الكنائس العالمي أعتبر حرب الجنوب حرباً بين الإسلام والمسيحية وبين العرب والأفارقة بعد ذلك حاول النظام طرح المشكلة للحوار، هذا أتاح للأحزاب إقامة الندوات وفي ندوة الأربعاء بجامعة الخرطوم حدث اصطدام بين الشرطة وقتل أحد المتظاهرين واشتعلت ثورة أكتوبر 1964م بعصيانها المدني والإضراب السياسي أعلنت نهاية الفترة العسكرية الأولى (44).

فاستخدام نظام عبود العنف المسلح في فرضه لحسم التمرد وكذلك بيعه لمنطقة وادي حلفا كانت من أهم أسباب فشله ونهاية حكمه بالنسبة لمشكلة الجنوب نجد أنا لمجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم برئاسة الفريق عبود وعضوية كبار العسكريين تجدهم قد فشلوا في فهم الأسباب الحقيقية لمشكلة الجنوب وواصلوا نفس سياسات نظام الحكم المدني الذي سبقه ورأى المجلس أن الأسلوب الأمثل للتعاون مع المشكلة هو الأسلمة والتعريب القسري متخذين في ذلك ثلاثة خطوات هي إنشاء مدارس لتعليم القرآن ومعاهد إسلامية جنوبية استبدال يوم الأحد بيوم الجمعة كعطلة أسبوعية في الجنوب إصدار قانون الجمعيات التبشيرية المسيحية الذي أنهى بطرد المبشرين أدى القمع العسكري في الشمال والجنوب إلى تصاعد المعارضة الشعبية الذي أدى إلى اندلاع ثورة أكتوبر التي أسقطت النظام كما ذكرنا سابقاً (45).

أعتقد محللو استخبارات أن الدوافع الشخصية والسياسية للرئيس السوداني الراحل جعفر النميري هي التي قادته إلى اتخاذ قرارات مثيرة دون مراعاة للعواقب المحتملة لسياسته وأن قدرته على المحافظة على كرسيه أصبحت مهددة بدرجة كبيرة حال قرر مواصلة السير في الطريق نفسه وما أوقع به كان اتخاذ قرارين هما تطبيق الشريعة الإسلامية وتقسيم جنوب السودان بحسب وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية أصدر النميري عدداً من القرارات المثيرة للجدل منها تحديداً خطيراً لمنصبه كان أهم تلك القرارات إعلان تطبيق الشريعة الإسلامية ووضع نهاية لوضع جنوب السودان باعتباره حالة خاصة أو منطقة مستقلة ومن ضمن أسباب المشكلات أيضاً المحاولات الفاشلة لنقل قوات عسكرية من الجنوب إلى الشمال غير أن تلك الخطوات قوبلت بالرفض من الكثير من السودانيين وبخاصة في الجنوب ومما دفعهم إلى القيام بأنشطة معادية للنظام غير أن جدية النميري في تطبيق الشريعة الإسلامية وإجراءاته المستقبلية تجاه الجنوب هي التي أحدثت ردة فعل تجاه السياسات وشعر الكثير من الشماليين حتى غير المتدينين بقلق من تطبيق الإجراءات الجديدة بيد أن اعتراضهم لم يتخذ شكلاً عاماً وشملت الفئات الراضية النهج الجديد فئات من السودانيين العلمانيين بعضهم في القوات المسلحة والمخابرات وأجهزة الأمن وفي المستويات العليا في الجهاز المدني للدولة وحتى المعارضة الهادئة استشعرت ضعف موقف النميري زادت الأزمات الاقتصادية من مشكلات السودان السياسية والأمنية فبسبب قلة التمويل كانت الحكومة عاجزة عن توفير الاحتياجات والخدمات الأساسية (46).

رغم النجاح الذي حققته الحكومة في السيطرة على الموازنة العامة والعكس إلا ان الناتج المحلي الإجمالي قد تراجع بواقع 2% في العام المالي المنتهي في يونيو 1983 وارتفع معدل التضخم ليبلغ 41% من جانب آخر رصدت الاستخبارات الأمريكية متحركات مصدرها ليبيا وأثيوبيا تهدف إلى زعزعة استقرار حكومة النميري استغلالاً للقلقل التي يتسبب فيها قتال النميري في الجنوب وجاءت تقارير أن هاتين

(44) عبداللطيف محمد سعيد، مرجع سبق ذكره، ص 73-74.

(45) معاوية الزبير الطيب، موقف الحكومات السودانية المتعاقبة من مشكلة الجنوب 3/ 10/ 2004 أطلع عليه بتاريخ 20/2/2023 الساعة 1:26 صباحاً، على الرابط <https://www.aljazeera.net>.(46) منير الماوردي قراران قاتلان اتخذهما النميري في أواخر عهده 30/ 1/ 2017 م صحيفة الشرق الأوسط، اطلع عليه بتاريخ 20/2/2023 م الساعة 2:36 صباحاً على الرابط <https://www.aawsat.com>.

الدولتين تعملان على تشجيع المنشقين الجنوبيين المقيمين في أثيوبيا على زيادة الهجمات التي يقومون بها على جنوب السودان تسببت هذه الإجراءات في حالة السخط في صفوف القوات المسلحة خصوصاً مع تزداد الأوضاع الاقتصادية وتهالك الأسلحة والآليات وشكك التقرير في ولاء القوات المسلحة السودانية لنميري كما تبين أن إجماع الجيش عن الدفاع عن نميري حال قامت احتجاجات شعبية أو تعرض لانقلاب عسكري تحقق هذا الاستنتاج بالفعل عندما أعلن سوار الذهب وقوفه إلى جانب الشعب في احتجاجاته ضد النميري (47).

كانت الاحتجاجات التي أدت إلى الإطاحة بالبشير ضخمة ومستمرة، إذ خرج مئات الآلاف من الأشخاص الذين يمثلون شريحة عريضة من المجتمع السوداني إلى الشوارع في عشرات المدن والبلدان وفي الفترة الممتدة بين كانون الأول ديسمبر 2018م وآب أغسطس 2019م مطالبين بتغيير جذري في النظام السياسي (48).

شهد السودان احتجاجات مستمرة على هدف الإطاحة بالرئيس عمر البشير وكانت شرارة تلك الاحتجاجات هي الزيادة الكبيرة في أسعار السلع الأساسية بمعنى آخر كان تعثر الاقتصاد في قلب الأزمة الحالية ومع ذلك فإن العامل الرئيسي وراءه الم يتمثل في المشكلات الاقتصادية بشكل عام بل هو طبيعة الطبقات الاجتماعية التي لحق بها الأذى جراء التحديات الاقتصادية الحالية إذ شعرت طبقة المهنيين الشباب التي تعيش في المراكز الحضرية الرئيسية بالسودان مثل الخرطوم وأم درمان بضغط كبير بسبب التضخم السريع في الأسعار والإحباط إزاء الزبائنية والفساد الأوسع الذي ينخر في عظام النظام، حيث كانت قد اعتادت هذه الطبقة على الإعانات والدعم المقدم على السلع الأساسية فيظل النظام الاقتصادي الرعوي الذي أستخدمه نظام البشير كوسيلة للحفاظ على شعبيته أو على الأقل القبول الضمني من قبل المجتمعات السياسية الرئيسية في البلاد ما حدث هو أن أعداد كبيرة من الشباب الساخطين استجابت لتعبئة تجمعات المهنيين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصالات الجديدة، في تعامل جهاز الأمن الداخلي للبشير على الاحتجاجات بشكل مفرط مماكان له أثر المزيد من التشجيع لهذه المجموعات عوضاً عن ردعها (49).

فعلى مدى أربعة أشهر ظل آلاف من السودانيين يخرجون للشوارع في مظاهرات مطالبين بالديمقراطية وإنهاء الأزمة الاقتصادية (50). واصل المتظاهرون تنظيم صفوفهم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأدوات الاتصالات المختلفة للتنسيق، الاحتجاجات المستمرة أصبح أحد تجمعات الأطباء طليعة الحملة التي تألفت أساساً من الأطباء وغيرهم من أصحاب المهن العاملين في المدن الرئيسية في السودان وخاصة الخرطوم وأم درمان. يبدو أن ردة الفعل العنيف والقمعي، من قبل جهاز أمن الدولة ألب المتظاهرين على المزيد من الاحتجاجات كان يمكن للمظاهرات أن تخف مع مرور الوقت كما حدث من قبل لو لم يحدث استهداف للمرافق الطبية والمهنية من قبل الأجهزة الأمنية الذي انتشرت لقطات فيديو له وأصبح بمثابة دعوة للمزيد من الاحتجاجات (51).

لعب الوضع الاقتصادي دوراً كبيراً في تحفيز حركة الاحتجاج أيضاً، أجمع رفع الدعم عن السلع أو التضخم المرتبط بتحرير السوق وزيادة تدويل الاقتصاد لتهيئة الظروف التي أدت إلى المزيد من الإفقار بين الفلاحين فيما واجهت الطبقات المتوسطة والمهنية الحرمان الاقتصادي

(47) نفس المرجع.

(48) جوزيف سيجل، مصالح القوات المسلحة السودانية في الحكم المدني 25 /مارس/ 2021 م أطلع عليه بتاريخ 26/2/2023 الساعة 10:17 مساءً على الرابط <https://www.africacenter.org>.

(49) كريم طرابلسي، القصة الكاملة لسقوط البشير، ثوره حقيقية أم مجرد تغيير في الوجوه؟، 5/5/2019 م نقل عن E.internationalrelation أطلع عليه بتاريخ 21/2/2023 الساعة 20:20 ظهر على الرابط

<https://www.aljazeera.net/maidan/reli/politics>.(50) خالد عبد العزيز، ما بكل جورجي، تقرير خاص- سقوط البشير كان محتوماً بعد تخلي الإمارات عنه، 2019/3/7م أطلع عليه بتاريخ 26/2/2023 الساعة 33:1 مساءً على الرابط <https://www.reuters.com>.

(51) كريم طرابلسي، مرجع سبق ذكره.

بسبب بدأ ظهور نسخة فاسدة من النيو-ليبرالية في البلاد تسببت هذه العوامل في زيادة الفقر والاضطراب الاقتصادي بين أولئك الذين كانوا في السابق يتمتعون بمستويات معيشية مستقرة نسبياً، كان تدهور الاقتصاد تطوراً أساسياً أضعف قدرة البشير في الحفاظ على سيطرته(52).

استمرت الثورة السودانية وتفاقت وأنحاز بعض عناصر الجيش للمطالب الشعبية، تسبب نظام الإنقاذ بعدة أزمات وذلك نتاج عزلة السودان السياسية والاقتصادية والإقليمية والدولية كل هذا وذلك بسبب مافرض من عقوبات نتيجة لسياسات الرئيس التي كانت خاطئة.

بالإضافة الى الوضع الاقتصادي وتحول طبيعة الاقتصاد السياسي، هناك تحول ديموغرافي "جيلي" يحدث أيضاً في السودان مما يفاقم من الوضع، إذ مثل عدد الشباب الكبير والمتنامي عنصراً أساسياً في التحدي المحلي الذي واجهه البشير، ووفقاً لشعبة السكان بالأمم المتحدة فإنه من بين إجمالي عدد سكان البالغ 43 مليون نسمة هناك 25 مليون نقل أعمارهم عن 24 عاماً وعشرات الملايين ممن نقل أعمارهم عن 40 عاماً في البلاد ومن المتوقع ان تنمو الفجوة العمرية بشكل كبير في السنوات المقبلة(53).

عزل الرئيس البشير عن السلطة وتم اعتقاله وتشكل مجلس عسكري انتقالي. ويعزل الرئيس البشير بهذه الثورة الشعبية العارمة طويت صفحات نظام الإنقاذ الذي حكم البلاد لثلاثة عقود خلّت، الثورة لازالت مستمرة ولازال الثوار في حراك دائر من أجل التخلص من بقايا النظام السابق.

## الخاتمة:

تتصف النظم العسكرية بميزات وسمات هامة رئيسة لا توجد في أي نظام اجتماعي آخر، إذ تعتبر هذه النظم دقيقة من حيث تنظيمها وامتلاكها للقوة المادية التي تتمثل في العدة والعتاد والجاهزية المالية، كما تتسم أيضاً بالانضباط والضبط والربط، فاهتمام الأنظمة العسكرية بالحقل السياسي وتفاعلها مع الواقع السياسي ليس جديداً، ليس بالزمن البعيد أن أوروبا قد عرفت استيلاء الجيوش فيها على الحكم، نتاج ردة فعل طبيعي ذلك لعجز الأجهزة المدنية التي على سدة الحكم، كان ذلك في اليونان وتركيا حكما لكونيونيات والجنرالات.

والنظم العسكرية في الأغلب تعمل على صعيد السياسة بهالة من المجد والافتخار بأنها المنقذ الوحيد للوطن ويروج العسكريون بأنهم جاءوا لوضع حد للصراعات الداخلية وحسم الفوضى والصراعات وإعادة الاتزان والهيبة للدولة وكذلك استعادة وحدة الشعب وصيانة كرامته وحفظ الأرواح والممتلكات، وعندما أستلم الجيش السلطة يخيل لأذهان الكثيرين أن عهد جديد قد فتح في تاريخ البلاد وأن هذا النظام العسكري سيهتم بشأن معاش المواطن وكرامته والشعور بالوطنية والواجبات تجاه الشعب.

فالعسكريين قد طبع في أذهانهم نتائج تنشئتهم العسكرية أنهم الأفضل والأجدر بقياده وحكم البلاد دون غيرهم وأن مسؤولية حفظ وأمن الدولة يقع على كاهلهم دون غيرهم، حينما تتقاعسوتفشل النخب السياسية والقيادات المدنية في أخذ البلاد الى طريق النماء والرخاء والديمقراطية والحكم الرشيد.

فكلما كان هناك غياب أو ضعف للعملية الديمقراطية وممارستها كان هنالك احتمالية التدخل العسكري واعتلائه للسلطة إذ يتم تسييس المنظومة العسكرية إلا أن الحافز الوحيد للانتقا للحكم المدني يقوم في أن الحكومات العسكرية في أغلب الأحيان تكون هشة وأيضاً تشهد فترات أقصر في الحكم مالم تشكل تحالفات مع أحزاب سياسية ذات وزن جماهيري كما شهدنا في النظم العسكرية الثلاث التي مرت بالسودان.

(52) كريم طرابلسي، مرجع سابق.

(53) نفس المرجع.

**أهم النتائج:**

1. ظهور الصراع بين العسكريين والمدنيين على السلطة كلما شهدت البلاد تطوراً ملحوظاً للمجتمع المدني.
2. مقدرة النظم العسكرية على تماسك الوحدة الوطنية.
3. محافظة النظم العسكرية على سيادة البلاد وأمنها.
4. استقلال القرار السياسي والمحافظة على سيادة البلاد من التدخلات الأجنبية.
5. النظم العسكرية متوازنة الى حدما في العلاقات الخارجية.
6. تعمل النظم العسكرية على زيادة الشعور والانتماء القومي.

**التوصيات:**

1. تقنين القوة العسكرية دستورياً في السياسة السودانية منعاً للانقلابات العسكرية.
2. إشاعة ديمقراطية التعايش، وذلك بمشاركة الأطراف الأخرى في الحكم.
3. العمل على وقف السلوك السياسي السالب، الذي يقوم على احتكار السلطة أو الصراع عليها.
4. فتح باب المشاركة السياسية الحرة والانتخاب النزيه لكافة ألوان الطيف السياسي.
5. استصحاب دور منظمات المجتمع المدني وتفعيلها والتعظيم من دورها.
6. تطبيق الحكم الديمقراطي والانتقال الديمقراطي شريطة أن تتضمن هذه الديمقراطية الحكم الفدرالي واللامركزية العريضة.

**قائمة المراجع:**

- إبراهيم درويش، النظام السياسي دراسة فلسفية تحليلية، ج1، القاهرة، دار النهضة العربية، ط 2، 1996م.
- أندروفينسيت، ترجمة خليل، الأيديولوجيات السياسية الحديثة، ج 1، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط1، 2017.
- بيترودوارد، السودان الدولة المضطربة 1899م- 1989م ترجمة: محمدعلي جادين، الخرطوم، مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية ط1 2001م.
- تعريف معنى الأيديولوجية (المعجم: عربي عجم) أطلع عليه بتاريخ 12/2/2023 م الساعة 1:46 صباحاً الرابط <http://www.almany.com>
- جهاد هشام محمد ضيف، دور المؤسسة العسكرية في النظام السياسي السوري " 2011 -2016م، المركز الديمقراطي العربي، 24 يوليو، 2017 م.
- صموئيل هنتجتون، النظام السياسي لمجتمعات متغيرة، ترجمة: سمية فلو عبود، بيروت، دار الساقي، د: ط، 1993م.
- عبد اللطيف محمد سعيد، النظم السياسية وتجارب الحكم في السودان، الخرطوم، السودان، ط2، 2011م
- عبدالرحيم عمر، الترابي والإنقاذ صراع الهوية والهوى، دمشق طبعة دار عكرمة د: ط 2006 م .
- عادل أحمد إبراهيم، البيان الأول للانقلابات العسكرية في السودان، الخرطوم، السودان، ط1، 2014 م .

روبرت أوكلينز، تاريخ السودان الحديث، ترجمة: مصطفى مجدي جمال، القاهرة - المركز القومي للترجمة، د. ط، 2015 م.

محمد أحمد محجوب، الديمقراطية في الميزان، الخرطوم مطبعة العملة ط1، 2004 م.

نبيل محمد دقيل، الانقلابات العسكرية في أفريقيا، مركز السودان للبحوث والدراسات الاستراتيجية، الخرطوم، السودان، ط 1، 2008 م.

إنعام عبدالله محمد عبدالجليل، تأثير بنية النظام السياسي على العلاقات المدنية العسكرية (دراسة حالة الجمهورية الإيرانية) رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2013 م

زيد أسامة أحمد الرحباني، دور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2013 م .

وليم أشعيا عوديشو، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة، كلية القانون والسياسة، 2008 م .

أحمد عبدالكريم، غياب الأيديولوجيا عن الثورات العربية، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد مركز الدراسات الدولية، ع 51، يناير، 2012 م.

حسن علي الساعوري، كيف يحكم السودان الواقع وآفاق المستقبل، أوراق مؤتمر، ج 1 25-26 سبتمبر 2012 م، جامعة أفريقيا، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والسياسية .

حسن حاج علي أحمد، الحركة الإسلامية والسلطة السياسية: تقويم للأداء مؤتمر الحركة الإسلامية، الأحد 7-9 أغسطس 2008 م.

جيفري غلمان، استطلاع، صحيفة الشرق الأوسط العدد 10,193، 10/25/2006 .

إبراهيم عبود المعرفة، أطلع عليه بتاريخ 19/2/2023 الساعة 10:38 مساءً على الرابط <http://www.marefa.org>.

جوزيف سيجل، مصالح القوات المسلحة السودانية في الحكم المدني 25 /مارس /2021 م أطلع عليه بتاريخ 26/2/2023 الساعة 10:17 مساءً على الرابط <https://www.africacenter.org>.

حسام بدوي، الجيش والسلطة في السودان، ثلاثة نماذج حكم متشابهة في النهج ومختلفة في النهايات، أندبنت عربية 28/فبراير/2019، أطلع عليه بتاريخ 19/12/2023 م، الساعة 1:6 صباحاً على الرابط <http://www.independantarabia.com>.

خالد عبدالعزيز، مايكل جورجي، تقرير خاص - سقوط البشير كان محتوماً بعد تخلي الإمارات عنه، 3 /7 /2019 م أطلع عليه بتاريخ 26/2/2023 الساعة 1:33 مساءً على الرابط <https://www.reuters.com>.

سنوات نظام الإنقاذ أخطاء جسيمة وحروب وعزلة دولية، نقلاً عن صحيفة الشرق الأوسط 17 أبريل 2019 م، أطلع عليه بتاريخ 27/2/2023 الساعة 2:14 صباحاً على الرابط <https://aawsat.com>.

كريم طرابلسي القصة الكاملة لسقوط البشير ثوره حقيقه ام مجرد تغيير في الوجوه 5/5/2019 نقلا عن طلع عليه بتاريخ 21/2/2023 الساعة 22:00 ظهراً على الرابط <https://www.aljazeera.nt>.

معاوية الزبير الطيب، موقف الحكومات السودانية المتعاقبة من مشكلة الجنوب 10/3/2004 أطلع عليه بتاريخ 20/2/2023 الساعة 1:26 صباحاً، على الرابط <https://www.aljazeera.nt>.

منير الماوردي قراران قاتلان اتخاذهما النميري في الآخر عهده 30 / 1 / 2017 مصحيفة الشرق الاوسط، اطلع عليه بتاريخ 20/2/2023 م الساعة 2:36 صباحاً على الرابط . <https://www.aawsat.com>.

منى عبدالفتاح، المكون العسكري السوداني أمام امتحان استعادة ثقة الشعب، أندبنت عربية 12/4/2022 م اطلع عليه بتاريخ 12/2/2023 م الساعة 1:4 صباحاً على الرابط . <http://www.independentarabia.com>.

**K.J Holsti, 1970** national role conception in the study of foreign policy, international studies accusation, w.w.w. – jstur-org, accessed on 5/11/2016.

ويكيبيديا، أطلع عليه بتاريخ 19/2/2023 الساعة 11:24 مساءً على الرابط . <https://ar.mu.wikipedia.org>.

يوسف زلعوط، الأيديولوجيا، ووظائفها السياسية، مجلة أوراق ثقافية، 19/مارس/ 2021م، أطلع عليه بتاريخ 11/2/2023 م الساعة 9:42 مساءً على الرابط . <http://www.awragthagafya.com>.



## الدور الوسيط للرضا الوظيفي في العلاقة بين المهارات الإدارية والقيادية ودافعية

### العاملين بمجموعة شركات دال

هاشم، محمود عبد المعطي<sup>1</sup> النور، عبد الرحيم محمد<sup>2</sup>

1. مهندس كهرباء بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية

2. موظف موارد بشرية بجامعة دنقلا

### مستخلص:

هدفت الدراسة لبيان الدور الوسيط للرضا الوظيفي في العلاقة بين المهارات الإدارية والقيادية ودافعية العاملين بمجموعة شركات دال، حيث تمحورت مشكلة الدراسة في تدني مستوى رضا ودافعية العاملين في المجموعة والذي قد يكون مرده غياب المهارات الإدارية والقيادية في المجموعة، حيث تم وضع خمسة فرضيات وتصميم استبيان، وبعد جمع وتحليل البيانات من المبحوثين، توصلت الدراسة إلى توسط رضا العاملين في العلاقة بين المهارات الإدارية والقيادية ودافعية العاملين بمعامل ارتباط متعدد (0.377)، ووجود تأثير للمهارات الإدارية والقيادية في رضا ودافعية العاملين بمعامل تحديد تشابكي (0.497) و(0.261) على التوالي. وأوصت الدراسة بضرورة توعية القيادة والعاملين بأهمية المهارات الإدارية والقيادية ورضا ودافعية العاملين.

الكلمات الدالة: المهارات الإدارية والقيادية؛ رضا العاملين؛ دافعية العاملين؛ مجموعة شركات دال.

### Abstract:

The study aimed to investigate the mediating role of (JS) in the relationship between (MLS) & (EM) at (DCG). The problem of the study focuses on decrease of (JS) & (EM) level in the group which may refer to absent of (MLS) in the group. Five hypotheses were developed and a questionnaire was designed. After data collection from the respondents and the analysis, the study reached up to a mediating (JS) in the relationship between (MLS) & (EM) with a multiple correlation coefficient of (0.337), and a significant effect of (MLS) on (JS) & (EM) with a canonical determination coefficient of (0.497) & (0.261) respectively. The study recommended that there is a need to increase leadership & employees' awareness of the importance of (MLS), (JS) & (EM).

**Key words:** Managerial & Leading Skills; Job Satisfaction; Employees Motivation; Dal Companies Group.

### قائمة المختصرات:

المختصر	الاسم	المختصر	الاسم
MLS	Managerial & Leading Skills	EM	Employees Motivation
JS	Job Satisfaction	DCG	Dal Companies Group

### مقدمة:

يعتبر العنصر البشري الدعامة الرئيسة لنجاح الشركات الصناعية وتفوقها وتميزها في البيئة الصناعية، لذلك لابد من زيادة الاهتمام به، والعمل على إرضائه وتحقيق أهدافه. لذلك تسعى الشركة إلى الاستفادة القصوى من مواردها البشرية لتحقيق أهدافها وزيادة ربحيتها وحصتها السوقية، بل والسعي لأن تشكل تلك الموارد البشرية ميزة تنافسية لها، ولن تتمكن من ذلك ما لم تهتم بسلوكياتهم ومعرفة شخصياتهم

وحوافزهم، ومدى تأثير ذلك على رضائهم الوظيفي، وبالتالي زيادة دافعتهم عن طريق معرفة المدى الذي يمكن أن تسهم فيه المهارات الإدارية والقيادية في زيادة رضا ودافعية العاملين بالشركة الصناعية.

### أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من جانبين:

1. الأهمية العلمية: تساهم الدراسة في سد فجوة بحثية لم تنطرق لها الدراسات السابقة، على حد علم الباحثين، وذلك من خلال التعرض للعلاقات بين (MLS) و (JS) و (EM) في ظل العلاقة التأثيرية المشتركة وهي قضية لم تتعرض لها الدراسات السابقة بكامل أبعادها كما تعرضت له هذه الدراسة. فضلاً عن أن الدراسة تسهم من الناحية العلمية في توفير مرجعية علمية حول علاقات (MLS) و (JS) و (EM) لتسهم في دعم المكتبة المرئية ويعين الباحثين على تطوير المعرفة في هذا المجال.
2. الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في أنها توفر بيانات ومعلومات لمتخذي القرار في إدارات مجموعة شركات دال تعيينهم على ترشيد قراراتهم، فضلاً عن أن الدراسة تسلط الضوء على أهمية المهارات الإدارية والقيادية في حل مشاكل تدني مستوي رضا ودافعية العاملين في المجموعة.
- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى بيان الأثر المحتمل للمهارات الإدارية والقيادية في تحسين مستوى دافعية العاملين، ودور الرضا الوظيفي كمتغير وسيط في تعزيز أثر المهارات الإدارية والقيادية على دافعية العاملين في مجموعة شركات دال وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد أثر المهارات الإدارية والقيادية في دافعية العاملين بمجموعة شركات دال.
2. تبيان المهارات الإدارية والقيادية في رضا العاملين بمجموعة شركات دال.
3. التعرف على العلاقة بين الرضا الوظيفي ودافعية العاملين بمجموعة شركات دال.
4. إبراز الدور الوسيط لرضا العاملين في العلاقة بين (MLS) و (EM) بمجموعة شركات دال.
5. التحقق من الاختلاف بين متوسط استجابات المبحوثين حول المتغيرات المبحوثة.

### مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في تدني مستوى دافعية العاملين في المجموعة والذي قد يكون مرده غياب المهارات الإدارية والقيادية في المجموعة، لهذا تحاول هذه الدراسة التعرف على إمكانية الحل من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: هل يمكن للمهارات الإدارية والقيادية أن تزيد دافعية العاملين في ظل توسيط الرضا الوظيفي في المجموعة، ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

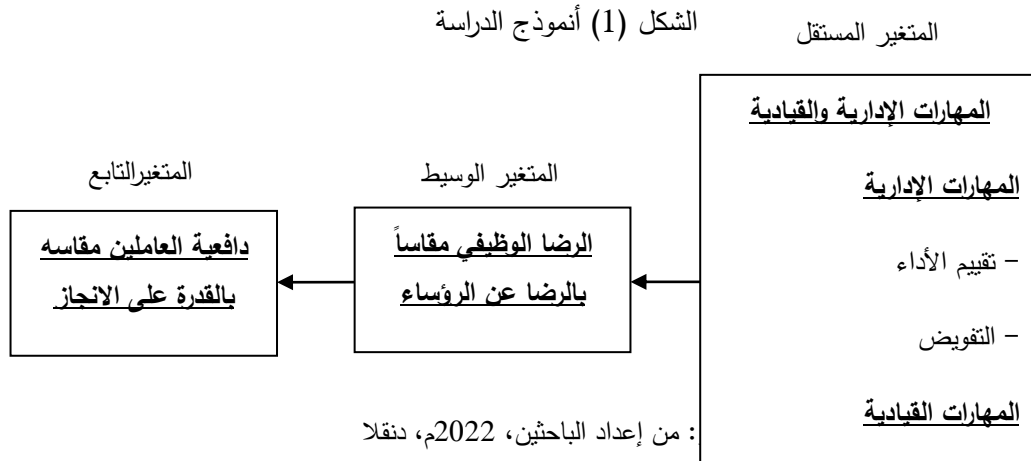
1. هل تؤثر المهارات الإدارية والقيادية في رضا ودافعية العاملين بمجموعة شركات دال؟
2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي ودافعية العاملين بمجموعة شركات دال؟
3. هل هنالك دور وسيط لرضا العاملين في العلاقة بين (MLS) و (EM) بمجموعة شركات دال؟
4. هل يوجد اختلاف بين متوسط استجابات المبحوثين حول المتغيرات المبحوثة؟

### منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على تفسير الوضع القائم قيد الدراسة، ثم تحليل بيانات الدراسة الميدانية إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) الإصدار (26) للوصول إلى نتائج وتوصيات يمكن أن تساعد في إيجاد الحلول. كما استخدمت الدراسة الكتب والرسائل الجامعية كمصادر ثانوية، إضافة للاستبيان والمقابلة الشخصية كمصادر أولية لجمع البيانات والمعلومات في مجال متغيرات الدراسة خلال الفترة من 1/2022/23م حتى 1/2022/27م.

## أنموذج وفرضيات الدراسة:

أ. أنموذج الدراسة: تمثل في الشكل التالي:



ب. فرضيات الدراسة: تمثلت في الفرضيات التالية:

1. تؤثر المهارات الإدارية والقيادية في دافعية العاملين بمجموعة شركات دال.
2. تؤثر المهارات الإدارية والقيادية في الرضا الوظيفي للعاملين بمجموعة شركات دال.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي ودافعية العاملين بمجموعة شركات دال.
4. يتوسط الرضا الوظيفي في العلاقة بين (MLS) و (EM) بمجموعة شركات دال.
5. يوجد اختلاف بين متوسط استجابات العاملين بمجموعة شركات دال حول متغيرات الدراسة.

### الدراسات السابقة:

أجرى (عبد الحميد، 2021م) دراسة أحد أهدافها التعرف على أثر فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في تخفيض مقاومة التغيير. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات استبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى ارتفاع مستوى فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير وتخفيض مقاومة التغيير، ويؤثر بناء فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير في تخفيض مقاومة التغيير. وأوصت بالتأكيد على أهمية ودور فريق العمل المرادف خلال عملية التغيير كأحد الاستراتيجيات التي يمكن تبنيها في مجال تنفيذ مشاريع إعادة التنظيم لتخفيض مستوى مقاومة التغيير. وأجرت (مبشر، 2021م) دراسة أحد أهدافها التعرف على دور وظيفة تقويم الأداء في رفع كفاءة أداء العاملين. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات استبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى ارتفاع مستوى تقويم الأداء، ووجود دور لوظيفة تقويم الأداء على رفع كفاءة أداء العاملين. وأوصت بتطوير أدوات ووسائل تقويم الأداء وألية تطبيقها واستخدامها في الجامعات. وأجرت (الوحشي، 2020م) دراسة أحد أهدافها إبراز أثر تقويم الأداء في رضا العاملين. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات استبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى توسط مستوى تقويم الأداء والرضا الوظيفي، وأن تقويم الأداء يؤثر في الرضا الوظيفي. وأوصت بضرورة الاهتمام بممارسة تقويم الأداء لانعكاسها على مستوى رضا العاملين. وأجرى (دهليز وآخرون، 2018م) دراسة أحد أهدافها إلى التعرف على أثر تنوع المهارات الإدارية والقيادية على الدافعية والرضا الوظيفي للعاملين بشكل حر. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات استبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى ارتفاع مستوى المهارات الإدارية والقيادية ودافعية ورضا العاملين بشكل حر، ووجود تأثير تنوع المهارات الإدارية والقيادية على

دافعية ورضا العاملين بشكل حر. وأوصت بإيجاد فرص عمل عن طريق العمل الحر عبر الانترنت، لما تحققة من ارتفاع في مستويات الدافعية والرضا الوظيفي للعاملين. وأجرى (Giatman, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الاستفادة من تنفيذ نظام إدارة الجودة (ISO 9001: 2008) في مجال التعليم والتدريب المهني بجامعة ولاية بادانج بإندونيسيا. واتبعت منهج دراسة الحالة، واستخدمت قوائم الفحص (Chick List) الخاصة بالمواصفة. وتوصلت إلى أن تنفيذ نظام إدارة الجودة في مجموعة متنوعة من مؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني تمكن من تحسين نوعية الإدارة التنظيمية للمؤسسة التعليمية. وأوصت بتشكيل الفرق التي تسهم في متابعة إجراءات التطبيق لنظام إدارة الجودة وفق متطلبات المواصفة القياسية الدولية. وأجرى (أوبكر، 2013م) دراسة أحد أهدافها التعرف على أثر التفويض الإداري في كفاءة الأداء اللوجستي. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات استبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى ارتفاع مستوى التفويض الإداري، ووجود تأثير للتفويض الإداري على كفاءة الأداء اللوجستي. وأوصت بالتركيز على تطبيق مهارة التفويض الإداري لما لها من دور كبير في الأداء اللوجستي. وأجرت (العبيدي، 2013م) دراسة هدفت إلى تبيان علاقة الارتباط والتأثير بين أسلوب القيادة والإشراف وتعزيز الرضا الوظيفي للعاملين. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات استبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى ارتفاع مستوى أهمية أسلوب القيادة والإشراف، وأن درجة الرضا الوظيفي للعاملين متوسطة، ووجود علاقة ارتباط وتأثير بين أسلوب القيادة والإشراف وتعزيز رضا العاملين. وأوصت بوضع نظم للحوافز سواء المادية أو المعنوية بحيث تكفل حث الأفراد على العمل ورفع مستوى الأداء لديهم. وأجرى (عبد المحسن، 2013م) دراسة هدفت إلى اختبار الدور الوسيط للرضا الوظيفي في العلاقة بين التسويق الداخلي والالتزام التنظيمي. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات استبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى ارتفاع مستوى العمل كفريق وتوسط مستوى التحفيز والرضا الوظيفي، ووجود أثر دال إحصائياً للتحفيز والعمل كفريق في الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي، ويتوسط الرضا الوظيفي العلاقة بين التسويق الداخلي والالتزام التنظيمي. وأوصت بضرورة العمل بروح الفريق لضمان استمرار العاملين بالعمل والإخلاص له وأجرى (إدريس، 2011م) دراسة أحد أهدافها بيان أثر مهارة التفويض على الرضا الوظيفي. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات استبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى، ووجود أثر للتفويض على الرضا الوظيفي. وأوصت بتنمية مهارة التفويض للمديرين لانعكاسها على مستوى رضا العاملين. وأجرى (حويحي، 2008م) دراسة هدفت لتحديد أثر العوامل المسببة للرضا الوظيفي على رغبة العاملين في الاستمرار بالعمل. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات استبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى وجود رضا من قبل العاملين عن علاقة الرؤساء بالمرؤوسين، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين علاقة الرؤساء بالمرؤوسين ورغبة العاملين في الاستمرار بالعمل، وعدم وجود اختلافات في استجابات العاملين تجاه رضاهم عن علاقة الرؤساء بالمرؤوسين تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وطبيعة الوظيفة. وأوصت بتحسين العلاقة بين الإدارة والعاملين لتساهم في تعزيز رغبة العاملين بالاستمرار في العمل. وأجرى (الجريد، 2007م) دراسة هدفت إلى إبراز دور التحفيز في تحقيق الرضا الوظيفي للعاملين. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات استبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى انخفاض مستوى الحوافز المادية والمعنوية ووجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين تطبيق الحوافز المادية والمعنوية والرضا الوظيفي عن بيئة العمل الوظيفية. وأوصت بالموازنة في التطبيق بين الحوافز المادية والمعنوية وعدم التركيز على جانب دون الآخر. وأجرى (Lines, 2004) دراسة هدفت إلى بيان أثر مقاومة التغيير على الالتزام التنظيمي في مؤسسة الاتصالات الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت برنامج (SPSS) لمعالجة بيانات استبانة الدراسة إحصائياً. وتوصلت إلى وجود علاقة سلبية بين مقاومة التغيير والالتزام التنظيمي. وأوصت بضرورة الاهتمام بتخفيض مقاومة التغيير ودعم الالتزام التنظيمي للعاملين.

## أولاً: الإطار النظري

### المهارات الإدارية والقيادية:

بحسب (دهليز وآخرون، 2018م: 167) لا شك أن ظروف اليوم تفرض على المدير الكثير من التحديات، سواء من داخل الشركة الصناعية، أو من خارجها، ولكي يتمكن من مواجهة هذه التحديات، فإنه مطالب بالعمل على تطوير مهاراته الإدارية والقيادية، ويعرف (ضرار، 2003م: 176-177) المهارة بأنها القدرة على تحويل وترجمة المعرفة إلى نشاط وعمل ينتج عنه الانجاز المرتقب. وتدرج المهارات ضمن فئات: المهارة الفنية والإنسانية والفكرية. وتعتبر مهارات وقدرات المدير الإدارية والقيادية، ذات أهمية خاصة في تحقيق أهداف الأداء، كل في مستواه بالهرم الإداري. والمدير مطالب في ظروف اليوم، ومع اختلاف موقعه في البناء التنظيمي مطالب بقدرات عالية منها: الموضوعية في تقييم الذات وتقييم الآخرين وتقييم العمل ذاته، المرونة السلوكية بمعنى تعديل تصرفاته وسلوكه الذاتي للوصول للهدف، الاتصال الشفهي والتحريري للتعبير بوضوح عن أفكاره، وشرح خطط العمل، وترك انطباع إيجابي لدى الآخرين والاستماع إلى وجهة نظرهم وكسب ثقتهم، كما ينبغي أن يتميز بالقدرة على انجاز ما هو مكلف به، فإذا عمل عملاً ينبغي أن يجوده ويتقنه أخذاً في الاعتبار الوقت والتكلفة وعدم الأخطاء بالشكل الذي يرضي المستفيد من الخدمة أو المنتج، وينبغي أن يكون المدير ذا جرأة وحصافة في تفويض الصلاحيات لمساعدته. وتم التركيز في الدراسة الحالية على المهارات الإدارية ممثلة في تقييم الأداء والتفويض، والمهارات القيادية ممثلة في أنماط القيادة وفريق العمل، وذكر (حافظ، 2006م: 110) لا شك أنه مهما تعددت الأغراض، والمناسبات في تقييم الأداء، إلا أن الغرض الرئيسي يبقى هو: تحسين الفعالية الإجمالية للشركة الصناعية عن طريق تطوير أداء المورد البشري، وزيادة فعاليته والتزامه، وذلك بإيجاد بيئة ومناخ العمل الصحي الذي يمكنه من الانجاز، ومن استغلال وتطوير قدراته، ومهاراته في تحقيق الأهداف، سواء على مستوى الوظيفة أو الإدارة. وتقرير الأداء وسيلة إدارية تؤكد وضع الرجل المناسب في الموقع المناسب. ويبين (أوبكر، 2013م: 5) أن التفويض يعني نقل سلطة اتخاذ القرار من صاحب الصلاحية للمستويات الأدنى. وتتفاوت درجة التفويض تبعاً لدرجة الموظف المفوض له، ويعتبر التفويض من الوسائل الفعالة في إدارة الوقت، وتقديم الخدمة للمتعاملين، فضلاً عن كونه ضرورة إدارية، خاصة مع توسع أعمال الشركات الصناعية، كما أنه وسيلة لدفع العاملين إلى المشاركة في اتخاذ القرار وتحمل نتائجه. وذكرت (العبيدي، 2013م: 262) إن المديرين يتفاوتون في ممارستهم للسلطة. وينعكس ذلك في طريقة قيادتهم لموظفيهم. وإن المدير الذي يركز فقط على الإدارة متجاهلاً أصول القيادة يفقد للإحساس والرؤية والهدف. كما أن القائد الذي يفتقر للمقدرة الإدارية سوف يؤدي بشركته الصناعية مع طول الممارسة إلى الانهيار والهاوية. وحدد (عميان، 2005م: 210) متطلبات دور المدير في فريق العمل في: مهارات عالية في الاتصال بكافة أنواعه، معرفة بمهام الوحدات الإدارية ذات العلاقة بمهمة الفريق، قدرة وحصافة في تحديد أولويات الموضوعات المطروحة أمام الفريق للدراسة، مهارات في إدارة الوقت والجهد الإنساني والعمل على تماسك الفريق، والتقليل من حدة التنافس أو الصراعات بين الأعضاء، أو مقاومة التغيير، مهارات عالية في أساليب التتوير والعرض والتلخيص واستخدام الوسائل المناسبة لجذب انتباه أعضاء الفريق وتحقيق رضاهم وشحنهم همهم وحفزهم لتقديم أفضل ما عندهم.

### الرضا الوظيفي للعاملين:

أشارت (العبيدي، 2013م: 260) أن الرضا الوظيفي هو ليس حالة ثابتة (Static) بل هو متغير (Dynamic) من حين لآخر أو قد يكون مرضياً عنه في وقت معين لا يعني بالضرورة أن يكون كذلك في كل الأوقات والأوضاع الأخرى. ويعرف (حريم، 2004م: 97) الرضا الوظيفي بأنه حالة عاطفية انفعالية ايجابية، وينتج الرضا الوظيفي من إدراك الفرد إلى أي مدى يوفر العمل تلك الأشياء التي يعتبرها مهمة. وبحسب (الغامدي، 2006م: 25) للرضا الوظيفي أهمية كبيرة لا بد أن ينتبه لها المديرين، وأن هناك عدد من الأسباب تدعو إلى الاهتمام بالرضا الوظيفي للعاملين وأهمها: إن ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي يؤدي إلى ارتفاع مستوى الطموح لدى العاملين في الشركة الصناعية،

وإن ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي يؤدي إلى انخفاض نسبة غياب العاملين بالشركة الصناعية، وإن الأفراد ذوي درجات الرضا الوظيفي المرتفع يكونون أكثر رضا عن وقت فراغهم وخاصة مع عائلاتهم وكذلك أكثر رضا عن الحياة بصفة عامة، إن العاملين الأكثر رضا عن عملهم يكونون أقل عرضة لحوادث العمل في مواقع العمل. ويضيف (عبد المحسن، 2013م: 37) يعزز الرضا الوظيفي عملية تطوير الشركة الصناعية واستمرارها ويحقق أهدافها بشكل أسرع خاصة الربحية. وترى (العبيدي، 2013م: 262) إن العلاقة بين الرئيس ومروؤسيه تعتبر من خصائص بيئة العمل المهمة والتي يكون لها تأثير في رضا العاملين وفي استعدادهم للعمل بتوجيهات وأوامر الرئيس وتنفيذ القرارات التي يتخذها على أحسن وجه. وإن طبيعة العلاقة بين الرئيس ومروؤسيه هي في الواقع علاقة تبادلية فكلما كانت تصرفات وسلوك الرئيس تجاه مروؤسيه مصدراً لرضاهم عن أعمالهم كان لذلك تأثير مباشر على أداء المرؤوسين وبالتالي على إنتاجيتهم.

### المهارات الإدارية والقيادية ورضا العاملين بالشركات الصناعية:

أورد (ضرار، 2003م: 46) ولكي تحصل الشركة الصناعية على عائد من مشروعات تطوير المديرين والموظفين فإنها مطالبة بالآتي: إيجاد الإحساس لدى العاملين والمديرين أن التنمية ضرورة لنجاحهم، وأنهم شركاء في تحقيق مشروعاتها بنجاح لمقابلة احتياجات العمل، دعم سياسة التنمية والتطوير المتواصل ببرامج متنوعة في المكافآت المادية، والتقدير المعنوي لمن يفوق في خطط التطوير وأن ترتبط المكافآت بالإنجاز المتميز، ولا شك أن الالتزام بتنمية مهارات المديرين تعني التفكير الجاد في وضع أساليب تقويم الأداء المناسبة والتي تعكس بوضوح مجالات التطوير والمقترحات لتغطية النقص سواء في المعرفة أو المهارة أو الخبرة العملية. والتي تنعكس على مستوى رضا العاملين بالشركات الصناعية.

### دافعية العاملين:

ويعرف (Tracey, 1974: 312-313) الدافعية بأنها عبارة عن قوة داخلية تستثير حماس الفرد وتشكل سلوكه باتجاه معين لتحقيق هدف أو لإشباع حاجة معينة، أي أنها عملية إثارة السلوك الإنساني وتوجيهه والمحافظة عليه لتحقيق هدف معين وزيادة قدرته على الإنجاز، فالدافعية أحد المحددات العديدة المؤثرة في أداء الموارد البشرية. ويبين (حويحي، 2008م: 20) تؤثر الدوافع على العديد من الظواهر الإنسانية في الشركة الصناعية، إذ أن عدم اهتمام الشركة الصناعية بتنمية الدوافع الإيجابية نحو العمل يؤدي إلى بروز بعض الظواهر السلبية لدى العاملين، ولعل من أهم هذه الظواهر هي ظاهرة عدم الرضا الوظيفي. وبحسب (العديلي، 1995م: 83) توجد خصائص عامة تميز الدوافع وأهمها: الدافع ظاهرة شخصية وفردية، كل شخص فريد ومتميز عن الآخرين، فيما يخص الأسباب التي تدفعه أو لا تدفعه، لسلوك معين، مما ينعكس في تصرفاته وسلوكه. والدافعية مسألة شخصية تتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات، كما يوصف الدافع أنه سلوك أو تصرف متعمد بقصد يتحكم فيه الفرد، وأن السلوك النابع عن الدافع يعتبر هو الخيار المفضل للفرد، بالاستجابة لذلك الدافع. بينما يذكر (ضرار، 2003م: 452) تتميز القوى العاملة ذات الدافعية بالخصائص التالية: ارتفاع معدلات الإنتاج ومستوى الروح المعنوية والرضا الوظيفي، إقبال وحماسة للعمل، تعاون وانسجام بين العاملين مع رغبة حقيقية في قبول مسئوليات أكبر، ولا يتهربون من المسئولية، يتقبلون بسهولة التغييرات الإدارية والتنظيمية والفنية مع وجود فرص أكبر لنجاح هذه التغييرات وتحقيق الهدف منها. وبحسب (عميان، 2005م: 172) لكي يدفع المدير موظفيه للعمل بسلوك إيجابي ينبغي أن يؤمن بالحقائق التالية: التفاوت في الدوافع بين عامل وآخر؛ وأن العاملين يكتسبون دوافع جديدة عبر الزمن خلال حياتهم الوظيفية، يتفاوت العاملون في استجاباتهم لمختلف الحوافز، تتأثر دوافع العاملين بعدد من العوامل أهمها؛ سمات العاملين أنفسهم (مثل الشخصية، الخبرة العملية، القدرات الذاتية)، الشركة الصناعية (مثلاً بيئة العمل فيها، ثقافتها التنظيمية، أسلوب القيادة والإدارة بها)، الوظيفة (مثلاً درجة التخصص المطلوب في أداء مهامها، وما توفره من فرص للتفاعل الاجتماعي والتطور الوظيفي). وأما الطرق التي يمكن أن يتبعها المدير ليدفع عامله للأداء فهي: ممارسة السلطة بحصافة واقتدار، زيادة الإنتاجية عن طريق الدوران الوظيفي، تشجيع العاملين للمشاركة في إبداء الرأي والمقترحات، توفير فرص التقدم الوظيفي والفني بالترقية.

## المهارات الإدارية والقيادية ودافعية العاملين بالشركات الصناعية:

وبحسب (Mitchell, 1982: 86-87) إن دفع الموارد البشرية وتحفيزهم لتأدية أعمالهم بأقصى طاقاتهم وقدراتهم، مع توجيه جهودهم نحو أهداف الشركة الصناعية، يمثل التحدي الحقيقي، الذي تواجهه الشركات على اختلافها. ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراسة المهارات الإدارية والقيادية للمديرين، مما يمكن الرؤساء من تفسير تصرفات الأفراد الذين يرأسونهم في العمل. وإن الغرض من دراسة نظريات الدوافع، أن يكون المدير أكثر إدراكاً في التنبؤ بالسلوك. وأن الدافع ليس السلوك نفسه، وأنه ليس الأداء. إنه يختص بالفعل، وبالضغوط الداخلية والخارجية التي تؤثر على اختيار الشخص لعمل، أو لفعل معين. وهذا ما جعل (Mitchell) يعرف الدافع بأنه الدرجة التي يريد بها ويختارها الفرد للقيام بتصرف أو سلوك معين. وإن سلوك الأفراد يقرره الدافع لديهم، وأن أدائهم هو نتاج لكل من مستوى المقدرة والدوافع حسب المعادلة: (الأداء=الوظيفة (أي العمل) (المقدرة\*الدافعية))، لذلك فإن المدير على مختلف مستوياته الوظيفية، إن أراد تحسين أداء القسم/ الإدارة ينبغي أن يهتم بمستوى دوافع الموظفين. وينبغي عليه أيضاً، أن يشجعهم على توجيه جهودهم نحو الوصول الناجح للأهداف والغايات التي تسعى إليها الشركة.

## رضا العاملين ودافعية انجاز العاملين بالشركات الصناعية:

وبحسب (دهليز وآخرون، 2018م: 169) يواجه المدير مسؤولية كبيرة في تحفيز مجموعة من الموظفين الذين يعملون معه، ذلك أن الموظفين المحفزين، يشعرون بالفخر والاعتزاز بوظائفهم، ويؤدون أعمالهم بطريقة جيدة وأفضل، ومن المؤلم أن كثيراً من المديرين لا يعرفون كيف يحفزون موظفيهم ويدفعونهم للإنجاز. ويعود السبب إلى عدم وجود طريقة أو إجابة واحدة للسؤال: ما هو الشيء الذي يدفع الموارد البشرية للعمل بصورة جيدة وطبيعية؟ ومتى تبرز أهمية معرفة العوامل المؤثرة على الدوافع؟

واقع (MLS) و(JS) و(EM) في مجموعة شركات دال: بحسب (www.dalgroup.com) تسعى مجموعة شركات دال جاهدة لتهيئة بيئة عمل جيدة من خلال تشجيع التنوع، وتحفيز الابتكار والعمل الجماعي، والتعلم والتأهيل ومكافأة الجدارة على الأداء الفردي، كما تتوقع المجموعة من قادتها ومديريها وعاملها السعي للتفوق، والعمل بنزاهة والعمل باحتراف في كل شيء يفعلونه وتنمي المهارات الإدارية والقيادية لمواردها البشرية خاصة القادة والمديرين، كما تسعى قيادة المجموعة باستمرار لتحسين فعالية الموارد البشرية من خلال تحسين وتحقيق رضا ودافعية انجاز المورد البشري، من خلال أفضل الممارسات لعمليات الموارد البشرية اليومية. وتعتني المجموعة بعملياتها اليومية بشكل خاص، وذلك بدعم عدد من المبادرات الاستراتيجية، وتشمل: التخطيط الاستراتيجي للقوى العاملة، إدارة القدرات، السياسات والإجراءات، التعلم والتنمية، إدارة الأداء والمكافآت وذلك بإنشاء وتأهيل نظام إدارة الأداء والتقييم الذي يشجع ثقافة العمل الجماعي والتفويض الإداري وممارسة أنماط القيادة الفاعلة في المجموعة.

## ثانياً: الدراسة الميدانية:

### إجراءات الدراسة الميدانية:

مجتمع وعينة الدراسة: ومن أجل اختبار الفرضيات ميدانياً في بيئة عمل سودانية عمد الباحثان إلى اختيار مجموعة شركات دال بولاية الخرطوم والتي تتكون من: شركة دال للسيارات، شركة دال الهندسية، شركة دال للتنمية العقارية، شركة دال للصناعات الغذائية (كابو، كوكاكولا، سيقا)، شركة دال للخدمات الزراعية، شركة دال للخدمات الدوائية، شركة أوزون، شركة الهواء السائل السودانية، مدارس كيكس الدولية، شركة التراكنتورات السودانية، حيث تكون مجتمع الدراسة من العاملين في مجموعة شركات دال والبالغ عددهم (5770). ولقد قام الباحثان باختيار عينة الدراسة الميدانية بطريقة قصدية من أربعة فئات من العاملين وهم (الإداريين، المهندسين، الموظفين، التقنيين

والفنيين)، حيث بلغ عددهم (200)، وعليه تم توزيع (200) استمارة استرد منها (190) استمارة، وبعد الفحص استبعدت (10) استمارات وبذلك بلغ عدد الاستمارات الصالحة للتحليل (180) استمارة.

**أداة الدراسة:** بعد تناول أدبيات (MLS) و (JS) و (EM)، تم تطوير استبيان لغايات الدراسة، حيث تكون من جزأين، تناول الجزء الأول البيانات الشخصية للمبحوثين، أما الجزء الثاني فتناول البيانات الموضوعية، حيث اشتملت على (24) عبارة توزعت على ثلاثة محاور للدراسة. تناول الأول المهارات الإدارية والقيادية؛ تلاه محور لرضا العاملين؛ وأعقبه محور لدافعية العاملين.

**الطريقة المستخدمة في تحليل البيانات:** تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة إحصائياً، من خلال عدد من الأساليب الإحصائية، منها معامل كرونباخ ألفا، اختبار Skewness، التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار T لعينة واحدة، اختبار One Way ANOVAs، معامل الارتباط، نموذج الانحدار.

**اختبار صدق وثبات أداة الدراسة:** لاختبار مدى الثبات الداخلي والصدق الذاتي لفقرات الاستبيان، تم تقويم تماسك الاستبيان بحساب قيمة ( $\alpha$ ) ألفا لحساب معامل الثبات الداخلي والجزر التربيعي لقيمة ( $\alpha$ ) لحساب معامل الصدق الذاتي وعلى الرغم من عدم وجود قواعد قياسية بخصوص القيم المناسبة (Alpha) لكن من الناحية التطبيقية يعد ( $\alpha \geq 0.60$ ) معقولاً في البحوث المتعلقة بالعلوم الإنسانية، والجدول التالي يوضح معامل الثبات والصدق لمحاور الاستبيان (كرونباخ ألفا) لعينة الدراسة الميدانية.

**جدول (1): معامل الثبات الداخلي والصدق الذاتي لمحاور الاستبيان (كرونباخ ألفا) لعينة الدراسة الميدانية**

المتغير	البيان	المحور	عدد الفقرات	قيمة ( $\alpha$ ) ألفا	معامل الصدق الذاتي
المستقل الأول	المهارات الإدارية	الأول	8	0.855	0.925
المستقل الثاني	المهارات القيادية		8	0.848	0.921
المستقل الكلي	المهارات الإدارية والقيادية		16	902.0	950.0
الوسيط	رضا العاملين	الثاني	4	925.0	962.0
التابع	دافعية العاملين	الثالث	4	714.0	845.0
الاستبيان ككل					
0.963					

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م، دنقلا

يتضح أن معاملات الثبات الداخلي والصدق الذاتي تدل على تمتع الأداة بصورة عامة بمعامل ثبات وصدق عاليين على قدرة الأداة على تحقيق أغراض الدراسة، وبلغ معامل الثبات الداخلي الكلي للاستبيان (0.927) ومعامل الصدق الذاتي الكلي (0.963) ويقع في المدى بين الصفر والواحد الصحيح وهو ما يشير إلى إمكانية صدق النتائج التي يمكن أن يسفر عنها الاستبيان نتيجة تطبيقه في جامعة دنقلا.

**الصدق الظاهري:** وتحقق الباحثان منه بعرض القائمة في صورتها الأولية على عدد أربعة من المحكمين المختصين في إدارة الأعمال وحرصاً على أن يُنجز ملء الاستبانة بحضورهما لتوضيح أية فقرة قد يتطلب الأمر توضيحها، مما زاد الاطمئنان إلى صحة النتائج التي تم التوصل إليها، للتأكد من مدى صلاحيتها لغرض الدراسة، والتأكد من شمولية المعلومات التي تغطي أهداف الدراسة وموضوعها، وقد وردت بعض الملاحظات التي أخذت بعين الاعتبار، ومن ثم تم إجراء التعديلات المناسبة.

**الصدق البنائي:** فبعد أن تأكد الباحثان من الصدق الظاهري، قاما بتطبيقها على عينة من المجتمع المزمع إجراء الدراسة عليه بعدد (20) مفردة. واستهدفت هذه الخطوة التعرف على درجة التجانس الداخلي بين عبارات قائمة الاستبيان، باستخدام اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات



الاستبان، وذلك لمعرفة التوزيع الطبيعي للبيانات، وقد تم استخدام اختبار (Skewness) وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات؛ لأن معظم الاختبارات المعملة تشترط أن يكون توزع البيانات طبيعياً وكما بالجدول التالي.

### جدول (2): اختبار (Skewness) لاختبار التوزيع الطبيعي لمحاو الاستبانة للينة التجريبية

القرار الإحصائي	Error	Skewness	عدد العبارات	المحور	البيان	المتغير
يتبع التوزيع الطبيعي	+0.181	-0.478	8	الأول	المهارات الإدارية	المستقل الأول
		-0.510	8		المهارات القيادية	المستقل الثاني
		-0.380	16		المهارات الإدارية والقيادية	المستقل الكلي
		-0.303	4	الثاني	رضا العاملين	الوسيط
		-0.150	4	الثالث	دافعية العاملين	التابع
		-0.210	24	الاستبان ككل		

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م، دنقلا

يتضح أن معامل الالتواء محصور في المدى (±3) وقيمة الخطأ المعياري له (+0.181) أي أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. وأن محاو الاستبانة تتبع التوزيع الطبيعي. وأن معامل الالتواء محصور في المدى (±3) وهو المستوي المعتمد في المعالجة الإحصائية لهذه الدراسة. وهذا يدل على الارتباط الجيد بين متغيرات الدراسة، والذي يؤكد أن هذه المتغيرات لها القدرة على تفسير التأثير فيما بينها.

### التحليل واختبار الفرضيات:

#### وصف البيانات الشخصية للينة المبحوثة:

فقد شكل الذكور ما نسبته 78.9%، والإناث ما نسبته 21.1%. وهذا يدل على اعتماد المجموعة على الذكور بدرجة أكبر من الإناث. كما تبين أن 46.7% تتراوح أعمارهم بين (35 - 45 سنة)، وأن 36.1% تتراوح أعمارهم بين (25 - 35 سنة)، وأن 8.9% تزيد أعمارهم عن 45 سنة، وأن 8.3% تقل أعمارهم عن 25 سنة. وهذا يدل على توزيع المبحوثين على جميع الفئات العمرية. كما شكل المتزوجون ما نسبته 62.8%، والغير متزوجين ما نسبته 37.2%. وهذا يعكس مدي استقرار أفراد العينة النفسية والعاطفية. وتبين أن 82.2% مؤهلهم العلمي جامعي، وأن 8.9% مؤهلهم العلمي ثانوي وفوق الجامعي على التوالي. وهذا يدل على الكفاءة العلمية للمبحوثين. كما تبين أن 30.6% تتراوح سنوات خبرتهم بين 10 - 15 سنة، وأن 30% تزيد سنوات خبرتهم عن 15 سنة، وأن 20% تتراوح سنوات خبرتهم بين 5 - 15 سنة، وأن 19.4% تقل سنوات خبرتهم عن 5 سنوات. وهذا يظهر توزيع المبحوثين على مستويات الخبرة العملية بشكل جيد. وأن 32.2% موظفين، وأن 27.2% مهندسين، وأن 24.4% تقنيين وفنيين، وأن 16.2% إداريين. وبالتالي تتم الموازنة بين أفراد عينة الدراسة. ولدى تفحص الخصائص الديموغرافية للينة يمكن الاستنتاج بأن تلك النتائج في مجملها توفر مؤشراً يمكن الاعتماد عليه بشأن أهلية المبحوثين للإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبانة ومن ثم يمكن الاعتماد على إجاباتهم كأساس لاستخلاص النتائج المستهدفة من الدراسة.

### التكرارات والنسب المئوية لمحاو الدراسة:

#### المحور الأول: المهارات الإدارية والقيادية:

#### المهارات الإدارية:

### تقويم الأداء حيث تبين:

1. أن أكثر من ثلثي العينة بعدد 124 مفردة ونسبة 68.9% يقرون بمراعاة الجهود التي يبذلونها في تقويم أدائهم.
  2. أن أكثر من نصف العينة بعدد 95 مفردة ونسبة 52.8% يرون أن الإجراءات الإدارية المطبقة في المجموعة تتميز بالعدالة.
  3. أن أكثر من نصف العينة بعدد 103 مفردة ونسبة 57.2% يرون أن الاهتمام بتحديد فجوة الأداء يعكس إتاحة فرص التدريب لجميع العاملين.
  4. أن أكثر من نصف العينة بعدد 95 مفردة ونسبة 52.8% يرون أن الترقية تتم علي أساس تقويم الأداء والكفاءة والجدارة الوظيفية.
- التفويض:** حيث تبين:

5. أن أكثر من ثلثي العينة بعدد 121 مفردة ونسبة 67.2% يقرون بتفويض القيادة الصلاحيات الكافية للعاملين لتمكينهم من انجاز المهام المكلفين بها.
  6. أن أكثر من نصف العينة بعدد 117 مفردة ونسبة 65% يرون أن المجموعة تشجع العاملين على تحمل المسؤولية تجاه أعمالهم.
  7. أن أكثر من ثلثي العينة بعدد 121 مفردة ونسبة 67.2% يقرون بدعم سياسات المجموعة ممارسة كل عامل لصلاحياته المخولة له.
  8. أن أكثر من نصف العينة بعدد 92 مفردة ونسبة 51.1% يرون أنهم يتمتعون بحرية في اختيار الطريقة التي يتبعونها في تنفيذ مهام وتكاليف العمل.
- المهارات القيادية:**

### أنماط القيادة: حيث تبين:

9. أن أكثر من نصف العينة بعدد 109 مفردة ونسبة 60.6% يرون أنه تتاح للعاملين في المجموعة المشاركة في إعداد الأهداف.
  10. أن أكثر من نصف العينة بعدد 104 مفردة ونسبة 57.8% يرون أن القيادة تتيح فرص متزايدة للمشاركة في اتخاذ القرارات ورسم السياسات التي تساعد في تحسين بيئة العمل الوظيفية بالمجموعة.
  11. أن أكثر من نصف العينة بعدد 111 مفردة ونسبة 61.7% يرون أن القيادة تعد آليات رسمية لضمان مشاركتهم في أفضل الممارسات وفي مختلف مجالات وأنشطة العمل المتعلقة بتخصصاتهم.
  12. أن أكثر من نصف العينة بعدد 104 مفردة ونسبة 57.8% يرون أن نمط القيادة الممارس بالمجموعة مناسب.
- فريق العمل:** حيث تبين:

13. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 141 مفردة ونسبة 78.3% يؤكدون أنه تسود أجواء مريحة في المجموعة لفريق العمل.
14. أن أكثر من ثلثي العينة بعدد 126 مفردة ونسبة 70% يقرون أن المجموعة تؤكد على انجاز الأعمال والمهام من خلال استراتيجية فريق العمل.
15. أن أكثر من نصف العينة بعدد 114 مفردة ونسبة 63.4% يرون أن المجموعة تحرص على تفعيل دور كل عضو في فريق العمل.
16. أن أكثر من نصف العينة بعدد 101 مفردة ونسبة 56.1% يرون أن الشركة تتبنى سياسات العمل بروح الفريق وتتيح الفرصة لإبداء الآراء.

### المحور الثاني: رضا العاملين عن الرئيس المباشر في العمل: حيث تبين:

1. أن أكثر من نصف العينة بعدد 96 مفردة ونسبة 53.3% يرون أن رئيسهم المباشر في العمل يتسم سلوكه بالعدل والإنصاف والشفافية.

2. أن أكثر من نصف العينة بعدد 96 مفردة ونسبة 53.3% يرون أن رئيسهم المباشر في العمل يقوم بتقديرهم واحترامهم نتيجة أي دور إيجابي يقومون به من شأنه إنجاح العمل.
3. أن أكثر من نصف العينة بعدد 93 مفردة ونسبة 51.7% يرون أن رئيسهم المباشر في العمل يتعامل معهم بكل ود واهتمام عندما يتخذ قراراً متعلقاً بوظيفتهم.
4. أن نسبة 43.3% موافقون وموافقون بشدة، ونسبة 26.7% محايدون، ونسبة 30% لا يوافقون ولا يوافقون بشدة، وهذا يشير إلى أن الرئيس المباشر في العمل بالشركة يناقش مع العامل الآثار المترتبة على القرارات التي يمكن أن تؤثر في وظيفته.

### المحور الثالث: دافعية العاملين مقياسه بالقدرة على الانجاز: حيث تبين:

1. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة بعدد 167 مفردة ونسبة 92.8% ينجزون الأعمال الموكلة إليهم بشكل صحيح.
  2. أن أكثر من ثلثي العينة بعدد 121 مفردة ونسبة 67.2% يعملون مدة طويلة بدون تعب.
  3. أن أكثر من نصف العينة بعدد 106 مفردة ونسبة 58.9% يقومون بتنفيذ أي عمل يطلب منهم مهما كانت درجة صعوبته.
  4. أن أكثر من نصف العينة بعدد 106 مفردة ونسبة 58.9% يتمتعون بدافعية عالية لإنجاز تكاليف ومهامهم الوظيفية.
- المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لمتغيرات الدراسة:** الجدولان التاليان يوضحان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لمتغيرات الدراسة الثلاثة.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لمتغيرات الدراسة الثلاثة

الترتيب	مستوى الأهمية	دلالة T الإحصائية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور	البيان	المتغير
2	مرتفع	0.000	12.39	0.714	3.66	الأول	المهارات الإدارية	المستقل
1	مرتفع	0.000	14.47	0.706	3.76		المهارات القيادية	
2	مرتفع	0.000	14.79	0.644	3.71		المهارات الإدارية والقيادية	
3	مرتفع	0.000	5.18	1.051	3.41	الثاني	رضا العاملين	الوسيط
1	مرتفع	0.000	15.63	0.749	3.87	الثالث	دافعية العاملين	التابع

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م، دنقلا

أظهر الجدول (3) المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة الثلاثة، وكان أعلاها لمتغير دافعية العاملين، يليه متغير المهارات الإدارية والقيادية، وأدناها لمتغير رضا العاملين. واتفقت مع (حويحي، 2008م) (دهليز وآخرون، 2018م)، وتختلف مع نتيجتي (عبد المحسن، 2013م) و(الوحشي، 2020م).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لأبعاد المتغير المستقل (المهارات الإدارية والقيادية)

ترتيب	مستوى الأهمية	دلالة T الإحصائية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير الفرعي	المتغيرين المستقلين	المتغير المستقل الكلي
2	مرتفع	0.000	9.43	0.854	3.60	تقويم الأداء	المهارات	المهارات

1	مرتفع	0.000	13.31	0.725	3.72	التفويض	الإدارية	الإدارية
2	مرتفع	0.000	13.42	0.740	3.74	أنماط القيادة	المهارات	والقيادية
1	مرتفع	0.000	11.13	0.943	3.78	فريق العمل	القيادية	

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م، دنقلا

أظهر تحليل بيانات الجدول (4) المتوسطات الحسابية لُبُعدي المهارات الإدارية، وكان أعلاهما لمهارة التفويض، وأدناها لمهارة تقويم الأداء. واتفقت مع ما توصلنا إليه (أبوبر، 2013م) و (مبشر، 2021م). ولُبُعدي المهارات القيادية، وكان أعلاهما لفريق العمل، وأدناها لأنماط القيادة. واتفقت مع ما توصلنا إليه (العبيدي، 2013م) و (عبد الحميد، 2021م).

### اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: تؤثر المهارات الإدارية والقيادية في دافعية العاملين بالمجموعة:

لاختبار هذه الفرضية، تم استخدام تحليل الارتباط التشابكي (Canonical Analysis)، وكما يلي:

جدول (5): تحليل الارتباط التشابكي لتأثير المهارات الإدارية والقيادية في دافعية العاملين بمجموعة شركات دال

معامل التحديد (R <sup>2</sup> Canonical)	معامل الارتباط (R Canonical)	المتغير التابع	البناء العالمي	معدلات تحميل (Canonical)	المتغيرات المستقلة	
0.261	0.511	دافعية العاملين	0.403	0.789	تقويم الأداء	المهارات
4	درجات الحرية		0.398	0.780	التفويض	الإدارية
Sig* (F)	(F)		0.457	0.895	أنماط القيادة	المهارات
0.000	15.430		0.333	0.653	فريق العمل	القيادية
نسبة التباين المفسر من المتغير التابع			نسبة التباين المفسر من المتغيرات المستقلة			
%16			%26.1			

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م، دنقلا

اتضح من الجدول رقم (5) وجود أثر مشترك دال إحصائياً للمهارات الإدارية (تقويم الأداء، التفويض) والمهارات القيادية (أنماط القيادة، فريق العمل) في دافعية العاملين بمجموعة شركات دال. إذ تبين أن كلاً من المهارات الإدارية والمهارات القيادية بأبعادهما (المتغيرات المستقلة) قد فسرت ما نسبته (26.1%) من التباين الحاصل في دافعية العاملين. كما تبين أن نسبة التباين المفسرة من المتغير التابع (دافعية العاملين) تجاه العلاقة المشتركة بين المهارات الإدارية ببعديها (تقويم الأداء، التفويض) والمهارات القيادية ببعديها (أنماط القيادة، فريق العمل) (المتغيرات المستقلة) بلغت (16%). وهو ما يؤشر العلاقة التشابكية بين المهارات الإدارية ببعديها (تقويم الأداء، التفويض) والمهارات القيادية ببعديها (أنماط القيادة، فريق العمل). وقد تراوحت معدلات تحميل الارتباط التشابكي ما بين (0.653) كحد أدنى و (0.895) كحد أعلى، وهذا يؤشر وجود علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. كما بلغت معدلات الارتباط التشابكي المتبادل (البناء العالمي) ما بين (0.333) كحد أدنى و (0.457) كحد أعلى، وهو ما يعكس علاقة كل متغير من متغيرات المهارات الإدارية والقيادية في جذر المتغير التابع (دافعية العاملين). وقد بلغ معامل الارتباط التشابكي (R Canonical) (0.511). كما بلغ معامل التحديد التشابكي (R<sup>2</sup> Canonical) (0.261) وهذا يعني أن ما قيمته (0.261) من التغيرات في دافعية العاملين بمجموعة شركات دال ناتج عن التغير في مستوى العلاقة التشابكية بين المهارات الإدارية ببعديها (تقويم الأداء، التفويض) والمهارات القيادية ببعديها (أنماط

القيادة، فريق العمل). وتبين النتائج أيضاً أن هناك نسبة من التباين غير معلومة إلى جانب المهارات الإدارية ببعديها والمهارات القيادية ببعديها من أجل التنبؤ بمقدار دافعية العاملين بمجموعة شركات جباد، حيث تقدر نسبة التباين غير المعلومة (73.9%) تقريباً. وبينت نتائج التحليل الارتباط التبادلي أن قيمة (F) بلغت (15.43) وهي دالة عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha < 0.05$ ). وهذا يؤكد أن هناك أثر مشتركاً دال إحصائياً للمهارات الإدارية ببعديها (تقويم الأداء، التفويض) والمهارات القيادية ببعديها (أنماط القيادة، فريق العمل) في دافعية العاملين بمجموعة شركات دال. وهذا يتفق مع ما توصل إليه (دهليز وآخرون، 2018م)، و(مبشر، 2021م) و(أبو بكر، 2013م) و(عبد المحسن، 2013م). ويعود ذلك إلى أن المهارات الإدارية والقيادية يعتبر من أدوات نجاح مديري وقادة الشركات الصناعية في تحسين مستوى دافعية العاملين.

### الفرضية الثانية: تؤثر المهارات الإدارية والقيادية في رضا العاملين بالمجموعة:

لاختبار هذه الفرضية، تم استخدام تحليل الارتباط التبادلي (Canonical Analysis)، وكما يلي:

جدول (6): تحليل الارتباط التبادلي لتأثير المهارات الإدارية والقيادية في دافعية العاملين بمجموعة شركات دال

معامل التحديد (R <sup>2</sup> Canonical)	معامل الارتباط (R Canonical)	المتغير الوسيط	البناء العاملية	معدلات تحميل (Canonical)	المتغيرات المستقلة	
0.497	0.705	رضا العاملين	0.624	0.885	المهارات	تقويم الأداء
4	درجات الحرية		0.514	0.729	الإدارية	التفويض
Sig* (F)	(F)		0.512	0.726	المهارات	أنماط القيادة
0.000	43.250		0.524	0.743	القيادية	فريق العمل
نسبة التباين المفسر من المتغير التابع			نسبة التباين المفسر من المتغيرات المستقلة			
%29.8			%49.7			

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م، دنقلا

اتضح من الجدول رقم (6) وجود أثر مشترك دال إحصائياً للمهارات الإدارية (تقويم الأداء، التفويض) والمهارات القيادية (أنماط القيادة، فريق العمل) في رضا العاملين بمجموعة شركات دال. إذ تبين أن كلاً من المهارات الإدارية والمهارات القيادية بأبعادهما (المتغيرات المستقلة) قد فسرت ما نسبته (49.7%) من التباين الحاصل في رضا العاملين. كما تبين أن نسبة التباين المفسرة من المتغير الوسيط (رضا العاملين) تجاه العلاقة المشتركة بين المهارات الإدارية ببعديها (تقويم الأداء، التفويض) والمهارات القيادية ببعديها (أنماط القيادة، فريق العمل) (المتغيرات المستقلة) بلغت (29.8%). وهو ما يؤشر العلاقة التبادلية بين المهارات الإدارية ببعديها (تقويم الأداء، التفويض) والمهارات القيادية ببعديها (أنماط القيادة، فريق العمل). وقد تراوحت معدلات تحميل الارتباط التبادلي ما بين (0.726) كحد أدنى و(0.885) كحد أعلى، وهذا يؤشر وجود علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة والمتغير الوسيط. كما بلغت معدلات الارتباط التبادلي المتبادل (البناء العاملية) ما بين (0.512) كحد أدنى و(0.624) كحد أعلى، وهو ما يعكس علاقة كل متغير من متغيرات المهارات الإدارية والقيادية في جذر المتغير الوسيط (رضا العاملين). وقد بلغ معامل الارتباط التبادلي (R Canonical) (0.705). كما بلغ معامل التحديد التبادلي (R<sup>2</sup> Canonical) (0.497) وهذا يعني أن ما قيمته (0.497) من التغيرات في رضا العاملين بالمجموعة ناتج عن التغير في مستوى العلاقة التبادلية بين المهارات الإدارية ببعديها (تقويم الأداء، التفويض) والمهارات القيادية ببعديها (أنماط القيادة، فريق العمل). وتبين النتائج أيضاً أن هناك نسبة من التباين غير معلومة إلى جانب المهارات الإدارية ببعديها والمهارات القيادية ببعديها من أجل التنبؤ بمقدار رضا العاملين بمجموعة شركات جباد، حيث تقدر نسبة التباين غير المعلومة (50.3%) تقريباً. وبينت نتائج التحليل الارتباط

التشابكي أن قيمة (F) بلغت (43.25) وهي دالة عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ). وهذا يؤكد أن هناك أثر مشترك دال إحصائياً للمهارات الإدارية ببعديها (تقويم الأداء، التفويض) والمهارات القيادية ببعديها (أنماط القيادة، فريق العمل) في رضا العاملين بمجموعة شركات دال. وانفقت مع (عبد الحميد، 2021م) و(الوحشي، 2020م) و(دهليز وآخرون، 2018م) و(العبيدي، 2013م) و(إدريس، 2011م). ويعود ذلك إلى أن المهارات الإدارية والقيادية تعد من أدوات نجاح مديري وقادة الشركات الصناعية في تحسين مستوى رضا العاملين عن مديريهم المباشرين.

### الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي ودافعية العاملين بمجموعة شركات دال:

لاختبار هذه الفرضية، تم استخدام نموذج الانحدار البسيط، وكما يلي:

جدول (7): نموذج الانحدار البسيط للعلاقة الإحصائية بين الرضا الوظيفي ودافعية العاملين بمجموعة شركات دال

المتغير الوسيط	B	(T)	Sig* (T)	(R)	(R <sup>2</sup> )	(F)	Sig* (F)
الثابت	3.016	16.953	0.000	0.353	0.125	25.372	0.000
رضا العاملين	0.251	5.037	0.000				

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م، دنقلا

يتضح من الجدول السابق أن هذا النموذج يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة الإحصائية بين الرضا الوظيفي ودافعية العاملين بمجموعة شركات دال، حيث بلغت قيمة (F) (25.372) بمستوى معنوية (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع (دافعية العاملين)؛ ويتضح أيضاً أن معامل التحديد ( $R^2$ ) بلغ (0.125) وهذا يعني أن رضا العاملين يفسر ما مقداره (12.5%) من التباين الحاصل على دافعية العاملين وهي قوة تفسيرية ضعيفة جداً، وأن نسبة (87.5%) تعود إلى متغيرات أخرى لم تكن موضع الدراسة من بينها المتغير العشوائي؛ كما يتضح أيضاً أن رضا العاملين يؤثر طردياً على دافعية العاملين بمجموعة شركات دال، حيث بلغت قيمة (T) (5.037) بمستوى معنوية (0.000) وهي أقل من (0.05)، مما يقتضي قبول الفرضية الثالثة والتي نصت على: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي ودافعية العاملين بمجموعة شركات دال. وهذا يتفق مع نتيجة (حويحي، 2008م) و(الجريد، 2007م) و(Lines, 2004). ويعود ذلك إلى أن الشركة الصناعية التي تهتم برضا عاملها تتمكن من تحسين مستويات دافعية انجاز عاملها.

### الفرضية الرابعة: يتوسط (JS) في العلاقة بين (MLS) و(EM) بمجموعة شركات دال:

لاختبار هذه الفرضية، تم استخدام الانحدار المتعدد (Two- Stage Least Squares Analysis):

جدول (8): تحليل الانحدار المتعدد (Two- Stage Least Squares Analysis) لبيان توسط (JS) في العلاقة بين (MLS) و(EM)

تحليل التباين (ANOVA)			ملخص الأنموذج (Model Summery)			المتغير التابع
دلالة F الإحصائية	F المحسوبة	DF درجات الحرية	معامل التحديد المعدل AdjustedR <sup>2</sup>	معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل الارتباط المتعدد R <sup>2</sup>	
0.000	29.550	1	0.138	0.142	0.377	دافعية العاملين
		178				
		179				

جدول المعاملات (Coefficient)						
المتغير الوسيط	المتغير المستقل	قيمة درجة التأثير $\beta$	قيمة درجة التأثير B	T المحسوبة	دلالة T الإحصائية	معامل الارتباطات (Coefficient Correlations)
رضا العاملين	الحد الثابت	-	1.665	4.073	0.000	Covariance
	MLS	0.512	0.595	5.436	0.000	0.012

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م، دنقلا

أوضح الجدول السابق نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Two- Stage Least Squares Analysis) لبيان توسط (JS) في العلاقة بين (MLS) و (EM) بمجموعة شركات دال، إذ يتضح أن هذا النموذج يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التأثيرية للمهارات الإدارية والقيادية في ظل توسط (JS) على (EM)، حيث بلغت قيمة (F) (29.55) بمستوي معنوية (0.000) مما يعني أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع (EM)؛ وبلغ معامل الارتباط المتعدد (R) (0.377) عند مستوى دلالة معنوية (0.000) وهي أقل من (5%)، وهذا يعني أن هناك علاقة طردية (موجبة) قوية بين (MLS) و (JS) و (EM). وأن قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) قد بلغت (0.142)، أي أن (MLS) مجتمعة في ظل توسط (JS) تفسر معاً ما مقداره (14.2%) من التباين الحاصل على (EM) وهي قوة تفسيرية ضعيفة جداً، وأظهرت النتائج أيضاً أن معامل التحديد المعدل ( $AdjustedR^2$ ) هو (0.138) وهو ما يعكس المستوي الصافي لتأثير (MLS) في (JS) على (EM)، أي أن ما نسبته (13.8%) من التباين الحاصل على (EM) يمثل التأثير الصافي للمهارات الإدارية والقيادية مجتمعة في ظل توسط (JS). وأن ما نسبته (86.2%) تعود إلى متغيرات أخرى لم تكن موضع الدراسة أحدها المتغير العشوائي. وقد بلغت قيمة (التغاير) (Covariance) (معامل الارتباطات (Coefficient Correlations)) للمهارات الإدارية والقيادية (0.012)، وأن قيمة درجة التأثير ( $\beta$ ) المعيارية بلغت (0.512) للمهارات الإدارية والقيادية وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، مما يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام بالمهارات الإدارية والقيادية في ظل الاهتمام برضا العاملين معا يؤدي إلى زيادة تحسین (EM) بقيمة (0.512). وقد بلغت قيمة درجة التأثير (B) (معامل خط الانحدار) للمهارات الإدارية والقيادية على (EM) بوجود (JS) كمتغير وسيط (0.595)، وهو ما يؤكد الدور الوسيط الذي يلعبه (JS) في تعزيز تأثير (MLS) على (EM)، وهذا يدل على توسط (JS) في العلاقة بين (MLS) و (EM)، وهي نتيجة عملية تساهم بتحقيق جزء من أهداف الدراسة. مما يقتضي قبول الفرضية الرابعة والتي نصت على يتوسط (JS) في العلاقة بين (MLS) و (EM)، وهذا يتسق مع ما توصلنا إليه (عبد المحسن، 2013م) و (عبد الحميد، 2021م). ويعود ذلك إلى أن زيادة الاهتمام بالمهارات الإدارية والقيادية في الشركات الصناعية في ظل رضا العاملين من شأنه توليد تأثير إيجابي في تحسين دافعية العاملين.

**الفرضية الخامسة: يوجد اختلاف بين متوسط استجابات العاملين بمجموعة شركات دال حول المهارات الإدارية والقيادية، الرضا الوظيفي، ودافعية العاملين:**

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة وفقاً لـ (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، المنصب الوظيفي)

المتغير	التكرار	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري		
		(EM)	(JS)	(MLS)	(EM)	(JS)	(MLS)
النوع	ذكر	142	3.70	3.39	3.88	1.049	0.651
	أنثي	38	3.76	3.47	3.86	1.071	0.625
العمر	أقل من 25 سنة	15	3.43	3.30	3.55	0.978	0.682

0.685	0.986	0.545	3.89	3.65	3.83	65	25 - 35 سنة	
0.750	1.064	0.680	3.90	3.22	3.65	84	35 - 45 سنة	
0.859	1.190	0.724	3.94	3.47	3.83	16	45 سنة فأكثر	
0.744	1.085	0.666	3.94	3.34	3.73	113	متزوج	الحالة الاجتماعية
0.750	0.989	0.609	3.76	3.52	3.68	67	غير متزوج	
0.563	0.861	0.588	3.64	3.36	3.52	16	ثانوي	المؤهل العلمي
0.762	1.081	0.659	3.88	3.36	3.71	148	جامعي	
0.769	0.856	0.509	4.03	3.89	3.93	16	فوق الجامعي	
0.774	0.918	0.556	3.83	3.71	3.74	35	أقل من 5 سنوات	الخبرة العملية
0.637	0.959	0.510	3.93	3.64	3.83	36	5 - 10 سنوات	
0.742	1.003	0.626	3.85	3.54	3.78	55	10 - 15 سنة	
0.822	1.093	0.767	3.88	2.91	3.54	54	15 سنة فأكثر	
0.744	1.056	0.621	4.25	3.81	4.05	29	إداري	المنصب الوظيفي
0.662	1.008	0.566	3.92	3.31	3.63	49	مهندس	
0.710	0.924	0.540	3.82	3.61	3.88	58	موظف	
0.810	1.116	0.686	3.64	2.98	3.34	44	تقني / فني	

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م، دنقلا

بين الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية للمهارات الإدارية والقيادية، رضا العاملين، ودافعية العاملين وفقاً للنوع وللحالة الاجتماعية وللمؤهل العلمي وللخبرة العملية وللمنصب الوظيفي، ولمعرفة دلالة هذا الاختلاف، تم إجراء اختباري (Independent Samples Test، One Way ANOVA) في مجموعة شركات دال كما بالجدول التالي.

جدول (10): نتائج تحليل اختبائي (One Way ANOVA، Independent Samples Test) لمعرفة دلالة الاختلاف حول المهارات الإدارية والقيادية، الرضا الوظيفي، ودافعية العاملين وفقاً لمتغيرات (النوع، الحالة الاجتماعية العمر، المؤهل العلمي، الخبرة، المنصب الوظيفي)

(EM)		(JS)		(MLS)		الاختبار الإحصائي	المتغير
Sig.	T or F	Sig.	T or F	Sig.	T or F		
0.876	0.157	0.654	-0.449	0.584	-0.549	Independent Samples Test	النوع
0.139	1.486	0.252	-1.149	0.586	0.546		الحالة الاجتماعية
0.382	1.027	0.091	2.190	0.101	2.104	One Way ANOVA	العمر
0.323	1.137	0.155	1.887	0.197	1.637		المؤهل العلمي
0.947	0.123	0.000	6.397	0.128	1.918		الخبرة العملية
0.006	4.286	0.002	5.031	0.000	10.551		المنصب الوظيفي

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م، دنقلا



اتضح من الجدول (10) وجود اختلاف معنوي دال إحصائياً تبعاً لمتغير (الخبرة) تجاه رضا العاملين. ووجود اختلاف معنوي دال إحصائياً تبعاً لمتغير (المنصب الوظيفي) تجاه (المهارات الإدارية والقيادية، رضا ودافعية العاملين) ولمعرفة مواقع الفروق تم تطبيق اختبار (Scheffe) كما بالجدول التالي:

**جدول (11): نتائج اختبار (Scheffe) لمواقع الفروق تبعاً لمتغير الخبرة العملية تجاه رضا العاملين**

فئة الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	5 - 10 سنوات	10 - 15 سنة	15 سنة فأكثر
أقل من 5 سنوات	-	-0.075	-0.173	-0.802(*)
5 - 10 سنوات	0.075	-	-0.098	-0.727(*)
10 - 15 سنة	0.173	0.098	-	-0.629(*)
15 سنة فأكثر	0.802(*)	0.727(*)	0.629(*)	-

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م، دنقلا

يظهر من الجدول (11) أن مواقع الفروق على رضا العاملين بمجموعة شركات دال، تعزى لمتغير الخبرة العملية بين (15 سنة فأكثر) وكل من (أقل من 5 سنوات) و(5 - 10 سنوات) و(10 - 15 سنة)) وكانت الفروق لصالح الفئات الأدنى استناداً على نتيجة المتوسط الحسابي الأعلى بالجدول رقم (9). ولعل تفسير هذه النتيجة يبين أن المبحوثين الذين تقل خبرتهم العملية عن 5 سنوات، والذين تتراوح خبرتهم العملية ما بين 5 - 15 سنة أكثر رضا من المبحوثين الذين تزيد خبرتهم العملية عن 15 سنة. ويعزى ذلك لأن المبحوثين الذين تزيد خبرتهم العملية عن 15 سنة وبحكم عملهم فترة زمنية أكبر في المجموعة تشكلت لديهم طموحات وآمال لم تلبها لهم إدارة المجموعة وصارت الممارسات التي تقوم بها إدارات المجموعة غير مرضية لهم بخلاف المبحوثين في الفئات الأخرى.

**جدول رقم (12): نتائج اختبار (Scheffe) لمواقع الفروق تبعاً لمتغير المنصب الوظيفي تجاه المهارات الإدارية والقيادية**

المنصب الوظيفي	إداري	مهندس	موظف	تقني/ فني
إداري	-	-0.419(*)	-0.168	-0.708(*)
مهندس	0.419(*)	-	0.251	-0.289
موظف	0.168	-0.251	-	-0.540(*)
تقني/ فني	0.708(*)	0.289	0.540(*)	-

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م، دنقلا

اتضح من الجدول رقم (12) أن مواقع الفروق على المهارات الإدارية والقيادية، تعزى لمتغير المنصب الوظيفي بين (الإداريين والمهندسين، والإداريين والتقنيين/ الفنيين، والموظفين والتقنيين/ الفنيين) وكانت الفروق لصالح الإداريين والموظفين استناداً على نتيجة المتوسط الحسابي الأعلى بالجدول رقم (9). ولعل تفسير هذه النتيجة يبين أن الإداريين والموظفين لديهم مهارات إدارية وقيادية بدرجة أكبر من المهندسين والتقنيين/ الفنيين. وقد يعود ذلك لتركيز المهندسين والتقنيين/ الفنيين على تطوير وتنمية واكتساب المهارات الفنية والهندسية على حساب تطوير مهاراتهم الإدارية والقيادية بخلاف الإداريين والموظفين.

### جدول رقم (13): نتائج اختبار (Scheffe) لمواقع الفروق تبعاً لمتغير المنصب الوظيفي تجاه رضا العاملين

المنصب الوظيفي	إداري	موظف	تقني / فني
إداري	-	-0.203	-0.833(*)
موظف	0.203	-	-0.630(*)
تقني / فني	0.833(*)	0.630(*)	-

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م، دنقلا

اتضح من الجدول (13) أن مواقع الفروق على رضا العاملين، تعزى لمتغير المنصب الوظيفي بين (الإداريين والتقنيين/ الفنيين، والموظفين والتقنيين/ الفنيين) وكانت الفروق لصالح الإداريين والموظفين استناداً على نتيجة المتوسط الحسابي الأعلى بالجدول رقم (9). ولعل تفسير هذه النتيجة يبين أن الإداريين والموظفين لديهم رضا وظيفي بدرجة أكبر من التقنيين/ الفنيين. وقد يعود ذلك لتنافسية القطاع الصناعي وعدم فعالية الممارسات التي تقوم بها المجموعة لتحقيق رضا التقنيين/ الفنيين.

### جدول رقم (14): نتائج اختبار (Scheffe) لمواقع الفروق تبعاً لمتغير المنصب الوظيفي تجاه دافعية العاملين

المنصب الوظيفي	إداري	تقني / فني
إداري	-	-0.614(*)
تقني / فني	0.614(*)	-

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م، دنقلا

اتضح من الجدول (14) أن مواقع الفروق على دافعية العاملين، تعزى لمتغير المنصب الوظيفي بين (الإداريين والتقنيين/ الفنيين) وكانت الفروق لصالح الإداريين استناداً على نتيجة المتوسط الحسابي الأعلى بالجدول رقم (9). ولعل تفسير هذه النتيجة يبين أن الإداريين لديهم دافعية انجاز بدرجة أكبر من التقنيين/ الفنيين. وقد يعود ذلك لعدم فعالية الممارسات التي تقوم بها المجموعة لحفز التقنيين/ الفنيين.

### خاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى تفصي واقع الدور الوسيط لرضا العاملين عن الرؤساء للعلاقة بين المهارات الإدارية والقيادية ودافعية انجاز العاملين بالشركات الصناعية السودانية من وجهة نظر (العاملين) في مجموعة شركات دال. وتوصلت إلى النتائج والتوصيات والمقترحات التالية:

### النتائج:

1. إن نتائج مؤشرات المهارات الإدارية والقيادية بمجموعة شركات دال كانت مرتفعة، وجاء ترتيب بُعديها على النحو التالي؛ المهارات القيادية، تلتها المهارات الإدارية.
2. إن المهارات القيادية بالمجموعة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.76)، وما أكد ذلك؛ المستوي المرتفع لفريق العمل بمتوسط حسابي (3.78)، ولأنماط القيادة بمتوسط حسابي (3.74).
3. إن المهارات الإدارية بالمجموعة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.66)، وما أكد ذلك؛ المستوي المرتفع لمهارة التفويض بمتوسط حسابي (3.72)، ولمهارة تقويم الأداء بمتوسط حسابي (3.60).
4. اتضح أن رضا العاملين عن رؤسائهم بالمجموعة كان مرتفعاً، بمتوسط حسابي عام (3.41).

5. تبين أن دافعية العاملين بالمجموعة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.87)، وما أكد ذلك؛ المستوي المرتفع للمهارات الإدارية والقيادية بمتوسط حسابي (3.71)، ولرضا العاملين بمتوسط حسابي (3.41).
6. تحقق وجود أثر مشترك دال إحصائياً للمهارات الإدارية ببعديها (تقويم الأداء، التفويض) والمهارات القيادية ببعديها (أنماط القيادة، فريق العمل) في رضا ودافعية العاملين بمجموعة شركات دال بقيمة معامل تحديد تشابكي (497.0)، (0.261) على التوالي.
7. تؤدي المهارات الإدارية والقيادية دوراً مهماً في رضا ودافعية العاملين بمجموعة شركات دال، وينعكس ذلك على تحسين علاقة العاملين بالإدارة وزيادة قدرة العاملين على الانجاز.
8. إن تحقيق رضا ودافعية العاملين لا يتوقف على المهارات الإدارية والقيادية فقط بل هنالك عوامل أخرى تؤثر عليها أهمها توفير الموارد التكنولوجية والمعرفية وتهيئة بيئة العمل.
9. تحقق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي ودافعية العاملين بمجموعة شركات دال. فكلما زاد الاهتمام بتحسين علاقة العاملين والإدارة انعكس إيجاباً على قدرة العاملين على الانجاز.
10. تحقق توسط الرضا الوظيفي للعاملين في العلاقة بين المهارات الإدارية والقيادية ودافعية العاملين بمجموعة شركات دال بمعامل ارتباط متعدد (377.0).
11. إن الشركات الصناعية التي يهتم مديروها بالمهارات الإدارية والقيادية وتحقيق رضا العاملين بفاعلية تتمكن من تحسين دافعية عاملها على المدى البعيد بشكل أفضل من نظيراتها التي لا تقوم بذلك.
12. لدى العاملين الإداريين بالمجموعة رضا ودافعية أعلى من غيرهم من أصحاب المناصب الوظيفية الأخرى، ويرجع ذلك إلى أنهم يعتبرون العمل جزءاً رئيساً من حياتهم وأكبر من كونه مجرد وظيفة.
13. اتضح أن كلاً من المهارات القيادية والإدارية بأبعادهما (المتغيرات المستقلة) قد فسرت ما نسبته (26.1%) من التباين الحاصل على دافعية العاملين، وعند دخول المتغير الوسيط (الرضا الوظيفي) ارتفعت هذه النسبة إلى (51.2%)، مما يؤكد أهمية الدور الوسيط للرضا الوظيفي في العلاقة بين المهارات الإدارية والقيادية ودافعية العاملين بمجموعة شركات دال.

### التوصيات:

1. على مجموعة شركات دال أن تحرص على تنمية المهارات الإدارية والقيادية التي تسهم في خلق المناخ الإيجابي في العمل وتعمل على تحقيق جودة الحياة الوظيفية للعاملين وبالتالي تزيد من رضا ودافعية العاملين.
2. أن يقوم المديرون بمجموعة شركات دال باطلاع وتدريب العاملين على ما يستجد من أنظمة وتعليمات وتفويض العمل لهم مما يزيد من حبهم للمجموعة ورضاهم عنها.
3. اعتماد المديرون بمجموعة شركات دال معايير موضوعية ومناسبة لتقويم أداء العاملين ومشاركة العامل في تقييمه وإعلامه بالنتائج.
4. أن تبنى إدارات مجموعة شركات دال معايير تعتمد على نتائج تقييم الأداء والكفاءة والجدارة الوظيفية في ترقية العاملين.
5. ضرورة تأكيد مجموعة شركات دال على الاهتمام بالقيادة (بأنماطها المتعددة) كأحد المداخل المؤثرة فر زيادة فعالية الرضا الوظيفي ودافعية الانجاز لدى العاملين.
6. أن تنتشر القيادة العليا بمجموعة شركات دال ثقافة العمل الجماعي من خلال البرامج التنموية والتطويرية للموارد البشرية وبالتالي توفير مناخ عمل مستقر يسهم في اكتساب الدافعية العالية لإنجاز تكاليف ومهام العمل.
7. حرص القادة في المجموعة على العدالة في التعامل مع كافة المرؤوسين في إطار الاحترام والتقدير، والعدالة في توفير المعلومات وتقديم التفسيرات المتعلقة بها للمرؤوسين في ثوب من التواضع.
8. أن تعزز القيادة العليا الرضا الوظيفي لدى العاملين في المجموعة لأهمية ذلك في تنفيذ النظم الإدارية والمالية والفنية والتكنولوجية المتبعة بدقة، وفي تطوير خدمة متميزة، وتعامل متميز جاذب للمتعاملين.

9. يتعين على مجموعة شركات دال تعزيز وتطوير وتحسين العلاقة بين الإدارة والعاملين حتى تكون رافعة جيدة تساهم في تطور الموارد البشرية والمجموعة وتكاملهما من خلال الاحترام والتقدير والتعاون المثمر من أجل تقديم أفضل المنتجات للمتعاملين.
10. أن تهتم إدارات المجموعة بدراسة وتحليل حاجات العاملين بما يسهم في الحفاظ عليهم ومساعدتهم على النمو والتطوير والتفكير بشكل خلاق لتعزيز قدراتهم على إنجاز مهام وتكاليف العمل.
11. أن تدعم قيادة المجموعة الخصائص الإيجابية في أبعاد المهارات الإدارية والقيادية والتي ثبت وجود علاقة بينها وبين رضا ودافعية العاملين. وتؤكد على دعم الأبعاد التي لم تحظ بالاهتمام الكافي.

## قائمة المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

#### الكتب:

- العديلي، ناصر محمد، 1995م، السلوك الإنساني والتنظيمي - منظور كلي مقارنة، معهد الإدارة العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حافظ، محمد حسن، 2006م، إدارة الموارد البشرية، دار جامعة السودان المفتوحة للطباعة، الخرطوم، السودان.
- حريم، حسين، 2004م، السلوك التنظيمي، دار زهران للنشر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- ضرار، قاسم صالح، 2003م، تنمية المهارات الإدارية والقيادية وأثرها في تفعيل القطاع الخاص، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عميان، محمد سلمان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

#### الرسائل الجامعية:

- أبوبكر، أنور عبد الله محمد، 2013م، أثر العوامل التنظيمية في كفاءة الأداء اللوجستي، دراسة تطبيقية على شركات إنتاج البترول في السودان، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- إدريس، أحمد إدريس عبده، 2011م، أثر التمكين الإداري على الرضا الوظيفي في صناعة التأمين، بالتطبيق على خدمات التأمين بالسودان، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- الجريد، عارف بن ماضل، 2007م، التحفيز ودوره في تحقيق الرضا الوظيفي لدى العاملين بشرطة منطقة الجوف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الغامدي، حمدان بن سلمان بن عبد الله، 2006م، الرضا الوظيفي لدى العاملين بسجن تبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الوحشي، عفاف حميد محمد، 2020م، أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية في رضا العاملين في الجامعات الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

حويحي، مروان أحمد، 2008م، أثر العوامل المسببة للرضا الوظيفي على رغبة العاملين في الاستمرار بالعمل، حالة دراسية على اتحاد لجان العمل الصحي في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

عبد المحسن، سناء محمد حسين، 2013م، أثر التسويق الداخلي في الالتزام التنظيمي مع وجود الرضا الوظيفي متغيراً وسيطاً في المستشفيات الأردنية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

مبشر، هناء فتح الرحمن، 2021م، أثر وظائف إدارة الموارد البشرية على كفاءة أداء العاملين بمؤسسات التعليم العالي في السودان، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دنقلا، السودان.

#### الدوريات والبحوث:

العبيدي، بشرى عبد العزيز، 2013م، دور بيئة العمل في تعزيز الرضا الوظيفي، دراسة تطبيقية في معمل بغداد للغازات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العراق، العدد (36)، ص 254-278.

دهليز، خالد عبد الله، اليعقوبي، عبد الله علي، وعاشور، يوسف حسين، 2018م، أثر خصائص العمل على الدافعية والرضا الوظيفي للعاملين بشكل حر عبر الانترنت في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، فلسطين، ص 166-195.

عبد الحميد، محمود عبد المعطي هاشم، 2021م، أثر مشروع إعادة التنظيم في تخفيض مقاومة التغيير: اختبار الدور المعدل لفريق العمل المرادف بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية بالسودان، مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي، السودان، (مقبولة للنشر بتاريخ 15/11/2021م).

#### الانترنت:

الانترنت، موقع مجموعة شركات دال، 2022/01/25، انظر إلى الرابط التالي:

<http://www.dalgroup.com>

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

**Giatman, Muhammed, 2015**, Optimization of Implementation QMS ISO 9001: 2008 in the Education and Training Vocational Education, Padang, Indonesia, Atlantis Press, No. (14), pp. 60-92.

**Lines, Rune, 2004**, Influence of Participation in Strategic Change: Resistance Organizational Commitment & Change Goal Achievement, Journal of Change Management, Vol. (4), No. (3), pp. 193-215.

**Mitchell, T.R., 1982**, Maturation New Directions the any Research & Practice Academy of Managemnt, USA, No. (1), pp. 86-87.

**Tracey, Williamr, 1974**, Managing, Training & Development Systems, AMACOM, New York, USA, pp. 312-313.

## فاعلية الأداء المالي للموازنات السنوية بالولاية الشمالية خلال الفترة (2011 - 2021)

سعيد، سعيد جلال الأستاذ المساعد بكلية العلوم الإدارية، جامعة دنقلا

### مستخلص:

تهدف الدراسة إلى تحليل وتقييم كفاءة الموازنة العامة في الولاية الشمالية خلال الفترة من (2011 - 2021)، كونها عانت من اختلالات هيكلية في جانبيها النفقات والإيرادات، أي أن هنالك عدم توجيه أمثل للموارد المالية (المدخلات)؛ بغية تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، إذ تم توجيه الحجم الأكبر من الإنفاق نحو الإنفاق التشغيلي (الاستهلاكي) والذي شكل أكثر الضغوطات أثراً، وعظم الأثر النقدي للموازنة، أي أن سياسات الإنفاق غير الرشيدة التي كان أغلبها برامج التوظيف غير المنتج في الجهاز الحكومي، كما أن إهمال الإنفاق الاستثماري (النهوض بواقع القطاعات الإنتاجية) له الأثر البالغ في اعتماد البلد على الإيرادات الريعية وإهمال الجوانب الإيرادية الأخرى، وبالتالي جعل اقتصاد الولاية عرضة للصدمات، فضلاً عن الاختلالات التي تحدثت في آلية قوى السوق أي (العرض والطلب)، حيث خلصت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات أهمها أن الموازنة العامة ومن خلال سياسيتها (الإنفاقية والإيرادية) لم تكن بمستوى الكفاءة والفاعلية لتحقيق أهدافها المنشودة بسبب الخلل الهيكلي الموجود في كل من جانبي الموازنة النفقات والإيرادات وتوجيه الإنفاق نحو الإنفاق الاستهلاكي وإهمال الإنفاق الاستثماري الذي يؤدي إلى النهوض بواقع القطاعات الإنتاجية، كما توصلت الدراسة إلى أهم التوصيات المتمثلة بمعالجة الخلل الهيكلي في بنود الإنفاق العام من خلال العمل على ضبط الإنفاق أي تقييد الإنفاق غير الضروري الكمالي لصالح الإنفاق الاستثماري الذي يعد المصدر الرئيسي لتنمية الناتج المحلي الإجمالي وبالتالي توسيع قاعدة الإنتاج ومعالجة الخلل الهيكلي الحاصل في بنود الإيرادات العامة في الولاية من خلال تنويع مصادر الإيرادات عن طريق اتخاذ حزمة من الإجراءات تعمل على رفع كفاءة الأنظمة الضريبية وفقاً لأسس متطورة وحديثة والحد من التهرب الضريبي واقتصاد الظل (غير الرسمي)

الكلمات المفتاحية: الموازنة العامة، النفقات العامة، الإيرادات العامة، سياسة العجز الموازي، كفاءة الأداء المالي للموازنة

### Abstract:

The study aims to analyze and evaluate the efficiency of the general budget in Northern State during the period (2011 - 2021), suffered from structural balances in both sides expenditures and revenues, meaning that there is lack of optimal directing of financial resource (inputs) in order to achieve economic, socially and politically. As the largest volume of spending was directed towards operating (consumer) spending, which constituted the most budget, that is, the irrational impactful pressures, and maximized the monetary impact of the spending policies, most of which were unproductive employment programs in the government system, and the neglect of investment spending. Improving the reality of prudence on renter revenues and productive sectors has a great impact on the country's dependence neglecting other revenue aspects, which made the state's economy vulnerable to shocks, as well as imbalances that occur in the mechanism of market forces, i.e. supply and demand. The study reached the most important of which is that the budget a number of conclusions, and through its policies expenditure and revenue, was not at the level of efficiency and effectiveness to achieve its desired goals because of the structural imbalance that exists in expenditures and revenue, both sides of the budget. Also directing spending towards consumer spending and neglecting investment spending which has led to the advancement of the reality of productive sectors. The study recommended the development of the main source of gross a addressing the structural product and thus expending the production base and domestic imbalance occurring in the state's public revenues by diversifying revenue sources by advanced taking a package of measures that raise the efficiency of tax systems according to informal and modern foundation and reduce tax evasion and shadow economy.

**Key words:** The general budget, public expenditures, public revenues, the parallel deficit policy, the efficiency of the financial performance of the budget.

## المقدمة:

تعد الموازنة العامة للدولة ذات أهمية بالغة، لأنها برنامج عمل الدولة من النواحي الاقتصادية والمالية والسياسية التي تسعى إلى تنفيذه، كما تعد الأداة التي تستطيع من خلالها وضع تقديرات للإيرادات العامة والنفقات العامة وعن طريقها يمكن التعرف على مقدار العجز في موازنتها. كما أن الاقتصاد السوداني يتصف باختلالات هيكلية كبيرة، والتي من بينها اختلال الموازنة العامة للدولة، إذ أن الاعتماد على مورد واحد قد أدى إلى إهمال دور الإيرادات الأخرى، وبذلك أصبح تقدير الموازنة العامة للدولة مستندا وبشكل رئيسي على الإيرادات الضريبية، مما جعل الاقتصاد عرضة للصدمات الخارجية والداخلية، كما شهدت النفقات العامة نوعا من الاختلال إذ أن الجزء الأكبر من النفقات العامة توجه نحو الإنفاق الاستهلاكي وليس نحو الأعمال المنتجة وإهمال القطاعات المنتجة كالزراعة والصناعة على نحو متواصل كل هذه الأمور أدت إلى تعميق ريعية الاقتصاد السوداني (اقتصاد الولاية) فقد تأثرت نسبة مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي تأثرا سلبيا بسبب الأحداث السياسية والاقتصادية التي مرت بها البلاد، وسيتم من خلال هذه الدراسة تحليل وتقييم كفاءة الأداء المالي للموازنة العامة للولاية الشمالية للفترة من ( 2011 - 2021 )

## مشكلة الدراسة:

عانت الموازنة العامة للولاية الشمالية من اختلالات هيكلية في سياسيتها الإيرادية والإنفاقية خلال مدة الدراسة أثرت سلبا على مستوى كفاءة وفاعلية أدائها.

## أهمية الدراسة:

تأتي أهمية اختيار موضوع الدراسة من أهمية الموضوع نفسه إذ أن الموازنة العامة تعد المرآة التي تعكس توجهات الدولة (سياسية، اقتصادية، اجتماعية) وبالتالي فإن دراسة هذا الموضوع يعد أمرا في غاية الأهمية وذلك للتعرف على مدى كفاءة وفاعلية أداء الموازنة العامة في الولاية خلال فترة الدراسة.

## فرضية الدراسة:

تنطلق فرضية الدراسة من رؤية مفادها إن الأداء المالي للموازنة العامة لم يكن بالمستوى المطلوب في التأثير على النشاط الاقتصادي ومواجهة المشكلات الاقتصادية ولم يتم تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للنهوض بواقع اقتصاد الولاية الشمالية خلال الفترة (2011 - 2021).

## هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم كفاءة الأداء المالي للموازنة العامة للولاية خلال الفترة 2011 - 2021م، ومعرفة مدى توظيف الموارد المالية في تحقيق أهدافها كون الموازنة العامة تعد الأداة الرئيسية في تحقيق إنجازات الأداء العام للدولة، وهي الوسيلة التي تستخدمها السلطة التشريعية للاستدلال على مدى كفاءة أجهزتها من خلال النظر إلى مدخلات ومخرجات هذه الموازنة في تحديد أهدافها المنشودة.

## منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الاستنباطي في الدراسة من خلال استعراض مفهوم الموازنة العامة، أهميتها، أنواعها، مراحل إعدادها) وكفاءة فاعلية الأداء المالي للموازنة العامة، كما تم استخدام المنهج التحليلي الذي تمثل في تحليل الموازنة العامة للولاية ومؤشرات تقييم كفاءتها.

## حدود الدراسة:

تمثلت الحدود المكانية للدراسة في تطبيق الدراسة على واقع الموازنة العامة للولاية الشمالية، أي أن الحدود المكانية هي الولاية الشمالية، كما أن الحدود الزمانية تمثلت بالفترة ما بين (2011 2021م) إذ انها تعد فترة كافية لتحقيق هدف الدراسة لا سيما وأن اختيار تلك الفترة هي بسبب التغيرات السياسية والاقتصادية التي شهدها السودان بعد انفصال الجنوب 2011 م وخروج البترول من الموازنة العامة للدولة.

## أولاً: الإطار النظري للدراسة:

### مفهوم وأهداف ومبادئ الموازنة العامة:

### أولاً: مفهوم الموازنة العامة للدولة:

تُعد الموازنة العامة للدولة الأداة الرئيسية في تحقيق انجازات الأداء العام والوسيلة التي تستخدمها السلطة التشريعية للاستدلال على كفاءة أجهزتها سواء التشريعية أو التنفيذية والرقابية من خلال النظر إلى مدخلات ومخرجات هذه الموازنة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وقد اكتسبت أهميتها من حاجة الحكومات المختلفة بأنظمتها السياسية على عكس فلسفتها بإدارة الحكم وتطوير المجتمع في كافة المجالات الاقتصادية في هذه الوثيقة التي لم تعد مجرد جداول تتضمن أرقام صماء بل أرقام ناطقة في تحقيق أهداف معينة يخطط لها مسبقاً ويحدد لها فترة زمنية معينة.

تبرز أهمية الموازنة العامة للدولة من كونها تعبر عن أهداف الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبواسطتها يبرز دور الدولة في التأثير على تلك الأنشطة ولها الأثر الكبير في البناء. وتعتبر هذه الموازنة العامة السنوية وسيلة أساسية من خلال التوجيه المركزي التي تستخدمها السلطة التشريعية للاقتصاد القومي لكون الموازنة تستوعب جانباً مهماً من الدخل القومي من خلال الموارد التي تقوم بتحصيلها والإنفاق العام الذي بدوره يعتبر قوة دفع للاقتصاد وبذلك تكون الركيزة الأساسية للاستثمار العام، والاستهلاك العام وتوزيع الدخل القومي من خلال التوجيه والمحددات للإنفاق والموارد.

مما تقدم يمكن تعريف الموازنة العامة Public Budget، بأنها: تقدير مفصل ومعتمد للنفقات العامة والإيرادات العامة، عن فترة مالية مستقبلية، غالباً ما تكون سنة. ويتبين من هذا التعريف أن الموازنة العامة للدولة، تستند إلى عنصرين أساسيين، هما التقدير والاعتماد<sup>(54)</sup>.

بالنسبة إلى التقدير، فإنه يتمثل في تقدير أرقام تمثل الإيرادات العامة التي ينتظر أن تحصل عليها السلطة التنفيذية، وكذلك النفقات العامة التي يُنتظر أن تنفقها لإشباع الحاجات العامة للشعب، وذلك خلال فترة مالية مستقبلية، غالباً ما تكون سنة<sup>(55)</sup>.

أما بالنسبة إلى الاعتماد، فيقصد به حق السلطة التشريعية واختصاصها، في البلاد الديمقراطية، في الموافقة على توقعات السلطة التنفيذية، من إيرادات عامة ونفقات عامة، وعلى هذا الأساس فإن الموازنة العامة تظل مجرد مشروع موازنة، حتى تُعتمد من السلطة التشريعية.

(54) عبد العزيز عبد الرحيم سليمان ، المالية العامة وتطبيقاتها في السودان ، مطبعة جامعة النيلين ، الطبعة الثانية ، الخرطوم ، فبراير 2007م ، ص 278- 280  
(55) عبد العزيز عبد الرحيم سليمان ، المالية العامة وتطبيقاتها في السودان ، مرجع سبق ذكره ، ص 285- 296



## ثانياً: المبادئ الأساسية للموازنة العامة للدولة

### مبدأ السنوية:

ظهر هذا المبدأ كنتيجة لشبوع مبدأ ضرورة الموافقة على فرض الضرائب بصورة دورية لتغطية النفقات العامة، أي توقع وإجازة نفقات الدولة وإيراداتها بصفة دورية كل اثني عشر شهر إذ جرت العادة على اعتبار هذه المدة نموذجية لتقدير نفقات وإيرادات الدولة، وهذا يعني أن الميزانية يجب أن تقرر باعتماد سنوي من السلطة التشريعية، ويرجع هذا المبدأ لعدة اعتبارات سياسية ومالية. أما الاعتبارات السياسية تتمثل في أن السلطة التنفيذية تخضع لرقابة منتظمة ومتكررة نسبياً من جانب البرلمان، بهدف تمكين هذا الأخير من متابعة نشاط السلطة التنفيذية ورقابته حيث إذا قلت المدة عن سنة تصبح فعالية الرقابة شديدة ومرهقة، وإذا زادت عن سنة تصبح نوعاً ما ضعيفة. ومن الناحية المالية تعتبر فترة السنة مهمة جداً، حيث تتماشى التقديرات مع مستوى النشاط الاقتصادي الذي يتغير من فصل لآخر، حيث قد تكون هناك إيرادات دورية والأخرى موسمية نفس الشيء بالنسبة للنفقات وتتيح فترة العام فرص المقارنة مع السنوات السابقة فتعطي مؤشراً دقيقاً يساعد على رسم السياسات المالية المستقبلية.

### مبدأ الوحدة:

يقتضي الالتزام بهذا المبدأ أن تدرج الحكومة كل الإيرادات والنفقات في وثيقة واحدة، أي تكون للدولة موازنة واحدة فوحدة الميزانية تعتبر نتيجة طبيعية لوحدة الجهاز المركزي للحكومة ووحدة الموارد التي يستعين بها لتأدية مهمته، فالحكومة تمثل وحدة متكاملة في الوظائف التي تقوم بها عن طريق أقسامها المختلفة.

وترجع أهمية هذا المبدأ إلى أنه يؤدي إلى عرض الميزانية في أبسط صورة ممكنة، حتى يتسنى لمن يهمه الأمر التعرف وبسرعة على كميات وأنواع النفقات والإيرادات الواردة في مشروع الموازنة كما يسهل مهمة السلطة التشريعية في الاعتماد.

### هناك استثناءات لمبدأ وحدة الميزانية يمكن إيجازها في النقاط التالية:

1. الموازنات المستقلة: وهي موازنات منفصلة عن الموازنة العامة، وتعود إلى مؤسسات مستقلة أي ميزانيات المصالح التي تتمتع بالشخصية الاعتبارية.
2. الموازنات الاستثنائية: وهي ميزانيات منفصلة عن الموازنة العامة وتتضمن نفقات وإيرادات استثنائية لمشاريع إنمائية عامة؛
3. الميزانيات الملحقة: الاعتمادات التكميلية والناجمة عن التعديلات الممكنة على الموازنات الإضافية.
4. حركة النقود (عمليات الإخراج من الموازنة العامة): ويقصد بها العملية التي يتم من خلالها نقل نفقة إلى ذلك الحين كانت مسجلة في الموازنة أو كان ينبغي أن تدرج نظرياً ليتم قيدها في حسابات أخرى مثل تمويل الاستثمارات المخططة والمساهمات الخارجية.

### مبدأ الشمولية:

يهدف هذا المبدأ إلى تسجيل كل الإيرادات العامة والنفقات العامة في وثيقة الميزانية دون إجراء أية مقاصة بينها. معنى ذلك أن يتم تسجيل كل تقدير بنفقة وكل تقدير بإيراد دون إجراء أية مقاصة بين نفقات وإيرادات أحد المرافق لإظهار صافي القيمة. ويعني الالتزام بمبدأ عمومية الموازنة الأخذ بالميزانية الإجمالية حيث تظهر كافة تقديرات نفقات المرافق وكافة تقديرات إيراداتها، وبعبارة أخرى فإن الموازنة العامة يجب أن تشمل جميع أوجه النشاط للحكومة مهما كان صغيراً أو كبيراً ويبرر هذا الالتزام لاعتبارات سياسية ومالية.

ولتحقيق أهداف هذا المبدأ وإتاحة الظروف المهيأة لفاعليته يقتضي الأمر من الحكومة مراعاة قاعدتين فرعيتين في إعداد وتحضير ميزانية الدولة وهما قاعدة عدم تخصيص الإيرادات وقاعدة تخصيص النفقات:

فالأولى: تقضي عدم تخصيص إيراد معين لنفقة معينة أي تحصيل كافة الإيرادات لصالح خزينة الدولة ثم الإنفاق منها على كافة المرافق دون أي تخصيص.

أما قاعدة تخصيص الاعتمادات يقصد بها أن اعتماد البرلمان للنفقات العامة لا يجوز أن يكون إجمالياً بل يجب أن يخصص مبلغ معين لكل وجه من وجوه الإنفاق العام. ولمبدأ شمولية الميزانية استثناءات من أهمها:

1. الميزانيات الملحقة والمستقلة: وهي موازنات منفصلة عن الموازنة العامة للدولة وترتبط بها عن طريق حسابات الصوافي. فإذا حققت هذه الموازنات فائضاً أوردته الموازنة العامة كإيراد في حساباتها، أما إذا حققت عجزاً فتسدد من الميزانية العامة للدولة.
3. حققت عجزاً فتسدد من الميزانية العامة للدولة.
4. صوافي بعض أنواع الإيرادات مثل إيرادات رسوم الطوابع الذي يحسم منها عمولة بائعها.

مبدأ التوازن (56):

توازن الميزانية له مفهومان، مفهوم تقليدي والآخر حديث، وذلك على النحو التالي:

1. المفهوم التقليدي لتوازن الميزانية: يعني تساوي جملة نفقات الدولة مع إيراداتها دون زيادة أو نقصان وبالتالي هناك نظرة حسابية بحتة، وهذا المفهوم كان يطبق على موازنة الدولة نفس المبادئ التي تطبق على موازنة الأفراد والمشروعات الخاصة وذلك خشية حدوث عجز والذي كان يعتبر في المفهوم التقليدي بمثابة خطر رئيسي.
2. المفهوم الحديث لتوازن الميزانية: أما النظرية الحديثة في المالية العامة فلم تعد تنظر إلى العجز في الميزانية على أنه خطر وذلك في ضوء التطورات المالية والاقتصادية، وإنما تم استبدال فكرة التوازن المحاسبي بفكرة أوسع هي فكرة التوازن الاقتصادي العام حتى ولو حدث عجز مؤقت في الميزانية. هذا الاستبدال هو ما يطلق عليه بنظرية العجز المنظم.

### مراحل إعداد الموازنة العامة:

يُعتبر إعداد الموازنة العامة عملاً إدارياً بحتاً، تقوم به السلطة التنفيذية في الدولة، أي الحكومة ولاشك، أن إعداد الحكومة للموازنة العامة، يُعدّ أمراً طبيعياً للأسباب الآتية(57):

1. تحتاج الموازنة العامة إلى قدر كبير من التنسيق بين بنودها المختلفة، وهو أمر لا يتحقق إلا إذا تولت الحكومة إعدادها. أما إذا تركت للسلطة التشريعية إعداد الموازنة العامة، فلن يتحقق التنسيق بين بنودها المختلفة، نظراً إلى تعدد أعضاء السلطة التشريعية، واختلاف اتجاهاتهم السياسية، وانتماءاتهم الحزبية، ومن ثمّ، تباين مطالبهم المالية، إمّا إرضاء لناخبيهم وإمّا تجاوباً مع برامج أحزابهم، من دون النظر إلى الاعتبارات الفنية والاقتصادية، ومسؤوليات الدولة.
2. من الأمور المتفق عليها، أن الحكومة هي المسؤولة عن تنفيذ الموازنة العامة، ولذلك فمن المنطق أن تتولى إعدادها، لأنها ستحاول أن تكون الموازنة العامة واقعية ودقيقة، حتى يمكن تنفيذها من دون معوقات أو صعاب.
3. نظراً إلى أن الحكومة هي المسؤولة عن تسيير المرافق العامة، لذا، فإنها تُعدّ أقدر السلطات على تقدير الإيرادات العامة والنفقات العامة، بدرجة كبيرة من الدقة، لأنها أقدر من غيرها على معرفة احتياجات هذه المرافق من النفقات، وما ينتظر أن تدرّه من إيرادات.

(56) عبد العزيز عبد الرحيم سليمان ، مرجع سبق ذكره ، ص 296

(57) حسن عبدالكريم سلوم ، الموازنة العامة للدولة بين الإعداد والتنفيذ " دراسة تحليلية للموازنة العراقية " 2005م - 2007م ، ص 7- 15

4. نظراً إلى أن الموازنة العامة للدولة هي البرنامج، السياسي والاقتصادي والاجتماعي، للحكومة خلال السنة المقبلة، لذا فمن الطبيعي أن يُترك للحكومة إعداد الموازنة العامة، حتى تأتي معبرة عن هذا البرنامج، ويمكن في النهاية محاسبة الحكومة، عن مدى تنفيذها لما التزمت به، في برنامجها.

يُمر إعداد الموازنة العامة عادة بخمس خطوات هي:

1. إعداد إطار مشروع الموازنة العامة: إذ تتولى وزارة المالية إعداد هذا الإطار، الذي يتضمن اتجاهات السياسة المالية، وإمكانيات الخزنة العامة للدولة في ضوء مصادر التمويل المتاحة، داخلياً وخارجياً، ومتطلبات الإنفاق العام، مع ربط ذلك الإطار بإمكانيات موازنة النقد الأجنبي من جهة، وبالخطة العامة للتنمية، والاقتصادية والاجتماعية، من جهة أخرى.
2. إصدار منشور الموازنة العامة: تتولى وزارة المالية إصدار هذا المنشور، وإرساله إلى جميع الوزارات والهيئات العامة. ويتضمن الخطوط العامة لإعداد مشروع الموازنة، مع بيانات عن عناصر السياسة المالية للسنة المقبلة، إلى جانب أسس تقدير النفقات. كما يتضمن، كذلك، مواعيد موافاة وزارة المالية، بمشروعات موازنات الوزارات والهيئات العامة.
3. إعداد مشروعات موازنات الوزارات والهيئات العامة: يجرى تشكيل لجنة في كل وزارة أو هيئة عامة تتولى إعداد مشروع الموازنة الخاصة بها، وذلك، في ضوء التوجيهات والبيانات، التي يتضمنها منشور الموازنة العامة.
4. بحث مشروعات موازنات الوزارات والهيئات العامة ومناقشتها: ويجرى ذلك في وزارة المالية، بعد أن توافيها الوزارات والهيئات العامة بمشروعات موازنتها، حيث تتولى الإدارات المختلفة بوزارة المالية بحث هذه المشروعات ومراجعتها من الناحية الفنية والحسابية، ومناقشة المسؤولين في الوزارات والهيئات العامة في تفاصيلها، وطلب ما يحتاجون إليه من بيانات ومستندات.
5. إعداد الإطار النهائي للموازنة وعرضه على مجلس الوزراء: بعد أن تنتهي وزارة المالية من بحث ومناقشة مشروعات موازنات جميع الوزارات والهيئات العامة، تتولى إعداد الإطار النهائي للموازنة، الذي يتم عرضه على مجلس الوزراء، لاتخاذ قرار في أي نقاط خلاف، ثم يحال مشروع الموازنة العامة إلى السلطة التشريعية<sup>(58)</sup>.

### أنواع الموازنة العامة:

يمكن عرض أهم مراحل التطور التاريخي للموازنة العامة للدولة والتي تعتبر الأساس الجوهري في التغيير كالاتي:

1. الموازنة التقليدية (موازنة الاعتمادات).
2. موازنة البرامج والأداء.
3. موازنة التخطيط والبرمجة.
4. الموازنة الصفريّة.
5. الموازنة التعاقدية.

تمثل الموازنات السابقة الاتجاهات التي تطورت بها مراحل الموازنة العامة بين الاتجاه الرقابي الذي مثلته الموازنة التقليدية إلى النقلة من التوجه الرقابي المالي إلى الرقابي الإداري الذي مثلته موازنة البرامج والأداء إلى الاتجاه التخطيطي الذي جاءت به موازنة التخطيط والبرمجة وجاءت موازنة الأساس الصفري التي تمثل الاتجاه الإداري التخطيطي وأخيراً جاءت الموازنة التعاقدية التي جعلت العلاقة بين الأجهزة التنفيذية والحكومة علاقة تعاقدية يتم بموجبها دفع الحكومة مبالغ محددة قبل وأثناء وبعد تنفيذ ما أتفق عليه. وهنا لا بد للباحث أن يستعرض بشكل مختصر كل من هذه الموازنات لأهميتها وضرورة الوقوف على المنافع والسلبيات لكل منها.

أولاً: الموازنة التقليدية : (موازنة الاعتمادات)<sup>59</sup>

(58) حسن عبدالكريم سلوم، الموازنة العامة للدولة بين الإعداد والتنفيذ " دراسة تحليلية للموازنة العراقية" مرجع سبق ذكره ، ص 19- 25

يطلق عليها أحياناً موازنة البنود بدل الاعتمادات ويمكن اعتبار هذه الموازنة من أقدم أنواع الموازنات ولا زالت مسيطرة على معظم موازنات دول العالم.

ويستند مبدأ إعداد هذه الموازنة على أساس تقدير النفقات وفقاً لبنود يمثل كل منها نوعاً من أنواع الصرف لذلك فإن المدخلات لهذه الموازنة تعتبر أنواع المصروفات وتوزع على مستوى الوحدات المنفذة ويجري تقسيم هذه المصروفات إلى فترات أكثر تفصيلاً كالمرتبات وما يتعلق بها والسلع وأنواعها والصيانة.

كما أطلق على هذه الموازنة بـ (موازنة الرقابة) لأنها تهدف إلى فرض رقابة مركزية على الإنفاق العام.

ويتم تقدير النفقات والإيرادات طبقاً لذلك ولا بد من تحقيق تلك التقديرات عند تنفيذ الموازنة والإبلاغ عن الانحرافات، ولذا تحتاط الوحدات لتقديراتها من المسائلة وذلك برفع وتضخيم حجم التقديرات للنفقات وتقوم بعملية عكسية بالنسبة للإيرادات.

ولا يهتم المفهوم الرقابي هذا في مثل هذه الموازنات بالتخطيط وإعداد البرامج كأساس يحكم هيكل الموازنة العامة للدولة.

وكما أسلفنا سابقاً إن مشروع الموازنة العامة للدولة يتجاوز كونه مشروع قانون تقليدي وإنما وثيقة تعبر عن استراتيجية حكومية يمتد أثرها ليس لعام واحد فقط وإنما لأعوام عديدة قادمة وكذلك ليس وثيقة حسابية أو كشف حساب رقمي حول إنفاق تقليدي وإنما هو خطة يفترض أنها جاءت نتاج لفكر سياسي واقتصادي واجتماعي شامل وفكر يؤسس للحاضر والمستقبل معاً ولا بد الانتقال بالموازنة من النظرة التقليدية إلى مشروع قانون تجري صياغته بأسلوب مختلف يكفل مشاركة مخططين واستراتيجيين وممثلي الشعب والسياسيين والاقتصاديين والمهتمين بشؤون المجتمع وكل يطرح رأيه ورؤيته للسنة أو السنوات القادمة.

ومن أهم الانتقادات الموجهة لهذا النوع من الموازنات<sup>(60)</sup>:

1. تركيزها على النواحي المالية والقانونية في مجال الرقابة فقط.
2. عدم توفيرها لمعلومات وبيانات في دعم القرارات وخاصة وظيفة التخطيط.
3. عدم إمكانية انسجامها مع الظروف الاقتصادية الحالية التي يتميز بها هذا العصر وخاصة الظروف غير المستقرة لاقتصاديات الدول.
4. تركيزها على جانب المدخلات فقط دون الاهتمام بجانب المخرجات وبذلك يتعذر الوقوف على كفاءة استخدام الموارد الاقتصادية.
5. عدم إمكانية متابعة وتقييم أداء البرامج والأنشطة الحكومية نظراً لتوزع الاستخدامات والموارد على الوحدات والإدارات المتعددة أو على الحسابات المتنوعة وليس على البرامج والأنشطة.

ومن هذه الانتقادات وغيرها ولقصور الموازنة التقليدية تم ظهور موازنة البرامج والأداء للتوجه بالموازنة توجهاً إدارياً استكمالاً لدورها الرقابي بدأ الاهتمام يوجه لما تقوم به الإدارات الحكومية من أعمال وليس بما تشتريه من سلع أو خدمات فقط. أي الاهتمام بمخرجات الأنشطة المخططة عن طريق الموازنة.

وقد أدى هذا التوجه إلى تبويب الموازنة تبويماً نوعياً طبقاً للمشروعات والبرامج المقرر تنفيذها من قبل الوحدات الإدارية المختلفة وليس فقط وفق طبيعة النفقة.

(59) عبدالمنطلب عبدالحميد ، النظرية الاقتصادية "تحليل جزئي وكي للمبادئ" الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2001م ، ص 473 – 490

(60) عبدالمنطلب عبدالحميد النظرية الاقتصادية "تحليل جزئي وكي للمبادئ" مرجع سبق ذكره ، ص 473 – 490

## ثانياً : موازنة البرامج والأداء (61)

في عام 1954 قدم ديفيد نوفيك شرحاً تفصيلياً يبين فيه كيفية تطبيق موازنة البرامج في وزارة الدفاع الأمريكية وشرح مضمونها وكان ذلك في تقريره المسمى الاقتصاد والفاعلية في الحكومة بواسطة الإجراءات الجديدة للموازنة. وفي عام 1955 قامت لجنة هوفر الثانية بدراسة اقتراح ديفيد وكذلك بدراسة التقدم الذي تحقق في مجال تطبيق موازنة الأداء في أجهزة الحكومة الفدرالية مما أدى الى ظهور مفهوم موازنة البرامج والأداء الذي جذب اهتمام الكثير من دول العالم وكذلك اهتمام الأمم المتحدة التي أصدرت كتيباً بعنوان موازنة البرامج سنة 1965.

ويمكن تحديد مفهوم هذا النوع من الموازنات بأنها خطة توضح الأهداف المحددة للوحدات معبراً عنها في شكل برامج ومشروعات محددة، فطبقاً للبرنامج يتم تبويب الموازنة حسب الوظائف الأساسية للوحدات ثم تحديد البرامج المدرجة تحت كل وظيفة. ويجوز أن تنفذ الإدارة الواحدة أكثر من برنامج كما يجوز إن تنفذ أكثر من إدارة برنامج واحد، ثم يتم التبويب طبقاً لطبيعة النفقة. أي عند التنفيذ لا بد من تمويل البرامج وعليه تدرج اعتمادات كل برنامج طبقاً لطبيعتها.

تحتاج عملية تطبيق موازنة البرامج والأداء لاتخاذ الخطوات التالية<sup>(62)</sup>:-

1. تحديد الأهداف المراد تحقيقها وذكرها باختصار في شكل قائمة.
2. تصميم البرامج اللازمة لتحقيق الأهداف المطلوبة.
3. تقدير ما تحتاجه البرامج من تكاليف للسنة ثم إخطار دائرة الموازنة العامة لرصد الاعتمادات لتنفيذ تلك البرامج.
4. تقدير النتائج من البرامج الرئيسية والبرامج الفرعية ومن المشاريع.
5. تقدير ما تحتاجه البرامج من أموال.
6. وضع نظام وإجراءات للمتابعة وتحليل نتائج تنفيذ البرامج والمشاريع.
7. وضع نظام وإجراءات للحصول على المعلومات بشكل منتظم ودائم.
8. تحديد المسؤولية الإدارية عند تنفيذ البرنامج.

## وعلى هذا الأساس يمكن أن تقدم موازنة البرامج والأداء المزايا التالية لتمييزها عن الموازنة التقليدية:

1. ربط النتائج المتوقعة بالأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل وأخرى قصيرة الأجل سواء على مستوى الوحدة أو الدولة ككل.
  2. الربط بين المدخلات من الموارد والمخرجات حيث تركز هذه الموازنات على المخرجات أكثر من تركيزها على مدخلات الموازنة.
  3. تساعد الأجهزة الرقابية في تحديد المسؤولية والمسائلة عن الأداء.
  4. توضيح ماذا تم من أعمال أو خدمات خلال السنة المالية وكلفة كل برنامج أو مشروع.
  5. تسهيل عملية تقييم البرامج والأنشطة من عوائد اجتماعية واقتصادية.
- إن المزايا السابقة لا تعطي لهذا النوع من الموازنات الأفضلية حيث إن تطبيقها يتوقف على عدة عوامل من أهمها الوقوف على السلبيات التي رافقت تطبيقها في بعض الدول ومنها الولايات المتحدة الأمريكية و إنجلترا وكندا والسويد إضافة إلى بعض دول أمريكا اللاتينية كبوليفيا وتشيلي وكولومبيا وطبقت في بعض دول العالم الثالث كالفلبين وإندونيسيا والهند حيث وجدت السلطات المالية في هذه الدول المبررات المقنعة باستخدام نظام للموازنة يتجاوز من ناحية الهدف الرقابة المطلقة على الإنفاق العام إلى استخدامها كأداة بيد الحكومة لتحقيق

(61) إسماعيل حسين ، موازنة البرامج والأداء (المفهوم ، الفلسفة ، الأداء) ، جامعة الزرقاء ، المملكة الأردنية الهاشمية ، 2004م ، ص 1 ، 2،

(62) إسماعيل حسين ، موازنة البرامج والأداء (المفهوم ، الفلسفة ، الأداء) ، مرجع سبق ذكره ، ص 5

مجموعة الأهداف الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن تحقيق الرقابة على أداء الوحدات الحكومية المختلفة وضمان تحقيق وإنجاز الخدمات العامة ضمن حدود الموارد المالية المتاحة.

من أهم السلبيات التي رافقتها أثناء التطبيق<sup>63</sup>:

1. صعوبة تحديد الأهداف لجميع الأجهزة الحكومية تحديداً دقيقاً وخصوصاً الوحدات الصغيرة منها.
2. صعوبة تحديد وحدات الأداء للنشاط الإداري حيث تفتقد بعض هذه الأنشطة الى وجود مقاييس مادية ملموسة لقياس الأداء أو مدى الانجاز مثل الأمن والعدالة والدفاع (والتي تشكل حجم كبير ضمن الموازنة) ويكون من الصعب تحديد وحدات الأداء الخاصة بها وقياسها.
3. ضعف الكادر الإداري والمحاسبي العامل في وحدات الدولة لمواكبة عملية تطبيق هذا النوع من الموازنات.
4. ارتفاع كلفة التطبيق لهذه الموازنات وخاصة في الوحدات الحكومية الصغيرة.
5. تتطلب كميات كبيرة من البيانات التي قد تؤخر عملية إعداد الموازنة.
6. عدم ملائمة الهياكل الإدارية للدولة لتطبيق هذه الموازنة.

### ثالثاً: موازنة التخطيط والبرمجة (64) :

نشأ هذا النظام من الموازنات بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة عندما قامت مجموعة من المحللين في مؤسسة (RAND) الأمريكية بطرح هذا النظام واستخدامه واضعة بذلك الوسيلة اللازمة للمساعدة في فهم المشاكل المتعلقة بالدفاع الوطني، وفي عام 1962 تبنت وزارة الدفاع الأمريكية هذا النظام لتطوير نشاطات التخطيط والمراقبة.

وأمر الرئيس جونسون في صيف 1965 لتطبيقه في الولايات المتحدة الأمريكية وفي 1966 بدأت الولايات المتحدة بتطبيقه على موازنة السنة المذكورة.

وأن ظهور هذا النظام كان لمعالجة القصور في موازنة البرامج والأداء في الربط بين الموازنات الفرعية للوحدات الإدارية وبين الأهداف القومية واقتصار موازنات البرامج والأداء على الأجل القصير فقط وعدم وجود المفاضلة بين البرامج لاختيار الأفضل منها، وإن الخطوات الأساسية التي يمكن أن تعد من خلالها موازنة التخطيط والبرمجة هي:

1. تحديد الأهداف المكلفة بها الوحدة الحكومية.
2. البحث عن البرامج التي يمكن أن تحقق تلك الأهداف.
3. تقييم كل برنامج عن طريق تحليل الكلفة مقابل المنفعة لتحديد المساهمة الممكنة لكل برنامج في تحقيق الهدف.
4. اختبار أفضل بديل من البرامج.
5. إعداد موازنة رئيسية توحد البرامج المختارة حديثاً مع البرامج القائمة حالياً.
6. وضع الموازنة موضع التنفيذ.
7. الرقابة والإشراف على التنفيذ وتوفير المعلومات المسترجعة عن نتائج التطبيق.

<sup>63</sup>إسماعيل حسين، موازنة البرامج والأداء (المفهوم، الفلسفة، الأداء)، مرجع سبق ذكره، ص 6

<sup>64</sup>إسماعيل حسين، موازنة البرامج والأداء (المفهوم، الفلسفة، الأداء)، مرجع سبق ذكره، ص 7

ولذلك عرفت موازنة التخطيط والبرمجة على أنها طريقة فنية للتخطيط بشكل جوهري وأن هدفها الرئيس هو ترشيد عملية صناعة السياسة عن طريق توفير معلومات وبيانات ذات صلة بالتكاليف والمنافع للبدائل المختلفة لأغراض تحقيق الأهداف المتوخاة وقياس المخرجات لتسهيل عملية تحقيق هذه الأهداف بشكل أكثر فاعلية.

ويلاحظ بأن هذا النوع من الموازنات اعتبر تطويراً لنظام البرامج والأداء لربطه بين البرامج والأهداف على المستوى القومي وعلى مستوى الوحدات الإدارية لتركيز هذا النوع من الموازنة على وظيفة التخطيط كمرحلة أساسية من مراحل الموازنة العامة للدولة والتركيز على استخدام الأساليب العلمية في مجال اتخاذ القرارات من حيث تحديد البدائل وتقييمها واختيار البديل الأفضل لتحقيق الهدف ومتابعة تنفيذه.

وقد رافق تطبيق موازنة التخطيط والبرمجة عدد من المشاكل والانتقادات ومن أهمها:

1. صعوبة تحديد الأهداف وصياغتها سواء كانت رئيسية أو فرعية وترجمتها على شكل برامج وأنشطة إضافة إلى صعوبة تحديد الأولويات.
2. صعوبة توفير المعايير والمؤشرات الاقتصادية والمالية اللازمة لتحديد كلف البدائل وتقييم كفايتها لاختيار البديل الأفضل.
3. يعاني القطاع العام (الحكومي) في معظم الدول من نقص كبير في الكادر الوظيفي المؤهل علمياً وعملياً وخاصة المتمكنين منهم على التحليل الكمي والمالي والاقتصادي والتطبيقات على الحاسوب وهذا ما تفتقده أغلب الدول العربية والنامية.
4. لا يناسب هذا النظام من الموازنات جميع أوجه النشاط الحكومي لصعوبة تحديد وقياس وحدات الأداء.
5. صعوبة قياس الآثار غير المباشرة للبرامج والأنشطة الحكومية والتي تمثل عنصراً هاماً من عناصر التقييم الشامل للتكلفة والعائد من تلك البرامج والأنشطة.

#### رابعاً : موازنة الأساس الصفري (65):

قد عرفها الرائد الأول لهذا النوع من الموازنة Peter A. Pyhrr على إنها أداة إدارية عملية لتقييم الإنفاق تهدف إلى إعادة توجيه ومناقلة التخصيصات المالية من برامج ذات أفضلية متدنية إلى برامج ذات أولوية عالية وهذا يؤدي إلى تحسين الفاعلية والكفاءة وتقليل حجم التخصيصات المالية المعتمدة وإنها باختصار أسلوب للتخطيط والموازنة.

وقد أكد Pyhrr على أن موازنة الأساس الصفري هي موازنة المحاولات لتركيزها على الإدارة في تقييم النشاطات وعمل رزم للقرار وتحليل رزمة القرار وهذا لا يعني إن مبدأ الصفر رمي كل شيء خارج الموازنة والبدء من جديد وإنما إعادة التقييم من الصفر وتعطى الأسبقية للبرامج ويمكن لبرنامج أن يترك لعدم جدواه أو يخفض أو يضاف إليه حسب الحاجة الفعلية.

وينفس الاتجاه كان الباحث Katugampola حيث أوضح "بأن الموارد الاقتصادية النادرة والحاجة الكبيرة للإنفاق تتطلب نظرة إبداعية في تقييم البرامج التي دعت إلى إيجاد الموازنة الصفرية وقاعدة الصفر أي كل وظيفة من ((الخدش)) أي من ((الصفر)) وتتجاهل هذه القاعدة الاتجاهات والمستويات التاريخية للإنفاق أي أن كل عملية يجب أن تبرر في كل مبلغ مهما كان قيمته والمقرر صرفه في السنة القادمة وهذا طبعاً يستوجب تعريف العمليات غير الكفؤة وإلغائها وتخفيض الإنفاق على الأخرى وهكذا.

ويتضح مما ورد سابقاً بأن هذا الأسلوب يتطلب إعادة تقييم جميع البرامج والأنشطة خلال إعداد الموازنة وتبدأ كل الوحدات بإعداد موازنتها التشغيلية للفترة القادمة من افتراض عدم وجود أي برنامج أو نشاط سابق أي تبدأ من البداية وتضع كلفة البرامج والأنشطة المتوقعة واختيار الأفضل بأقل كلفة وبأعلى منفعة، وهذا قد يتطلب مجموعة من الإجراءات منها:

1. تحديد الأهداف الرئيسية والفرعية.
  2. تحديد البرامج والأنشطة التي يمكن أن تحقق الأهداف أعلاه.
  3. اختيار البديل الأفضل.
  4. تحديد مستويات الجهد والتمويل.
  5. المفاضلة بين البدائل.
  6. مراجعة وتقييم البرامج والأنشطة.
- وفي حقيقة الأمر أن لكل نظام من أنظمة الموازنات الحديثة سلبياته وإيجابياته وقد يكون صالحاً للتطبيق في دولة ما ولا يصلح في أخرى وقد تكون التجربة في نفس البلد في وقت معين ناجحة وفي وقت آخر غير ناجحة كل نظام يعتمد على عدة عوامل تساعد على تنفيذه وتتميز موازنة الأساس الصفري بالآتي:

1. أنها تقوم بحصر النفقات المختلفة وتبويبها بصورة حيث يمكن التحكم فيها وربطها مع الإدارة العليا حيث القرارات المستمرة وبالتالي هناك إمكانية أكبر على إنجاز المهام والأنشطة بفاعلية وكفاءة أكبر.
  2. يؤدي هذا الأسلوب إلى إعادة فحص كل الأنشطة على أساس البداية من الصفر وبالتالي يمكن تحديد أي البرامج يجب تنفيذها وأي منها يجب إيقافه وإبعاده.
  3. يمكن من معرفة ما إذا كان أي من الأنشطة الجارية تتم بكفاءة ومدى إمكانية الاستمرار بها أو تخفيضها.
  4. استخدام معايير علمية دقيقة في دراسة وتحليل وتقييم الأنشطة كميّار تحليل التكلفة والعائد وهذا يبعد وحدات الدولة عن المبالغة في التقديرات في الأسلوب التقليدي للموازنة ويبعد المخطط المركزي عن تخفيض الاعتمادات بشكل عشوائي.
  5. إن أسلوب الموازنة الصفريّة باختيار البديل الأفضل يقدم فرص مهمة لتحسين أسلوب التخطيط والتنفيذ بين البدائل المتاحة التي تحقق الأهداف المخطط لها.
- أما أهم المشاكل والانتقادات التي واجهتها موازنة الأساس الصفري فيمكن إيجازها بالآتي:

1. إن إعداد الموازنة الصفريّة يكلف وقت وجهد قد لا تستطيع التوفيق به الوحدات والمخطط المالي وقد يعتبر هذا عامل أساسي في تنفيذ الأسلوب المذكور وهذا طبعا يرجع أصلا إلى طبيعة النشاط الحكومي.
2. صعوبة ترجمة الأهداف إلى مجموعات متوازنة وتحليلها وقياسها.
3. ضعف أسلوب مراجعة وتقييم وترتيب المجموعات القرارية ويترك ذلك في اغلب الأحيان إلى الحكم الشخصي وان التداخل بين هذه المجموعات يزيد من صعوبة عملية الترتيب.
4. عدم اهتمام هذه الموازنة بالأهداف الاستراتيجية أو طويلة الأجل حيث يلاحظ التركيز على الأهداف قصيرة الأجل إلى حد كبير.
5. تحتاج إلى بيانات كثيرة قد يتعذر توفيرها من قبل الوحدات الحكومية لإعداد الموازنة بالشكل المطلوب.

#### خامساً: الموازنة التعاقدية (66):

يمكن اعتبار الموازنة التعاقدية هي الموجه الأخيرة من موجهات إصلاح وتطوير الموازنة العامة للدولة ولقد كانت أول محاولة لتطبيق الموازنة التعاقدية في وزارة المالية النيوزلندية في عام 1996م.

(66) إسماعيل حسين ، موازنة البرامج والأداء (المفهوم ، الفلسفة ، الأداء) ، مرجع سبق ذكره ، ص 10



أما مفهوم الموازنة التعاقدية فهو إن تكون العلاقة بين الأجهزة التنفيذية والحكومية علاقة تعاقدية يتم بمقتضاها تنفيذ مهام محددة قابلة للقياس الكمي مقابل مبالغ محددة تدفعها الحكومة قبل وأثناء وبعد تنفيذها على ما اتفق عليه إي إنها نظام لعقد صفقات بين جهة منفذة والحكومة.

ويموجب هذا المفهوم تقوم الحكومة بطرح مشاريعها وبرامجها المستقبلية لغرض الفوز بمتعاقدين ينفذون تلك المشاريع والبرامج وبأقل كلفة ممكنة وفي الوقت المناسب بشرط أن تحقق تلك البرامج والمشاريع الأهداف المخطط لها.

مزايا الموازنة التعاقدية:

1. ساعدت في تقديم حلول جذرية للعديد من المشاكل التي كانت تواجه الإدارات الحكومية.
2. عملت على إعادة صياغة طرق إعداد الموازنة العامة بشكل ساعد على ربط الموازنة بالخطة التنموية للدولة.
3. ساعدت على تنفيذ البرامج والمشاريع الحكومية بكفاءة واقتصادية وفاعلية.
4. أدت إلى توصيل المخرجات المطلوبة إلى المواطنين مع ترشيد الإنفاق العام.

### جدول (1): مميزات وسلبات كل نوع من أنواع الموازنة

النوع	المميزات	السلبات
1. الموازنة التقليدية (موازنة البنود) تقوم على حصر جميع إيرادات ونفقات الدولة بوثيقة واحدة واعتمادها من السلطة التشريعية.	1. وضع حد للفوضى في استخدام المال العام أو جبايته 2. مراقبة السلطة التشريعية للسلطة التنفيذية في ادارتها للبنود 3. استخدام المال العام لخدمة الصالح العام وتشريع ذلك.	1. مركزية في إدارة المال العام نتيجة للتشدد النابع من الخوف من المسائلة. 2. انعدام الثقة بين الرئيس والمرؤوس وانعدام الإبداع في العمل نتيجة للتشدد في الرقابة.
2. موازنة الأداء والبرامج تتمحور فكرتها على معرفة حجم النتائج الحكومية ومقارنتها بالتكلفة المالية والزمنية والجهد الإنساني والموارد اللازمة لإنجاز تلك الأعمال.	1. تسهل على السلطة التشريعية فهم أعمال السلطة التنفيذية من خلال التقارير التي تطلع عليها. 2. استخدام الموازنة العامة لخدمة التنمية والتخطيط الاقتصادي 3. سهولة تحديد الأهداف العامة للدولة وقياس مدى النجاح الذي حققته الدولة للوصول الى هذا الهدف. 4. سهولة المتابعة والمراقبة للموازنة مما يساعد على سهولة اتخاذ القرار وتصحيح الانحرافات أول بأول.	1. غالبا ما يكون قياس الإنتاجية النهائية أو الأشياء المنتجة غير كقياس برنامج معين 2. كثيرة التكلفة لحاجتها لاستعمال أجهزة فنية لتنفيذ المعلومات. 3. لا تركز على عملية التخطيط وعلى قضايا البرامج الرئيسية.
3. موازنة البرمجة والتخطيط تقوم على أساس التحديد المسبق لجميع الأهداف ومن ثم اختيار الأهداف المراد تحقيقها وتعيين البرامج اللازمة للوصول على هذه الأهداف.	1. جمع بين الوظائف الرئيسية للموازنة العامة من تخطيط ورقابة ومحاسبة. 2. تساعد على تنفيذ الخطط التنموية. 3. قياس المنفعة المتحققة من كل نشاط وقياس المدخلات والمخرجات لكل نشاط. 4. لا تلزم بقاعدة سنوية للموازنة. 5. تبويب الموازنة وفقا للأهداف العامة للحكومة.	1. صعوبة التطبيق في المجالات التي تكون فيها الأهداف غير قابلة للقياس الكمي. 2. صعوبة اختيار الأهداف والبرامج اللازمة لكل هدف. 3. من الصعب تحديد عمل كل جهاز حكومي على حده بمعزل عن الأجهزة الأخرى.
4. الموازنة الصفيرية الساس الذي تقوم عليه هو توفير المال اللازم لتمويل البرامج دون الأخذ بعين الاعتبار لما تم إنفاقه سابقا وبشكل فعلي على تلك البرامج وتكون البداية من نقطة الصفر.	1. إنفاق لكل دائرة ومؤسسة يختصر على ما يمكن تحقيقه من أهداف مبررة ويمكن تحقيقها. 2. التقدير الدقيق للأموال اللازمة للإنفاق على كل هدف بأقل تكلفة ممكنة. 3. تترتيب البرامج حسب أولويتها 4. ربط التخطيط بالموازنة. 5. تحديد الوسائل البديلة لتنفيذ النشاط.	1. افتراض موازنة أي دائرة أو مؤسسة تساوي صفر. 2. ثم النظر لموازنة أي هدف أو نشاط في بداية السنة المالية وكأنها صفر حتى لو كان هذا الهدف مستمرا منذ سنوات سابقة.

المصدر: إعداد الباحث.

**كفاءة وفاعلية الأداء المالي للموازنة العامة:**

إن مفهوم الأداء المالي للموازنة ينصرف إلى مدى فاعلية السياسات وكفاءتها التي تتبعها الموازنة العامة في مجالي النفقات العامة، كونها وسيلة للقيام بالخدمات التي تشبع الحاجات العامة، والإيرادات العامة بوصفها الأموال اللازمة لتغطية تلك النفقات ومدى مراعاتها الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق التكامل بين السياسات المالية والاقتصادية والاجتماعية من خلال ترتيب أولويات النفقات العامة وتحقيق العدالة في توزيعها عن طريق الاستخدام الأمثل لمواردها المالية و الالتزام بالمبادئ التي حددت لكفاءة هذا الأداء، وتستمد كفاءة الأداء المالي للموازنة العامة أهميتها من الصراع القائم بين ندرة الموارد المالية المتاحة للدولة وتعدد الأهداف اللازمة لتحقيقها بتلك الموارد.

**الدراسة التحليلية (تحليل الموازنة العامة لولاية الشمالية خلال الفترة 2011 - 2021م) ومؤشرات تقييم كفاءتها**

الجدول (2): الأداء الفعلي لإيرادات الولاية الكلية ونسب مساهمة إيرادات الضرائب خلال الفترة (2011م - 2021م)

العام	إجمالي إيرادات الولاية	إيرادات الضرائب	نسبة المساهمة	إجمالي الإيرادات الذاتية	إيرادات الضرائب	نسبة المساهمة
2011م	222.160.455	13.540.657	6%	66.287.078	13.540.657	20%
2012م	361.370.824	19.951.680	6%	95.255.914	19.951.680	21%
2013م	625.531.856	29.496.135	5%	157.413.672	29.496.135	19%
2014م	683.262.736	41.032.560	6%	243.171.758	41.032.560	17%
2015م	941.042.292	43.138.334	5%	259.051.553	43.138.334	17%
2016م	1.144.673.626	55.197.888	5%	319.462.825	55.197.888	17%
2017م	1.403.037.125	70.458.777	5%	524.943.432	70.458.777	13%
2018م	1.620.158.631	111.245.501	7%	522.268.210	111.245.501	21%
2019م	2.022.446.724	169.672.005	8%	911.015.772	169.672.005	19%
2020م	4.958.422.145	247.973.043	5%	1.578.916.168	247.973.043	16%
2021م	6.896.131.763	731.220.324	11%	3.092.282.650	731.220.324	24%

المصدر: إعداد الباحث استناداً على تقارير الأداء الفعلي لوزارة المالية - الولاية الشمالية للأعوام من (2011م - 2021م)

من الجدول رقم (1) يتضح الآتي:

1. ساهمت إيرادات الضرائب في الأداء الفعلي لإيرادات الولاية الكلية بنسب متفاوتة بلغت (6%، 6%، 5%، 6%، 5%، 5%، 5%، 7%، 8%، 5%، 11%) خلال الأعوام 2011م، 2012م، 2013م، 2014م، 2015م، 2016م، 2017م، 2018م، 2019م، 2020م، 2021م على التوالي حيث بلغ متوسط نسبة المساهمة (8%) خلال الفترة من (2011م - 2021م).
2. ساهمت إيرادات الضرائب في الأداء الفعلي لإيرادات الولاية الذاتية والتي تشمل (إيرادات رئاسة الولاية والمحليات) بنسب مساهمة بلغت (20%، 21%، 19%، 17%، 17%، 17%، 13%، 21%، 19%، 16%، 24%) خلال الأعوام 2011م، 2012م، 2013م، 2014م، 2015م، 2016م، 2017م، 2018م، 2019م، 2020م، 2021م على التوالي حيث بلغ متوسط نسبة المساهمة (20%) خلال فترة الدراسة وارتفاع نسب المساهمة يرجع للآتي:

- ✓ حصر الأنشطة بالولاية بغرض توسيع المظلة الضريبية وتوزيع العبء الضريبي على أكبر عدد من الممولين وقد ساعد ذلك في إصدار تقديرات عادلة.
- ✓ إدخال الأنشطة المصاحبة لتعدين الذهب ضمن منظومة الضرائب.
- ✓ توفير معينات العمل والتحصيل بالتنسيق مع وزارة المالية بالولاية.
- ✓ انعقاد لجان الاستئناف بصورة دورية وراتبة في جميع المراحل.
- ✓ تحديث قانون الدمغة الولائي بصورة سنوية بما يواكب تطور وتعدد المعاملات المستهدفة بالولاية.

### الجدول (3): تقديرات موازنة ولاية الشمالية للفترة (2011م - 2021م) وعجز الموازنة

العجز	نسبة العجز	نوع التمويل	الاعتماد الكلي	العام
-	-	-	276.534.215	2011م
-	-	-	798.688.772	2012م
-	-	-	1.159.086.327	2013م
-	-	-	1.361.228.620	2014م
-	-	-	1.542.226.055	2015م
-	-	-	1.696.405.713	2016م
-	-	-	2.190.957.820	2017م
-	-	-	2.963.880.179	2018م
236.239.500	6%	تمويل بنكي	3.896.395.003	2019م
115.000.000	1%		7.767.419.677	2020م
1.755.216.095	9%	تمويل بنكي	18.690.828.054	2021م

المصدر: إعداد الباحث استنادا على تقارير الأداء الفعلي لوزارة المالية - ولاية الشمالية للأعوام من (2011م - 2021م)

من الجدول يتضح الآتي:

خلال الفترة من 2019م وحتى 2021م تم تمويل عجز الموازنة عن طريق التمويل المصرفي ونتج عجز الموازنة من: -

- ✓ التضخم في أسعار السلع والخدمات.
- ✓ الزيادة الكبيرة في تعويضات العاملين (الاجور والمرتبات).
- ✓ ارتفاع سعر صرف العملة الوطنية مقابل العملات الأخرى.

## النتائج والتوصيات:

### أولاً: النتائج:

1. إن اعتماد الولاية الشمالية على الأسلوب التقليدي بإعداد الموازنة (موازنة البنود) التي تهتم بالمدخلات فقط وتتجاهل ما تقدمه الوحدات الحكومية من سلع وخدمات لا ينسجم مع الزيادات في حجم الإنفاق العام للدولة ولا يستجيب للتطورات الحاصلة على الرغم من تعدد الأساليب الحديثة المتبعة في إعداد الموازنات في الدول الأخرى.
2. إن إعداد الموازنة العامة في الولاية الشمالية يعتمد على الجانب المحاسبي وهو تطابق الإيرادات مع النفقات ولا يتضمن الجانب الاقتصادي منها وهو تعظيم الإيرادات من خلال توجيه النفقات نحو الإنفاق الاستثماري المنتج
3. يتضح وجود خلل بنيوي في تخصيصات الموازنة العامة وذلك بسبب التفاوت الكبير بين نسب توزيع نفقات الموازنة إذ أن النفقات التشغيلية شكلت النسبة الأكبر خلال فترة الدراسة عن النفقات الاستثمارية.
4. إن الموازنة العامة ومن خلال سياسيتها (الإنفاقية والإيرادية) لم تكن بمستوى الكفاءة لتحقيق أهدافها المنشودة بسبب الخلل الهيكلي الموجود في كل جانبي الموازنة النفقات والإيرادات وتوجيه الإنفاق التشغيلي (الرواتب والأجور) وإهمال الإنفاق الاستثماري الذي يؤدي إلى النهوض بواقع القطاعات الاقتصادية الإنتاجية.

### ثانياً: التوصيات

1. يجب الانتقال إلى أحد الأساليب الحديثة في إعداد الموازنة العامة بما يضمن التخصيص الكفؤ للموارد المالية، ومحاولة إتباع المنهج العلمي عند إعداد وتقدير الموازنة العامة وذلك بإدخال منهج الإدارة بالأهداف بما يضمن توفير المقومات الأساسية لتحقيق أهداف السياسة الاقتصادية للدولة.
2. معالجة الخلل الهيكلي الحاصل في هيكل اقتصاد الولاية الشمالية والعمل على توسيع قاعدته الإنتاجية وذلك من خلال تطوير واقع القطاعات الإنتاجية (الزراعة- الصناعة - السياحة) والنهوض بها وذلك من أجل خلق اقتصاد متنوع.
3. معالجة الخلل الهيكلي الحاصل في بنود الإيرادات العامة في الولاية من خلال تنويع مصادر الإيرادات عن طريق إصلاح الأنظمة الضريبية وفقاً لأسس متطورة وحديثة عن طريق إيجاد آليات دقيقة لقياسها واحكام الرقابة وترشيد الإعفاءات الضريبية والجبائية وفق أسس اقتصادية وفنية واجتماعية.

### قائمة المراجع:

#### أولاً: المصادر العربية:

- أحمد خميس عبد العزيز أبو زعتير، دور الإيرادات المحلية في تمويل الموازنة العامة للسلطة الفلسطينية مدخل تعزيز الإيرادات المحلية لتغطية عجز الموازنة (2000-2010) رسالة ماجستير قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، 2012.
- أحمد صالح حسن كاظم، متطلبات تحقيق التوازن المالي في العراق، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد (108) المجلد (24) لسنة 2018.

بلخير قسوم، دور الاستثمار الخليجي في تمويل البلدان العربية ذات العجز المالي خلال الفترة الممتدة ما بين 2000 - 2009، رسالة ماجستير مقدمة الي كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة الجزائر.

بن عزة محمد، ترشيد سياسة الإنفاق باتباع منهج الانضباط بالأهداف، دراسة تحليلية قياسية لدور الإنفاق في تحقيق الأهداف السياسية الإقتصادية للجزائر، أطروحة دكتوراة، كلية العلوم الإقتصادية والتيسير والعلوم التجارية، جامعة أويكر بالفايد، الجزائر، 2015.

البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، التقرير الاقتصادي السنوي، العراق.

جمال البندور، منهجية ومراحل تطبيق موازنة البرامج والأداء في الجامعات، بحث مقدم الي ملتقى موازنة البرامج والأداء في الجامعات العربية المنعقد في دمشق للفترة من 25 - 27 يوليو 2004.

حسام علي داود، مبادئ الاقتصاد الكلي، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر 2010.

حسن شاكر الشمري، فاعلية السياسات المالية والنقدية والتوجهات المستقبلية في الاقتصاد العراقي، رسالة ماجستير مقدمة الي كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق، 2006.

حسين مصطفى هلال، تصنيف الموازنات الحكومية ودورها في ابراز أداء الحكومات وتقييم الأداء بحث منشور علي الموقع الإلكتروني

Unpan.un.or

ثانيا: التقارير

تقارير الاداء الفعلي لوزارة المالية بالولاية الشمالية خلال الفترة من (2011م - 2021م)

موازنات الولاية الشمالية خلال الفترة من (2011م - 2021م)



## Seroprevalence and Risk-factors of *Toxoplasma gondii* Infection in Pregnant Women from Northern, Sudan

Zein, A.M <sup>1</sup>, Hadia, A.A <sup>2</sup>, Mawhib, A.A <sup>2</sup> and Hajer, A.A <sup>2</sup>

1. University of Donogla Faculty of Medicine Dept. of Microbiology.

2. University of Donogla Faculty of Medicine Dept. of Community Medicine

### Abstract:

This hospital-based cross-sectional study was aimed to determine seropositivity and assess potential risk factors for *Toxoplasma gondii* infection among pregnant women, attending Dongola Obstetrics and Gynecology hospital, Northern, Sudan. We enrolled 352 participants in the study and they were interviewed by using structured questionnaire. Serological evidence of toxoplasmosis was conducted by ELISA, and overall seroprevalence was found (61%). Age groups, residence, education level, occupation, gestation period, history of abortion, stillbirth, eating raw/under cooked meat, vegetables and contact with cats revealed significant effects on seropositivity for toxoplasmosis. Considering, the relatively high prevalence as revealed by this study, it would be important to draw the attention of the public health authorities to conduct programme especially among pregnant women.

Keywords: Seropositivity, T. gondii, risk factors, pregnant women Northern, Sudan

### 1. Introduction:

*Toxoplasma gondii* is an obligatory intra- cellular protozoan with a heterogeneous life cycle in human and other vertebrates ( Dubey *et.al* 2009).The definitive host is the domestic cat and other felines, humans and other mammals are intermediate host. Infection of humans begins with ingestion of sporulate oocysts in undercooked meat or from accidental contact with cysts in cat feces (Jones *et.al*2012). An unpasteurized milk form acutely diseased goat is also an important source of infection especially to children. The disease also can be transmitted transplacentally from mother to her fetus (Beverley. 1974). Primary infection with *Toxoplasma gondii* during the third trimester of pregnancy carries a high risk of congenital toxoplasmosis (Zemene *et.al* 2012) Congenital toxoplasmosis may cause abortion, neonatal death, or fetal abnormalities with detrimental consequences for the fetus (Remington *et.al* 1995). In areas where humans use untreated surface water for consumption and probably in areas where there is contact with fresh water, for instance for recreation, oocysts transmitted through water may be an important source of infection (Ertug *et.al* 2005). The disease has become a major public health problem in recent years due to the ravaging HIV/AIDS pandemic. Over one third of human population is estimated to carry toxoplasma infection (Montoya 2004). Although human toxoplasmosis in Sudan was reported since 1966 by Carter and Fleck but relatively there are few reports available and the system for routine monitoring or reporting is considered to be inadequate, thus the incidence of human disease and parasite occurrence is undoeable underestimated. The objectives of this study were to determine the seroprevalence of toxoplasmosis among pregnant women attending Obstetrics and Gynecology Hospital in Dongola and identify factors associated with seroprevalence.

### 2. Material and Methods:

#### 2.1 Study Design and Population:

This hospital-based, cross-sectional study conducted from November 2020 to January 2021 to determine seropositivity and assess potential risk factors for *Toxoplasma gondii* infection among pregnant women attending Dongola Obstetrics and Gynecology Hospital, in Northern Sudan. The participants were randomly selected from apparently healthy pregnant women and interviewed to fill a questionnaire for their socio demographic, lifestyle and obstetric information.

## 2.2 Study Group:

A total Number of 352 pregnant women were selected for the study. The age of the study groups ranged from 15-45 years. Pregnant women who were not consent to participate were excluded from this study.

## 2.3 Serological Analysis:

### 2.3.1 Blood Samples:

About 5ml venous blood samples were collected aseptically using a plain tube. The whole blood was left for an hour at room temperature to allow clotting and then centrifuged at 300 rpm, for 10 min to separate the serum. The serum samples were collected and kept at 20°C until used.

### 2.3.2 Enzyme linked Immunosorbent Assay (ELISA):

Purified *Toxoplasma gondii* antigen was coated on the surface of micro wells. Diluted patient serum was added to wells, and the *Toxoplasma gondii* IgG specific antibody, if present, binds to the antigen. All unbound materials were washed away. After adding enzyme conjugate, it binds to the antibody-antigen complex. Excess enzymes conjugate was washed off and TMB chromogenic substrate was stopped at specific time. The intensity of the color generated is proportional to the amount of IgG specific antibody in the sample. The results are read by a micro well reader in a parallel manner with calibrator and controls.

### Test Procedure:

1. The test device was placed on a clean and level surface.
2. Prepare 1:40 dilutions by adding 5ul of the test sample, negative and positive controls and calibrators to 200ul of sample diluents and mix well.
3. Dispense 100ul of diluted sera, calibrators and controls into the appropriate wells. For the reagent blank, dispense 100ul of sample diluent in IA well position. Tape the holder to remove air bubbles from the liquid and mix well.
4. Remove liquid from all wells and repeat washing three times with washing buffer.
5. Dispense 100ul of enzyme conjugate to each well and incubate for 30 min. of room temperature.
6. Remove enzyme conjugate from all wells and repeat washing three times with washing buffer.
7. Dispense 100ul of TMB chromogenic substrate to each well and incubate for 15 min at room temperature.
8. Add 100ul of stop solution to stop reaction.
9. Read O.D at 45nm with a micro well reader.

## 2.4 Ethical Consideration:

The study was conducted after getting approval by, the Health research unit in the ministry of health, Northern State. Attempts were made to address ethical issues as per the guidelines for the biomedical research. Appropriate counseling and care of pregnant women were done as per the routine guidelines of the hospital.

## 3. Results:

### 3.1 Demographic Characteristics of Participants:

Across-sectional hospital-based study was used to choose 352 participants, to determine the *Toxoplasma gondii* seroprevalence and risk factors among pregnant women attending Dongola Gynecological and Obstetric Hospital Table1. The demographic characteristics of the participants in this study are shown in (figure2). The age group with highest number of the participants (49%) was 26-35 years (figure 2A), followed by the number of participants (34%) in the age 36-45 years (figure 2A). The least number of participants (17%) was recorded for the age group of 15-25 years (figure 2A).

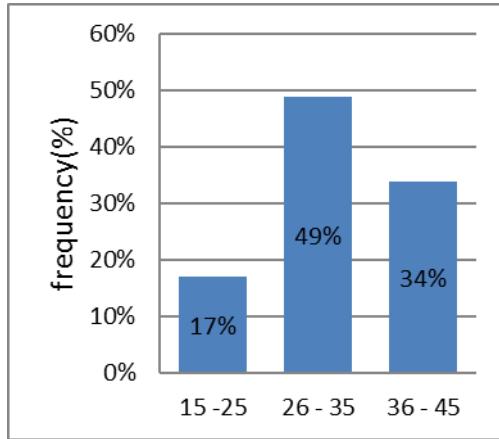
Considering other demographic characteristics of the participants, residence and education level in this study, the percentage of participants that were urban dwellers was 29% while for the rural dwellers, it was 71% (figure. 2 B). The education level with highest number of the participants (80%) was Basic level (figure 2 C), followed by the number of participants in the intermediate level (16.5%) (figure 2C). The least number of participants (3.5%) was recorded for the high level of education (figure 2 C). Also, the participants in this study were categorized either as house-wife (76%) or employers (24%). (figure 2D).

**Table (1): Senoprevalence of *Toxoplasma gondii* in participants according to demographic, obstetric and lifestyle habits in formation.**

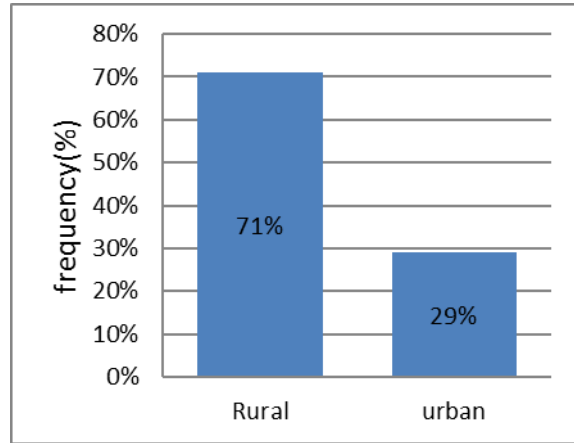
Variable	Number examined	Number Positive	Percentage%
<b>Total Number</b>	<b>532</b>		
<b>Demographic characters</b>			
1. Age group			
12 – 25 years old	60	21	35%
26 – 35 years old	172	101	58.7%
36 – 45 years old	120	92	76.6%
2. Residence			
Rural	249	169	67.8%
Urban	103	45	43.6%
3. Educational level			
Basic	282	188	66.6%
Intermediate	58	23	39.6%
High	12	03	25%
4. Occupation			
House-wife	85	23	27%
Self-Employed	267	171	64%
<b>Obstetric Information</b>			
Gestation period			
1 <sup>st</sup> trimester	163	114	70%
2 <sup>nd</sup> trimester	92	52	56.5%
3 <sup>rd</sup> trimester	97	48	49.4%
2. History of stillbirth			
Yes	150	95	63.3%
No	202	119	59%
3. History of Abortion			
Yes	183	131	71.5%
No	169	83	49%
<b>Lifestyle Habits</b>			
1. Consuming raw/under cooked meat			
2. Yes	271	191	70.4%
No	81	23	28.3%
2. Eating raw vegetables			
Yes	74	49	66.2%
No	278	165	59.3%
3. Contact with cat			
Yes	242	166	68.5%
No	110	48	43.6%



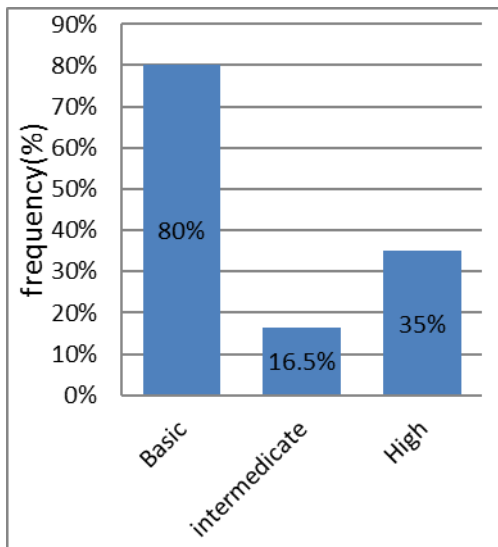
**Figure (1):** Bar charts showing demographic characteristics of participants used in *Toxoplasma gondii* seroprevalence study in Dongola Gynecological and Obstetric Hospital (A) Age-group of the participants (B) Residence of the participants (C) Education level of the participants (D) Occupation of the participants.



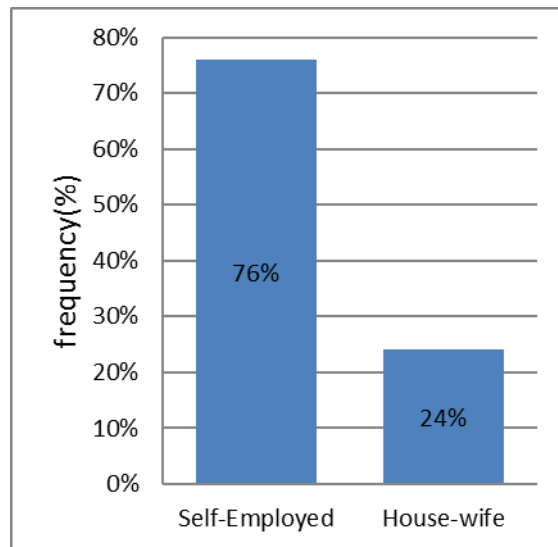
(A) Age-group of the participants



(B) Residence of the participants



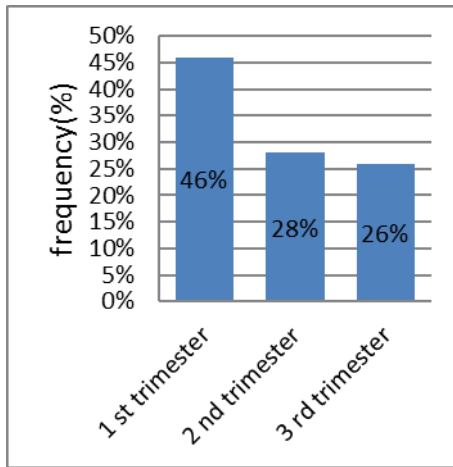
(C) Educational level of the participants



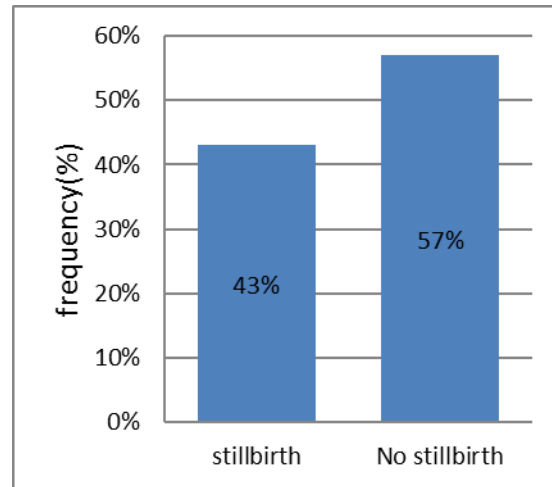
(D) Occupation of the participants

1.2. Obstetric information of the participants in this study was asked about history of the gestation period and whether they have had history of abortion or stillbirth. Vast majority (46%) of the participants were in first trimester period (figure3 A). The number of participants in second trimester period and third trimester period were semi-equal, (28%) and (26%) respectively (figure 3B) . Majority of the participants (57%) did not experience any history of stillbirth (figure 3B). However, more (52%) of the participants have had history of abortion (figure 3C).

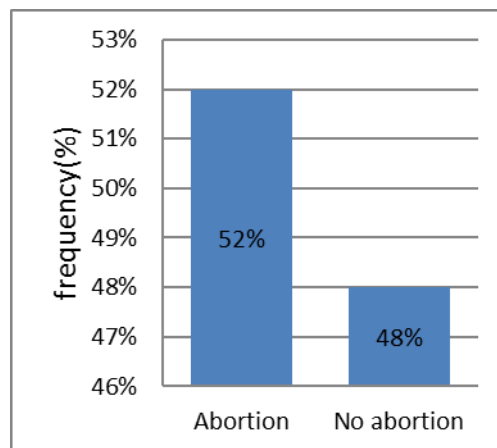
**Figure (2):**Bar charts showing obstetric information of the participants used in *Toxoplasma gondii* seroprevalence study in Dongola Gynecological and Obstetric Hospital. (A) Gestation period of the participant (B) History of stillbirth among the participants (C) History of abortion among the participants.



(A) Gestation period of the participants



(B) History of stillbirth among the participants

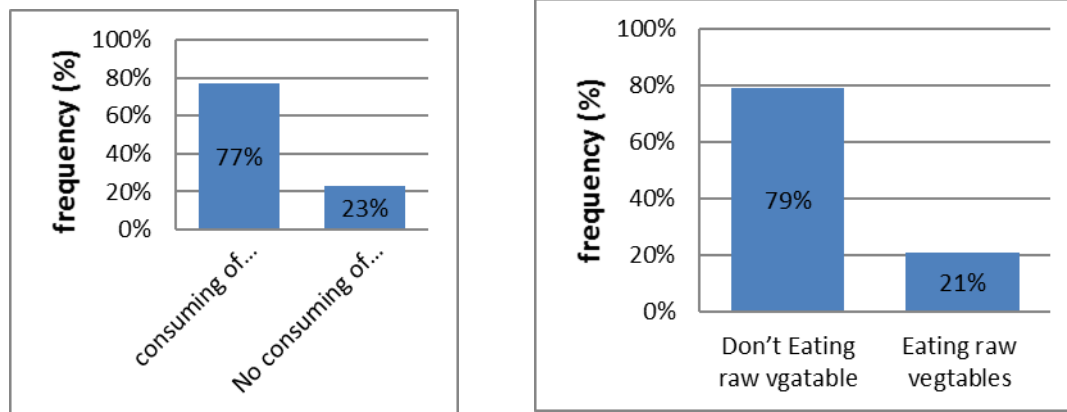


(C) History of abortion among the participants

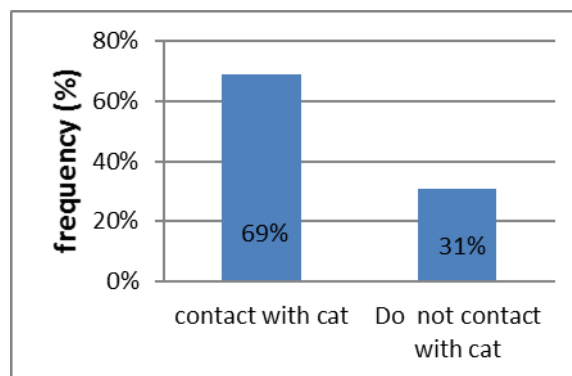
### 3.2 Lifestyle-habits of the Participants:

The lifestyle and habits of the participants in this study are shown in figure 4. The percentage of the participants that have had consuming raw/ under cooked meat was 77% (figure 4A), while for eating raw vegetable, it was 21% (figure.4B). Also the participants in this study were categorized, either with history of contact with a cat (69%), or did not have had history of contact with cats (31%). (figure.4C).

**Figure (3):** Bar charts showing lifestyle-habits of the participants used in *Toxoplasma gondii* seroprevalence study in Dongola Gynecological and Obstetric Hospital. (A) Consuming raw/under cooked meat among participants (B) Eating raw vegetables among participants (C) History of contact with cats.



(A) Consuming of raw/ undercooked meat among participants (B) Eating of raw vegetable among participants



(C) History of contact with cat among participants

## 5. Discussion

*Toxoplasma gondii* infection consists a major public health problem, especially in low and middle income countries. More than 20% of people world-wide showed serological evidence of encountering *Toxoplasma gondii* infection (Flegr *et.al* 2017). In countries, where the disease was prevalent, primary infection during pregnancy may cause spontaneous abortion or stillbirth, but in immune compromised patients often develop fulminating life-threatening symptoms as pneumonia and encephalitis (Field, 1997). The disease has been recognized in Sudan from 18.9% to 65.5% (Adalla *et.al* 2015). The infection rate in this study among pregnant women in Dongola area was 61% which comparable to results previously reported in Khartoum state (58.5%) by Khalil *et.al* (2013), in Gazira state (prevalence varies 65.5%) by Elsheikh (2015) and in the Red sea state (68%) by Musa (2008). When compared to other countries, the

seroprevalence reported in this study was lower than that reported in pregnant women in Brazil 72%, Lebanon 82.6% Ethiopia 85%.3% and Ghana 92.5% (Pappas *et.al*2009). The variation in seropositivity might be due to the geographical distribution of the parasite, climatic conditions and pattern of feeding habits. According to age, Toxoplasmosis seropositivity was higher in a symptomatic pregnant women aged 36-45 years old (76.6%) compared to those aged 16-25 years old (35%) and 26-35 years old (58.7%). This finding is in accord with studies conducted by (Hind *et.al*2017, Mohammed *et.al* 2012 and Ullah *et.al*2020). This probably occurred because women with older age had more chances of contact with the parasite through life.

Regarding, residence, our finding demonstrated that, toxoplasmosis prevalence among pregnant women from rural areas was higher (67.8%) than from urban (4.3%), with significant differences ( $P>0.5$ ). This finding is consistent with studies reported by Gae *et.al* (2012), Foroutan *et.al* (2018) and Pppas *et.al* (2009). This might be due to inadequate health literacy and restricted accessibility to health care facilities in rural regions. The present study showed that, the seroprevalence, of *Toxoplasma gondii* infection was influenced by the education level. Hence, those study participants with basic level of education (66.6%), were about two times more likely to be seropositive than those with high level of education (25%). This is in agreement with previous studies conducted by Fallah *et.al*(2008), Alvarado *et.al*(2014) and Wam *et.al*(2016). Regarding, occupation the current study showed strong association between self-employed and seropositivity to *Toxoplasma gondii* (64%, 267/171). Similar findings were reported by Nasir *et.al* (2015) and Adunga *et.al* (2017).

This study showed high statistically significant seroprevalence in participants with history of abortion (70%) and stillbirth (63%), which is consistent with several previous studies reported by Nassef *et.al* (2015), Desta *et.al* (2015) and Saif *et.al* (2014). On regarding gestation period, we found that, seropositivity increases during the first trimester (70%) compared with the second and third trimester, (56.6%) and (49.4%) respectively. Similar findings were demonstrated by Borkakoty *et.al* (2016). In this study, the habits of eating raw/undercooked meat or raw vegetables were significantly associated with *Toxoplasma gondii* seropositivity. This finding is in agreement with previous studies conducted by Codemartori *et.al* (2008) and Spalding *et.al* (2005). Consuming row/ under cooked meat is a potential risk of transmission of the disease, however, this habit, partially attributed to customs that are very common in some parts of the Sudan. In the current study, seropositivity to *Toxoplasma gondii* among pregnant women contacted with cats was higher (68.5%) compared with those did not contact with cats (43.6%), which agree with several studies (Ishaku *et.al* (2002), Zemene *et.al* (2012), Hany *et.al* (2017) and Milar *et.al* (2011) and disagree with some studies obtained no significant association between seropositivity and contact with domestic cats (Dias *et.al* ( 2011) and Spalding *et.al* (2005). These cats might be treated with proper hygiene measures, such as correct disposable of cat feces, which minimize the risk of infection. In the absence of an effective vaccine in humans, following the best protective measures remains, pregnant women should avoid contact with pet cats.

## 6. Conclusion:

The study revealed that, high prevalence of *Toxoplasma gondii* among pregnant women in Donogla area (61%). Age-groups, residence, education level, Occupation, gestation periods, history of abortion, stillbirth, consuming raw/ under cooked meat, vegetables and contact with cats remain potential determinants of Toxoplasmosis. Continued strategies should be adopted to promote healthy life style and management the disease, especially among pregnant women.

## 7. Acknowledgement:

We would like to thank all volunteer participants to accomplish this work. We would also like to acknowledge the staff of Dongola Obstetrics and Gynecology Hospital for support and kind help.

## References :

- Abdalla I, Adam A (2015)** Human Toxoplasmosis in Sudan. WWW. Research gate/ 282845. 6:6890-6903.
- Dugna B, Zewdu ST, Seleshe UW, Abraham A (2017)** Seroepidemiology of *Toxoplasma gondii* among pregnant women attending antenatal care in Northwest Ethiopia. *Inf. Drug. Res. J.* 14 : 1295 – 1303.
- Alvarado EC, Pacheco VS, Hernandez J, Beristain GI, Sanchez L (2014)** Miscarriage history and *Toxoplasma gondii* infection cross-sectional study in women in Durango City, Mexico. *Eur. J Microbiol. Imm.* 4(2) 117-22.
- Beverly MH, Berrebi A, Rolland M, Bloom MC, Cassaing S, seguela JP (1974)** Rational approach to the treatment of *Toxoplasma* Uvities- trans. *Ophth. SOC. U.K* 78. 109 – 121.
- Borkakoty B, Biswas D, Jakharia A, Mahanta J (2016)** Seroprevalence of *Toxoplasma gondii* among pregnant women in Northeast India. *J. Assoc physic. India* 64: 24-8.
- Cademortori BG, Farias NAR, Brod CS (2008)** Seroprevalence of Toxoplasmosis in pregnant women of Pelotas, Brazil. *Rev. panam infect.*10:30 35.
- Carter FS and Fleche DG. (1966)** The incidence of toxoplasma antibodies in the Sudanese . *Tropical Med and Hyg* 60:539-543.
- Desta AH (2015)** Knowledge, attitude and practice of community towards Zoonotic importance of *Toxoplasma* infection in Central Africa region. Ethiopia. *Int. J. Biomed. SCI. Eng* 3, 6: 74 – 81.
- Dias RCF, Lopes FMR, Mitusk, Dias RAF, Tokano DV,Reiche EMV(2011)** Factors associated to infection by *Toxoplasma gondii* in pregnant women attending Basic health units in the city of Rolandia, Brazil *Rev. Inst. Med. Trop. J* 53: 185 – 191.
- Dubey JP(2009)** History of the discovery of life cycle of *Toxoplasma* Gondi. *International J for parasitology* 39(8):877-882.
- Elsheikh MY (2015)** Diagnosis of *Toxoplasma gondii* in pregnant women attending Wad Madani Gynecology hospital and Om Algora private hospital using latex Agglutination and Cobas tests. MSc. University of Gezira.
- Ertug S, Okyay P, Turkmen M, yuksel H (2005)** Seroprevalence and risk factors for *Toxoplasma* infection in pregnant women in Aydin province, Turkey *BMC public he ALlh* 5(1): 66.
- Fallah M, Robiees, Matini M, taherkhar H (2008)** Seroepidemiology of Toxoplasmosis in primigravida women in Hamadan. *Iran. East. Med Health J.* 14 : 163 – 71.
- Field L, Guerina G (1997)** Toxoplasmosis pediatrics in review. *Vat. Med* 10 (2) 65-79.
- Fleg. I, Prandota J, Sovickova, IS hake Z (2017)** Toxoplasmosis: a global threat: correlation of latent Toxoplasmosis with specific disease burden in a set of 88 countries. *PLOS. ONE* (3) 1-22.
- Foroutan M, Dalvand S, Daryani A, Ahmadpour E, Mojidiani H, Khademvatans, Abbasi E (2018)** Rolling up the pieces of a puzzle: A systemic review and meta-analysis of the prevalence of Toxoplasmosis in Iran. *Alex. J. Med* 54: 189-196.
- Gao X (2012)** *Toxoplasma gondii* infection in pregnant women in China. *Parasitology* 139 - 147.
- Hany MI, Aballah ES, Azza HM (2017)** Seroprevalence of *Toxoplasma gondii* infection and associated risk factors among asymptomatic pregnant females in Egypt. *J. of Egypt. Soc. Para.* 47(1) 93-100.
- Ishaku B, Ajogi I, Umoh J, lawal I, Randawa A (2009)** Seroprevalence and risk factors for *Toxoplasma gondii* infection among antenatal women in Zaria. Nigeria. *Rea. J. Med. Medical Sci.* 4: 483-8.
- Jones J, Dubey JP (2012)** Food borne Toxoplasmosis. *Clin. Infect. Dis.* 55, 845 – 851.
- Khalil M, Ahmed A, Elrayah I (2013)** Prevalence and risk factors for *Toxoplasma gondii* infection in humans from Khartoum State. Sudan. *Int. pub Health. Epid* 2(3) 60-66.
- Milar PR, Sobreiro LG, Bonna ICF, Amendoeria MRR (2011)** The importance of food animals in the infection for *Toxoplasma gondii* in Brazil. *Semina. Ciencias Agraias* 22 : 296 – 298.
- Mohamed NA, Ibrahim HDF (2012)** Evaluation of health education program about Toxoplasmosis infection in pregnant women at Qena University Hospital. *J. Am. SCI* 8. 12 :1306 – 15.
- Mohammed MA, Musa DA, Toboli AB, (2011)** *Toxoplasma gondii* infection in pregnant women with previous adverse pregnancy outcome. *Med. J. Islamic. W. AC. SCI A:2:* 95- 102.

- Montoya JG, liesenfeido (2004)** Toxoplasmosis. Lancet. 363: 1965-76.
- Naseef NE, Abd Elgaffar MM, El- Nahas NS, Shams. SA (2015)** Seroprevalence and genotyping of *Toxoplasma gondii* in Menofia gevemate. Med. J. 28: 617 – 626.
- Nasir IA, Aderinosayo AH, Mele HU, Aliyu MM (2015)** Prevalence and associated risk factors of *Toxoplasma gondii* among pregnant women attending Maiduguri Teaching hospital, Nigeria. J. Med SCI. 15(3) : 147 – 154.
- Pappas G, Roussos N, flaogas (2009)** Toxoplasmosis snapshots: global status of *Toxoplasma gondii* seroprevalence and implication for pregnancy and congenital Toxoplasmosis. Int. J. parasitol. 39: 1385 – 1394.
- Remington JS, Desmots G, Klein JO (1990)** JN: Sounders WB (Ed). Infectious diseases of the fetus and newborn infants (3<sup>rd</sup> ed.) Philadelphia USA PP: 89-195.
- Saif N, Almeeri G, Alhweesh M, Alkabasi M, Zaid AA, (2014)** Seroprevalence of Toxoplasmosis in pregnant women in Taiz-Yemen. Int. J. Curr. Microbiol. APP. Sci. 3: 680 – 90.
- Siddig AB (2010)** Study on Toxoplasmosis in Humans and cats in the Red- sea state. Sudan. M.Sc. thesis SUST 2010.
- Spalding SM, Amendoeria MRR, Klein CH, Ribeiro CH (2005)** Serological screening and Toxoplasmosis exposure factors among pregnant women in South of Brazil. Rev. Soc. Bras. Med. trop. 38. 1965 -1976.
- Ullah N, Nawaz D, Shah M, Rasool A, Akbarf, Israr M (2020)** Prevalence of *Toxoplasma gondii* in women population in Swat. Pakistan. Biomed. J. Sci Tech. Res. 36: 23251.
- Wam EC, Sama LF, Ali M, Ebile WA, Aghangu LA (2016)**, Seroprevalence of *Toxoplasma gondii* IgG and IgM antibodies and associated risk factors in women of Child-bearing age in Njnikom, Cameroun. BMC research. Note. 9(1) 406.
- Zemen E, yewhalaw D, Abera S, Belay Y, Zeynudin A (2012)** Seroprevalence of *Toxoplasma gondii* and associated risk factors among pregnant women in Jimma town, Ethiopia BMC. Infect. Dis 6(1): 337.



## Genetic Evaluation of Different Sesame (*Sesamum indicum* L.) Genotypes under Conditions of Northern State of the Sudan

\*Ibrahim, K. B.<sup>1</sup> and Mohammed, N. F.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Faculty of Agricultural Sciences, University of Dongola, Sudan.

<sup>2</sup> Ministry of Agriculture, Northern State, Sudan, Dongola.

\*Corresponding Author: Kamaleldin Bashir Ibrahim Musaad. Kamusaad2010@gmail.com

### Abstract:

Sixteen genotypes (six cultivated varieties and ten advanced purelines) of sesame (*Sesamum indicum* L.) were evaluated at Dongola, Sudan, over two summer seasons (2018 and 2019) in a randomized complete block design with three replications. Performance of the sixteen sesame genotypes was studied for ten characters. seed yield in the first season recorded the highest estimate (381.82) of genetic coefficient of variability (GCV), followed by number of capsules / main stem (74.93), plant height (43.57), and number of branches / plant (30.78), whereas 1000- seed weight (7.76), days to maturity (8.03) and number of seeds / capsule (8.87), in the first season, gave the lowest. Estimate of GCV for all other characters in the first season and all character in the second season were moderate. Estimates of genetic advance was highest for these characters which had highest GCV. High heritability estimates (above 35%) were given by number of branches / plant (39.39%), seed yield / ha (38.33%) and number of capsules / main stem (35.12%) and in the first season and by plant height (50.64%) in the second season. However low heritability estimates were observed for number of seeds / capsule in both seasons, 1000 – seed weight, days to maturity, days to 50% flowering and plant height in the first season and number of capsules / plant in the second season. Instability in heritability estimates (11.40 and 50.64%), across seasons, was detected for plant height.

Although there was strong pattern of association there was no definite pattern of association between heritability estimate and either GCV or genetic advance (GA).

**Keywords:** sesame, genotypes, heritability, Dongola-Sudan.

### مستخلص:

تم تقييم ستة عشرة طرازاً وراثياً من السمسم (سنة اصناف منزوعة وعشر سلالات نقية متفوقة) لموسمين متتاليين (2018-2019) في منطقة دنقلا - الولاية الشمالية - السودان وذلك باستخدام تصميم القطاعات العشوائية الكاملة بثلاث مكررات.

أظهرت النتائج أن أعلى قيمة لمعامل التباين الوراثي في الموسم الأول كانت لإنتاجية البذور للهكتار (381.82)، يليها عدد الكبسولات للفرع الرئيسي (9374)، يليها طول النبات ((43.57)، يليها عدد الافرع للنبات ((30.78)، بينما اقل قيمة كانت لوزن الالف حبة (.767)، يليها عدد الأيام للنضج (.038)، يليها عدد البذور للكبسولة (.878). أما لبقية الصفات في الموسم الأول وجميع الصفات في الموسم الثاني فقد كانت قيمة التباين الوراثي لها متوسطة. قيمة التقدم الوراثي كانت الأعلى لذات هذه الصفات المذكورة التي أعطت أعلى قيمة لمعامل التباين الوراثي.

الصفات ذات درجة التوريث العالية كانت عدد الافرع للنبات (39.39%)، إنتاجية البذور للفرع (38.33%)، وعدد الكبسولات للفرع الرئيسي (35.12%) في الموسم الأول بينما كانت ارتفاع النبات (50.64%) في الموسم الثاني. ومن الناحية الأخرى الصفات ذات درجة التوريث المنخفضة كانت عدد البذور للكبسولة في الموسمين (9.47 و 0.68% على التوالي)، وفي الموسم الأول وزن الالف بذرة (5.98%)، عدد الأيام للنضج (10.44%)، عدد الأيام للإزهار (11.38%)، وارتفاع النبات (11.40%)، بينما أعطت عدد الكبسولات للنبات اقل قيمة (4.23%) في الموسم الثاني. أعطت صفة طول النبات أعلى درجة لعدم الثبات لدرجة التوريث خلال الموسمين (11.40 و 50.64% على التوالي).

ليس هنالك أي نمط بين حساب درجة التوريث من جهة وكل من معامل التباين الوراثي او التقدم الوراثيمن الجهة الأخرى بالرغم من وجود نمط قوي بين حساب التقدم الوراثي وقيمة معامل التباين الوراثي.

## Introduction:

Sesame (*Sesamum indicum* L.), a tropical annual, otherwise known as sesame or benniseed, member of the family Pedaliaceae, is one of the most ancient oilseeds crop known to mankind. Sesame plays an important role in human nutrition. Most of sesame seeds are used for oil extraction and the rest are used for edible purposes (ELKhier *et al.*, 2008). Sesame is grown primarily for its oil- rich seeds. Before seeds were appreciated for their ability to add nutty flavour or garnish foods, they were primarily used for oil and wine (Ghandi,2009). Most of Sesame oil has medicinal and pharmaceutical value and is being used in many health care products. Sesame seed contains about 35-63% oil and 17-28% protein with natural antioxidants such as sesamin, sesamol and sesamol which has been used as active ingredients in antiseptics, bactericides, viricides, disinfectants, moth repellants, anti-tubercular agents (Bedigian *et al.*, 1985). In addition, sesame seed is rich in tryptophan and methionine (Johnson *et al.*, 1979) and it is a good source of essential and beneficial micronutrients required for healthy growth (Obiajunwa *et al.*, 2005). What's more, the high quality sesame oil cake is used as protein source in animal feeding. Its colour varies from cream-white to charcoal- black but it is mainly white or black .Other colours of some sesame seed varieties include, yellow, red or brown(Naturland,2002).In Nigeria the notable colours for sesame seed are white, yellow and black (Fariku *et al.*,2007). The lighter varieties of sesame which are considered to be of higher quality are generally more valued in the West and Middle East ([www.wikipedia-sesame](http://www.wikipedia-sesame)).There are numerous varieties and ecotypes of sesame adapted to various ecological conditions (Nzioku *et al.*,2010). The species has a long history of cultivation, mostly for its yield of oil. The oil plant has been grown since the beginning of stable cultivation, and originates from the dry bush Savannah of tropical Africa, and spread from there to India and China, where it is still widely cultivated (Naturland,2002). The original area of domestication of sesame is obscure but it seems likely to have first been brought into cultivation in Asia or India. Archeological records indicate that it has been known and used in India for more than 5,000 years and is recorded as a crop in Babylon and Assyria some 4,000years ago (Borchani *et al.*,2010). It was probably exported to Mesopotamia around 2500 BCE and was known in Akkadian and Sumerian as 'ellu'. prior to 600 BC, the Assyrians used sesame oil as food, and medication, primarily by rich, as the difficulty of obtaining it made it expensive. Hindu used it in votive lamps and considered the oil sacred. The Sudanese farmers still grow local cultivars along with improved varieties in many areas. In spite of their low production, landraces perform well under sub-optimal conditions as they are well adapted and possess farmer's preferable traits. Average yields in the Sudan is extremely low (0.21 t/ha) compared to the 0.47 t/ha (world average) and 1.15 t/ha in China ( Khidir, 1997 ).The productivity is low and unstable in both the traditional and the modern sectors. Dongola area of the Sudan suffers scarcity in summer cash crops. In the Sudan both the area under sesame cultivation and the productivity fluctuated depending on the rainy season. The main problem of sesame production in the Sudan is the obtaining of a suitable high yielding variety for the different climatic regions of the country thereby, the objectives of the study was estimate, genetic coefficient of variability, heritability and genetic advance in some genotypes of sesame in the Northern State of the Sudan for yield and other attributes.

## Materials and Methods:

The practical work of this study was conducted at Dongola -Northern State of the Sudan. The Northern State of the Sudan occupies the distant northern part of the Sudan and lies between latitudes 16 – 22N and longitudes 20 – 32 E. The experiment was conducted during seasons of 2018 and 2019.

The genotypes used in the experiments included 16 entries (genotypes) of sesame (*Sesamum indicum* L.), which were selected from different parts of the Sudan. Ten genotypes were advanced breeding lines and the others six genotypes were released varieties namely; Abu neama, Om shagara, Gezoli, Herehri, Bromo and Khidir. Pedigree of the advanced genotypes used in the study were given in Table (1)



A randomized complete block design (RCBD) with three replications was used to execute the field experiments. The hole-to-hole and ridge-to-ridge spacing were 20 cm and 75 cm respectively. Each genotype was sown in two adjacent ridges followed by another one. The ridge length was 3 m. In both seasons, sowing date was 24<sup>th</sup> of August. The irrigation water was applied at an interval of 7 – 12 days depending on the weather in both seasons. In both seasons, weeding was carried out once by hand and no fertilizer was applied.

For data collection, five randomly selected plants were used in both seasons. Data were collected on important vegetative characters, yield and yield attributes namely; stem height at maturity(cm), number of days to 50% Flowering, Number of days maturity, Number of reproductive branches /plant, number of Capsules/plant, number of capsules / branch, number of capsules / main stem, number of Seeds/Capsules, 1000-Seed weight(gm), Seed yield/plant(gm) and Seed yield/ha(kg).

**Statistical Analysis:**

The collected data were subjected to standard procedure of statistical analysis described by Gomez and Gomez (1984) for the randomized complete block design for the individual analysis of variance which was carried out for each year, separately.

Then, Phenotypic ( $\sigma^2_{ph}$ ) and genotypic ( $\sigma^2_g$ ) variances were estimated using individual analysis of variance (Tables 2 and 3) as follows:

**Table (1): The form of analysis of variance and expected mean square (EMS) in a randomized complete block design (RCBD) used in the study of the extent of variability for 16 sesame (*Sesamum indicum* L) genotypes**

Source of variation	d.f	MS	EMS	F
Replication	r-1 =2	M1		M1/M3
Genotype	v-1 =15	M2	$\sigma^2_e + r\sigma^2_g$	M2/M3
Error	(r-1)(v-1) =30	M3	$\sigma^2_e$	
Total	Rv-1 =47	M1+M2+M		

**Where:**

r = number of replications (3).

V = number of genotypes (16).

M1, M2 and M3 = mean squares for replications, genotypes and error, respectively.

$\sigma^2_g$  = Genotypic variance.

$\sigma^2_e$  = Error variance.

$$\sigma^2_g = \frac{M2 - M3}{r}$$

$$\sigma^2_{ph} = \sigma^2_g + \sigma^2_e$$

**Genetic Coefficient of Variation:**

Genetic coefficient of variation (GCV) was computed following Burton De Vane (1953) as:

$$GCV = \frac{\sqrt{\text{Genotypic variance}}}{\text{Grand mean}} \times 100$$

**Heritability:**

Heritability ( $h^2$ ) in broad sense was estimated for each character using the procedure of Johnson *et al.* (1955) as:

$$h^2 = \frac{\sigma^2_g}{\sigma^2_{ph}}$$

### Genetic Advance under Selection:

Expected genetic advance under selection (GA) was estimated following Allard (1960). Then, the estimated GA was expressed as percentage of the overall mean of the character:

$$GA = k. \sigma^2g \times h^2$$

$$GA = \frac{GA}{\text{Grand mean}} \times 100$$

Where: k = the selection differential, and it equals 2.06 for 5% selection intensity.

### Results and Discussion :

**Table (2): Phenotypic ( $\sigma^2_{ph}$ ), genotypic ( $\sigma^2_g$ ) and environmental ( $\sigma^2_e$ ) variances for yield and yield related characters in 16 sesame (*Sesamum indicum*L.) genotypes evaluated at Dongola in season 2018.**

Characters	$\sigma^2_{ph}$	$\sigma^2_g$	$\sigma^2_e$
Days to 50% flowering	4.39	2.50	1.89
Days to maturity	5.36	0.56	4.80
Plant height (cm)	172.025	19.26	125.43
Number of branches/plant	0.693	0.273	0.42
Number of capsules /branch			13.29
Number of capsules/main stem	27.53	9.67	17.86
Number of capsules/plant			199.49
Number of seeds/capsule	61.41	0.42	60.99
1000-seed weight (g)	0,351	0,021	0.33
Seed yield t/ha	8009.491	3070.69	938.80

**Table (3): Phenotypic ( $\sigma^2_{ph}$ ), genotypic ( $\sigma^2_g$ ) and environmental ( $\sigma^2_e$ ) variances for yield and yield related characters in 16 sesame (*Sesamum indicum*L.) genotypes evaluated at Dongola in season 2019.**

Characters	$\sigma^2_{ph}$	$\sigma^2_g$	$\sigma^2_e$
Days to 50% flowering			1.35
Days to maturity			6.15
Plant height (cm)	11.59	5.87	125.43
Number of branches/plant			0.08
Number of capsules /branch	1.55	0.24	1.31
Number of capsules/main stem	3.17	0.86	2.31
Number of capsules/plant	10.17	0,43	9.47
Number of seeds/capsule	33.612	3.281	30.43
1000-seed weight (g)			0.90
Seed yield t/ha			1749.39

**Table (4): Estimates of genetic coefficient of variation (GCV%), heritability ( $h^2$ ) and expected genetic advance from selection (GA) for yield and yield related characters in 16 sesame (*Sesamum indicum*L.) genotypes evaluated at Dongola in 2018/2019 season**

Characters	GCV%	$h^2$	GA	GA% *
Days to 50% flowering	25.11	11.38	58.60	147.90
Days to maturity	8.032	10.44	12.043	13.8
Plant height (cm)	43.57	11.40	460.75	445.85
Number of branches/plant	30.78	39.39	22.152	769.16
Number of capsules /branch				-
Number of capsules/main stem	74.93	35.12	699.59	4062.62
Number of capsules/plant		-	-	-
Number of seeds/capsule	8.87	0.683	0.590	1.106
1000-seed weight (g)	7.76	5.98	0.258	7.413
Seed yield t/ha	381.82	38.33	242461.6	115.003

\*Genetic advance was calculated as a percent of the character mean

**Table (5): Estimates of genetic coefficient of variation(GCV%), heritability ( $h^2$ ) and expected genetic advance from selection (GA) for yield and yield related characters in 16 sesame (*Sesamum indicum*L.) genotypes evaluated at Dongola in season 2019**

Characters	GCV%	$h^2$	GA	GA% *
Days to 50% flowering	-	-	-	-
Days to maturity	-	-	-	-
Plant height (cm)	24.24	50.64	612.34	613.61
Number of branches/plant	-	-	-	-
Number of capsules /branch	15.80	15.483	7.654	79.64
Number of capsules/main stem	29.51	27.129	48.061	486.94
Number of capsules/plant	14.90	4.228	3.839	19.83
Number of seeds/capsule	23.69	9.466	62.048	55.94
1000-seed weight (g)	-	-	-	-
Seed yield t/ha	-	-	-	-

\*Genetic advance was calculated as a percent of the character mean Genetic coefficient of variability determine the degree of genetic variability expressed by a character in a population. moreover, the amount of genetic variability is a major determinant of genetic gain from selection. In this study, a wide range of genetic coefficient of variability was detected among the evaluated genotypes. GCV estimates for all characters fluctuated over the two seasons. Estimates of genetic coefficient of variability ( GCV ), for all characters were greater in the first season than in the second season. The only exception of number of seeds

/ capsule in which GCV was greater in the second season than in the first season. the GCV for number of capsules/ plant and number of capsules / branch in the first season, in addition to number of branches / plant, days to 50% flowering, 1000-seed weight (g) and seed yield (kg/ ha), were not calculated because error means squares for these characters were greater than genotypic mean square. However, seed yield in the first season recorded the highest estimate of GCV, followed by number of capsules / main stem , plant height, and number of branches / plant, respectively, whereas 1000- seed weight, days to maturity and number of seeds / capsule respectively, in the first season gave the lowest . Estimate of GCV for all other characters in the first season and all character in the second season were moderate. Similar results under different environments were given by many workers ( Hika *et.al.*, 2019; Subramanian, 2018; Parveen *et.al.*, 2017; Ibrahim, 2010 in sesame ; Ibrahim 1999 in lablab bean and Ibrahim 2009 in guar). In the first season GCV varied from 7.76, for 1000-seed weight, to 381.82, for seed yield (kg/ ha) (table 4), whereas in the second season, it varied from 14.90, for number of capsules/ plant, to 29.51, for number of capsules / main stem (table 5). Consequently, the highest genetic advance were estimated for number of capsules / main stem followed by plant height in the first season and the reverse in the second season and for number of branches / plant followed by days to flowering followed by seed yield kg / ha in the first season ( values in the second season were not calculated because their genotypic variances are negative). Other characters which gave lowest GA estimate were number of seeds / capsule followed by 1000 – seed weight followed by days to maturity in the first (tables 4 and 5). Consequently, the highest genetic advance were estimated for number of capsules / main stem followed by plant height in the first season and the reverse in the second season and for number of branches / plant followed by days to flowering followed by seed yield kg / ha in the first season ( values in the second season were not calculated because their genotypic variances are negative). Other characters which gave lowest GA estimate were number of seeds / capsule followed by 1000 – seed weight followed by days to maturity in the first season and number of capsules / plant followed by number of capsules / branch in the second season. This reflects no scope for selection in these characters.

Regarding heritability estimates, A great to medium fluctuation in heritability estimates over seasons was expressed by most of the characters namely; plant height ,number of seeds / capsule and number of capsules / main stem. This variation in magnitude of heritability could be attributed to influence of environmental factors (Ibrahim. 2009). Falconer, (1980) attributed the reduction in heritability estimates to increases in the effect of variable conditions. A wide range in fluctuation of heritability with change in environment in sesame was detected by Shim *et al.* (2001) who reported that the heritability's of agronomic traits in sesame selected lines were different according to years and locations. Similar results in sesame were reported by Ibrahim (2010).

In this study, high heritability estimates ( above 35 %) were given by number of branches / plant ( 39.39%), seed yield / ha ( 38.33%) and number of capsules / main stem ( 35.12%) and in the first season and by plant height ( 50.64%) in the second season. Similar result for high heritability were obtained for seed yield / plot, number of branches / plant and number of capsules / plant, by Hika *et.al.* (2019 ) and for number of branches / plant by many workers ( Parveen, 2017; Thangavel *et.al.*, 2000; Govindarasu, 1990 ) .On the other hand, number of seeds / capsule in both seasons, 1000 – seed weight, days to maturity, days to flowering and plant height in the first season and number of capsules / plant in the second season exhibited low heritability estimate. Comparable results were indicated by some workers ( Parveen, 2017; Thangavel *et.al.*, 2000; Govindarasu, 1990 ). The low heritability estimate in these characters indicated that a great proportion of their corresponding phenotypic variance was due to high environmental variances ( Ibrahim, 2009).

In this study, the results obtained from application of 5% selection intensity indicated that there was on definite pattern of association between heritability estimate and either GCV or GA. Therefore, heritability estimate would be more meaningful if it is accompanied by GCV in predicting the expected genetic advance from selection. In this regard, estimates of genetic advance was highest for characters which had highest GCV, namely; number of capsules / main stem , number of branches / plant , plant height and seed yield/ ha in the first season and plant height and number of capsules / main stem in the second season. The

highest value of heritability estimate was not always associated with high genetic advance and vice versa. This is because heritability measures the degree of closeness between the genotypic and phenotypic variances regardless of being high or low. Hence, it provides no indication of the actual magnitude of genotypic variation ( Ibrahim, 2009). However, heritability in broad - sense includes, in addition to additive genetic variance, non - additive genetic variance due to dominance and epistasis ( Abraham *et al.*, 1989). On the other hand, genetic gain depends on the amount of genotypic variability. Therefore, heritability estimate would be meaningful if accompanied by GCV in predicting the expected genetic advance. Johnson *et al.* (1955) ,Panse (1957) and Sadiq *et al.* (2000) in explaining the importance of the additive type of genes, stated that a high degree of genetic advance accompanied by high heritability estimates, offered a more effective criterion of selection due to its base in additive types of genes. They further reported that if heritability is mainly due to a non-additive genetic effect (dominant or epistatic/interaction), the genetic gain is low, whereas if heritability is due to the additive gene effect, a high genetic advance may be expected.

Johnson *et al.* (1955) ,Panse (1957) and Sadiq *et al.* (2000) in explaining the importance of the additive type of genes, stated that a high degree of genetic advance accompanied by high heritability estimates, offered a more effective criterion of selection due to its base in additive types of genes. They further reported that if heritability is mainly due to a non-additive genetic effect (dominant or epistemic/interaction), the genetic gain is low, whereas if heritability is due to the additive gene effect, a high genetic advance may be expected. Swarup and Chaugale (1962) pointed out that the amount of the heritable variation could not be satisfactorily detected by GCV% alone but rather with the help of heritability and genetic advance. The nature of association between heritability and genetic advance was explained Johnson *et al.* (1955) ,Panse (1957) and Sadiq *et al.* (2000) who stated in explaining the importance of the of additive type of genes that, a high degree of genetic advance accompanied by high heritability estimates, offered a more effective criterion of selection due to its base in additive types of genes. They further reported that if heritability is mainly due to a non-additive genetic effect (dominant or epistatic/interaction), the genetic gain is low, whereas if heritability is due to the additive gene effect, a high genetic advance may be expected. Therefore, it is meaningful if heritability estimates is accompanied by estimates of genetic advance (Ibrahim, 2009). Thus , the coupling of high estimates of heritability and comparatively high estimate for number of capsules / main stem could be attributed to additive gene action and hence selection for this character would be effective. In addition, high estimates of heritability coupled with moderate genetic advance for plant height, number of branches / plant and seed yield (kg/ ha) would reflect somewhat the presence of additive genes and somewhat effectiveness of selection in these characters. High heritability and a high genetic advance were reported for plant height (Govindarasu *et al.*, 1990), number of branches per plant (Thangavel *et al.*, 2000), branches per plant and capsules per plant (Solanki and Gupta, 2001b), yield per plant and yield per plot (Laurentin and Montilla, 2002), number of capsules per plant and seed yield per plant (Senthil Kumar *et al.*, 2003), branches per plant, capsules per plant, plant height, and 1000 seed weight (Gangadhara Rao, 2005); branches per plant and capsules number (Sarwar *et al.*, 2005). Padmavathi (1997) evaluated 50 genotypes of sesame and found high heritability coupled with a high genetic advance for branches per plant, capsule per plant and seed yield per plant. Laurentin and Montilla (2002) observed a high heritability along with a high genetic advance in the case of seed yield per plant, capsule number . A high heritability and a moderate genetic advance as percent of mean was observed for plant height, number of branches per plant and seed yield per plant (Thangavel *et al.*, 2000) and 1000 seed weight (Thirugnana Kumar *et al.*, 2001). Rant *et al.* (1991) also reported high heritability coupled with a moderate genetic advance for number of capsules per plant.

## References:

- Abraham, M.J; Gupta, A.S. and Sharma, B.K. (1989).** Genetic variability and character association of yield and its components in finger millet (*Eleusine coracana*) in an acidic soil of Meghalaya. *Indian J. of Agric. Sci.* 59 (9): 579 – 581.
- Bedigian, D.; Seigler, D.S. and Harlan, J.R. (1985).** Sesamin, sesamolin and the origin of sesame. *Biochemical Systematics and Ecology* 13 (2): 133-139.
- Burton, G.W. and De Vane, E.M. (1953).** Estimating heritability in tall fescue (*Fescuea arundianaceae* L.) from replicated clonal material. *Agron. J.* 45 (10): 478-481.
- Elhhier, M.K., Ishag, K.E.A and Yagoub A.E.A.(2008).** Chemical Composition and Oil Characteristics of Sesame Seed Cultivars Grown in Sudan. *Research Journal of Agriculture and Biological Science*, 4(6):761-766.
- Falconer, D.S. (1980).** Introduction to Quantitative Genetics. Pages 322 and 323). 2<sup>nd</sup> ed. Longman, London.
- Fariku, S., Ndongya, A.E. and Bitrus, P.Y.(2007).** Biofuel characteristics of beniseed (*Sesamum indicum* L.) Oil. *African Journal of Biotechnology*, Vol.6(21), pp. 2442-2443.
- Gandhi, A.P. (2009).** Simplified process for the production of sesame seed (*Sesamum indicum* L.) butter and its nutritional profile. *As. J. Food Ag-Ind.* 2 (1): 24-27.
- Gangadhara Rao S.V.S. (2005).** Genetic variability in sesame (*Sesamum indicum* L.). *Sesame and Safflower Newsl.*20: xx-xx. Website: <http://ecoport.org/ep?SearchType=earticleView&earticleId=732&page=-2#section5756>
- Gomez, K. A. and A. A. Gomez. (1984).** Statistical Procedures for Agricultural Research. 2<sup>nd</sup> . Ed. John Wiley and Sons, Inc. New York.
- Govindarasu, R.; Rathinam, M. and Sivasubramaniaa, P. (1990).** Genetic Variability in Sesamum (*Sesamum indicum* L.) *Madras Agric. J.* 78 (3): 450-452.
- Hika, G.; Geleta, N and Jaleta, Z. (2015).** Genetic Variability, Heritability and Genetic Advance for the Phenotypic Traits in Sesame (*Sesamum indicum* L.) Populations from Ethiopia. *Science, Technology and Arts Research Journal* 4 (1).
- Ibrahim, K.B. (1999).** *Evaluaiion of Some Genotypes of Hyacinth Bean (Dolichos lablab L.)*. M. Sc. Thesis, Faculty of Agriculture, University of Khartoum, Sudan.
- Ibrahim, K.B. (2009).** *Genetic Evaluation of Some Guar (Cyamopsis tetragonoloba L.) Lines and Inheritance of Height to the First Pod*. Ph. D. Thesis, Faculty of Agriculture, University of Khartoum, Sudan.
- Ibrahim, E.A. (2010).** Variability of yield and its components and some quality components in twenty five sesame (*Sesamum indicum* L.) Genotypes. Ph.D. Thesis, Faculty of Agriculture, University of Khartoum, Sudan.
- Ibrahim, S.E. (2000).** Application of Single Seed Descent Method in Sesame (*Sesamum indicum* L.) Breeding. M.Sc. Thesis, Faculty of Agriculture, University of Khartoum, Sudan.
- Ibrahim, E.A. (2001).** Evaluation of Some Guar (*Cyamopsis tetragonoloba* L.) Genotypes for Yield and Yield Components Under Rainfed. M.Sc. Thesis, Faculty of Agriculture, University of Khartoum, Sudan.
- Johnson, H.W.; Robinson, H.F. and Comstock, R.E. (1955).** Estimates of genetic and environmental variability in soybean. *Agron. J.* 47: 314-318.
- Johnson, L.A.; Suleiman, T.M. and Lusas, E.W. (1979).** Sesame protein: a review and prospectus. *Journal of the American Oil Chemists' Society* 56 (3): 463-468.
- Khidir, M.O. (1997).** *Oilseed Crops in the Sudan (In Arabic)*. Khartoum University Press, Khartoum, Sudan.

- Laurentin, H. and Montilla, D. (2002).** Variability studies for yield and yield components in white-grain sesame. *Sesame and Safflower Newsl.* 17: 26-28.
- Laurentin, H.E. and Karlovsky, P. (2006).** Genetic relationship and diversity in a sesame (*Sesamum indicum* L.) germplasm collection using amplified fragment length polymorphism (AFLP). *BMC Genet* 7: 10.
- Luthra, J.P. and Singh, K.B. (1978).** Genetic variability and correlations in  $f_3$  populations of black gram. *Indian Journal of Agricultural Sciences*, 48 (12): 729 – 735.
- Nzikou, J.M.; Mvoula-tsiéri, M.; Ndangui, C.B.; Pambou-Tobi, N.P.G.; Kimbonguila, A.; Loumouamou, B.; Silou, Th. and Desobry, S. (2010).** Characterization of seeds and oil of Sesame (*Sesamum indicum* L.) and the kinetics of degradation of the oil during heating. *Research Journal of Applied Sciences, Engineering and Technology* 2 (3): 227-232.
- Obiajunwa, E.I.; Adebisi, F.M. and Omode, P.E. (2005).** Determination of essential minerals and trace elements in Nigerian Sesame seeds, using TXRF technique. *Pakistan Journal of Nutrition* 4 (6): 393-395.
- Panse, V.G. (1957).** Genetics of quantitative characters in relation to plant breeding. *Indian J. of Genet.* 17 (2): 318-328.
- Padmavathi, N. (1997).** Genetic variability for seed yield and its components in sesame. *Sesame and Safflower Newsl.* 12: 64-65.
- Parveen S.I., Reddy C.K. and Sangar G.K.. (2017).** Genetic variability, heritability and genetic advance studies in sesame (*Sesamum indicum* L.). *Green Farming* Vol. 8 (5) : 1093-1095
- Sadiq, M.S.; Sarwar, G. and Abbas, G. (2000).** Selection criteria for seed yield in mung bean. *Journal of Agricultural Research* 38: 7-12.
- Rant, S.K.; Khorgade, P.W.; Bolke, M.N. and Ingle, R.W. (1991).** Studies on genetic variability in (*Sesamum indicum* L.). *Agric. Sci. Digest.* 11(2): 75-76.
- Saravanan, T.; Thirugnana Kumar, S. and Ganesan, J. (2000b).** Genetics of earliness characters in sesame (*Sesamum indicum* L.). *Sesame and Safflower Newsl.* 15: 14-18.
- Sarwar, G.; Haq M.A. and Saleem Mughal M. (2005).** Genetic parameters and correlation study in diverse types of sesame germplasm. *Sesame and Safflower Newsl.* 20: xx-xx. Website: <http://ecoport.org/ep?SearchType=earticleView&earticleId=732&page=2#section5757>
- Senthil Kumar. P.; Pushpa, R. and Ganesan, J. (2003).** Heterosis for yield and yield components in sesame (*Sesamum indicum* L.). *Sesame and Safflower Newsl.* 18: 12-14
- Shim, K.B.; Kang, C.W.; Lee, S.W.; Kim, D.H. and Lee, B.H. (2001).** Heritabilities, genetic correlations and path coefficients of some agronomic traits in different cultural environments in sesame. *Sesame and Safflower Newsl.* 16: 16-22.
- Solanki, Z.S. and Gupta, D. (2001).** Variability and genetic divergence studies in sesame (*Sesamum indicum* L.). *Sesame and Safflower Newsl.* 16: 28-31.
- Swarup, V. and Chaugale, D.S. (1962).** Studies on genetic variability in sorghum. I. Phenotypic variation and its heritable components in some characters contributing towards yield. *Indian J. Genetic and Plant Breeding* 22: 31-36.
- Thangavel, P.; Saravanan, K.; Senthil-Kumar, P.; Anbuselvan, Y. and Ganesan, J. (2000).** Variability, heritability and genetics advance in sesame (*Sesamum indicum* L.). *Sesame and Safflower Newsl.* 15: 19-22.
- Thirugnana Kumar, S.; Thangavelu, S.; Rangasamy, S.R.S. and Ganesan, J. (2001).** Genetics and breeding for large seed size in sesame (*Sesamum indicum* L.). *Sesame and Safflower Newsl.* 16: 23-27.



## Host Preference of Cowpea Beetle (*Callosobruchus maculatus* F.) to four Species of Legumes, their Seeds losses caused by it and its Chemical Control

Nasur, A. A.<sup>1</sup>; Mohamed, M. A.<sup>1</sup>and Abdo, R. F.<sup>2</sup>

1. Faculty of Agricultural Science, El Selaim, Dongola University, Sudan
2. Plants Protection, Northern State, Sudan

### Abstract:

The research was conducted for the years 2019-2020 at laboratory of Plant Protection Department in Dongola- Northern State- Sudan. The cowpea beetle insect prefer egg laying on walsem lubia, prefer feeding on cowpea lubia than the other three legume types tested, Percentage weight loss due to this insect pest increased by increasing storage period, Cowpea is more susceptible to this insect than the other three legume types while faba bean is more resistant to it, Number of eggs laid/female significantly reduced by increasing neem seed powder doses while its control significantly increased by increasing neem seed powder doses. Neem seed powder at 28 g was the best treatment, which gave lowest number of eggs and highest control.

**Key words:** Egg laying, feeding, storage, resistant, reduced, increasing and powder.

### مستخلص:

أجري البحث في العام 2019-2020 في معمل قسم وقاية النباتات، دنقلا- الولاية الشمالية-السودان. حشرة خنفساء اللوبيا تفضل وضع البيض على اللوبيا عفن وتفضل التغذية على اللوبيا أكثر من البقوليات الثلاثة الأخرى المختبرة. نسبة فقد في الوزن الناشئة بسبب هذه الآفة الحشرية تزداد بزيادة فترة التخزين. اللوبيا أكثر حساسية لهذه الحشرة أكثر من البقوليات الثلاثة الأخرى بينما الفول المصري أكثر مقاومة لها. عدد البيض الموضوع بواسطة الاثني قل معنويا بزيادة جرعة مسحوق بذرة النيم بينما مكافحتها زادت بزيادة جرعة مسحوق بذرة النيم. مسحوق بذرة النيم بمعدل 28 جرام كان أحسن معاملة أعطت اقل عدد من البيض الموضوع واعلي مكافحة.

### Introduction:

Leguminous crops are a large part of agricultural products of economic importance worldwide, because they contain high amounts of protein, starch, fatty substances and metal compounds for humans, and farm animals, as well as their role in nitrogen fixation (Amal,2009). *Callosobruchus maculatus* (F.) is an important economic insect. A major pest on legume crops is only a field or the store, and its damage range is broad; It affects the seeds of many legume crops, including cowpea, chickpeas, lentils, beans, peas and soybeans, causing heavy losses, with losses of 25-30% in field species and 80% in store in 6 to 8 months in temperate regions of the world (Hill,1990).

To reduce the damage of this insect, several methods were used, the most important of which were the chemical pesticides by fuming the cowpea seeds used as seeds with various concentrations of pesticides belonging to the chlorinated hydrocarbons and phosphorus organic group (Ayad and Alyouse, 1994 ). Methyl bromide is one of the most widely used chemicals in the fight against this scourge in storage. Due to its destruction of the ozone layer, it was agreed to stop its use in 2005 in developed countries and in 2015 in developing countries (Anon, 1997). Which led to the search for alternative ways to combat them, such as the use of vegetable oils, plant extracts and plant powders.



Therefore, the objectives of this research were: to determine a cowpea beetle preference on feeding four legumes species, to assess storage losses due of legumes infestation by cow pea beetle, and to evaluate the efficiency of neem seed powder as a protective botanical against this insect pest.

## Materials and Methods:

The research was conducted for the years 2019-2020 at laboratory of Plants Protection Department in Dongola- Northern State- Sudan- located within latitude 16° and 22° N and longitude 20° and 32° E.

For inset rearing and Experimental Procedures an initial culture of cowpeas was made by bringing infested cowpeas from the Dongola market on January 2019, then putting a kilogram of healthy cowpeas free of fractures and injuries in a glass bottle and on February 2019, eight pairs of fresh insects were put in the bottle and raised to make the primary culture.

For determination of legumes preference seeds from four leguminous species(faba beans - chickpeas - cowpea and walsem lubia)were obtained from Dongola local market on February 2019.The selected seeds for experiment were(clean, healthy and free of fractures and infection).Seeds were well tighten in plastic bags and kept in freezer for two weeks to check any possible initial infections, Then seeds were distributed in bottles by mixing all types and making four replications of 400 seeds of each type in each bottle.

On March 2019 , insects were added to the bottles by eight pairs of newly hatched(24 hours) insects in each bottle, and the research continued for three months ( until 27 June).

Number of eggs/seed, number of exit holes/seed, percentage weight loss after one month, and Percentage weight loss after two months were recorded.

To prepare neem seed powder (NSP),neem formulation was selected for the purpose of the present investigation, according to the recommendation of the International Neem Conference. Because these formulations could be easily prepared by farmers in the developing countries with the available village technology like pestle and mortar (Schumutter and Ascher, 1984). It started with the collection of yellow ripen fruits from the ground under neem trees in the period between May and July 2018. The coats of fruits were removed by pressing them inside a bucket full of water and the slimy tissue covering the seeds rubbed out between the hands inside water. Seeds were then spread on paper and left to dry under shade for a week and later on they were stored bagged in jute sacks until used for the research. Dried neem fruits could directly be stored without passing them through the steps described for fresh ripens fruits. In winter, days before spraying treated dried seeds (or fruits) were then put in a mortar to break the seed coats without damaging the kernels (decortications). The kernels were then ground by an electric blender (Molinox, type 241, made in France) to modify them into a fine powder, latter was then stored in a glass jar tightly closed and kept at room temperature, in the laboratory for future use.

To test the effect of neem seed powder on some aspects of the cowpea beetle *C. maculatus.*, the healthy sterilized cowpea seeds were placed (Kg / seeds) per glass test jar, and then neem seed powder was added to it in mass fractions (0.0,12.0, 20.0, 28.0g) /Kg seed, and then shaken well to mix the powder with the seeds, and the comparison treatment was without addition any powder for it, then 3 pairs (3males +3 females) of the insect were added to each glass, and all the test vessels were covered with a cover of scrap cloth and tied with a rubber band. The females were left to lay eggs until the end of their life and then the number of eggs laid/female were calculated.

All the experiments were arranged in randomized complete block design (RCBD) with four replications. The collected data were subjected to standard procedures of statistical analysis. The procedure described by (Gomez and Gomez 1984) was used to estimate analysis of variance.

## Results and Discussion:

The mean number of eggs/seed laid by the female of cowpea beetle on legumes seeds is shown in Table (1). The highest number of eggs (36.75) was laid on walsem lubia and it gave significantly increase than others. It was followed, in descending order on faba bean (22.75), chickpea (16.75) and on cowpea (3.50) which was the lowest. These results were in agreement with those obtained by Cope and Fox (2003) but they were not in line with those results found by Hammouda *et al.* (1983). These results were not in line because the climatic conditions vary from State to another. The result could be attributed to that the insect prefers to lay eggs on smooth and large surfaces as Faba bean. As for nutrition, it prefers cowpea and chickpea. The female usually ovipositor on the smooth side of a bean rather than the rough. It also has a way of distributing the eggs among small and large legumes so that each larva has access to roughly the same amount of nutrients; its assessment of legumes is based on mass rather than surface area, and on the number of eggs already present. If more than one host is available, the beetle will choose its host depending on the variety and size of the bean as well as the texture of the seed coat.

The mean number of exit holes/seed in different legume types caused by cowpea beetle was greater in cowpea and chickpea compared to walsem lubia and faba bean. The number of holes/seed in chickpea and cowpea significantly increased than other two legumes (Table 1).

The highest number of holes/seed (14.50) was in chickpea, followed by cowpea (13.75), while the lowest (0.75) was in walsem lubia. This result proved that chickpea and cowpea are more susceptible to the insect pest than other two legumes (Table 1). These results were in line with those obtained by Peter (1989) ; Rooy and Huis(1998) and (Mahiob(2005).

**Table (1): Mean Number of eggs /seed laid by cowpea beetle female and mean number of exit holes/seed on legumes seeds**

Treatments	Number of eggs/ seed	Mean number of exit holes/seed
Faba bean	(22.75)b	(2) 1.7 b
Cowpea	(3.5) b	(13.75) 4.1 a
Chickpea	(16.75) 5.15b	(14.5) 4.25 a
Walsem lubia	(36.75)6.5 a	(0.75) 1.1 b
SE±	0.20	0.24
CV %	11.35	19.71

Means with the same letters in the same column are not significantly different at 5% level of probability according to Duncan's Multiple Range Test (DMRT).

Means in parenthesis are actual data transformed to  $x + 0.5$ .

Percentage weight loss due to this insect pest during the storage period was recorded, after one month was 5.47 % and after two months was 13.55 %, this means percentage weight loss due to this insect pest was more after two months than one month. We concluded that percentage weight loss increased by increasing storage period (Table 2).

**Table (2): Percentage loss in weight during the storage period**

Storage period	Weight loss (g)	Percentage weight loss%
After one month	31.4	5.47
After two months	77.85	13.55
SE ±	-	15.29
CV %	-	1.28

Percentage weight loss in different legumes during the storage period due to this insect pest during the storage period was(10.42), recorded on cowpea which increased significantly compare to the other three legumes and followed by chickpea (4.80), while the lowest (00.55) was in faba bean. This means the cowpea weevil preferred cowpea. (Table 3).

**Table (3): Percentage loss in weight/samples of 400 seeds of different legumes during the storage period**

Treatment	Weight loss (g)	Percentage weight loss
Faba bean	1.28 b	00.55 b
Cowpea	11.13 a	10.42 a
Chickpea	3.83 b	4.80 b
Walsem lubia	0.47 b	0.59b
SE ±	-	16.77
CV %	-	3.55

Means with the same letters in the same column are not significantly different at 5% level of probability according to Duncan's Multiple Range Test (DMRT).

We conclude that percentage weight loss increase by increasing storage period. The same results were found by( Belko 1994). Similar results were found by Mansur (1969), AL-Azzawi and Mahdi (1983) and Belko (1994).

This means cowpea is more susceptible than the other legume types. The lowest percentage loss (0.75) was in faba bean which is insignificant with chickpea and walsem lubia. Similar results were found by Mansur (1969), AL-Azzawi and Mahdi (1983) and Belko (1994). The susceptibility of cowpea could be attribute to that the insect prefer this legume crop. The resistant of faba bean could be attribute to that this insect does not prefer this legume crop.

Table (4) showed that all treatments of neem seed powder significantly reduced number of eggs laid / female of cowpea beetle compared to the control. Neem seed powder at 28 g was the best treatment, which gave lowest number of eggs.

These results were in line with those obtained by Lvbijaro (1983) ; Ahmed (2002) ; Angood and Sunaidy (2003).

All treatments of neem seed powder significantly increased percentage control of this insect pest compared to the control. The best percentage control was achieved by neem seed powder at 28 g (Table 4). The same results were found by ( Delobel and Malonga 1987) ;( Jacobson 1989) ;( Ignatowicz *et al* .,1995) ;( Singal *et al* ., 1998) ; (Lale and Abdelrahman 1999) ;( Elhag 2000) ; (Ahmed ,2002) and ( Dunkle *et al* ., 2005).These results could be attributed to the kernel powder layer surrounding the seed deter which prevent the female from depositing its eggs on the seed surface. This result could be attributed to the physical mode of action of different doses of neem. Also it could be suggested that, neem seed powder may be ovicidal by blocking egg pores (micro Pyle) causing anoxia with a lethal critical efficacy, which increase in molecular weight and viscosity.

**Table (4): The percentage control of cowpea beetle by neem seed powder**

Treatments of neem seed powder(g)	Number of eggs/female	Control %
0.0	70.75 a	0.00 c
12.0	44.25 ab	37.46 b
20.0	25.50 b	63.96 b
28.0	3.00 c	95.76 a
SE±	1.96	1.96
CV %	10.93	10.93

Means with the same letters in the same column are not significantly different at 5% level of probability according to Duncan's Multiple Range Test (DMRT).

## References:

- Ahmed, M. A. (2002).** The effect of neem kernel oil as a protectant against *B. incarnatus* (Boh.) Coleoptera, Bruchidae. Entomology Annual report (Dongola Research Station) season 2001/2002. Crop Protection Research Center, ARC. Sudan.
- Al-AZZAWI, A. F. and Mahdi. M. T. (1983).** Storages insect (in Arabic). Baghdad University, Ministry of Scientific Research and Higher Education, Iraq,. P: 46.
- Amal, A. N. K. (2009).** Efficacy of neem and ash against faba bean beetle (*Bruchidius incarnatus* Boh.) infesting stored faba bean in Northern State, Sudan. M.Sc., thesis, University of Dongola, Dongola, Sudan.
- Angood, S. B. and M. A. Sunaidy (2003).** Effect of neem oil and some plant powders on egg laying and hatchability of the cowpea beetle, *C. chinensis* eggs on stored cowpea seeds. Uni. Aden J. Natural APP. Sci., 7: 195- 202.
- Anon, (1997).** Adjustment agreed at ninth meeting of the parties relating to the control substance in Annex E. Report of ninth meeting of the parties to the Montreal protocol on substances that deplete the Ozone layer. United, National environment Programmer Nairobi, Annex 111, 2p.
- Ayda, F. A. and E. F. Alyouse (1994).** Development of resistance to some insecticides in cowpea weevil. Entomol. Soc. Egypt. 15 : 19- 23 .
- Belko, H. (1994).** Efficacy of traditional method of storage of cowpea in the rural environment of Niger. Sahel PV. INFO. 68: 2 – 8.
- Cope, J. M. and C. W. Fox (2003).** Oviposition decisions in the seed beetle, *C. maculatus* (Coleoptera: Bruchidae): effects of seed size on super parasitism. Journal of Stored Products Research 39(4), 355-65.
- Delobel, A., M and Malonga, P(1987).** insecticidal properties of six plant materials against *Corydon serrate* (OI.)(Coleoptera; Bruchidae) Journal of Stored products Research 23:173- 17.
- Dunkle, F. V.; Anderson, Z. B.; Smith, C. M. and Gamby, K. T. (2005).** The American entomologist. <http://www.montana.edu/mali/manuscript.htm>. Downloaded 07/03/2005.
- Elhag, E. A. (2000).** Deterrent effects of some botanical products on oviposition of the cowpea bruchid *C. maculatus* (F.) (Coleoptera: Bruchidae). International Journal of Pest Management 2000; 46(2): 109– 113.
- Gomez, K. A. and Gomez, A. A. (1984).** Complete randomized design. In: Statistical procedures for Agricultural Research. John wily and Sons, New York. P: 287..
- Hammouda, A. G., Abdel Aziz, K., and Nihal, A. (1983).** Elmarsh cereal protection from southern cowpea beetle infection by pesticides treatment (in Arabic). The year book for crop research protection: (3): 315 – 332.
- Hill, D. S. (1990).** Pests of Stored Products and their Control. CRC Press, Inc. p274.
- Ignatowicz, S. B.; Wesolowska, A and Banasik K. (1995).** Potential of common plants as grain protectants: Repellent effect of powdered leaves and seeds of neem tree on stored product pests. Insects, Chemical, Physiological and environmental aspects, Poland University of Wroclaw, 317- 322.
- Jacobson, M. (1989).** Botanical pesticides: past, present and future. In: Arnason, J. T., Philogene, B. J. R., Morand, P. (Eds.), Insecticides of plant origin. ACS symposium series No. 387. American chemical society, Washington, PP: 1- 10.
- Lale, N. E. S. ; Abdelrahman, H. T. (1999).** Evaluation of neem (*Azadirachta indica* A. Juss) seed oil obtained by different methods and neem powder for the management *C. maculatus* (SF.) (Coleoptera: Bruchidae) in stored cowpea. Journal of Stored Products Research, 35(2):135-143; 2 pp of ref.
- Lvbijaro, M. F. (1983).** Presentation of cowpea, *Vigna unguiculata* (L.) the neem seed *A. indica* A. Juss. Prot. Ecol. 5, 177- 182
- Mansur, M. M. (1969).** Biological studies on certain grain pests of shams univ., A. R.E

**Mahiob, A. (2005).** Effect of nutrition types and temperature degrees and silica powder on cowpea beetle life (in Arabic). M. Sc., thesis, University of SaodKhng. 88 pages.

**Mayouf, M. A. (1982).** Legumes door in Iraq (in Arabic). El-Mawsil University, Ministry of Scientific Research and Higher Education, Iraq. P: 285.

**Peter, F.C.(1989).** Effect of host change on the fecundity and development of an unusual strain of *C. maculatus* F.J. Stored Prod.Res.23:91.

**Rooy, M. D. and Huis, A.V. (1998).** The effect of leguminous plant species on *C. maculatus* F. (Coleoptera: Bruchidae) and its egg parasitoid *Uscana lariophaga* (Hymenopetra: Trichgrammatidae) Bull. of Entomo l.Res.88:93-99.

**Schumutterer, H. and Ascher, K. R. S. (1984).** Natural pesticides from the neem tree (*A. indica* A. Juss) and other tropical plants.Proc. 2nd Int. Neem Conf., Rauischhlzhauzen, GTZ Press, Eschbron West Germany 1984. P: 703.

**Singal, S. K.;Chauhan R. and DahiyaB. (1998).** Evaluation of some plant products and non- toxic materials for protection of pigeon pea against *C. Chinensis* (L.). J. Insect Sci., 11 (2): 181- 183.



## Effect of Urea and Chicken Manure Fertilizers on Forage Dry Matter Yield and Nutritive Value of Clitoria(*Clitoria ternatea* L.) and Rhodes grass (*Chloris gayana* Kunth.) Under High Terraces Soil.

Abdella, A. A. Department of Agronomy, faculty of Agriculture, Nile Valley University, Dar Mali, Sudan

### Abstract:

Field experiments were conducted for two consecutive seasons (2014/2015 and (2015/2016) at the Demonstration Farm of Faculty of Agriculture, Nile Valley University, Dar Mali, to investigate the effect of two levels of urea (0 and 120 kg/ha), two levels of treated chicken manure (5 and 10 t/ha) and two levels of untreated chicken manure (5 and 10 t/ha) on forage dry yield, crude protein and crude fiber of clitoria (*Clitoria ternatea* L) and rhodes grass (*Chloris gayana* Kunth) in pure stand and in mixture under high terraces soil. The experiments were laid out in a split plot arrangement in block design with three replications.

Application of chicken manure significantly increased dry matter yield and nutritive value of clitoria and rhodes grass in pure stand and in mixture during both seasons. Higher rate of untreated chicken manure (10 t/ha) significantly increased dry matter yield, whereas higher rate of treated chicken manure (10 t/ha) significantly increased crude protein and crude fiber of the crops. Dry yield of mixture clitoria and rhodes grass was significantly higher than dry yield of the sole crops. Moreover, the results indicated that in both cuts crude protein of clitoria in pure stand and in mixture was significantly higher than crude protein of rhodes grass in pure stand and in mixture, while crude fiber of rhodes grass in pure stand and in mixture was significantly higher than crude fiber of clitoria in pure stand and in mixture. In addition, crude protein of clitoria in pure stand and in mixture was significantly higher in the first cut than the last cut, while more or less the opposite was true for crude fiber of rhodes grass.

### مستخلص:

أجريت تجربتين حقليتين خلال الموسمين 2014/2015 و 2016/2015 بمزرعة كلية الزراعة جامعة وادي النيل بدارمالي لدراسة تأثير المستويات المختلفة من سماد زرق الدواجن المخمر وغير المخمر (5 و 10 طن/هكتار) وسماد اليوريا (صفر و 120 كجم يوريا/هكتار) على إنتاجية العلف الجافة والقيمة الغذائية للكليتوريا وحشيشة الرودس المزروعة في أراضي التروس العليا.

أستخدم تصميم القطع المنشقة بثلاث مكررات. أدت إضافة سماد زرق الدواجن المخمر وغير مخمر إلى زيادة معنوية في الإنتاجية الجافة والقيمة الغذائية للكليتوريا وحشيشة الرودس المزروعة منفردة وفي مخاليط للموسمين. أعلى معدل لسماد زرق الدواجن الغير مخمر (10 طن /هكتار) أدى إلى زيادة معنوية في الإنتاجية الجافة، بينما أدت إضافة أعلى معدل لسماد زرق الدواجنالمخمر (10 طن /هكتار) إلى زيادة معنوية في البروتين الخام والألياف الخام للمحصولين. الإنتاجية الجافة لخليط الكليتوريا وحشيشة الرودس أعلى من الإنتاجية الجافة للمحصولين عند الزراعة المنفردة، علاوة على ذلك أوضحت النتائج في القطعتين أن البروتين الخام للكليتوريا المزروعة منفردة وفي الخليط أعلى من البروتين الخام لحشيشة الرودس المزروعة منفردة وفي الخليط بينما الألياف الخام لحشيشة الرودس المزروعة منفردة وفي الخليط كانت أعلى من الألياف الخام

للكلابيتوريا المزروعة منفردة وفي الخليط، إضافة لذلك البروتين الخام للكلابيتوريا المزروعة منفردة وفي الخليط كانت أعلى في القطعة الأولى عن القطعة الثانية بينما العكس هو الصحيح بالنسبة للألياف الخام في حشيشة الرودس.

## Introduction:

In recent years, forages have gained a great deal of interest in Sudan because of the integration of animals in the rotation of many irrigated schemes and as cash crops.

The most important forage crops under irrigation are cultivated alone, while mixture of legumes and grasses gives more uniform forage production over the season, provides the animals with balanced feed by improving the quality of the herbage and enriching its protein content. Also mixture of legumes and grasses improve the soil fertility, provide reasonable soil cover which protects the soil from erosion and smothering weed growth. Clitoria and rhodes grass are grown under rain-fed conditions in few pockets in Southern Sudan (Abusuwar and Abdella, 2001). Rhodes grass has been used in irrigated pasture mixtures ( Idris *et al*, 2012). It's ability to establish rapidly make it valuable for soil conservation (Yossif and Ibrahim, 2013). Expansion in the cultivated areas in Sudan and the extension to marginal lands away from fertile soil closer to the river banks has enhanced attempts to make use of these marginal lands by cultivating tolerant crops of low fertilizer and water demands or by reclamation of these soils by different available methods (Eltilib *et al*, 1993). Organic agriculture is currently gaining increasing popularity as alternative strategy to chemical fertilization and receives more attention world-wide (Mahadi,1993). Manure supplies nutrients required by plants and improves the physical properties of the soil (Elhassan,1993). Chicken manure is one of the most promising sources of nitrogen and organic matter and could be quite helpful in soil amendment. In this study clitoria (*Clitoria ternatea* L.) and rhodes grass (*Chloris gayana* Kunth) were evaluated in the high terraces soil of the River Nile State near Dar Mali as perennial forage crops.

The overall objectives of this study were to investigate the performance of forage crops in pure stand and in mixture in the high terraces soil. More specifically, was to investigate the response of clitoria and rhodes grass to chicken manure and nitrogen fertilizers in pure stand and in mixture.

## Materials and Methods:

The treatment consisted of two levels of urea (46% nitrogen) 0 and 120 kg/ha and two levels of treated and untreated chicken manure 5 and 10 t/ha. The treatment was set in split plot arrangement in block design and replicated three times. Forage crops were assigned to the main plots and fertilizers to the sub-plots.

For treated chicken manure a pit was made in the soil. Chicken manure was put moisted with water, covered with plastic sheet and then a layer of soil was spread on top and left three weeks for fermentation. The treated and untreated chicken manure were applied before sowing, broadcasted manually on the bottom of the ridge, mixed with soil and distributed equally to the whole plot using a rake. Nitrogen fertilizer was drilled on one side of ridge in the form of urea after two weeks from planting. Sowing was done on the 15<sup>th</sup> of July at the rate of 24 kg/ha for clitoria and 12 kg/ha for Rhodes grass.

The parameters, which were measured during the course of the study included forage dry yield, crude protein and crude fiber. Forage dry yield was determined each time at harvest by using a sample of 1m<sup>2</sup> from the middle of the plot, and oven dried at 70°C for 48 hours until a constant weight was reached. Crude protein (CP) and crude fiber (CF) were taken as parameters to indicate the forage quality. Samples from the dry weight for each plot were ground and used for the determination of the crude fiber using the method described by (AOAC, 1975), and the crude protein of the forages by the Macro – Kjeldhal Method as described by (AOAC, 1975).

## Results and Discussion:

Differences in dry matter yield were observed between clitoria and rhodes grass in pure stand and in mixture during both seasons. Mixture of clitoria and rhodes grass out yielded pure stand of clitoria and pure stand of rhodes grass on dry yield by 72.1% and 40.6% , respectively and the highest mean (2.03t/ha) was recorded in the first season (Table 1). This result is in line with those reported by Ezednima and Danzi (1986) and Ibrahim (1996).

Chicken manure treated and untreated significantly increased dry matter yield of clitoria and rhodes grass in pure stand and in mixture during both seasons. This result is in agreement with that reported by Abass (2007). Untreated chicken manure outnumbered treated chicken manure, nitrogen and the control by 15.6% , 15.3% and 16.1%, respectively and the higher rate 10 t/ha recorded the highest mean (1.39 t/ha) of dry matter yield of the crops. Also, the higher rate of untreated chicken manure 10 t/ha significantly increased dry yield of pure clitoria in the second season and increased dry yield of the mixture crops during both seasons and recorded the highest mean (0.72t/ha), ((2.51t/ha) and ( 1.70 t/ha) ,respectively (Table 1). This finding is in agreement with that of Abusuwar and Elzilal (2006), Eltilib *et al* (1993), Elgala *et al* (1990) and Hassan (2002).

On the other hand, the lower rate of untreated chicken manure (5 t/ha) significantly increased dry yield of pure rhodes grass during both seasons and recorded the highest mean (2.23 t/ha) and (1.29 t/ha), respectively, whereas the lower rate of treated chicken manure (5 t/ha) significantly increased dry yield of pure clitoria in the first season (Table 1). This result is in line with those reported by Mondini *et al* (1996) and Hansen (1996)

The results showed that crude protein of clitoria was higher than crude protein of rhodes grass during both cuts and the highest mean (30.39) and (31.84) was recorded for clitoria in pure stand and in mixture in the first cut, respectively. On the other hand, crude protein of clitoria and rhodes grass in pure stand and in mixture was significantly higher in the first cut than the last (Table 2). This may be due to the decline of the nutritive value due to age, which seemed to be prominent for primary as compared to secondary growth. This result is in line with Mbwire and Peter (1997). Addition of higher rate 10 t/ha of treated chicken manure significantly increased crude protein of both crops in pure stand and in mixture and recorded the highest mean 25.11. Also, application of higher rate of treated chicken manure significantly increased crude protein of pure clitoria and recorded the highest mean (34.42) in the first cut, while higher rate of untreated chicken manure significantly increased crude protein of pure and mixture clitoria in the last cut. On the other hand, the lowest rate (5 t/ha) of treated and untreated chicken manure significantly increased crude protein of (pure rhodes grass and mixture clitoria) and mixture rhodes grass in the first cut, respectively. This result is in agreement with the finding of Mohamed (1995), Velel and Redrequez (1985) and Hassan (2002). Whereas, nitrogen fertilizer significantly increased crude protein of pure and mixture rhodes grass in the first cut (Table 2). This result is in line with those reported by Mohamed (1990) and Banaras *et al* (1982).

Crude fiber of rhodes grass in pure stand and in mixture was significantly higher in the last cut compared to the first cut and it is higher than crude fiber of clitoria in pure stand and in mixture during both cuts (Table 3). The above result showed that crude protein of Clitoria was higher compared to rhodes grass. Also it is known that grasses contain higher crude fiber than legumes. This result is in line with those reported by Burhan and Fadlalla (1973). Crude fiber of Rhodes grass in mixture was higher and recorded the highest mean (36.67) in the last cut. This result is in line with that of Larbi *et al* (1995).

Application of higher rate of treated chicken manure 10 t/ha significantly increased crude fiber of clitoria and rhodes grass in pure stand and in mixture and recorded the highest mean 34.55% in both cuts. Also, it significantly increased crude fiber of pure clitoria, mixture clitoria and mixture rhodes grass in the first, last and first cuts, respectively. While the lower rate of treated chicken manure significantly increased crude fiber of pure clitoria, mixture clitoria and mixture rhodes grass in the last, first and last cuts, respectively. This result is in agreement of those reported by ( Oagile and Namasiku, 2010) and Ismaeil *et al* (2012). On



the other hand, the significant increase of crude fiber of pure rhodes grass in the first and last cuts was recorded for treatments 5 t/ha of untreated chicken manure and nitrogen fertilizer, respectively (Table3). In conclusion, for higher forage yield and nutritive value mixture legumes and grasses should be cultivated in the high terraces soil. Moreover, higher rate (10 kg/ ha) of chicken manure should be applied to improve soil fertility and maximize crop production.

**Table (1): Effect of urea and chicken manure fertilizers on forage dry yield (t/ha) of Clitoria and Rhodes grass in pure stand and in mixture during 2014/2015 and 2015/2016 seasons.**

Crop	Pure Clitoria		Pure Rhodes grass		Mixture		Mean
	1 <sup>st</sup>	2 <sup>nd</sup>	1 <sup>st</sup>	2 <sup>nd</sup>	1 <sup>st</sup>	2 <sup>nd</sup>	
C <sub>0</sub>	0.04 <sup>c</sup>	0.67 <sup>ab</sup>	1.37 <sup>cd</sup>	0.75 <sup>c</sup>	2.41 <sup>a</sup>	1.28 <sup>bc</sup>	1.09 <sup>b</sup>
N	0.10 <sup>ab</sup>	0.68 <sup>ab</sup>	1.06 <sup>d</sup>	1.11 <sup>ab</sup>	2.31 <sup>ab</sup>	0.96 <sup>d</sup>	1.04 <sup>b</sup>
UM <sub>1</sub>	0.11 <sup>a</sup>	0.60 <sup>b</sup>	2.23 <sup>a</sup>	1.29 <sup>a</sup>	1.46 <sup>c</sup>	1.23 <sup>bc</sup>	1.15 <sup>b</sup>
UM <sub>2</sub>	0.08 <sup>b</sup>	0.72 <sup>a</sup>	2.08 <sup>ab</sup>	1.26 <sup>a</sup>	2.51 <sup>a</sup>	1.70 <sup>a</sup>	1.39 <sup>a</sup>
TM <sub>1</sub>	0.12 <sup>a</sup>	0.49 <sup>c</sup>	1.68 <sup>bc</sup>	1.04 <sup>b</sup>	1.58 <sup>bc</sup>	1.41 <sup>a</sup>	1.05 <sup>b</sup>
TM <sub>2</sub>	0.10 <sup>ab</sup>	0.64 <sup>ab</sup>	1.42 <sup>c</sup>	1.18 <sup>ab</sup>	1.92 <sup>b</sup>	1.09 <sup>cd</sup>	1.06 <sup>b</sup>
Mean	0.09 <sup>b</sup>	0.63 <sup>a</sup>	1.64 <sup>a</sup>	1.11 <sup>b</sup>	2.03 <sup>a</sup>	1.28 <sup>b</sup>	1.13
LSD	0.03	0.08	0.45	0.20	0.45	0.26	0.13

Means followed by the same letter (s) in a given column are not significantly different P=0.05

- C<sub>0</sub> Control
- N 120 kg of nitrogen
- UM<sub>1</sub> 5tons untreated chicken manure
- UM<sub>2</sub> 10tons untreated chicken manure
- TM<sub>1</sub> 5 tons treated chicken manure
- TM<sub>2</sub> 10 tons treated chicken manure

**Table (2): Effect of urea and chicken manure fertilizers on crude protein (%) of Clitoria and Rhodes grass in pure stand and in mixture.**

Crop	Pure Clitoria		Pure Rhodes grass		Mixture				Mean
	first	last	first	last	Clitoria		Rhodes grass		
Cut Treatment	first	last	first	last	first	last	first	Last	Mean
C <sub>0</sub>	30.21 <sup>b</sup>	20.96 <sup>d</sup>	24.03 <sup>bc</sup>	13.92 <sup>c</sup>	32.52 <sup>a</sup>	19.63 <sup>c</sup>	22.93 <sup>cd</sup>	14.61 <sup>b</sup>	22.35 <sup>c</sup>
N	30.71 <sup>b</sup>	22.62 <sup>bc</sup>	24.65 <sup>bc</sup>	19.97 <sup>a</sup>	29.66 <sup>b</sup>	22.26 <sup>b</sup>	23.79 <sup>b</sup>	15.91 <sup>a</sup>	23.70 <sup>b</sup>
UM <sub>1</sub>	30.25 <sup>b</sup>	21.95 <sup>cd</sup>	22.90 <sup>c</sup>	16.31 <sup>b</sup>	32.43 <sup>a</sup>	22.47 <sup>b</sup>	24.15 <sup>a</sup>	14.72 <sup>b</sup>	23.15 <sup>bc</sup>
UM <sub>2</sub>	29.91 <sup>b</sup>	24.03 <sup>a</sup>	23.54 <sup>c</sup>	14.03 <sup>c</sup>	30.23 <sup>b</sup>	24.78 <sup>a</sup>	22.95 <sup>cd</sup>	15.31 <sup>ab</sup>	23.10 <sup>bc</sup>
TM <sub>1</sub>	26.84 <sup>c</sup>	21.15 <sup>d</sup>	27.70 <sup>a</sup>	15.35 <sup>bc</sup>	33.32 <sup>a</sup>	19.62 <sup>c</sup>	23.52 <sup>bc</sup>	13.37 <sup>c</sup>	22.61 <sup>c</sup>
TM <sub>2</sub>	34.42 <sup>a</sup>	23.18 <sup>ab</sup>	25.44 <sup>bc</sup>	15.32 <sup>bc</sup>	32.88 <sup>a</sup>	22.04 <sup>b</sup>	22.46 <sup>d</sup>	15.83 <sup>a</sup>	25.11 <sup>a</sup>
Mean	30.39 <sup>a</sup>	22.32 <sup>b</sup>	26.38 <sup>a</sup>	15.82 <sup>b</sup>	31.84 <sup>a</sup>	22.80 <sup>b</sup>	23.30 <sup>a</sup>	14.96 <sup>b</sup>	23.34
LSD	2.42	1.19	4.11	2.22	1.51	1.95	0.63	0.95	0.99

**Table (3): Effect of urea and chicken manure fertilizers on crude fiber (%) of Clitoria and Rhodes grass in pure stand and in mixture.**

Crop	Pure Clitoria		Pure Rhodes grass		Mixture				Mean
					Clitoria		Rhodes grass		
Cut Treatment	First	last	first	Last	first	last	first	last	
C <sub>0</sub>	32.41 <sup>c</sup>	31.62 <sup>c</sup>	34.77 <sup>a</sup>	33.78 <sup>cd</sup>	31.72 <sup>bc</sup>	32.12 <sup>a</sup>	22.29 <sup>c</sup>	36.70 <sup>a</sup>	33.51 <sup>b</sup>
N	33.56 <sup>a</sup>	31.51 <sup>c</sup>	33.01 <sup>b</sup>	35.92 <sup>a</sup>	33.76 <sup>ab</sup>	27.10 <sup>bc</sup>	31.15 <sup>c</sup>	37.12 <sup>a</sup>	33.28 <sup>b</sup>
UM <sub>1</sub>	33.37 <sup>ab</sup>	34.20 <sup>a</sup>	35.80 <sup>a</sup>	33.39 <sup>d</sup>	31.85 <sup>bc</sup>	25.59 <sup>c</sup>	22.65 <sup>bc</sup>	34.76 <sup>b</sup>	33.04 <sup>b</sup>
UM <sub>2</sub>	33.61 <sup>a</sup>	33.90 <sup>ab</sup>	35.16 <sup>a</sup>	34.82 <sup>b</sup>	30.72 <sup>c</sup>	24.51 <sup>c</sup>	34.56 <sup>ab</sup>	37.23 <sup>a</sup>	34.31 <sup>a</sup>
TM <sub>1</sub>	33.09 <sup>b</sup>	35.12 <sup>a</sup>	33.22 <sup>b</sup>	35.15 <sup>ab</sup>	34.15 <sup>a</sup>	30.86 <sup>ab</sup>	35.51 <sup>a</sup>	37.41 <sup>a</sup>	34.51 <sup>a</sup>
TM <sub>2</sub>	33.87 <sup>a</sup>	32.46 <sup>b</sup>	34.83 <sup>a</sup>	35.89 <sup>a</sup>	27.75 <sup>d</sup>	33.88 <sup>a</sup>	36.06 <sup>a</sup>	36.73 <sup>a</sup>	34.55 <sup>a</sup>
Mean	33.50 <sup>a</sup>	33.14 <sup>b</sup>	34.46 <sup>b</sup>	34.83 <sup>a</sup>	31.61 <sup>a</sup>	29.06 <sup>b</sup>	33.70 <sup>b</sup>	36.67 <sup>a</sup>	33.87
LSD	3.67	1.49	1.08	1.06	2.31	3.86	1.96	0.98	0.67

## References:

- Abass, E.A.H.(2007)**. Effect of Chicken and Farmyard Manure on Growth and Yield of Forage Sorghum Cultivars (*Sorghum bicolor* L. Moench) and (*Sorghum Sudanese*). M.Sc. Thesis. Faculty of Agriculture, University of Khartoum, Sudan.
- O. A. C. (1975)**. Official Methods of Analysis. 12<sup>th</sup> ed. Association of Official analysis Chemists. Washington, D. C. 1975
- Abusuwar, A.O. and Abdalla, A.A. (2001)**.Effect of Phosphorus Fertilizer and Type of Seedbed on Growth, Dry Yield and Seed Yield of Clitoria (*Clitoria ternatea*). University of Khartoum J. of Agric.Sci.9 (1), 29 –45.
- Abusuwar, A. O. and Elzilal, H. A. (2006)**. Effect of Chicken Manure on the Performance of Two Forage Sorghum Cultivars in Khartoum State. University of Khartoum J. of Agric. Sci. 14(2), 227 – 236.
- Banaras, M. ; Zafarulla, I. L. and Bajwa, K. A. (1982)**. Effect of different nitrogen levels and harvest stage on the yield and quality of sorghum fodder. Pakistan J. Res. 3 (2): 107 – 111.
- Burhan, H. O. and Fadlala, B. (1973)**. Effect of sowing date on the performance of three forages. Annual Report of the Gezira Research Station, Sudan pp. 205.
- Elhassan, M. M. (1993)**. Effect of Farmyard Manure on soil Fertility, Microbial Activity and Wheat Grain yield. M.Sc. Thesis Faculty of Agriculture, University of Gezira, Wad Medani, Sudan.
- Elgala, A. M.; Ali, O. M. and El Sikhry, E. M. (1990)**. Effect of certain Fe, Mn, Zn and Cu to sorghum plants grown in sandy soil. Egyptian J. of Soil Sci. 30 (12): 310 – 312.
- Eltilib, A. M. A., Ali, A. M. and Abdalla, M. A. (1993)**. Effect of chicken manure and salinity on growth and leaf N, P and K contents of okra growth on two soil types. Journal of Agric. Sci. Vol.(2), 16 – 35.
- Ezendingma, A.Y.E.and Dnazi, O. C. (1986)**.Introduction to tropical agriculture. Published in the United State of America by Longman Inc. .P. 130
- Hansen, S. (1996)**. Effect of manure treatment and soil compaction on plant production of a dairy farm system converting to organic farming practice. Agriculture, Ecosystem and Environment (56) 173 – 186.
- Hassan, H. A. E. (2002)**. Effect of Chicken Manure and Season on the Performance and HCN content of two Forage Sorghum Cultivars. Ph.D. Thesis, Faculty of Agriculture, University of Khartoum Sudan.
- Ibrahim, A. S. (1996)**. Growth and forage yield of pearl millet (*Pennisetum americanum* L.) as affected by irrigation frequency, seed rate and nitrogen in the United Arab Emirates. University of Khartoum J. of Agric. Sci. Vol. (4) No. 1.

- Idris, A. E.; Alaeldin, I. H and Ibrahim, Y. M. (2012).** Evaluation of Intercropping of Rhodes grass with Alfalfa Under Irrigation at Shambat. *Advances in Environmental Biology*, 61 ( 1 ): 100 – 102.
- Ismaeil, F. M.; Abusuwar, A. O. and ElNaim, A. M. (2012).** Influence of Chicken Manure on Growth and Yield of Forage Sorghum (*Sorghum bicolor* L. *Moench*) *International Journal of Agriculture Forestry*, 2 (2): 56-60
- Larbi, A.; Lazier, J.; Ochang, J. and Addie, A. (1995).** Dry Matter production of thirteen tropical legumes in association with Rhodes grass (*Chloris gayana*) on an acid soil in Ethiopia. *Tropical Grassland Volume* (29): 88 – 91.
- Mahadi, A. A. (1993).** Biofertilizer research in Sudan. Areview, University of Khartoum *Journal of Agric. Sci.* 1 (1): 137 – 153.
- Mbwile, R. P. and Uden, P. (1997).** The effect of viley feeding on intake and of digestibility of Rhodes grass (*Chloris gayana-Kunth*) by dairy cows. *Animal Feed Science Technology* 66: 181-196.
- Mohamed, G. G. (1990).** The effect of nitrogen and phosphorus fertilizers on growth and yield of some grasses and leguminous forages. *Sudan Science Abstract Vol.* (18).
- Mohamed, A. Y. (1995).** Response of Forage Sorghum to the application of Phosphorus, Poultry Manure. M.Sc. Thesis, Faculty of Agriculture, University of Khartoum, Sudan.
- Mondini, C.; Chiumenti, R.; Da Borso, F.; Leita, L. and De Nobili, M. (1996).** Changes during processing in the organic matter of composted and air dried poultry manure, *Bio-resource Technology* 55: 243 – 249.
- Oagile, D. and Namasku, M.( 2010).** Chicken manure- enhanced soil fertility and productivity : Effects of application rates. *Journal of Soil Science and Environmental Management.* 1(3) 46-54.
- Veel, S. I. A. and Redreguez, A. I. E. (1985).** Response of Stargrass to fertilizer and solid cattle manure in Puerto Rico. *Trop. Agric. Abstr.* 12 (7): 81.
- Yossif, A. M and Ibrahim, Y. M. (2013).** Effect of Fertilizers (Urea, Farmyard and Chicken Manure on Growth and Yield of Rhodes Grass(*Chloris gayana* L. *kunth*). *Universal Journal of Plant Science* 1(3): 85-90.



## Effect of Cutting Positions and Culture Media on Rooting of Fig (*Ficus carica* L.) Cuttings Under Northern Sudan Conditions

Ibrahim, K. B.<sup>1</sup>; Mohamed, R. H.<sup>2</sup>&Idris ,H. A.<sup>3</sup>

1. Faculty of Agricultural University of Dongola, Department of Agronomy
2. Ministry of Education , Elementary schools , Dongola , Sudan
3. Faculty of Agricultural University of Dongola, Department of Horticulture

### Abstract :

The experiment of this study was carried out on 5th April 2021 (late winter season), at the nursery of the Department of Horticulture, Faculty of Agricultural Sciences, University of Dongola at Elselem (latitudes 15-40 N, longitudes, 32-22 E and altitude 376m. A.M.S, L) to study the effect of three types of the cuttings( basal, medium and terminal) planted in four culture media: sand (clay, sand – clay mixture and sawdust) on fig (*Ficus carica* L.).rooting. The experiment was laid in a factorial experiment in a completely randomized design.

significant differences were indicated among cuttings types, culture media and their interaction in number of branches/ cutting, number of leaves cutting, leaves biomass/ cutting and leaves fresh weight/ cutting.

On the other hand, Insignificant differences were revealed considering the effect of cuttings types, culture media and their interaction on number of roots / cutting and root length and leaves emergency.

The combination between median cutting types and sawdust culture media gave the highest record for all characters which exhibited significant differences: the highest number of branches / cutting (4.67), number of leaves / cutting (12), leaves biomass (gm)/ cutting (1.56) and leaves fresh weight (gm)/ cutting (2.84).

**Key words:** fig, cuttings, rooting media, position

### مستخلص:

أجريت التجربة لهذه الدراسة خلال موسم الشتاء المتأخر - 5 ابريل 2021 وذلك بمشغل قسم البساتين بكلية العلوم الزراعية - جامعة دنقلا- السليم. (خط عرض 15-40 - خط طول 32 - 22 وارتفاع 376 م). هدفت التجربة لدراسة تأثير ثلاثة انواع للعقل : طرفية ووسطى وقاعدية، وأربعة أوسط زراعية: رمل - طين - خليط رمل وطين - نشارة خشب، على تجذير عقل نبات التين. نفذت تجربة عملية وفق التصميم كامل العشوائية.

أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها أن هنالك فروقات معنوية لمعظم الصفات بين كل من أنواع العقل ، والاوساط الزراعية ، والتفاعل بين أنواع العقل والاوساط الزراعية. هذه الصفات هي عدد الافرع / العقلة، انبثاق الورقة، عدد الأوراق / العقلة، الوزن الجاف للأوراق للعقلة (جرام)، والوزن الرطب للأوراق للعقلة (جرام).

وفي الجانب الآخر فإن الدراسة أظهرت فروقات غير معنوية لصفتي عدد الجذور/ العقلة وطول الجذور، وانبثاقه الاوراق بين كل من أنواع العقل، والاوسط الزراعية، والتفاعل بين أنواع العقل والاوساط الزراعية.

التأثير المشترك لأنواع العقل ، والايوساط الزراعية معا اظهر اعلي قيمة لجميع الصفات التي أظهرت فروقا معنوية والتي تشمل عدد الافرع / العقلة (4.67 ، عدد الأوراق / العقلة ( 12 )، الوزن الجاف للأوراق (جرام) للعقلة (1.56) ، و الوزن الرطب (جرام) للأوراق للعقلة (2.84).

## Introduction:

*Fig (Ficus carica)* belongs to the family moraceae and the order Rosales. It is also known as Mexican. The Centre of origin of this tree is Asia minor and spread with the Greeks and the Romans throughout the Mediterranean region. Spanish- Francis missionaries brought the fig to southern California in 1520/ leading to the variety known as the Mossion fig. Evidence shows that fig to be in abundance in both China and England by this time as well.

## Adaptation:

Figs are rainforest keystone species. Non- strangler figs establish epiphytically, followed by a dramatic transition from epiphyte to tree. Standing tree kills its hosts. Free standing figs display vigorous growth and resource demand. Suggesting that epiphytic strangler figs require special adoptions to deal with resource limitations imposed by the eliding strangler. Figs and non – strangler figs in tropical rain forest and in cultivation as well as strangler figs in controlled conditions are investigated. Tree is characterized by morphyte to free- standing tree (Susanne schimidt.*et.al.*2006)

## Nutritive Value:

Fig (*Ficus carica*L.) an Asian species of flowering plant in the mulberry family, known as the common fig. It is the source of the fruit also called the fig and as such is important crop in those areas where it is grown commercially.

Native to the Mediterranean and was torn Asia. It has been sought out and cultivated since ancient times and is now widely grown throughout the world, both for its fruit and as an ornamental plant. The species has become naturalized in scattered locations in Asia and North America. They are high in dietary fiber and an excellent source of several essential vitamins and minerals, including manganese, thiamin, niacin, vitamin A (in the form of carotenoids), magnesium, pantothenic acid, vitamin K, vitamin E, iron, copper, and potassium.

## Medical Value of Fig:

Fig fruit is used aced as a laxative to relieve constipation. fig leaf is used for diabetes, constipation, high cholesterol, and skin conditions such as eczema psoriasis, and vitiligo. Some people apply the milky sap (LATEX) from the tree directly to the skin to treat skin tumor and warts.

Gelis traihi (2018) reported that, fig is a fruit that grows in warm and humid climates, therefore, it is cultivated in the countries of Mediterranean climate zone. It has an important role in human nutrition due to the minerals and vitamins it contains. While fresh figs are offered for direct consumption, dried figs are used as the main or auxiliary ingredient in many desserts.

located in the Mediterranean climate zone, turkey is an important fig producer and exporter with a share of 23% in world fig production.

Although fig production is realized in 60 out of 81 provinces in turkey, it is mostly produced in aydin, izmir, Bursa – Mersin and Hatay provinces, which provide some 86 percent of the total production.

According to the finding, it has been forecasted that Turkey's,fig production will decrease in the next ten years from 2017 to 2025 and the total share of five

Leading provinces will increase by 1 percent in fig production. It has also been estimated that fig production will increase in leading fresh fig producer provinces, whereas it decreases in leading dried fig producer provinces in turkey.

### **Physiology of Rooting:**

Plants were divided into three classes based on their relation to materials involved in adventitious root initiation (Hartmann and Kester (1983), as follows:

1. Plants containing all various endogenous substances (including auxins) required for rooting initiation and rapid root formation.
2. Plants containing the naturally-occurring cofactors in ample amounts but auxin is limited and rooting is greatly increased after application of auxin.
3. Plants lacking the activity of one or more of the internal cofactors, although the natural auxin may or may not be present in ample amounts, therefore external application of auxin gives little or no response due to lack of the naturally occurring materials needed for root formation.

Various groups of growth regulators such as auxins, cytokinins, gibberellins, inhibitors and other naturally occurring materials influence root initiation. Auxins seem to have the greatest influence on root formation of cuttings. It has been confirmed many times that auxins, either natural or synthetic is required for initiation of adventitious roots on stem.

#### **Rooting of Cutting:**

The natural formation of roots appearance is triggered by accumulation of and optimum auxin level in relation to carbohydrate and nitrogen in wide range of variety of the plants. Rooting is markedly increased by addition of synthetic auxins (Hartman and Kester, 1983).

### **Effect of Position of Cutting on Rooting:**

Musoev *et al.*, (1997) carried out an experiment to evaluate the effect of cutting position. Apical, intermediate or basal of the stem. They reported that the time from planting to the onset of auxiliary buds, roots formation decreased with the apical cuttings and basal cuttings had the highest rooting percentage than the apical and intermediate cuttings. Only basal cuttings in *Eucalytus* gave substantial number of roots in absence of auxins (Bachelard and Stowe ,1963), tip and medium cuttings were less sensitive to variation in auxin concentration. They noted that, basal cuttings were faster in rooting than tip and medium, also they reported that differences in rooting ability of these cuttings were attributed to the fact that the substances required for roots initiation were most concentrated in the basal segments of the shoots. Dhillon *et al.*, (2002) studied on rhizogenesis in pomegranate cv. and Magherini *et al.*, (1985) studied the effect of the time of taking woody cuttings and of growth regulators on rooting in *Vitis vinifera* L. reported seasonal effect on cuttings rooting.

There is lack of studies in rooting of fig cutting in northern Sudan in spite of scope of promising for fig cultivation and production. therefore the objectives of this experiment were to study:

1. the effect of four rooting media ( silt , sand , silt sand mixture and mulch ) on rooting of fig cuttings.
- 2 . the effect of three plant cuttings position ( terminal , intermediate and basal ) on rooting of fig cuttings.
- 3 . the effect of interactions between rooting media and plant cuttings position on rooting of fig cuttings.

## Materials and Methods

### 3.1 Materials:

#### 3.1.1 The Experiment:

This experiment was designed to study the effect of position and rooting media on rooting ability of fig cuttings. The experiment was carried out on 5<sup>th</sup> April 2021 (late winter season), at the nursery of the Department of Horticulture, Faculty of Agriculture, University of Dongola at Elseleem (latitudes 15-40 N, longitudes, 32-22 E and altitude 376m. A.M.S, L). The plant used for the experiment is a cultivar of fig (*Ficus carica* L.). Three positions of the cuttings on the branch; basal, medium and terminal were used and were planted in four rooting media:

#### 3.1.2 Experimental Materials:

##### 3.1.2.1 Plant Materials:

Ten years old fig (*Ficus carica* L.) Trees grown in the Northern Sudan- Dongola -district were selected for this experiment. Trees were selected on basis of their uniformity in appearance, growth habit and vigor.

##### 3.1.2.2 Plastic Covered Frame:

In this experiment plastic covered frame was structured to create conditions suitable for rooting of cuttings. The frame was made of metal with the dimensions of 420×120×60cm and covered with white transparent plastic film for the purpose of maintaining optimum relative humidity around the cuttings. The plastic covered frame was placed under a lath house made of bamboo with 50 % shaded.

##### 3.1.2.3 Plastic Pots:

Plastic pots with a number of holes at the bottom for drainage were filled with four types of sowing media: sand, clay, sand – clay mixture and sawdust which were used as treatments in the experiment. Three types of semi-hardwood stem cuttings of fig were used:

1. Terminal cuttings were made by taking the cuttings from the tip of the branch with numerous vegetative buds, and the diameter was about 3mm.
2. Medium cuttings were made by taking cuttings from the medium part of the branch, with numerous buds and the diameter was about 5mm.
3. Basal cuttings were made by taking cuttings from the basal part of the branch, with a diameter of about 7-8 mm.

The cutting length in the three types was about 20cm, leaves were removed from cuttings.

### 3.2. Methods:

A factorial experiment in a completely randomized design (CRD) was used to execute this experiment. Three replications were adopted in the experiment. Three cuttings location namely: apical (C1) intermediate (C2) and basal (C3) and four rooting media namely: sand (M1), silt (M2), sand- silt mixture (M3) and mulch (M4) were studied in this experiment in all possible combinations (C1M1-C1M2-C1M3-C1M4-C2M1-C2M2-C2M3-C2M4-C3M1-C3M2-C3M3-C3M4).A total of 36 experimental were required (12×3 replications). Each experimental unit contains ten cuttings ( i.e. a total of 360 cuttings) namely: 120 apical,120 basal and 120 intermediate.

**Data Collection:**Data was collected on the following parameters:

1. Number of roots:
2. Root length (cm):
3. Number of leaves/cutting:
4. Number of branches/ cutting.
- 5 . Emergency of leaves.
- 6 . Leaves biomass (gm) / cutting.
- 7 . Leaves fresh matter weight (gm) / cutting.

## Data Analysis:

The collected data were subjected to the standard procedure described by Gomez and Gomez (1984) for the factorial experiment in a completely randomized design (CRD) then mean separation will be done according to Dun can's multiple Range test (DMRT) as described by Gomez and Gomez (1984).

## Results and Discussion:

### Position of Cutting on Branch:

In this study cuttings from terminal, medium and basal part of branch of fig (*Ficus carica* L.) were taken. Insignificant differences were revealed considering the effect of cuttings position on number of roots / cutting and root length (table 1). The highest values were obtained with basal cuttings, followed by terminal and median cuttings (table 3). This partially agreed with Idris (2005). This result of insignificant differences in root number and length contrasted those obtained by Aljane and Nadi (2014) in fig. This can be attributed as was discussed by Idris (2005) to the presence of high concentrations of carbohydrates and endogenous auxins required for root initiation, existence of large number of roots initials in all part and non-presence of natural roots inhibitors such as gibberellins in the terminal parts. Stangler (1949) found a band of sclerenchyma in the stems of easily rooted Carnation cuttings which did not prevent the emergence of the root primordial from the cuttings. Girouard (1967) noted that difficult-to-root cutting obtained from mature stage of English Ivy (*Herdera helix*) resulted in intense group of discontinuous sclerenchyma fibers in the cortex through which adventitious roots were found to emerge. He concluded that in this case some other factors might be responsible for the rooting of cuttings. Thus, it had been suggested that rooting was more likely to be related to actual formation of root initials than to mechanical restriction of sclerenchyma ring.

In this experiment highly significant differences ( $P \geq 0.01$ ) among cuttings position were indicated in all other characters except leaves emergency (table 1) which include: number of branches/ cutting, , number of leaves / cutting, leaves biomass (gm)/ cutting and leaves fresh matter weight (gm)/ cutting. This result agreed with the result obtained by Idris (2005) in pomegranate, however it contrasted that of Nor Aini (2010) in *Gonystylus bancanus* and Young et.al. (2005) in *Rubus buergeri* Miquel.

### Rooting Media:

Results from this study indicated that, rooting media (sand, clay, sand – clay mixture and sawdust) had insignificant effect on cuttings number of roots and cuttings length of roots (table 1). The highest number of roots / cutting and root length was shown by sand media whereas the lowest by sand – clay mixture (table 5). contrasted results were reported in fig cuttings by Antunes et.al. (2003) and Mehmood et.al. (2021).

Results from this study indicated that, rooting media (sand, clay, sand – clay mixture and sawdust) had highly significant effect ( $P \geq 0.01$ ) on cuttings number of leaves, leaves biomass (gm)/ cutting and significant effect ( $P \geq 0.05$ ) on cuttings number of branches and leaves fresh matter weight (gm)/ cutting (tables 1 and 4). Similar results in fig cuttings were reached by Antunes et.al. (2003) and Mehmood et.al. (2021).

### Combination of Rooting-media and Position of Cuttings :

In this study cuttings the combination of cuttings position (basal , medium and terminal part of branch) and rooting media (sand, clay, sand – clay mixture and sawdust) indicated insignificant effect on cutting number of roots, cutting root length and emergency of leaves (table 1 and 7). This result is parallel to the individual effect of each of rooting media and cutting position.

Results of this study revealed that, the effect of the combination of cuttings position and rooting media was highly significant ( $P \geq 0.01$ ) for cuttings number of leaves and leaves biomass (gm)/ cutting and significant effect ( $P \geq 0.05$ ) for cuttings number of branches and cutting leaves matter weight (gm)/ cutting (tables 1, 6 and 7). This result is almost parallel to their individual effect.

Similar results were reached by Safaa ed.al. (2020) on stem cuttings of *Ficus benjaminac.v. Vivian*, where results indicated that the highest values of seedlings length, number of branches, fresh and dry weights of



leaves and roots were scored by combinations M3 and M4, particularly those treated with IBA at highest concentration 3000 ppm.

The combination between medium cutting position and sawdust sowing media (table 7) gave the highest record for all characters which exhibited significant differences: the highest number of branches (4.67), number of leaves / cutting (12), leaves biomass weight/ cutting (1.56gm) and leaves fresh matter weight of cutting (2.84gm).

**Table (1): Means square of effect of position of cutting and sowing media on character of fig (*Ficus carinata* L.) cuttings evaluated at Elseleem in 25<sup>th</sup> April 2021.**

Character	Msm Df = 3	MSp Df = 2	MsmXp Df = 6	MSError Df = 24
Number of branches / cutting	1.85*	6.86**	1.49*	0.44
Leaves emergence	8.19 ns	9.08 ns	10.02 ns	5.53
Number of leaves / cutting	21.58**	41.03**	9.81**	1.22
Leaves biomass (gm) / cutting	0.47**	0.49**	0.22**	0.04
leaves fresh- matter weight (gm)/ cutting.	0.96*	2.38**	0.48*	0.17
Root length (cm)	0.32ns	1.51ns	1.07ns	0.71
Number of roots / cutting	2.18ns	1.69ns	1.73ns	2.92

NS = not significant .

\*= significant (p<.05) .

\*\* = highly significant (p<.01) .

**Table (2): Effect of position of cutting on number of branches, leaves emergence, number of leaves and cutting dry weight (six weeks after planting).**

Position of cutting	Number of branches/cutting	Emergency of leaves (days)	Number of leaves/cutting	Leaves biomass (gm)/ cutting
Terminal	2.00B	11.17A	4.00B	0.74B
Median	3.42A	9.75A	7.58A	1.13A
Basal	2.25B	9.58A	5.00AB	0.84B
Means	2.56	10.17	5.53	0.91
S. E±	0.38	1.34	0.64	0.12
C.V%	23.28	23.10	36.56	22.56
LSD	1.08	6.61	1.86	0.34

- Means within the same column with similar letter (s) are not significantly different (5% level), according to Duncan's Multiple Range Test.

**Table (3): Effect of position of cutting on cutting fresh weight, root length and number of roots (six weeks after planting).**

Position of cuttings	Leaves fresh matter weight (gm)/ cutting	Root length (cm)	Number of roots/cutting
Terminal	1.33B	2.04A	4.67A
Medium	2.13A	1.71A	4.25A
Basal	1.38B	2.42A	5A
Means	1.62	2.06	4.64
S. E±	0.26	0.49	0.99
C.V%	23.28	33.15	36.56
LSD	0.69	1.42	3.32

**Table (4): Effect of rooting media on number of branches, leaves emergence, number of leaves and cutting dry weight (six weeks after planting).**

Rooting media	Number of branches	Emergency of leaves (days)	Number of leaves	Leaves biomass (gm)/ cutting
Sand	2.56AB	9.67A	4.34B	0.68C
Clay	2.56AB	11.22A	5.67AB	0.96B
Sand-clay mixture	3.12A	9.11A	7.67A	1.20A
Sawdust mulch	2.00B	10.67A	4.45B	0.79BC
Means	2.56	10.17	5.53	0.91
S. E±	0.38	1.34	0.64	0.12
C.V%	23.28	23.10	36.56	22.56
LSD	1.08	6.61	1.86	0.34

- Means within the same column with similar letter (s) are not significantly different at (5% level), according to Duncan Multiple Range Test.

**Table (5): Effect of rooting media on cutting fresh weight, root length and number of roots (six weeks after planting).**

Rooting media	Leaves fresh weight (gm)/ cutting	Root length	Number of roots
Sand	1.28B	2.17A	5.12A
Clay	1.84A	2.17A	4.34A
Sand-clay mixture	1.95A	1.78A	4.12A
Sawdust mulch	1.39B	2.12A	5.00A
Means	1.62	2.06	4.65
S. E±	0.26	0.49	0.99
C.V%	23.28	33.15	36.56
LSD	0.69	1.42	3.32

- Means within the same column with similar letter (s) are not significantly different at (5% level), according to Duncan's Multiple Range Test.

**Table (6): Effect of interaction of position of cutting and rooting media on number of branches, leaves emergence, number of leaves and cutting dry weight (six weeks after planting).**

Interaction combinations	Number of branches	Emergence of leaves (days)	Number of leaves	Leaves biomass (gm)/ cutting
C-1 M-1	2.00DE	10.33A	2.67B	0.57B
C-1 M-2	3.34BC	11.00A	6.00B	0.86B
C-1 M-3	2.34CDE	12.00A	4.34B	0.62B
C-1 M-4	2.00DE	11.33	4.34B	0.73B
C-2 M-1	3.67AB	8.67A	8.00AB	1.42A
C-2 M-2	2.00DE	11.67A	4.67B	0.72B
C-2 M-3	1.67E	6.33A	4.00B	0.72B
C-2 M-4	4.67A	12.33	12.00A	1.56A
C-3 M-1	3.00BCD	10.00A	7.00B	1.34A
C-3 M-2	2.34CDE	11.00A	5.00B	0.95B
C-3 M-3	2.00DE	9.00A	4.34B	0.71B
C-3 M-4	1.67E	8.33A	4.00B	0.72B
S.E+-	1.07	1.34	2.29	0.47
C.V%	23.28	23.10	28.22	36.56

C-1:Terminal part of the branch, C-2:Medium part of the branch, C-3:Basal part of the branch.

M1= sand, M2= clay, M3= sand – clay mixture, M4= sawdust

-Means within the same column with similar letter (s) are not significantly different at (5% level), according to Duncan Multiple Range Test.

**Table (7): Effect of interaction of position of cutting and rooting media on cutting fresh weight, root length and number of roots (six weeks after planting).**

Interaction combinations	Leaves fresh weight (gm)/ cutting	Root length (cm)	Number of roots
C-1 M-1	1.00B	2.00AB	4.67A
C-1 M-2	1.67B	2.00AB	5.67A
C-1 M-3	1.17B	2.50AB	5.00A
C-1 M-4	1.50B	2.34AB	4.34A
C-2 M-1	2.67A	1.17B	3.34A
C-2 M-2	1.34B	3.00A	5.34A
C-2 M-3	1.34B	1.67AB	4.00A
C-2 M-4	2.84A	1.17B	3.34A
C-3 M-1	1.67B	2.50AB	5.00A
C-3 M-2	1.50B	2.17AB	5.67A
C-3 M-3	1.34B	2.50AB	4.67A
C-3 M-4	1.34B	1.67AB	4.67A
S.E+-	1.07	3.51	2.29
C.V%	23.28	33.15	28.22

C-1:Terminal part of the branch, C-2:Medium part of the branch, C-3:Basal part of the branch.

M1= sand, M2= clay, M3= sand – clay mixture, M4= sawdust.

-Means within the same column with similar letter (s) are not significantly different at (5% level), according to Duncan Multiple Range Test.

## References:

- Antunes, L.E.C., Chalfun N.N.J, Posqual M. and Dutra L. F. (2003).** Factors affecting on rooting of fig (*Ficus carica* L.) cuttings. Acta Hort. (605): 141 – 146.
- Aljane, F and Nadi , N. (2014).** World Fig Cultivars. Fig Botany, Production and Uses: pp 113 – 145.
- Bachelard, E.P and B.B. Stowe. (1963).** Rooting of cuttings of *Acerrubrum*. L. and (*Eucalyptus camaldulensis*). Dehn-Aus. J. Bio. Sci. 16:751-767.
- Dhillon. W.S.,and Sharma. K.K (2002).** Rhizogenesis of pomegranate in relation to planting time and cutting thickness. 59: (2), 150-152.
- Gelis Traihi (2018).** Investigation of awarenesslevels about the radiation safety personnel working in the imaging units of the hospital in Agric., Turkey. Journal of Radiation Research and Applied Sciences.
- Girouard, R.M. 1967.** Physiological and Biochemical studies on adventitious root formation. Extraction rooting cofactors from *Hedra helix* L. Can. Jour. Bot, 47(5): 687-699.
- Gomez, K.A and Gomez, A.A.(1984).**Statistical Proedure for Agricultural Research 2<sup>nd</sup> Ed. John Willey and Sons, Inc. New York.
- Hartmann, H.T. and Kester D.E., (1983).** Plant propagation principles and practices 4<sup>th</sup> edn. Prentice hall, inc. Engle wood cliffs. New Jersey pp.256-303, 676-678 and 727.
- Idris, H.A. (2005).** Rooting of Pomegranate (*Punica grantum* L.) Cuttings in Response to Position. Season and Application Indole Butaric Acid (IBA) Rooting Hormone. M.Sc. U. of K., Faculty of Agric.

**Magherini. R. and Sani. P(1985).** The effect of the time of taking woody cuttings and of growth regulators on rooting in (*Vitis vinifera* L.) In *formatore Agrario*. 41: 12, 83-86.

**Mehmood S., Ayub Q., Masaud S., Arif N., Khan M.J., Mehmood A., Shahzad Q., Ul Haq N., Tanoli M.T.Z. and Ayub M.U (2021).** Response of fig cuttings (*Ficus carica*) to different sowing dates and potting media under agro-climatic conditions of Haripur. *RADS Journal of Biological Research & Applied Sciences*.

**Musoev, S. and Mamadriz Okhonov, A. (1997).** Effectiveness of propagation sea buckthorn and rose by green cuttings. No. (1). 14-15.

**Nor Aini A.S., Guanah V.S. and Ismail P.(2010).**Effect of cutting positions and growth regulators on rooting ability of *Gonystylus bancanus*. *African Journal of Plant Science* Vo. 4 (8), pp 290 – 295.

**Safaa, M.M., Abu – Ghait E.M., Youssef A.S.M. and SEBAIE h. (2020).** Effect of some rooting media and IBA treatments on rooting, growth and chemical composition of stem cuttings of *Ficus benjamina* c.v Vivian. *Annals of Agric. Sc., Moshtohor* Vol.58: (999 – 1010). *International Journal of Medicinal and Aromatic Plants*. Vol.9 (1):14 – 24.

**Stangler, B.B. 1949.** An anatomical study of the origin and development of adventitious roots in stem cuttings of *Chrysanthemum morifolium* Bailey, *Dianthus caryophyllus* and *Rosa dilecta* Rehd Ph.D. Dissertation, Univ. Ithaca (N.Y).

**Susanne chmidt, A.C., Dieter P. and Tracey B. (2006).** Adaptation of strangler fig to life in the rainforest canopy. *Functional Plant Biology* 33 (5):465 – 475.

**Young – Kil Kang, Mi – Ra Ko, Si – Young Kang and Kes – Zung Riu (2005).** Several factors affecting to rooting of stem cuttings in *Rubus buergeri Miquel*. *Korean Journal of Medicinal Crop Science* 13 (3).